متى فترتبه والليل مظلم معتم وهو على ناقته العضباء والمهاجرون والانصار من حوله فلما قرب
من العقبة اجتمع الاثنا عشر المنافق فقال جليلهم واثيبهم ذفر يا قوم ان يكن يوما تقتلون فيه محمدا
او ليلة فهذه من لياليه فقالوا له وكيف نقتل محمدا فقال اما تعلمون بيننا اشر هذه العقبة وصعوبتها
وانه لا يرقى فيها الناس الا واحدا واحدا لضيق المسالك قالوا له فاذا نصنع وكيف نقتل محمدا
قال اما يكن قتله ودونه هذه العقبة من المهاجرين والانصار حوله فقالوا له اوليس انما نصعد
وحده قال لهم لا نامنون ان ينبذ دلكم اصحابه فيقتلونه قالوا كيف نصنع قال لهم نسنا دنرقى
التقدم وصعود العقبة ونقول يا رسول الله نتقدم فنسهل لك ونلقى من عسا ان يكون قد تصل بنا
فيها بانفسنا دونك ولا تلقا بنفسك فانه يحمدنا على ذلك ويتقدمهم قالوا له ثم نصنع ماذا قال
قد تكرت في شي نقتل فيه محمدا ولا تفعربنا قالوا له صف لنا ما انت صانع قال نكب هذه الدباب
التي فيها الزيت والخل ونلقي فيها الحصى ونقف في ذروة الجبل فاذا حسنا بمحمد على ناقته
في العقبة وقد على بينها دحرجنا الدباب في هذه الظلمة من ذروة العقبة فيحط على وجه الناقة
في الجادة ولها دوي فتنفر الناقة فترى محمدا فيعطع عن ناقته فينسلخ ونستريح العرب والعجم
فقد اهلكنا والعالم نسحره وكيدا حتى ما لاحد به طاقة قالوا له نعم ما رايت ونعم ما اشرت
وجاءوا الى رسول الله وهو قد وصل الى العقبة فقالوا يا رسول الله قد بناك الاباء والامهات
ونحن نعمك من كل مكروه وسوء ونحذور فاذن لنا ان نتقدم ونرقى هذه العقبة الصعبة
ونسهل طريقها لعل ان كان رصدا من المشركين قد رصد لنا فقال رسول الله امضوا انشا تكم
والله انها لمكيدة فقال لهم ابو بكر نوقوا لقد سمعت كلام محمد واني لاخشى ان يكون يعلم بالامر
فقالوا له انك لرجل خائف ثم قالوا من يتقدم بالجماعة فتقدم عمر وتلاه ابو بكر وتلاه عثمان
وتلاه طلحة وتلاه الزبير وتلاه سعد بن ابي وقاص وتلاه سعد بن زيد وتلاه عبد الرحمن

بن عوف

بن عوف وتلاه ابو عبيدة ابن الجراح وتلاه خالد ابن الوليد وتلاه المغيرة بن شعبة وتلاه ابو موسى
الاشعري لعنهم الله جميعا فلما صاروا في ذروة العقبة فرغوا ما كان في دبابهم من الخل والزيت
وتركوا فيها الحصى وكبروا وقالوا معاشر المهاجرين والانصار حبروا رسول الله ان ما في ذروة
الجبل احد من المشركين فتقدم رسول الله وهو على ناقته العضباء فصعد وهم يرون من ذروة
العقبة ضياء وجهه صلى الله عليه وآله وهو كدارة القمر يجلو ظلام الليل ابو بكر ويحك يا عمر
مع محمد مصباح قال لا قال ما هذا الضياء الذي بين يديه وحوله فقال شيء من سحره الذي
نعرفه فاقبل ابو بكر يتوارى فلما احجوا الناقة قد صارت في تلك مسالك العقبة دحرجوا الدباب
في وجهها فنزلت ولها دوي كدوي الرعد فنفرت الناقة فقال رسول الله ان الله تعالى يسمع
امير المؤمنين وكان يتلوه قال ثبت يا رسول الله وتلقف الدباب فظل يومئها برجله فطحنها
واحدا بعد واحد وصاح المهاجرون والانصار فصاح بهم امير المؤمنين لا تخافوا ولا تحزنوا
فقد مكروا ومكر الله والله خير الماكرين وكان رسول الله قد نزل عن الناقة في ذلك الوقت فاخذ
جبرئيل بخطام الناقة فشدها في اغصان دوحة كانت على جانب المسالك في العقبة فسمع
صهيلا والشجرة تنادي وتقول يا رسول الله انا جبرئيل شد خطام ناقتك في اغصاني فقال النبي
يا اخي ما اسم هذه التي تكلمني قال يا حبيب الله هي الاراك من بنات الاحمر من نخيلها ولدا بوك ابراهيم الخليل
وهي لك يا رسول الله محبة فقال رسول الله اللهم بارك في الاراك كما باركت في الصدر قال ثم وثب
جبرئيل الناقة من رسول الله حتى ركبها وسار وهي تمر مر السحاب وقد بعد كانا بعيدا من مسالك العقبة
حتى صار في الارض البسيطة قال رسول الله قد بشرك يا ابا الحسن فاذا بالمهاجرين والانصار
يرقوا جميعا وقد سهل الله لهم وقرب لهم ما كان بعيدا من العقبة وصعد المهاجرون والانصار
فلما صاروا في ذروة العقبة اجتمعوا حول رسول الله وقالوا قد بناك بالاباء والامهات

يجمع جدك بهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم
ويثبت ما لديه من قسم غنائم المسلمين مسجد السهلة ومواضع خلواته الذكوات البيض من الغريين
قال المفضل قلت وكل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اى والله وليبلغن مربط شاة بالكوفة
درهم اى والله وليودن كثير من الناس لو انهم اشتروا شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب و
السبع خطة من خطط همدان ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها
كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما تعتكف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شان
من الشان وليكونن فيها من البركات ما لو وقف فيها مؤمن ودعا ربه لاعطاه بدعوة واحدة
مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله عليه السلم وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت
ففخرت الكعبة البيت الحرام على البقعة بكربلا فاوحى الله اليها ان اسكتى كعبة البيت الحرام ولا
تفخرى عليها فانها البقعة المباركة التى نودى منها موسى من الشجرة وانها الربوة التى اوت
اليها مريم والمسيح وانها الدالية التى غسل فيها راس الحسين عليه السلم وفيها غسلت مريم عيسى
واغتسلت لولادته وانها خير بقعة عرج رسول الله صلى الله عليه واله منها وقت غيبته
وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا قال المفضل قلت يا سيدى ثم يسير المهدى
الى اين قال الى مدينة جدى رسول الله صلعم فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيها
سرور المؤمنين وخزى الكافرين قال المفضل قلت يا سيدى ما هو ذلك قال يرد الى
قبر جده رسول الله صلى الله عليه واله فيقول يا معاشر الخلائق هذا قبر جدى رسول الله صلى
الله عليه واله فيقولون نعم يا مهدى ال محمد فيقول ومن معه فى القبر فيقولون ضجيعاه وصاحباه
ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلق جميعا كيف دفنا من بين الخلق مع جدى رسول
الله صلى الله عليه واله وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدى ال محمد ما هيهنا غيرهما
وانما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه واله وابوا زوجتيه فيقول للناس بعد

ثلث

بعد ثلث اخرجوهما من قبريهما فيقولون يا مهدى ال محمد نعرفهما بالصفة فيقول نعم فيخرجان طريين
من قبريهما لم يتغير خلقهما ولم تشحب الوانهما ثم ينتشر الخبر فى الناس فيفتتن من والاهما بذلك
الحديث ويجمع الناس ويحضر المهدى ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبان عليها
فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما و
ولايتهما ويخبر من اخفى نفسه ممن فى نفسه مقياس حبة من محبتهما فيحضرونهما فيرونهما ويفتنون
بهما وينادى منادى المهدى كل من احب صاحبى رسول الله صلعم وضجيعيه فلينفرد فيجاز
الخلق جزوين موال لهما ومتبرء منهما فيعرض المهدى عليه السلم البراءة منهما فيقولون يا مهدى
ال محمد نحن لم نتبرا منهما الساعة وقد راينا منهما ما راينا فى هذا الوقت من فضلهما وحسن
هذه الشجرة بهما والله نتبرا منك ومما امر ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل
خاوية ثم يامر بانزالهما فينزلان فيحييهما باذن الله تعالى ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهما
قصص افعالهما فى كل كور ودور من قتل قابيل لاخيه هابيل ابن ادم الى قتل الحسين
عليه السلم وذبح اطفاله وبنى عمه وانصاره وسبى ذرارى رسول الله صلى الله عليه واله وكل دم
مؤمن سفك وكل فرج نكح حراما وكل ربا وسحت وفاحشة واثم وجور وظلم وغشم منذ
عهد ادم الى وقت قائمنا عليه السلم كل ذلك يعده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر
بهما فيقتص منهما فى ذلك الوقت مظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ثم يامر نارا تخرج من الارض
تحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا تنسفهما فى اليم نسفا قال المفضل يا سيدى وذلك اخر عذابهما
قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه واله
والصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين والائمة امام امام عليهم السلم وكل من محض الايمان محضا
وليقتصن منهما بجميع المظالم حتى انهما ليقتلان فى كل يوم الف قتلة ويردان الى ما شاء الله

ثم يسير المهدى صلوات الله عليه الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه فى ذلك اليوم
ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر رجلا قال
المفضل يا سيدى وكيف تكون دار الفاسقين الزوراء فى ذلك الوقت قال فى لعنة الله و
سخطه وبطشه تخرب بها الفتن وتتركها حماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر
ومن رايات المغرب ومن يجلب الجزيرة والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر
الامم المتمردة من اول الدهر الى اخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رات ولا اذن سمعت
بمثله قال ويل عند ذلك لمن اتخذها مسكنا فان المقيم بها يبقى لشقاوته والخارج منها برحمة الله
يا مفضل ليعبدن اهلها فى الدنيا حتى يقال انها هى الدنيا وان دورها وقصورها هى
الجنة وان نساءها هى الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن الناس ان الله
لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن بها من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه و
شهادات الزور وشرب الخمور وركوب الفسق والفجور واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون
فى الدنيا الا دونه ثم ليخربنها الله تبارك وتعالى بتلك الفتن والرايات حتى ليمر عليها المار
فيقول ههنا كانت الزوراء قال المفضل ثم ماذا يا سيدى قال ثم يخرج الحسنى الفتى
الصبيح الذى نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمنادى من حول الضريح
فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز واى كنوز ليست بالفضة ولا بالذهب بل هى رجال
كزبر الحديد لكانى انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم تزل تقتل الظلمة حتى
يرد الكوفة وقد صفا اكثر الارض فيجعلها له معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدى عليه السلام و
يقولون يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله من هذا الذى قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا
بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدى وانه ليعرفه ولم يرد بذلك

الامر

الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسنى فى امر عظيم بين يديه اربعون الف رجل فى اعناقهم المصاحف
ينزل بالقرب من المهدى عليه السلام ثم يقول لاصحابه انا نحن اهل بيت على هدى ثم يخرج من معسكره و
يخرج المهدى عليه السلام ويقفان بين العسكرين فيقول له الحسنى ان كنت مهدى آل محمد فاين هراوة جدك
رسول الله صلى الله عليه واله وخاتمه وبرده ودرعه وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف
امير المؤمنين فيخرج له جميع ذلك ثم ياخذ الهراوة ويغرسها فى الحجر الصلد فتورق ولم يرد بذلك
الا ليرى اصحابه فضل المهدى عليه السلام حتى يبايعوه فيقول الحسنى الله اكبر مد يدك يا ابن رسول الله صلى
الله عليه واله حتى نبايعك فيمد يده فيبايعه سائر العسكر الذى مع الحسنى الا اربعون
الف اصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر مبين عظيم فيختلط العسكران
ويقبل المهدى عليه السلام على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا
وكفرا فيامر بقتلهم فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه لا تاخذوا المصاحف ودعوها تكون
عليهم حسرة كما غيروها وبدلوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل قلت يا مولاى ثم ماذا يصنع
المهدى عليه السلام قال تثور سراياه على السفيانى الى دمشق فياخذونه ويذبحونه على الصخرة
ثم يظهر الحسين عليه السلام فى اثنى عشر الف صديق واثنين وسبعين اصحابه الذين قتلوا معه
يوم كربلا فيالك عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين صلوات
الله عليه وتنصب له القبة البيضاء بالنجف وتقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء
اليمن وركن بارض طيبة لكانى انظر الى مصابيحها تشرق فى السماء والارض كاضوء من الشمس و
القمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الاية ثم يخرج السيد الاكبر محمد
رسول الله صلى الله عليه واله فى انصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه
ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون له والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن

ويعجزون وياخذون عن الهوى ومن حاربه وفي قلبه فيقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت
ظهور رسول الله صلى الله عليه واله الى ظهور المهدي عليه السلام مع امام امام كل وقت وقت ويحق
تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون قال المفضل قلت يا سيدي من فرعون وهامان وجنودهما قال لي ابو بكر وعمر ثم
لكاني انظر الينا معاشر الائمة بين يدي جدنا رسول الله صلى الله عليه واله فنشكوا اليه ما نزل بنا من الامة بعده
وما نالنا من التكذيب لنا والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة
لامورهم ايانا من دون الامة بترحيلنا عن حرم جدنا الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي
رسول الله صلى الله عليه واله ويقول ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم ثم قبلكم ثم تبتدي فاطمة بشكاية
وتشكو ما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك واخراجها الصحيفة واخذ عمر اياها منها ونشرها
على رؤس الاشهاد من قريش والمهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها
وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله صلى الله عليه واله باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد
اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها رسول الله صلى الله عليه واله وتمثلها بقول رقيقة بنت صيفي ٭ شعر
قد كان بعدك انباء وهنبثة ٭ لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب ٭ انا فقدناك فقد الارض وابلها
واختل اهلك واشهدهم ولا تغب ٭ ابدت رجال لنا نجوى صدورهم ٭ لما نايت وحالت دونك الحجب
وكل قوم لهم قرب ومنزلة ٭ عند الاله على الادنين تقترب ٭ قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا
فغاب عنا وكل الخير محتجب ٭ تهضمتنا رجال واستخف بنا ٭ لما قبضت وحالت بيننا الكتب
بابيك يا رسول الله لو نظرت ٭ عيناك ما فعلت في ذلك الصحب ٭ يا ليت قبلك كان الموت حل بنا
املوا اناس فازوا بالذي طلبوا ٭ وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن الوليد وقنفذ وعمر بن

الخطاب

الخطاب وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين عليه السلام من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال
امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وجمع القران وقضاء دينه وانجاز
عداته وهي ثمانون الف درهم وجمعهم الحطب الجزل على الباب لاحراق امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين وزينب وام كلثوم وفضة عليهم السلام واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة عليها السلام اليهم
وخطابها لهم وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا
وتفنيه وتطفي نور الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله لها كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا ولا
الملائكة آتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد المسلمين فاختاري ان
شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد
نبيك ورسولك وصفيك وارتداد امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في
كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله
ليجمع لكم النبوة والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخل قنفذ لعنه الله يده يروم فتح
الباب فضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج وركل برجله الباب حتى اصاب
الباب بطنها وهي حامل بمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن
الوليد وصفقه خدها حتى بدا قرطاها وهي تجهر بالبكاء وتقول يا ابتاه يا رسول الله
ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخروج امير المؤمنين عليه السلام من داخل
الدار محمر العينين حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقال لها يا بنت رسول الله قد
علمت ان الله قد بعث اباك رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة
لئن فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا
ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على وجه الارض ولا طائرا في السماء الا اهلكه ثم قال يا بن

الخطاب للنا الويل من يومك هذا ومن بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فـ فرغا
الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي بكر فصاروا من خارج الدار وصاح
امير المؤمنين عليه السلام بفضة يا فضة اليك مولاتك فاقبلي بها ما تقبل النساء وقد جاءها
المخاض من الرفسة ورد الباب فاسقطت محسنا عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام انه لاحق
بجده رسول الله صلى الله عليه وآله يشكو اليه وحمل امير المؤمنين عليه السلام فاطمة في سواد الليل
والحسن والحسين وزينب وام كلثوم عليهم السلام الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله و
رسوله وعهده الذي بايعوا الله عليه وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعد
بالنصر في يومه المقبل فاذا اصبح فقد جميعهم عنه ثم يشكو اليه امير المؤمنين عليه السلام المحن
الشنيعة التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هرون مع بني اسرائيل
وقولي كقوله لموسى يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء
ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت الحجة عليهم في خلاف
ونقضهم عهدي الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي
من سائر الاوصياء من سائر الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب
عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهما
بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله واياك يا رسول الله وما جئت به فلم يرجعا حتى
نصرني الله عليهما حتى اريقت دماء عشرين الفا من المسلمين وقطعت سبعين كفا على
زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب يوم منه ابدا لقد كان من
اصعب الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما ادبك الله به يا رسول
الله في قوله الله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله

البيعة

وحق

وحق الله يا رسول الله لتأويل الآية التي انزلها الله تعالى في الامة من بعدك في قوله وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال المفضل قلت يا سيدي فما تاويل
هذه الآية قال الصادق عليه السلام تورد واما الا يعلمونه ولا يفترون واعلمنا فيه الكذب ولم
يتاولوه من عند انفسهم لبيان الحق فيه يا مفضل ويقوم المحسن عليه السلام الى جده صلى
الله عليه وآله فيقول يا جداه كنت مع ابي امير المؤمنين في دار هجرته في الكوفة حين
استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ووصاني بما وصيته به يا جداه وبلغ
اللعين معوية قتل ابي فانفذ الدعي زيادا الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف
مقاتل فامره بالقبض علي وعلى اخي الحسين وسائر اهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان
ياخذ علينا البيعة فمن يابى ضرب عنقه وسير الى معوية براسه فلما علمت ذلك من فعل
معوية خرجت من داري ودخلت جامع الصلوة بالكوفة ورقيت المنبر فاجتمع الناس
فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معاشر الناس عفت عفت الديار ومحيت الاثار
وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت
البراهين وتفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الآية
بتاويلها وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فقد مات جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وقتل ابي عليه السلام وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق
الفتنة وخالفتم السنة فيا لها من فتنة عمياء صماء لا يسمع لداعيها ولا يجاب مناديها
ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق وتكالبت جيوش

اهل العراق من الشام الى العراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور
الذى لا يطفى والحق الذى لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة
فوالذى فلق الحبة وبرا النسمة وتردى بالعظمة لئن قام الى منكم عصبة بقلوب صافية ونيات
مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدما قدما ولاضيقن
من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا بلجام
الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا الى فقالوا يا بن رسول الله ما
نملك الا انفسنا وسيوفنا فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون
فامرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احدا غيرهم فقلت لى اسوة بجدى رسول الله
صلى الله عليه واله والحسين عبد الله سرا وهو يومئذ فى تسعة وثلثين رجلا فلما اكمل الله له
الاربعين صار فى عدة واظهر امر الله فلو كان معى عدتهم جاهدت فى الله حق جهاده ثم
رفعت راسى نحو السماء وقلت اللهم انى دعوت وانذرت وامرت ونهيت فكانوا عن
اجابة الداعى غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم
انزل عليهم عذابك وباسك ورجزك الذى لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت
من الكوفة راحلا الى المدينة فجاءونى يقولون ان معوية قد اسرى سراياه الى الانبار
والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل منهم من لم يقاتله وقتل منهم النساء والاطفال
فاعلمتهم انه لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعوية و الملحمة
ينقضون عهدى وبيعتى فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم ثم يقوم الحسين عليه السلم مخضبا
بدمائه هو وجميع من كان قتل معه فاذا راه رسول الله صلى الله عليه واله بكى وابكى اهل
السموات والارضين لبكائه وتصرخ فاطمة صلوات الله عليها فتزلزل الارض ومن عليها

فوقف

فوقفا امير المومنين والحسن عليه السلم عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين عليه السلم فيضمه رسول
الله صلى الله عليه واله الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناى فيك
وعن يمين الحسين حمزة اسد الله فى ارضه وعن شماله جعفر بن ابى طالب الطيار وياتى
محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المومنين عليه السلم وهن صارخات
وامه فاطمة عليها السلم تقول هذا يومكم الذى كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال وبكى الصادق عليه السلم
حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكى عند هذا الذكر قال المفضل فقلت
ما تقول يا مولاى فى قوله تعالى واذا المؤودة سئلت باى ذنب قتلت قال يا مفضل المؤودة
والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة فى القربى والمودة انما هى اسم من المودة فمن اين لكل جنين من اولاد الناس
الآية من هذه الامة فى المودة والقربى لا غيرنا قال المفضل فقلت ثم ماذا قال الصادق عليه السلم
ثم تقوم فاطمة عليها السلم فتقول اللهم انجز لى وعدك وموعدك لى فيمن ظلمنى وغصبنى وجرعنى
ثكل اولادى فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن فى الدنيا
ومن فى اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله تعالى فلا يبقى احد ممن قتلنا وظلمنا و
رضى بما جرى علينا الا قتل فى ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل فى سبيل الله فانه لا
يذوق الموت وهو كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم الا
خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل قلت يا مولاى فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم
قال عليه السلم اوما سمعوا قول جدنا رسول الله ونحن سائر الائمة نقول من لم يثبت امامتنا

ويحقق جمعنا ويقول برجعتنا فليس منا وما سمعوا الله عز وجل يقول ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون قال المفضل قلت يا مولاي فما العذاب
الادنى وما العذاب الاكبر قال الصادق عليه السلم العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب
الاكبر عذاب يوم القيمة الذي تبدل الارض غير الارض وبرزوا لله الواحد القهار قال
المفضل فقلت يا مولاي فما بالكم بالله عن شيعتكم ونحن نعلم انكم اختيار الله في قوله (ثم ماتنكم واجتبنا)
تعالى نرفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
قال الصادق عليه السلم يا مفضل فاين نحن من هذه الاية قال المفضل قلت ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وقوله
في ابرهيم ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وقوله عن ابرهيم واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام وقد علمنا ان رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلم ما عبدا صنما
ولا وثنا ولا اشركا بالله طرفة عين وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني
جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والعهد عهد الامام
لا يناله ظالم قال يا مفضل وما علمك بان الظالم لا ينال عهد الامامة قال المفضل
قلت يا مولاي لا تمتحني بما لا طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن
فضل الله عليكم اخذت قال الصادق صدقت يا مفضل ولولا اعترافك بنعمة الله عليك
في ذلك لما كنت هكذا فاين يا مفضل الايات من القران في ان الكافر هو الظالم قلت نعم
يا مولاي قوله تعالى والكافرون هم الظالمون والكافرون هم الفاسقون ومن كفر وفسق و
ظلم لا يجعله الله للناس اماما قال الصادق عليه السلم احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا

ومقصرة

ومقصرة شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد الله علينا ملك الدنيا ويجعله للمهدي
ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل قلت والله ما سلبتموه ولا تسلبونه
لانه ملك الرسالة والنبوة والوصية والامامة قال الصادق عليه السلم يا مفضل لو تدبر
القران شيعتنا لما شكوا في فضلنا اما سمعوا قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا
يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الاية في بني اسرائيل وتاويلها فينا وان فرعون
وهامان وجنودهما تيم وعدي قال المفضل قلت فالمتعة قال المتعة حلال طلق
فالشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم
في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا
اي مشهورا والقول المعروف المشتهر بالولي وانما احتيج الى الولي والشهود ليثبت النسل
ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز الا بشاهدين
ذوي عدل من المسلمين وقال في سائر الشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من
الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن و
احصوا العدة واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة تبين بثلث تطليقات تجمعها كلمة واحدة
او اكثر منها واقل لما قال الله تعالى واحصوا العدة واتقوا الله ربكم الى قوله وتلك حدود
الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا
بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم

واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وقوله لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا وهو ان يقع بين الزوج والزوجة فيطلق التطليقة الاولى بشهادة ذوي عدل وحد
وقت التطليق هو آخر القرء والقرء هو الحيض والطلاق يجب عند آخر نقطة بيضاء تنزل بعد
الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما من عطف او زوال ما كرهاه وهو
قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن
ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن
مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم هذا قوله في ان للبعولة
مراجعة النساء من تطليقة الى تطليقة ان ارادا اصلاحا وللنساء مراجعة الرجال او مثل ذلك
ثم بين تبارك وتعالى فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان في الثالثة
فان طلق الثالثة بانت وهو قوله فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كسائر
الخطاب لها والمتعة التي احلها الله في كتابه واطلقها الرسول عن الله لسائر المسلمين فهي قوله
عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم
ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان فما استمتعتم به منهن فآتوهن
اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما
والفرق بين المزوجة والمتعة ان للزوجة صداقا وللمتعة اجرة فتمتع سائر المسلمين في عهد
رسول الله صلى الله عليه واله في الحج وغيره وايام ابي بكر واربع سنين من ايام عمر حتى دخل
على اخته عفراء فوجد في حجرها طفلا يرضع من ثديها فنظر الى درة اللبن في فم الطفل فغضب
وارعد وازبد واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى المسجد ورقى المنبر فقال نادوا في الناس
الصلوة جامعة وكان غير وقت صلوة فعلم الناس انه لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر

الناس

الناس من المهاجرين والانصار واولاد قحطان من يحب منكم ان يرى المحرمات عليه من النساء
ولها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها وهو يرضع على ثديها وهي غير متبعلة قال بعض
القوم يا امير المؤمنين هذا قال الستم تعلمون ان اختي عفراء من حنتمة امي وابي الخطاب غير متبعلة قالوا
بلى قال فاني دخلت عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها انى لك
هذا الطفل فقالت تمتعت فاعلموا سائر الناس ان هذه المتعة التي كانت حلالا للمسلمين
في عهد رسول الله صلعم قد رايت تحريمها فمن اتاها ضربت عنقه بالسيف فلم يكن في القوم منكر — تنبيه للحجة
قوله ولا راد عليه ولا قائل له اتى رسول بعد رسول الله صلى الله عليه واله وكتاب بعد
كتاب الله لا نقبل خلافك على الله وعلى رسوله وكتابه بل سلموا ورضوا قال المفضل قلت
يا مولاي فما شرائط المتعة فقال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف منها شرطا واحدا فقد ظلم
نفسه قال قلت يا سيدي فاعرض علي منها قال لا تتمتع بغير المشهورة بفساد ولا بمجنونة وان
تدعو المتمتعة الى الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع بها وان تسال افارغة هي
ما دام مشغولة بعمل ام بحمل ام بعدة فان شغلت بواحدة من الثلث فلا تحل وان خلت فيقول
لها متعيني نفسك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه واله نكاحا غير سفاح اجلا
معلوما باجرة معلومة وهي ساعة او يوم او يومين او شهر او سنة او ما دون ذلك او ما اكثر منه
والاجرة على ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع نعل او شق تمرة الى فوق ذلك من الدراهم
والدنانير او عرض ترضى به فان وهبت له حل له كالصداق الموهوب من النساء المزوجات
الذي قال الله عز وجل فيهن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ثم يقول لها
على ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى ان الماء لي اضعه منك حيث اشاء وعليك الاستبراء
اربعين يوما او محيضا واحدا فاذا قالت نعم اعدت القول ثانية وعقدت النكاح فان احبت

تعقلة ثالثة

اما حبيت حتى استزادت في الاجل ونبيه ما رويناه فاذا كانت تفعل فعليها ما تدلس من
الاخبار من نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين عليه السلام لعن الله ابن الخطاب فلولاه
ما زنى الا شقي او سفية لانه كان يقول للمسلمين عنا، في المتعة من الزنا، ثم تلى عليه السلام
ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام
واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال
انه من عزل نطفة عن نحجته فديتها النطفة عشرة دنانير كفارة وان من شرط المتعة ان
الماء للرجل يضعه حيث يشاء من المتمتع بها فاذا وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا
بابيه ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر فيشكيان الى جدهما رسول الله ص ما فعلوا
بهما ثم اقوم انا فاشكو الى جدي رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل المنصور بي ثم يقوم
ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي بن
موسى فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المامون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده رسول
الله صلى الله عليه واله ما فعل به المامون ثم يقوم علي بن محمد فيشكو الى جده ما فعل به المتوكل
ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي سمي جده رسول الله
صلى الله عليه واله وعليه قميص رسول الله ص يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة
تحفه حتى يقف بين يدي جده رسول الله صلى الله عليه واله فيقول يا جداه نصصت علي و
دللت بنسبتي وسميتني وكنيتني فجحدتني الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين
هو ومتى كان واين يكون وقد مات ابوه ولم يعقب ولو كان صحيحا ما اخره الله الى هذا
الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله لي فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله صلى
الله عليه واله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم

وتقاسر اسرابي عبيا بهاها

اجر

اجر العاملين ويقول قد جاء نصر الله والفتح وحق قول الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك
الله نصرا عزيزا قال المفضل قلت يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه واله
فقال الصادق عليه السلام يا مفضل ان رسول الله قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي و
اولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تاخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين
في شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا قلت يا سيدي
هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق عليه السلام يا مفضل ما هو الا انت وامثالك بلى يا
مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتركون
العمل فلا يغني والله عنهم شيئا لانا كما قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون قال المفضل قلت قوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله صلى الله عليه
واله ظهر على الدين كله قال يا مفضل لو كان رسول الله صلى الله عليه واله ظهر على الدين
كله ما كانت مجوسية ولا نصرانية ولا يهودية ولا صابئية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك
ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات ولا العزى ولا عبدة الشمس ولا القمر
ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله تعالى ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا
المهدي وهذه الرجعة وهي قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال
المفضل ثم ماذا يا سيدي قال الصادق عليه السلام ثم يثبك يا ابا الحسن عليه السلام ينتصر بهم بسيف
الله عن هذا الدين الذي بعد ما فرض بهم عليه لان عود او سر في هذه الدنيا فستشن
حبالها وقد ارضها فاطاعها فقد رها حتى تصفى الارض من القوم الظالمين ويقول

فاتبق

المهدي سربا الملائكة وخلصا الجن ونقبائك المختارين ومن سمع واطاع اسر ولنا واحل
خيلك في الهواء فانها تركض كما تركض في الارض راجلها على وجه الماء في البحار والانهار
فانها تركض بحوافرها عليه ولا يبتل لها حافر وانها لتسير مع الطيور في الهواء وتسبق
كل شيء ولا يفوتها شيء تحت تبارك وادرك وترنا واقتص بظلمنا واظهر حقنا وازهق
الباطل فانها دولة لا ليل فيها ولا ظلمة ولا نيام ومن يصيفه اهل الجنة في الجنة ويقول لفاطمة
والحسن والحسين وسائر الائمة انظروا الى ما فضلكم الله به وجعل لكم عقبى الدار واكثروا
من شكره واشفعوا لشيعتكم فانكم لا تزالون ترون هذه الارض في هذه الجمعة منكرة
مقشعرة الى ان لا يبقى عليها شالك ولا مشرك ولا راد ولا مخالف ولا منكر ولا جاحد
ولا طاهر مطهر وتفقد الملل والشرائع ويصير الدين كله لله قال الصادق عليه السلام يا مفضل
لا تحتج بالتقية اليك من علم ما فضلك الله به الا الى مستحقه فانه علم لا يحتمله الا من انعم
الله عليه بتوطهره من الشكوك وكتب الايمان في قلبه ولامير المؤمنين عليه السلام يا مفضل
في خطبته المعروفة بالمختار حديثنا صعب مستصعب غريب مستغرب لا يحتمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال
لم فرع عن شيعتك بعلم هذا الصعب المستصعب الغريب المستغرب قال نعم يا اصبغ الصعب
هو المواساة فانه اوصى اخاك المؤمن في كل ما رزقك الله ولا تخونه ولا تمنحه في دينه فان امتحنه
فوجد تحقيق الايمان مخلص التوحيد لزمك مواساته وهو ان تواسيه في كل ما تملكه صغيرا
او كبيرا تالدا او طارفا حتى واسى في الوبر فهذه هي المواساة ولامير المؤمنين في خطبته
المعروفة بالمرهضة حديثنا اهل البيت صعب مستصعب غريب مستغرب لا يحمله ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد امتحن الله قلبه للايمان الا من شاء الله وشيئنا فقام اليه

ابرهيم

ابرهيم بن الحسن الازدي فقال يا امير المؤمنين بالذي فضلك بما فضلك به رسول الله صلى الله عليه وآله
على العالمين ان حرمت او لبانك حرزا من اعدائك ان تسمعوا ما لا يستحقون علمه منك فقال امير
المؤمنين يا ابرهيم فقد بلغ الرسول وقام الشاهد والدليل ولزمت الحجة وبقيت المجازاة فاسئل
يا امير المؤمنين اسئلك عن الملك المقرب والنبي المرسل والعبد الذي امتحن الله قلبه للايمان لم
لا يحملون ومنهم قال يا ابرهيم اما الملك المقرب الذي لم يحمل ذلك كان من المؤمنين يقال له صلصائيل
نظر الى بعض ما فضلنا الله به فلم يطق حمله وشك فيه فاهبطه الله من جواره فنتف ريشه ودق جناحه
واسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى الليلة التي ولد الحسين عليه السلام بالملائكة استاذنت الله عز وجل في
تهنئة جده رسول الله وتهنئة امير المؤمنين وفاطمة فاذن الله لهم فنزلوا افواجا من العرش ومن سماء
الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين
تريدون وفيم هبطتم قالت الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في الدنيا
بعد جده رسول الله وابيه علي وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين وقد استاذنا الله في تهنئة
حبيبه محمد صلى الله عليه وآله بولده فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة ربي اني اسئلكم بالله ربي
وربكم وبحبيبه محمد صلى الله عليه وآله وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله محمد وتسئلونه
واسئله ان يسئل الله بحق هذا المولود الذي وهبه الله له ان يغفر خطيئتي ويجبر كسر جناحي
ويردني الى مكاني ومقامي مع الملائكة المقربين فحملوه وجاؤوا به الى رسول الله فهنوه بابنه الحسين
وقصوا عليه قصة الملك وسئلوه مسئلة الله والاقسام عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته
ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله فدخل على فاطمة فقال
لها ناوليني ابني الحسين فاخرجته اليه مقموطا يناغي جده رسول الله فخرج به الى الملائكة فحمله على
بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة ورفعه نحو السماء وقال

اللهم انی اسئلك بحق ابی الحسین ان تغفر لصلصائیل خطیئته وتجبر کسر جناحه وترده الی مقامه

مع الملائکة المقربین فهبط جبرئیل فقال یا رسول الله ان ربك یقرأ علیك السلام ویقول لك

ما کانت خطیئته هذا الملك الا الشك فیما اعطیتکم من فضل علیکم فعاقبته وقد غفرت خطیئته

وجبرت جناحه ورددته الی مقامه مع الملائکة وجعلته من موالی الحسین بن علی ابنك یا محمد

کرامة لك فعرجت الملائکة وصلصائیل معهم الی مقامه فهو یعرف فی السموات بصلصائیل

مولی الحسین بن علی علیه السلم واما النبی المرسل فهو یونس بن متی وکان من قصته انه بنی نبی

بنبوته ولانا معقود بتوحید الله جل ذکره لا یقبل الله من موحد توحیده الا بولایتنا ولا

لا ینعقد الا بتوحیده الله جل ذکره فشك فینا فلم یقدر ان بذلك الشك لحقه سخط من

الله جل ذکره فکان کما قال جل ذکره وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر علیه قال

المفضل یا سیدی وکان یونس نبیه یظن ان الله لا یقدر علیه قال یا مفضل اما ظن انه لا یقدر

علیه بشك فینا فضلنا الله به فسخط الله علیه وعاقبه فکان من قصته ما قص الله فی کتابه واما العبد

الذی امتحن الله قلبه للایمان فقد روت الشیعة انه سلمان الفارسی وانه لما رای امیر المؤمنین وهو

مکتف یساق الی سقیفة بنی ساعدة قال فی نفسه ما هذا الذل العظیم لو شئت لانتصرت وروی

انه عمار بن یاسر یوم حلق نصف راسه وشهر نصف سیفه مع سلمان والمقداد وابی ذر حیث

حلقوا رؤسهم وشهروا سیوفهم علی عواتقهم کما امرهم امیر المؤمنین وروی انه میثم التمار لما اخبره

امیر المؤمنین بالصیحة بالکوفة ونظر امیر المؤمنین الی النخلة فقال یا میثم ما انبتت هذه النخلة الا لك

انها تقطع وتشق وتصلب علی نصفها علی باب عمرو بن حریث ویقطع عبید الله بن زیاد لعنه الله یدیك

ورجلیك ولسانك فقال فی نفسه ان هذا البلاء عظیم ازرا فی محبتکم قال الحسین بن حمدان انما اورد

ما روی فی الثلثة لئلا نخلی شیئا مما روی فی الثلثة والذی صح فانه سلمان الفارسی وعندکم یا

مفضل

مفضل ان القران نزل فی ثلث وعشرین سنة والله عز وجل یقول شهر رمضان الذی انزل

فیه القران وقوله انا انزلناه فی لیلة القدر مبارکة انا کنا منذرین فیها یفرق کل امر حکیم امرا

من عندنا انا کنا مرسلین وقوله انا انزلناه فی لیلة القدر وقوله وقال الذین کفروا

لولا انزل علیه القران جملة واحدة کذلك لنثبت به فؤادك قال المفضل قلت یا مولای فهذا

تنزیله الذی ذکره الله فی کتابه فکیف ظهر الوحی فی ثلث وعشرین سنة فقال نعم یا مفضل

اعطاه الله القران کله جملة فی شهر رمضان وکان لا یبلغه الا فی وقت استحقاق الخطاب

به وحینه ولا یؤدیه الا فی وقت امر ونهی فهبط علیه جبرئیل بالوحی ویبلغه مرة علی قلبه

ومرة علی صدره فیبلغ ما یؤمر به وفتنا رقنا فی اجل ذلك قال الله عز وجل ولا تعجل بالقران

من قبل ان یقضی الیك وحیه ولا تحرك به لسانك لتعجل به قال المفضل قلت صدقت یا

مولای بلسان الله الصادق فی خلقه اشهد انکم من علم الله علمتم وبسلطانه وقدرته قدرتم

وعنه نطقتم وبامره تعملون قال الصادق علیه السلم ثم یعود المهدی الی الکوفة وتمطر السماء بها

جرادا من ذهب کما امطره الله علی بنی اسرائیل وایوب ویقسم علی اصحابه کنوز الارض من تبرها

ولجینها وجوهرها قال المفضل قلت یا مولای فمن مات من شیعتکم وعلیه دین لاخوانه ولاضداده

کیف یکون فی قضائه قال الصادق علیه السلم اول ما یبتدی المهدی ان ینادی فی جمیع

العالم الا من له عند احد من شیعتنا دین فلیذکره حتی الثومة والخردلة فضلا عن القناطیر المقنطرة

من الذهب والفضة والاملاك فیوفیه ایاه قال المفضل قلت یا مولای ثم ماذا یکون من القائم

قال یا مفضل ثم یلبث القائم بعد ان یطأ شرق الارض وغربها لا یبقی کافرا قد اخفی نفسه

فی مغارب الارض ولا فی باطنها الا قد قتله ویقول ایها المهدی هذا عدو الله ورسوله ولك فخذه

ومثل به فیاخذ جمیع حقوق الله ویحق الحق ویزهق الباطل ثم یعود الی الکوفة وفیها مصلاه

يا رسول الله ما هذا الكيد ومن كادك فقال لهم رسول الله سيروا على اسم الله وانزلوا الى الارض فلتي
مخبركم بهذا الكيد ومن كاد فيه والمهاجرون والانصار لا يظنون ذلك الا من فعل المشركين من قريش
وانصارهم ونادوا الاثني عشر اصحاب الدباب فنزلوا ونزل اكثر الناس وانفذ رسول الله من اصحابه
سبعين رجلاً فقال لهم فقوموا معنا في ذروة هذه العقبة فانكم تعلمون ما انا صانع فلما لم يتبعه رسول الله
وامير المؤمنين والسبعين الرجل المختارين فقال لهم رسول الله هل رايتم ما صنع الاشقياء الضالون
المضلون من نكبهم ما كان في دبابهم من ذادهم وطرحهم الحصى بينها بيننا لتفتالها في وجه الناقة
فانني بقدر ربي قتل ردها وسفوحي فتقطع الناقة وقص عليهم ما كان الاثني عشر اصحاب الدباب
والاشقياء في الدنيا والاخرة وما شاوروا فيه من اوله الى اخرهم الى الاخرة كما كان الاثني عشر اصحاب
الدباب اشقياء في حد الدنيا والاخرة فلما راه السبعون الرجل فقال الكل منهم اللهم اجعلني من الا
ثني عشر نقيباً اولهم ابو الهيثم والزهاب العروص المنذر ابي لودان ورافع بن مالك الانصاري
واسد ابن ابي حصين والعباس ابن عباد بن نضلة الانصاري وسالم بن عمير الانصاري الخزرجي
وابي بن كعب ورافع ابن ورقاء الخزاعي وهلال بن رياح التوكلي فقال ابو عبد الله حذيفة بن اليمان
والله يا رسول الله ما حسدت احدا ولا حقني خلفني الله حاسدا فلا في سئلت الله عز وجل
وتمنيت ان اكون من هؤلاء الاثني عشر نقيبا فابى الله الا ما انشاء فقال له رسول الله اوان
منى يا ابا عبد الله فمسح يده على صدره ثم قال له ما يكفيك يا ابا عبد الله ان يعطيك علم البلايا
والمنايا الى يوم القيمة فقال بلى يا رسول الله ولله الحمد والشكر ولك يا رسول الله ثم خص رسول الله
كل واحد من التسعين والخمسين رجلا الباقين من السبعين بفضلة قال الحسين بن حمدان ثم لم اذكر
ما خصهم به رسول الله لئلا يطول به الشرح ثم قال ابو عبد الله حذيفة ابن اليمان انا اذن لي
ان اؤذن في العسكر واسمع جميعهم مصرحا باسماء ذوي الدباب والعنهم رجلا فقال له رسول الله

افعل ما شئت

افعل ما شئت فصاح حذيفة في ذروة العقبة سمعها جميع العسكر الذين نزلوا الى الارض من جانب العقبة الاخرى
الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله امرني رسول الله
بامر ان افصح باسماء من دحرج الدباب منكم ايها المنافقون الفاسقون المقلقون المقلقون على
رسوله فاسمعوا يا معاشر المهاجرين والانصار فان عدد اصحاب الدباب اثنا عشر وهذه اسماؤهم
ولعنهم رجلا رجلا الى اخرهم ثم قال ان هذا رسول الله قد لعنهم ولعنهم امير المؤمنين ولعنهم السبعون
رجلا وامرني ان العنهم ففعلنا رجلا رجلا فالعنوهم لعنهم الله ثم صاح حذيفة وهو ينادي ملاء صوته
يا فلان ابن فلان ان الله ورسوله قد لعناك لعنا يدوم ويبقى عليك في الدنيا والاخرة ولا
يزول ابنوا من لا يعفو ولا يصفح الله حتى اتى على اخرهم رجلا رجلا باسمائهم وقد قد سمعنا ذكر
اسمائهم وانسابهم في صعودهم العقبة واحدا بعد واحد فهذا ما كان من حديث العقبة واصحاب
الدباب لعنهم الله ومنه عن جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه محمد بن علي الباقر عن
ابيه علي ابن الحسين عليهم السلام قال لما لقيه جابر ابن عبد الله الانصاري وسأله حديث رسول الله
صلى الله عليه واله الى ابنه الباقر عليهم السلام قال له علي ابن الحسين يا جابر كنت شاهدا خبر جدي
رسول الله يوم الغار قال جابر لا قال اذن احدثك يا جابر قال حدثني فداك ابي وامي فقد سمعته
من جدك فقال انا رسول الله لما هرب الى الغار من مشركي قريش كبسوا داره لقتله فقالوا افتصدوا
فراشه حتى نقتله فيه فقال رسول الله لامير المؤمنين يا اخي ان مشركي قريش يبيتون هذه الليلة
ويقصدون فراشي فانت صائم يا علي فقال له امير المؤمنين انا يا رسول الله اضطجع على فراشك
وتكون انت بحيث في موضع من الدار واضع واستصحب الله حتى تامن على نفسك فقال له رسول الله
قد سبقت يا ابا الحسن اخرج على الناقة العضبا حتى اركبها واخرج الى الله هاربا من مشركي قريش
واضل بنفسك ما انشاء والله خليفتي عليكم وعلى احد اسيحبه فخرج رسول الله وركب الناقة وتنفا

في سجدها ويهدم المسجد الجامع الذي بناه يزيد بن معوية لعنه الله لما قتل الحسين عليه السلم
وهو مسجد ليس بمه ملعون ملعون من بناه قال المفضل قلت يا مولاي فكم يكون مدة ملكه
فقال الله قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ
المقطوع اي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل
الا باختيار الله تعالى ومشيته وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم يوم القيمة وما وصفه الله عز وجل
في كتابه تم الكتاب المسمى بالهداية في سنة الثمانين بعد الالف والمائتين على يد محررها احمد بن
الحي القفقازي وكتبت على نسخة بخط نصر الله القزويني التي كتبها بيده على نسخة المجلسي الموقوفة
عليه كما ذكر في مقدمة الرسالة الاتية المشتملة على بيان صورة كيفية استنساخها وما
استنسخ منها واحوال مؤلفها وقد رسمناها بعد الفراغ الحاق بالهداية نقلا من خطه ايضا والله
الموفق

ومن يملك بعمره فقال والله يا مفضل [illegible] قال المفضل [illegible] قال المفضل قلت يا سيدي [illegible] الا باختيار الله ومشيته وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم يوم القيمة وما وصفه الله عز ذكره في كتابه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه واله الطاهرين وبعد فان هذا الكتاب المسمى بالهداية
للحسين بن حمدان الحضيني بن من الله على العبد نصر الله القزويني في سنة الثمانين بعد الالف
والمائتين في مشهد مولانا امير المؤمنين ونسخته بيدي من نسخة العالم العامل الالمعي التقي بن التقي
المجلسي بن المجلسي محمد باقر ابن محمد تقي رحمهما الله وكانت من النسخ الموقوفة عليه تغمد اوقاف
السلاطين الصفوية عليهم رضوان الله وفي ظهرها صورة الوقف بخطه الشريف ولكنها سقيمة
سقط منها مواضع وفي بعض مواضع السقط بياض بقدر الساقط وبعضها كتب الساقط
موصولا فمن حيلنا الكل سقط بياضا وابقينا الى ان يوفقنا الله للعثور على نسخة اخرى اصححها
من سائر كتب الاخبار واكثر من جميع الكتاب سقما وسقطا ورقتان من اخره بعد سؤال المفضل
عن قوله تعالى ليظهره على الدين كله وجوابه عنه الى اخر الكتاب بحيث لا ينتفع بهما مع بقائهما
على ما هما عليه من السقط والسقم ثم كان ممن من الله على العبد في السنة المذكورة احدى عشر كراسا
للحسين بن حمدان ايضا واحد منها في شطر من احوال الامام الحادي عشر وسبعة منها في احوال
الخلف الثاني عشر وكيفية ظهوره ورجعة النبي ص وامير المؤمنين وباقي الائمة عليهم السلم برواية
المفضل بن عمر الطويلة كل ذلك بذكر ما في الهداية وزيادة وثلث كراريس في اخرها في احوال
الابواب الاثنى عشر للائمة الاثنى عشر وهم سلمان الفارسي وقيس بن ورقا وهو سفينة
ورشيد الهجري وابو خالد عبد الله بن غالب الكابلي ويحيى بن معمر ابن ام الطويل الثمالي
وجابر بن يزيد الجعفي ومحمد بن ابي زينب الكاهلي ابو الخطاب والمفضل بن عمر ومحمد بن المفضل
وعمر بن الفرات ومحمد بن نصير بن بكر النميري وقال باب المهدي غائب بغيبته وفي اخر
الكراريس الثلثة باب في ذكر السفراء الاربعة وبعده فصل وهو اخر الكتاب في ذكر اسماء

الشهداء مع مولانا امير المؤمنين بالرقة وعلامهم حسين نفرا وفي آخره مكتوب تم الجزو الثاني و
الظاهر انه هو الجزو الثاني من الهداية لان جش وست لم يذكر الحسين بن حمدان في تاريخ
النبي والائمة واسمائهم الا كتابا واحدا وفي جش ذكر منها كتاب الاخوان وكتاب المسائل
وكتاب تاريخ الائمة وكتاب الرسائل انتهى وفي ست ذكر كتاب اسماء النبي ص والائمة عليهم السلام فالظاهر
اتحاد النسختين وان كان احديهما ابسط من الاخرى وهي الكراريس ولا يبعد ان تكون النسخة
المبسوطة هي الهداية الاصلية لكن لاشتمالها على بعض التخاليط اصلا وشطر من غيرها
ايضا تبعا وبالجملة هذه الكراريس لاشتمالها على ما في الهداية اشد نقصا كلما نقصانه بما
يتلبس به العبارة ويصح به السكوت ولو نذكر بعض ما في الكراريس من المطالب وكل مطلب
في الكراريس لم يكن منه اثر في الهداية لم نتعرض لذكره منها الا كلا ولا بعضا وكل مطلب في الهداية
والكراريس لم يكن منه اثر في الهداية لم نتعرض لذكره منها معا لكن بتفاوت وتغيير كتبنا ما في
الكراريس على هامش الهداية بل اوردنا عنه بالكراريس ولكن هذا ما استوفيناه بعد و
نسئل الله التوفيق وهذا كلام من احوال الخلف الثاني عشر من كتاب الهداية الى آخره وهو آخر
حديث المفضل وكراس من احوال الامام الحادي عشر لما عرفت من اقتصار الكراريس على
هذا المقدار فبقي من اول الهداية الى شطر من احوال الامام الحادي عشر سقيما ساقطا منه مواضع
خلينا لها البياض الى زمان توفيق التصحيح من نسخة اخرى او من سائر كتب الاخبار وهذه
النسخة المسماة بالهداية من الاصل لرواية المفضل بن عمر الطويلة الواردة في الرجعة وظهور
القائم عليه السلام بمجلس اسفرحبر ولم نعثر الى الآن على ماخذ لها سواها ومن نقلها من اصحابنا
المحدثين كالشيخ حسن بن سليمان في منتخب البصائر والمجلسي في البحار في العوالم و
غيرهم في غيرها اخذها وبالجملة لا ماخذ لها ظاهرا غيرها ومؤلفها حسين بن حمدان مقدوح

فيه

فيه عند ارباب الرجال قال الغضائري فيما وصل الي من رجاله في كتاب استخرجه مولانا عبد الله
التستري من رجال ابن طاوس الحسين بن حمدان ابو عبد الله كان فاسد المذهب كذاب صاحب
مقالة ملعون لا يلتفت اليه انتهى وفي جش الحسين بن حمدان الحضيني الجنبلاني ابو عبد الله
كان فاسد المذهب له كتب منها كتاب الاخوان كتاب المسائل كتاب تاريخ الائمة كتاب الرسائل
تخليط انتهى والشيخ لم يذكره بلح ولا لم وفي ست حسين بن حمدان الخصيبي له كتاب اسماء النبي ص
والائمة والظاهر التصحيف وفي لم الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني يكنى ابا عبد الله روى عنه
التلعكبري وزاد ابو علي في منتهى المقال على عبارة الشيخ قوله وسمع منه في داره بالكوفة سنة اربع
واربعين وثلاثمائة والظاهر انه من تتمة سقط وفي نسخة منه هذه الزيادة مذكورة في ترجمة الحسن
ابن محمد بن الحسن السكوني المذكور بعد حسين بن حمدان ويظهر ما ذكرنا من الميرزا في كتابه الصغير
حيث اقتصر على المزيد عليه من دون تعرض للزيادة ومن المجلسي في الوجيزة انه ضعيف وقال في فهرست
بحاره وكتاب الهداية في تاريخ الائمة ومعجزاتهم للشيخ الحسين بن حمدان وهو مشتمل على اخبار كثيرة
في الفضائل لكن غمز عليه بعض اصحاب الرجال انتهى فظهر انه عند اصحاب الرجال فاسد المقال
وغير جيد الحال وان اشعرت رواية مثل التلعكبري عنه بحسن الحال والعقيدة وان كان لا يعتمد
كثيرا في الجرح والتعديل على تضعيفات اصحاب الرجال لظهور خلافها كثيرا بعد تتبع الاخبار
ولكن في النفس في خصوص هذا حسين بن حمدان شيء حصل بعد مراجعة تلك الكراريس واشتمالها
على التنصيص على فساده كتابيه الى الخطاب محمد بن ابي زينب والى شعيب محمد بن نصير وهما
صاحبا مقالات فاسدة ومذاهب باطلة والخطابية والنصيرية من الفرق المجمع على فساد مذهبهما
ويشهد بما ذكرنا فضلا عن كتب الرجال مراجعة كتب الفرق والمذاهب وهو يقول في الكراريس بعد
فراغه عن احوال محمد بن ابي زينب ومحمد بن نصير والاخبار المشتملة على جلالتهما وكراماتهما ما لفظه

قال الحسين بن حمدان انما ذكرنا هذا في اخبار ابي الخطاب محمد بن ابي زينب الكاهلي وابو شعيب
محمد بن نصير لما ظهر من اللعن لهما والا ففضائل القوم اكثر من ان تحصى ولما روينا هذا من
اخبارهما ليعلم من لم يعلم ويدري من لم يدر وبالله التوفيق وكان بالناقص المقصر الذي لا
يحتمل قلبه جل علم آل محمد فقد انكر ما فضلهم الله به من الائمة وابوابهم مما القوه اليهم وعرفوهم اياه
انتهى موضع الحاجة ومن زياداته في حديث المفضل المعروف انه عليه السلم قال للمفضل كل خبر
جمع في القرآن مثل انا انزلناه وانا ارسلنا وانا خلقنا واشباهها فهو للائمة وكل خبر واحد
مثل قوله قل هو الله احد فهو لله تبارك وتعالى وظهر من باب السفراء من الكذابين توقفه
في سفارة السفير الرابع علي بن محمد السمري وان هذه السفراء وكلاء في الاموال فاين هم منهم
من البابية ويقول انا لعمري عثمان بن سعيد وكيل مولانا ابي محمد ومحمد بن نصير باب
له فاين هو منه وبالجملة اشتمال هذه الكذابين على امثال هذه التخاليط اوجل [illegible] شيئان
شانه واقعدها عن الركون الى ما تفرد به فالطعن في كتابه لا في نفسه حتى يقال ان الطعن في فساد
المذهب لا ينافي الوثاقة المطلوبة في الرواية كما توهمه ابو علي في منتهى المقال قياسا له على
سائر اصحاب المذاهب الفاسدة وان كانت كتبهم معتبرة لما عرفت من اشتماله على التخاليط ولم
نسمع باعتماد احد من قدماء الاصحاب النقادين للآثار على كتابه فالاعتماد على ما تفرد به
في غاية الاشكال نعم كل خبر منه طابق مضمونه لمضامين سائر الاخبار فالحكم كحالها في
اعتبار الواحد منها ومن ثم سيما في امثال الرجعة من الاعتقاديات فتطبيق حديث المفضل
لسائر الاخبار على فرض تسليمه غير مجد في العمل به والاعتقاد بمضمونه ما لم يخرج بذلك عن حيز
الاحاد الغير المعتبر في العقائد قطعا فتصحيح بعض متاخري اصحابنا لحديث المفضل بتطبيقه
لسائر الاخبار كالشيخ الاوحد الشيخ احمد زين الدين في رسالته المعمولة في الرجعة في غير محله

الا

الا ان يراد فسائر الاخبار ملخرج عن حيز الاحاد ليطبق حينئذ في نهاية الاشكال سيما
ما اسسنا من فساد دعوى العلم في غير الضروريات بغير المعصوم كما في رسالتنا الى بعض متاخري
الاخباريين وهو بعيد غاية سيما ممن يدعي الكشف والانكشاف نهايته اللهم الا ان
يحمل على صرف المناظرة دون الاعتقاد وهو ابعد فالحاصل عدم الاعتماد على ما تضمنه هذا
الكتاب من احكام اصولا وفروعا اما على ما اخترناه من عدم حجية الاحاد فيهما فظاهر واما على
اختيار اكثر متاخري اصحابنا من حجية الاحاد في الفروع فلفقدان الشرائط المعتبرة في
حجيتها ايضا واعتماد متاخري الاصحاب في اعتبار حديث المفضل على صرف هذا الكتاب من
عجب العجاب اللهم الا ان يدعى احتفافه لهم بالقرائن المخرجة له بطوله واختلافه عن حيز الاحاد
ودون اثباته خرط القتاد ثم ان الحسين بن حمدان هنا هو الجنبلاني بالجيم المضمومة و
النون الساكنة والموحدة الحضيني بالمهملة المضمومة والمعجمة والنون بعد اليا كما عن ضبط او
الخصيبي بالمعجمة والمهملة والمثناة تحت والمفردة كما عن ابن داود وهو الذي عبر عنه الشيخ
ست بحسين بن حمدان ابن الخصيب كما اشرنا اليه والى ان الظاهر التصحيف فلا يتعرض النقد
بشئ عن الاسد
عن ابن داود انه مات في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وروى كثيرا عن اصحاب ابي محمد العسكري
عليه السلم فالظاهر كونه من المعمرين ايضا وان لم يستلزم و الحمد لله رب العالمين

تمت الهداية الرسالة المختصرة التي هي للفاضل الشيخ نصر الله القزويني في بيان كيفية
استنساخ الهداية والنسخة التي نقل منها بياض الفها ونقلت انا من نسخة
التي بخطه وكان تاريخ كتابتها سنة ثمان بعد المائتين والالف وانا
ايضا انتسخت في شهر جمادى الاول من ثلث عشر وخمس سنة الثمانين بعد
المائتين والالف والحمد لله

جبرئيل فقال يا رسول الله امرني ان اكون خلفك وفي مضربك في الغار الذي تدخله ومعك حتى ان نسج
نا تسدت بباب ابواب الانظار فسار فلقنا ابو بكر فقال يا رسول الله اصحبك فقال ويحك يا
ابا بكر ما اريد ان يشعر بي احد قال اخشى ان يستحلفني المشركون على الغار اياك ولا اجد بدا من
صدقهم فقال له ويحك يا ابا بكر او كنت فاعلا ذلك فقال اي والله لئلا اقتل او احلف فاحنث فقال
ويحك يا ابا بكر فما صحبتك ليلي ابدا فعدت ولكنك تفضحني وتخشى ان اذ دريت فقال له ع
اذا شئت فلقنا ودخل ومعه جبرئيل وابو بكر وقامت خديجة في جانب الدار باكية على رسول الله
وعلى امير المؤمنين ع واضطجع على فراش رسول الله ليفديه بنفسه وراى المشركون الدار
ليلا فتسوروا عليها ودخلوا وقصدوا الى رسول الله فوجدوا امير المؤمنين مضطجعا فنبه
فضربوا بايديهم اليه وقالوا يا ابن ابي كبشة لم ينفعك سحرك ولا كهانتك ولا اخذ منك الحق اليوم
نشفي الحنا من دمك فنفض امير المؤمنين ايديهم عنه وكانهم لم يصلوا اليه وجلس على الفراش ثم قال
ما بالكم يا مشركي قريش انا علي بن ابي طالب قالوا له واين محمد يا علي قال حيث يشاء الله قالوا ومن في الدار
قال خديجة قالوا الخبيثة الكبيرة لولا انا نستحي من عبد مناف يا علي وحق اللات والعزى لولا حرمة ابيك ابي طالب
ومحله في قريش لاعملنا اسيافنا فيك فقال علي ع يا مشركي قريش كثرتكم فقالوا الخبيثة وبادر النسحر
ما يكون الا ما يريد الله ولو شئت ان افني جمعكم لكنتم اهون علي من فراش السراج فلما سمعوا ضعفه
منه تفاحصت المشركون وقال بعضهم لبعض خلوا عليا لحرمة ابيه وانصرفوا في الطلب محمد ورسول الله
في الغار وجبرئيل ومعهم ابو بكر ثم قال رسول الله ص ان احزناه على علي وعلى خديجة فقال له جبرئيل
لا تحزن ان الله معنا ثم كشف له فراى عليا وخديجة وراى سفينة جعفر بن ابي طالب ومن معه تعوم
في البحر فانزل الله سكينته على رسوله وهي الاثما ثم اشفقه على علي وخديجة فانزل الله الايه ثاني
اثنين اذ هما في الغار يريد جبرئيل اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه

وايده

وايده بجنود وعلى الامه ولو كان الذي حزن ابا بكر كان احق بالامان من رسول الله ولم يحزن ثم
ان رسول الله ص قال لابي بكر يا ابا بكر اني ارى عليا وخديجة ومشركي قريش خطابهم وسفينة
جعفر بن ابي طالب تعوم في البحر واني ارى رهطا من الانصار محتبين في المدينة فقال ابو بكر و
تراهم يا رسول الله في هذا الغار والظلمة وما بينك وبينهم بعد المدينة من مكة فقال
رسول الله اني اريتك ما رايت يا ابا بكر حتى تصدقني ومسح يده على بصره فقال انظر يا ابا بكر
الى مشركي قريش والى اخي على الفراش وخطابهم وخديجة في جانب الدار وانظر الى سفينة جعفر
كيف تعوم في البحر فنظر ابو بكر الى الكل ففزع ورعب وقال يا رسول الله لا طاقة لي بالنظر الى
ما رايته فرده على غطاه فمسح يده على بصره فحجب عما اراه رسول الله ص فادهشه وحطه وا
في الحال عشرة حفرة من الغار وقيل انه كان في الغار صدع او ثلمة يدخل منها فوضع ابو بكر عقبه
فيه لبستره فنهشته الحية في عقبه ولم يتمه وفزع منه فاحدث في الحفرة بين هذا صحيحا
والاول هو الاصح في الاحداث وقصد المشركون في الطلب ليقفوا اثر رسول الله حتى جاؤوا
الى باب الغار وحجب الله عنهم الناقة فلم يروها وقالوا هذه ناقة محمد ومركبها في باب هذا
الغار فدخلوا فوجدوا على باب الغار نسجا قد اظله فقالوا ويحكم اما ترون الى نسج هذا العنكبوت
على باب هذا الغار فكيف دخل محمد فصدهم الله عنه ورجعوا وخرج رسول الله من الغار
وهاجر الى المدينة وخرج ابو بكر فحدث المشركون كون بجرمه مع رسول الله وقال لا طاقة
لكم بسحر محمد وقصص بطول شرحها قال جابر والله يا ابن رسول الله حدثني جدك رسول الله
ما زاد ولا نقص حرفا واحدا   ابي القموس محمد ابن موسى بن حمدان الحدادي قال
حدثنا العباس بن عبد الله قال حدثنا موسى بن مهران البصري عن ابيه داود عن عبد الله
القدوس عن عمرو عن عايشة قالت لما فتح رسول الله خيبر اصابوا اواني من ذهب وفضة وزنج

[illegible]

من عفاف ويقال له حمار احمر فلما ركبه رسول الله ص قال له يا حمار ما اسمك قال عفير بن شهاب ابن
خشفه قال لمن كنت له قال لرجل من اليهود يقال له مرحب وكنت اذا ذكرت عنده سبّك وكان اذا
ركبني كبا بي لوجهه وكان يسيء الي فقال له رسول الله ص هل لك من اب دخاجة من يدان
اعطيت من الادب شيئا قال لا قال حدثني ابي عن جدي عن اباىه عن اجداده قال ركب نسلنا سبعون
نبيا وانا اخر نسلنا لم يركبني نبيا يقال له محمد ص واحب ان اكون اخر نسله فكنت عند رسول الله
الى ان توفي عليه افضل الصلوة والسلام وبقي الحمار ثلاثة ايام ثم تردى في بئر خفاف
المفضل عن اسماعيل النخعي عن شاذان بن يحيى الفارسي عن هامان الابلي عن محمد بن سنان الزاهري
قال حججنا فلما اتينا المدينة وجئنا سيدنا جعفر بن محمد الصادق ع ودخلنا عليه وجدنا بين يديه
صحفة فيها تمر من تمر المدينة وهو ياكل منه ويطعم من حضره فقال لي هاك يا محمد ابن سنان
التمرات الصيحاني فكله وتبرك به فانه يشفي شيئا من كل داء اذا عرفته فقلت يا مولاي اذا عرفته
باذا قال اذا عرفته لم يبق صحابنا قال قلت له والله يا مولاي ما نعلم هذا الامر الا منك قال
اعلم يا ابن سنان هو من دلائل جدي امير المؤمنين ع قلت يا مولاي انعم علينا بمعرفته انعم
الله عليك قال خرج جدي رسول الله ص قابضا على يد جدي امير المؤمنين متوجها الى
حدائق في ظهر المدينة فكل من يلقاه يستاذنه في صحبته فلم ياذن له رسول الله حتى انتهى الى
اول حديقة فصاحت اول نخلة منها الى التي تليها هذان موسى وهرون قد اقبلا وصاحت
الاخرى بالتي تلاها هذان داود وسليمان قد اقبلا وصاحت الاخرى الى التي تليها يا اخت
هذان عيسى ابن مريم وشمعون الصفا قد اقبلا وصاحت الاخرى الى التي تلاها يا اخت هذا محمد
ووصيه قد اقبلا وصاح النخل من الحدائق بعضه ببعض بهذا فقال رسول الله ص لامير المؤمنين
ترى الى ما ترى هذه كرامة الله لنا فاجلس بنا عند اول نخلة ننتهي اليها فلما انتهينا اليها

يا اخت هذا ادم وشيث قد اقبلا وصاحت الاخرى الى التي تليها صح

جلسنا

جلسنا وكان اوان لا حمل في النخل فقال النبي يا ابا الحسن من هذه النخلة نشتهي الرطب وكانت النخلة
باسقة فدعاها امير المؤمنين فقال ايتها النخلة هذا رسول الله يقول انحني براسك الى
الارض فانثنت وهي مملوة حملا رطبا جنيا ثم قال له كل واطعمني فالتقط امير المؤمنين
من رطبها واكلا منه فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا التمر وهذا النخل ينبغي ان نسميه
صيحانيا لصياحه وتشبيهه لي ولك بالنبيين والمرسلين وهذا اخي جبرئيل يقول ان الله
عز وجل قد جعله شفعاء لشيعتنا خاصة فامرهم يا ابا الحسن بمعرفته وان يتطيبوا ويتبركوا
باكله ثم قال رسول الله يا نخلة اظهري لنا اجناس نبات الارض فقالت لبيك يا رسول الله
حبا وكرامة فاظهرت تلك النخلة من اجناس التمور واقبل جبرئيل يقول لها هنيئا يا نخلة ان
الله يامرك ان تخرجي لرسول الله ص ولصنوه ووصيه ووزيره علي ابن ابيطالب كل اجناس التمور
واقبل يلتقط جبرئيل من كل جنس ملوه ثم ياكل رسول الله نصفها وامير المؤمنين نصفها
وجبرئيل يقول يا رسول الله لوددت اني ممن ياكل الطعام فاستشفي بالله وانبرك بفضل
سؤرك وسؤر امير المؤمنين قال رسول الله حبيبي جبرئيل لقد فضلك الله علينا فقال
جبرئيل يا رسول الله ما فضلني الله على الملائكة الا بكما لانكما احب خلقه اليه واقربهم منه فقال
الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام فلو نفعت النخلة وحملت رسول الله بحجرها وهذا من دلائل
رسول الله

قال ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه
ثلث وستون سنة في عام الاربعين من اول سني الهجرة وكان مقامه بمكة مع النبي ص ثلثا
وعشرين سنة في ظهور الرسالة واقام معه في المدينة عشر سنين بعد الهجرة ثم قبض
النبي فاقام بعده ايام ابي بكر سنتين وشهورا وايام عمر تسع سنين وشهورا وايام
عثمان اثنا عشر سنة وايامه واقام ايامه ست سنين فالجميع ثلثون سنة وقتل بضربة

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله في ليلة الجمعة لاحدى وعشرين من شهر رمضان وكان اسمه عليا وهو
مبين في القرآن في قوله تبارك وتعالى في قصة ابراهيم واجعل لي لسان صدق في الآخرين وفي قوله
وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وله في القرآن ثلثمائة اسم وقوله عز وجل اجابة لابراهيم وجعلنا
لهم لسان صدق عليا واسماؤه رويت بالاسانيد الصحيحة ووجدت في قراءة عبد الله بن
مسعود الذي يقول النبي من اراد ان يسمع القرآن غضا طريا كما انزله الله تبارك وتعالى فليسمعه
من ابن ام عبد وام عبد هي ام عبد الله بن مسعود وبها كان يدعى لا بابيه فهي قراءته ان علينا
جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبعوا قرآنه ثم عليا بيانه وقوله عز وجل انما انت منذر ولكل
قوم هاد والمنذر رسول الله والهادي علي وقوله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه فرسول الله على بينة واما الشاهد منه فعلي وقوله عز وجل عم يتساءلون عن
النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون وقول امير المؤمنين عليه السلام لعلي بن ذراع الاسدي وقد دخل
عليه وهو في جامع الكوفة فوقف بين يديه فقال له لقد اوقفت منذ ليلتك يا علي قال وما علمك
يا امير المؤمنين بذلك فقال له ذكرت في ليلتك قول الله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم
الذي هم فيه مختلفون فادفلت وتكررت فيه وتالله انا علي ما اختلف الملاء الا على الاولي وما لله
نبأ اعظم مني واولى تمام الثلثمائة اسم ما لم يكن التصريح به لئلا يكبر على قوم لا يؤمنون بفضل
الله من ذكره على رسول الله وامير المؤمنين والائمة الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين في
صحف شيث وادريس ونوح وابراهيم بالسريانية مبين وبلسان العبرانية الهولا والايبو والباب
والنفر والانفاس وفي التوراة [illegible] وفي الانجيل حيدرا وحمرا [illegible] وفي كتب الكهنة [illegible] وفي
كتب الهند كبكرى وفي كتب الروم دطرسيا وفي كتب الفرس حبر وهو اسم من اسماء الباري
جل اسمه وفي كتب الترك بين او لغة الزنج حينا وبلسان الحبشة تبريلا ويسمى يوم القليب وقد

سقط

سقط من دابة الدلدل فيه فعلقه برجله فاخرجه صحيحا وبلسان الارض فريقيا وبلسان العرب حيدرة
وسماه ابو طالب وهو صغير [illegible] اكبر اخوته ظهيرا وكناه ابو الحسن وابو الحسين وابو شبر وابو شبير
وابو تراب وابو النورين وابو السبطين وابو الائمة والقابه امير المؤمنين وهو اللقب الذي خصه الله
تعالى به وحده ولا سمي به احد قبله ولا احد بعده الا كان مأفونا في عقله مأبونا في ذاته وامير النحل
والنحل هم المؤمنون والمؤمنات وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وصالح المؤمنين
والصديق الاعظم والفاروق الاكبر وقسيم الجنة والنار وقاضي الدين والمحنة الكبرى وصاحب
اللواء والذائد عن الحوض وملك الجنان والانزع البطين والاصلع وكاشف الكرب ويعسوب الدين
وباب حطة وباب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصى وفاصل القضاء وسفينة
النجاة والمنهج الواضح والمحجة البيضاء وقصد السبيل وحرز قريش ومغني القرون ومكور
الكرات ومديل الدولات وراجع الرجعات وقرن الحديد والذي هو بذاته في الله جلاله وامه فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ولم يكن في زمانه هاشمي ابن هاشمية غيره وغير اخويه وابنيه
الحسن والحسين وابنته زينب وام كلثوم ومشهده بين الذكوات البيض بالغريين في ظهر الكوفة
وفي مشهده خبر قال الحسين بن محمد حدثني احمد بن صالح عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي
جعفر الامام ابن الصادق قال لشيعته بالكوفة وقد سألوه عن فضل الغريين والبقعة التي
دفن فيها امير المؤمنين صلوات الله عليه ولم سمي الغريان غريين فقال ان الجبار المعروف بالنعمان
كان يقتل من كان يحاربه ومن ناواه من جبابرتهم ورؤسائهم وكبرائهم وكان الغريان علمان
على الجادة فاذا قتل رجلا امر بحمل دمه الى العلمين حتى يغريا به لتكون بذلك شهرة المقتول اذا
راى الناس دمه على العلمين فمن اجل ذلك سمي الغريان واما البقعة التي فيها امير المؤمنين فانه
نزلها لما طافت السفينة في الطوفان حول الحرم سبعة ووقفت في جانب الركن اليماني وهبط جبرئيل

عن نحو

على نوح وقال ان الله يامرك ان تنزل ما بين السفينة والركن اليماني فاذا استقرت قدماك على الارض
فابحث بيدك هناك فانك تستخرج تابوت ابيك آدم فاحمله معك في السفينة فاذا غاض الماء
فادفنه بظهر النجف في الذكوات البيض من ارض الكوفة فانها بقعة له ولك ولعلي بن ابي طالب وصي
محمد ففعل نوح واوصى ابنه ان يدفنه في البقعة مع التابوت الذي كان لادم فاذا زرت مشهد
امير المؤمنين فزره على انه مشهد آدم ونوح وامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين وكان له من فاطمة الحسن والحسين ومحسن سقطا وزينب وام كلثوم عليهما السلام
وكان له من خولة الحنفية ابو هاشم محمد بن الحنفية وكان له عبد الله والعباس وجعفر وعثمان
من ام البنين بنت خالد بن زيد الكلابية وكان له من ام حبيب التغلبية عمر ورقية وهي من سبي
خالد بن الوليد وكان له يحيى من اسماء بنت عميس الخثعمية وكان له محمد الاصغر من ام ولد وكان له من الحسين
ورملة واختهما ام شعيب المخزومية وكان له ابو بكر وعبيد الله وامهما ليلى بنت مسعود الدا
الذي لعقب من ولد امير المؤمنين وخلف منهن امامة بنت زينب وبنت رسول الله ا
التميمية واسماء بنت عميس الخثعمية وام البنين الكلابية وثماني عشر ام ولد ولم يكن رسول الله
تزوج ولا تمتع بحرة ولا امة في حيوة خديجة وكذلك امير المؤمنين لم يتزوج ولا تمتع بحرة ولا
امة في حيوة فاطمة الا بعد وفاتها وكان اسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف وروي عن النبي صلعم انه قال انا اهل بيت النبوة والرسالة والامامة وانه لا يجوز
ان يقبلنا عن ولدنا القبائل وان الامام يتولى ولادة الامام ووفاته وتغميضه وغسله
وتكفينه والصلوة عليه ودفنه امام مثله والذي تولى ولادة علي رسول الله صلعم والذي
تولى وفاة رسول الله صلعم امير المؤمنين وغسله وكفنه ودفنه وتولى امير المؤمنين ولادة
الحسن والحسين عليهما السلام وتولى الحسن والحسين وفاة امير المؤمنين وتغميضه وغسله وتكفينه

والصلوة عليه

والصلوة عليه ولم يحضر واحد غيرهما البلاد ولم يظهر الا بعد لصفوان بن مهران وكان جمالا لابي عبد الله
الصادق عليه السلام ثم دلت عليه الائمة من موسى بن جعفر وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي
والحسن الهادي عليهم السلام وزواره معهم وشيعتهم وكان هذا من الائمة عليهم السلام وعنه عن
الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله انه قال ان الله تبارك وتعالى خلقني
وعليا من نور واحد ثم اسكننا في صلب آدم في صلبه ثم لم يزل ينقلنا من اصلاب
الرجال وارحام النساء يسبح تسبيحا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب
فان نورنا كان يظهر في وجوه آبائنا ثم بنت اسمائنا مخطوطة بالنور على جباههم ثم افترق
نورنا نصف في عبد الله ونصف في ابي طالب عمي كان يسبح تسبيحا في ظهورهما وكان عمي وابي اذا
جلسا في ملاء من الناس ناجى نوري في صلبي نور علي في صلب ابيه الى ان خرجنا من
صلبي ابوينا وبطون امهاتنا وقد هبط جبرئيل في وقت ولادة علي ع فقال يا حبيب الله يا محمد
الله يقرأ عليك السلام ويهنئك بولادة علي ويقول لك هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك
وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك علي بن ابي طالب وهو وزيرك وصفوتك وخليفتك في
ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقمت مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي بن
ابي طالب وقد جاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل فقال الحبيب جبرئيل سجف بيننا وبين
النساء سجفا فاذا وضعت عليا فتلقاه بيدك اليمنى فان علينا صاحب اليمين ففعلت ما امرني
ومددت يدي اليمنى نحو علي امير المؤمنين ع فاذا بعلي مائلا على يدي واضعا يده في اذنه اليمنى
يؤذن ويقيم بالحنيفية ويشهد بالوحدانية لله عز وجل ثم اشار الي جبرئيل وقال قل لعلي
ان يقرأ فقلت له اقرأ فوالذي نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف التي انزلها الله على آدم
عليه السلام وقام بها ابنه شيث فقراها من اول حرف فيها الى آخر حرف حتى لو حضر شيث

لاقر

لا قربانه اقرء منه ثم قرء صحف نوح حتى لو حضر نوح لاقر بانه اقرء منه لها ثم قرء صحف ابراهيم
حتى لو حضر ابراهيم لاقر بانه اقرء لها منه ثم قرء توراة موسى حتى لو حضر لاقر بانه اقرء لها منه
ثم قرء زبور داود حتى انه لو حضر داود لاقر بانه اقرء لها منه ثم قرء انجيل عيسى حتى انه لو حضر عيسى
لاقر بانه اقرء لها منه ثم خاطبني وخاطبته بما تخاطب الانبياء الاوصياء ثم عاد الى طفوليته وهكذا
سبل الاحد عشر اماما من ولدي ان يفعلوا في ولادتهم مثله فماذا تحزنون وماذا عليكم من قول
اهل الشرك بالله هل تعلمون اني افضل النبيين ووصيي افضل الوصيين وان ابي ادم لما رأى اسمي
واسم اخي علي وابنتي فاطمة وابني الحسن والحسين مكتوبة على ساق العرش بالنور قال يا الهي خلقت
خلقا قبلي هو اكرم عليك مني فقال يا ادم لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية
ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا ادم قال يا الهي وسيدي بحقهم الا غفرت لي
خطيئتي وعلمنا نحن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فغفر له فقال له ابشر يا ادم فان هذه الاسماء
من ذريتك وولدك فحمد الله وافتخر على الملائكة فان كان هذا من فضلنا عند الله وفضل الله علينا
ما كان يعطي ابراهيم وموسى وعيسى شيئا من الفضل الا اعطاناه فقال سلمان ومن كان معه علم الله انهم
وهم يقولون يا رسول الله نحن الفائزون فقال رسول الله انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة و
لاعدائنا واعدائكم خلقت النار وهذا ما كان من دلائله وبراهينه عليه السلام

المعجزة بعد وفاة رسول الله ص لقائه ابو بكر في سكة بني نجار بالمدينة

وقد استخلف الناس ابا بكر فسلم عليه وصافحه فقال له ابو بكر عسى في قلبك شيء من استخلاف
الناس اياي وما كان في السقيفة وكراهتك للبيعة والله ما كان ذلك مني ارادة الا ان
المسلمين اجمعوا على امر لم يكن لي ان اخالف عليهم فيه لان النبي قال لا تجتمع امتي على ضلال
فقال امير المؤمنين ع امته الذين اطاعوا الله واطاعوه في حياته وبعده واخذوا بهديه

ووفوا بما عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا قال ابو بكر والله لو شهد عندي من اثق به
انك احق بهذا الامر لسلمته اليك رضي من رضي وسخط من سخط فقال له بالله هل انت يا ابا بكر
باحد اوثق منك برسول الله ص قال له ابو بكر لا والله قال له فقد عهد اليك واخذ بيعتي عليك
في اربعة مواطن وعلى جماعة معك فيهم عمر وعثمان في يوم الدار وفي بيعة الرضوان تحت الشجرة ويوم
جلوسه في بيت ام سلمة وانا على يمينه وحضرك وعمر وعثمان وسلمان والمقداد وجندب وعمار وحذيفة
وحذيفة وابا الهيثم مالك بن التيهان وابا الطفيل عامر بن واثلة حتى امتلاء بكم البيت وحضر
بريدة الاسلمي فجلس على عتبة الباب فقال النبي قم يا ابا بكر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقلت عن
امر الله وامرك يا رسول الله قال نعم فقمت فبايعتني وسلمت علي بامرة المؤمنين كما امرك
وجلست ثم قال يا عمر قم فسلم على اخي بامرة المؤمنين وبايع له فقام عمر فاعاد القول كما اعدته
فقال له رسول الله نعم يا عمر فقم فبايعه وسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال رسول الله قم يا عثمان
الى اخي علي فبايعه وسلم عليه بامرة المؤمنين فما قام حتى قال مثل ما قلتما واعاد الى رسول الله
القول ثالثة فقام فبايعني وسلم علي بامرة المؤمنين وجلس فقال النبي ص قم يا سلمان قم يا مقداد
قم يا جندب قم يا عمار قم يا حذيفة قم يا ابا الهيثم قم يا بريدة فبايعوا اخي وسلموا عليه
بامرة المؤمنين فقاموا باجمعهم بلا مراجعة فبايعوا وسلموا على علي بامرة المؤمنين وجلسوا
وفي يوم غدير خم بعد رجوعه من حجة الوداع وقد نزل بغدير خم وقد علمت انه كان يوم شديد
الحر القيظ يحترق فيه العصفور فاستوقفنا حين جمعكم رسول الله ص فاستظللتم بدوحات الله
من حول الغدير فلما قرب من الزوال وقف بجانب الغدير واشار اليكم ان احطبوا وخذوا ما
تساقط من الدوحات واتي به فكبس باحجار بعضها فوق بعض فلما راه لا يرى على الجمع
امر بالاقتاب فنصبت بعضها فوق بعض حتى علت على اكثر العسكر ثم علا عليها

فعلا معه فكأن ما سمعوا اسمعهم وهو آخذ بكف النبي نحو السماء حتى بان بياض ابطيهما بربكم
شخصه ويعلن باسمي ويقول انا امر الله وقال الحسين بن حمدان تركنا اعادته لاشتهاره عند الناس
جميعا ورجع الخبر الى قول امير المؤمنين فقلتم باجمعكم سمعنا واطعنا الله ورسوله فقال لكم الله
ورسوله عليكم من الشاهدين فقلتم الله ورسوله علينا من الشاهدين فقال لكم فليشهد بعضكم
على بعض وليبلغ شاهدكم غائبكم وليسمع من سمع من لم يسمع فقلتم نعم يا رسول الله ثم نزل فنزلت
فصلى صلاة الزوال وارتفع صوت الاذان والاقامة في العسكر وصلى بكم صلاة الظهر والعصر فلما
فرغ من الصلاة قمتم باجمعكم تهنئون رسول الله وتهنئون بكرامة الله لنا فدخل حتى عمر فضرب على كتفه
وقال الخبر لكم بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولانا ومولى المؤمنين فقال له رسول الله ويحك يا ابا
الا دعوته يا امرك الله ان ندعوه بامرة المؤمنين مولانا ومولى المؤمنين فقال له نعم فقال
ابو بكر والله يا ابا الحسن لقد اذكرتني امرا لو يكون رسول الله شاهدا فاسمعه منه فقال له امير المؤمنين
يا ابا بكر الله ورسوله عليك من الشاهدين ان رأيت رسول الله يقول لك انك ظالم في حقي
الذي جعله الله لي ولرسوله دونك ودون المسلمين انك تسلم هذا الامر الي وتخلع نفسك منه فقال امير المؤمنين
لابي بكر يا ابا الحسن وهذا ما يكون انا ارى رسول الله بعد موته حيا يقول لي واقول له قال له
نعم يا ابا بكر قال فارني ذلك ان يكن حقا قال له امير المؤمنين الله ورسوله عليك من الشاهدين
انك تفي بانك قال ابو بكر نعم فضرب بيده امير المؤمنين على يده فقال اسع نحو مسجد قبا فلما ورده تقدم
امير المؤمنين فدخل المسجد وابو بكر من ورائه فاذا هو برسول الله جالس في قبلة المسجد فلما رآه
ابو بكر سقط بوجهه كالمغشي عليه فناداه رسول الله ارفع ايها الضليل المفتون واسكت فرفع
ابو بكر راسه فقال لبيك يا رسول الله احياك الله بعد الموت فقال نعم ويلك يا ابا بكر الذي
احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير فسكت ابو بكر وشخصت عيناه نحو رسول الله فقال ويلك

يا ابا بكر

يا ابا بكر انسيت ما عاهدت الله عليه في المواطن الاربعة لعلي فقال ما نسيتها يا رسول الله فقال
ما بالك منذ اليوم تناشد عليا فيها ويذكرك فتقول نسيت وقص عليه رسول الله كلما جرى
بينه وبين امير المؤمنين قال نعم يا ابا بكر وانا القصاص لك على الله ذلك ان وفيت قال وغاب شخصه
عنهما فتشبث ابو بكر بامير المؤمنين وقال الله الله في سر معي الى منبر رسول الله حتى اعلو المنبر واقص
على الناس ما شاهدت ورأيت من امر رسول الله واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال له امير
المؤمنين انا معك ان تركك شيطانك قال ابو بكر ان لم يتركني تركته وعصيته فقال له امير المؤمنين
اذن تطيعه ولا تعصيه وانما رأيت الآية لتأكيد الحجة عليك فاخذ بيده وخرجا من مسجد قبا
يريدان مسجد رسول الله وابو بكر يخفق بعضه بعضا ويتلون الوانا والناس ينظرون اليه
ما بدا ودوما الذي كان حتى لقيه عمر فقال له يا خليفة رسول الله ما شانك وما الذي دهاك فقال
ابو بكر خل عني يا عمر فوالله لا سمعت لك صوتا فقال عمر اين تريد يا خليفة رسول الله فقال
ابو بكر اريد المسجد والمنبر فقال له ليس وقت صلاة ومنبر فقال له خل عني فلا حاجة لي في كلامك
فقال له عمر يا خليفة رسول الله تدخل منزلك قبل المسجد فتسبغ الوضوء فقال ابو بكر بلى ثم
التفت ابو بكر الى امير المؤمنين فقال يا ابا بكر قد قلت لك ان شيطانك لا يدعك او يرديك امض
ومضى امير المؤمنين فجلس بجانب المنبر ودخل ابو بكر منزله وعمر معه فقال له عمر يا خليفة رسول
لم لا تسأل امرك وقد شيء بادهاك به علي ابن ابي طالب فقال ابو بكر ويحك يا عمر يرجع رسول الله
حيا ويخاطبني في ظلمي عليا ويتحقق عليه وخلع نفسي منه فقال عمر يا خليفة رسول الله قص
على قصتك من اولها الى آخرها فقال ويحك يا عمر ان عليا قال لي انك لا تدعني اخرج من هذه
الظلمة وانك شيطاني فلم يزل به حتى حدثه بقصته كلها فقال يا ابا بكر انسيت شعرك
في اول شهر رمضان الذي فرض الله علينا صيامه حيث جاءك حذيفة بن اليمان وسهل بن حنيف

ونفر

وعثمان الانصاري وخزيمة بن ثابت الانصاري في جماعة الى جدارك ليقتضيك دينا له عليك فلما
انتهوا الى باب الدار سمعوا لك صلصلة فوقفوا بالباب ولم يستاذنوا عليك فسمعوا ام بكر وهي تنشدك
شناشنك وتقول لك قد علت الشمس بين كتفيك فقم من سوءة الذي لا تدخل الجنة واكن نفسك
من الشمس فاقعد من الباب لئلا يسمعك بعض اصحاب محمد فيهدروا دمك فقد علم الله ورسول الله
ان اهدر دم من افطر يوما من شهر رمضان من غير عذر ولا من خلافا على الله وعلى محمد فقلت لها اها
لا ام لك فضل طعامي في الليل وانزعي الكاس بين فوقه خد يحيه ومن يحبه يسبحون فهاد نكاد تعاود بكما
فجانبت بصحفة فيها طعام افطار الليل وفيها مدواحرا فاكلت من الصحفة ولعقت وكرعت من الخمر
في فحج النهار وقلت لزوجتك ذريني اصطبح يا ام بكر فان الموت نقب عن هشام
ونقب عن ابيك وكان صقرا من الفتيان شريب المدام يبكي بالتحية ام بكر فهل لك بعد قومك من سلام
كم لك بالقليب قليب بدر من الاجسام تكلم بالتمام وكم لك بالطوي طوي بدر من الجهات والدسع العظام
من ابنضاد الكرم ابي علي اخي الكاس الكريمة والمدام يقول الناس ابن كبشة سوف ويحيى اذا بليت عظامي
ايوعدنا ابن كبشة ان سنحيا وكيف حياة اصداء وهام الا من مبلغ الرحمن عني باني تارك شهر الصيام
وتارك ما اشاء به النبا محمد من اساطير الكلام وقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي
ولكن الحمر داوجيرا فاجمحها شامخة اللجام فسمعت حذيفة ومن معه يهجو محمدا فقفلهو لعنك
في داوك فوجدوك وقعب الخمر في يدك وانت تكرع منها فقالوا لك يا عدو الله خالفت الله ورسوله
وحملوك كهيئتك الى رسول الله فجمع الناس بباب النبي وقصوا عليه قصتك واعادوا شعرك
فدنونك سقنا فبادرتك وقلت لك في مجمع الناس قل انت شربت الخمر ليلا فقلت قد فعلت ذلك فقال
فاثبت ما اثبته فقالوا ولا علم لي بذلك معتوه بدا منك الحد وخرج النبي محمد ونظر اليك
فنقضوا فقلت وقال وهل والله وهل يا رسول الله لا تعجل فقال لهم والخمر بين يديك الفضل

يقولون

يقولون هذا من انفسكم وانتم تشربونها فقلنا نعم يا رسول الله وقال شاعر الشعراء امرؤ القيس بن
حجر الكندي شربت الاثم حتى ضل عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول قال والاثم من اسماء الخمر قلنا
نعم يا رسول الله قال انظروه الى ان افاق من سكرته فاحملوه حتى ادبهم انك قد صحوت فسئلك
محمد فاخبرته بالاعذار التي من شربها ليلا بالليل وكانت حلالا في سائر الشرائع والملل في
شريعة محمد الى ذلك اليوم فجاء بنحو بجوابه سكرتك فما بالك اليوم تؤمن بمحمد وباحاديثه
وهو عندنا ساحر كذاب فقال ويحك يا ابا حفص لا شك فيما قصصته على الصحيح فاخرج الي على
فاخبره عن المنبر فخرج عمر وعلي امير المؤمنين الى جانب المنبر جالس فقال ما لك يا علي قد نصبت
لها هيهات هيهات دون والله ما ترومه من علو هذا المنبر خرط القتاد فتبسم امير المؤمنين فقال
حتى بدت نواجذه ثم قال ويلك منها والله يا عمر اذا افضت اليك والويل للامة من بلائك
يا عمر هذه البشرى يا ابن ابي طالب صدقت ظنونك وحق قولك وانصرف امير المؤمنين وكان
هذا من دلائله قال الحسين بن حمدان حدثني جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن خلف عن محمد بن ابي هاشم ابن ابراهيم
عن زيد الشحام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد عبد الله بن غالب بن جابر بن عبد الله بن حرام
الانصاري عن حذيفة بن اليمان وعثمان بن سهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين والحديث
الذي كان لحذيفة بن اليمان مع ابي بكر وقصد واراده بهتوا لا والثلاثة نفر في يوم الجمعة في اول
شهر رمضان فرض الله على المسلمين صيامه وما كان من اكل ابي بكر وشربه الخمر وشعره الذي نقضه
من تذكره عمر لابي بكر وقام الجبران المسلمين يحجوا الى رسول الله فيما يجب على ابي بكر من نقضه
الصيام واكله الطعام وشربه الخمر وقوله الشعر الذي الزمه الكفر بالله عز وجل فاجتمعت
بنو تيم وهي قبيلة ابي بكر وعدي وهي قبيلة عمر وامية وهي قبيلة عثمان وتيم وهي قبيلة عمرو بن
العاص وزهرة وهي قبيلة عبد الرحمن بن عوف وكل من قريش فقالوا يا رسول الله ...

ونزل

ذنب ولا حرج علينا الخمر فتهب لنا ذنبه وانزل منا الكفارة فقال رسول الله ما حكم الا حكم الله ولنا
منتظر ما يأتي به جبرئيل عن الله عز وجل فقص الآيات والذي خبث لا يخرج الا نكدا ونهى رسول الله
عن شرب الخمر واحتجوا بانه مطلق حلال لم ينزل تحريمه في كتاب الله عز وجل وذكروا خبر نوح عليه السلام وقد
شرب فسكر من الخمر حتى رقد فخرج ابنه حام وقد حلت الريح ثوب ابيه نوح حتى كشف عورته فوقف
ينظر اليه ويتضاحك ويتبجح ويتعجب من ابيه فخرج سام اخوه ينظر اليه وما يصنع فقال له يا اخي
حام لم تهزأ ثم يقبل منه ينظر الى موضع ما نظر حام فاذا الريح قد كشف ثوب ابيهما وهو سكران
نائم فرد عليه ثوبه والقى عليه ملاءته وقعد يحرسه الى ان افاق وابنه من رقدته ينظر الى سام
فقال يا بني ما لك تجالس وملثتك علي ولونك متغير لا يكون اخوك جنى عليك او على صاحبه فتفعل
بحرمتك منها فقال سام الله ونبيه اعلم فهبط جبرئيل قال يا نوح الله يقرئك السلام ويقول لك
ان حاما فعل كيت وكيت وان سام انقذ ذلك فسترك وطرح عليك ملاءته وقعد يحرسك
من اخيه حام ومن الريح فقال نوح ابوه بدل الله لحام من الجمال قبحا ومن الخير شرا ومن الايمان كفرا
والعمه لعنا ونيلا كالضبع بابيه وسولك ولم يشكر للولادة ولا للهداية فاستحال جماله سودا
ذميما مقلقلا محدودا واصغر جلدا حطاطا فوثب على ابيه نوح يريد قتله فوثب اليه سام فخلاها
منه بعد فضة معه فدعا نوح ربه ان ينزع الايمان من ذريته وان يجعل بينهما العداوة وا
البغضاء الى يوم القيمة واحتجوا بان القربانين والمقربين لها منذ قرب هابيل وقابيل كانوا
يشربون الخمر ويسقون منها وان شرا وشبيرا ابناء هرون قربا قربانا لم يسقيا الخمر وشربا
هما الخمر وقعا بقربان فنزلت النار واحرقتهما الا ان الخمر كانت في بطونهما فقبلا ابدا الله
واحتجوا بقول الله عز وجل في الزبور على لسان داود حين ادم حتى اذ لنا يوم يا نشا مفصح اعا
فحنا يا سامح لنا يوم يا نشا حين دمرا حمرة واه قال داود عليه السلام معنى حمر الخمر التي تعتق

لنا قلت

لنا قلت يوم يا نشا ابن ادم مفصح لسوء اي وجه يجد حمرها احسن الحيوة فاما شرب عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وانحر النبي هو والمرغب الى سكرة ابي بكر وقال المسلمون لم تنهنا عن شربها
يا رسول الله انزل فيها شيء من عند الله تعالى او لا نقول به فانزل الله عز وجل انما الخمر والميسر والا
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه فقال المسلمون انما امرنا بالاجتناب ولم يحرم علينا الخمر
فانزل الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر
الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون قالوا امرنا ان ننتهي عنها ولم يحرم علينا فانزل الله يسئلونك
عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما وقال المسلمون فيه اثم ومنافع
وان كان الاثم اكبر من المنافع فلا يحرم علينا فانزل الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فصح تحريم الخمر بقوله الاثم من اسماء الخمر واستشهدوا بما
تقدم من قول العرب العبسي شربت الاثم حتى ضل عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول لقول الله عز وجل
فيهما اثم كبير فقد حرم الاثم في هذه الاية فصح تحريم الخمر وللسيد الحميري رحمه الله لولا عتيق وشكره
كانت حلالا كما كان العسل وفي قصيدة الاخرى توبيه كانت حلالا كما كانوا الذين
عليهم ابا بكر ومسجد قبا وحوله رسول الله
ويقول لما الفقيه ابو الفضل بشهد علي به وفريته لم يعلم فنا شدوا في نقضه العهد الذي اخذ
النبي عليه بكم يسلمن الى الوصي امانة والمارة صادرناه من ادم قال الغنوي فيه من ابي حبيب
فتشهد بالذي قد زعم قال الوصي له اني محبة عن النبي فقال اداه لو زعم ابن النبي كيف
لي بحبيب بين الجنادل في ضريح مظلم قال الوصي على ان تلقاه في نادي وفتاي في مسجد يهدم
قال الغنوي له اعيد حمائه قال الوصي له يوم غدير خم فاتى به النبي بحضرة حتى بحاوره بحجم
اسب ويحك يا عتيق موالها اعطني لعزة صفقة مسلم قال النبي له عتيق ويلك ردها فسا

بنجا

نحوا من خبر مطير قال الشيخ ثم اورد خلافه لعلي الهادي بغير ترتيم الى امر العضيد وله في هذا المعنى
قصيدة اخرى يقول فيها حتى لعنه ابو الفضل بحاجب خلافه وقربه لم تسعر منها انغمه الشعر الاول
عن جابر بن عبد الله عن سلمان الفارسي قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله فقالوا يا رسول الله ص
ما بالك تفضل علينا عليا في كل حال ولا نرى منه فضلا فقال النبي ص ما انا فضلته بل الله فضله
فقالوا وما الدليل على ذلك قال صلى الله عليه وآله اذا لم تقبلوا مني فليس من الموتى اصدق عندكم من
اهل الكهف وانا احملكم وعليا واجعل سلمان شاهدا عليكم الى اصحاب الكهف حتى يسلم وتسلموا
عليهم فمن احياهم الله له واجابوه كان الافضل قالوا رضينا فامر فبسط بساط له ودعا بعلي فاجلسه
في وسط البساط واجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط واجلس سلمان على القرنة الرابعة
ثم قال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف حتى يسلم وردهم الي فدخلت الريح تحت البساط وسارت
بنا واذا نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقال امير المؤمنين يا سلمان هذا الكهف والرقيم فقل للقوم
يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم فصلى ودعا وقال السلام عليكم
يا اصحاب اهل الكهف فلم يجبهم احد فقام بعدهم امير المؤمنين فصلى ركعتين ودعا بدعوات
فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين السلام عليكم ايها الفتية
الذين آمنوا بربهم وزدناهم هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وامير المؤمنين
لقد اخذ الله علينا عهدا بعد ايماننا بالله وبرسوله محمد وبك يا امير المؤمنين بالولاء
الى يوم الدين فسقط القوم على وجوههم فقالوا يا ابا عبد الله ردنا فقلت وما ذاك الي
فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال عليه السلام ردنا يا ريح الى رسول الله فحملتنا فاذا نحن
بين يديه فقص عليهم رسول الله كل ما جرى وقال هذا حبيبي جبرئيل اخبرني فقالوا الآن علمنا
فضله علينا من عند الله لا من عندك

زيد بن عامر عن محمد

ابن شهاب

ابن شهاب الازدي عن زيد بن كثير الجمحي عن ابي سمينة عن ابي بصير عن الصادق ع قال لما اطلع
رسول الله ص فضل امير المؤمنين كان المنافقون يتخامزون ويسرون خوفا من رسول الله الى
ان خطب اكابر قريش فاطمة الى رسول الله وبذلوا في تزويجها الرغائب وكان لا يزوج رسول الله
حتى خطب علي بن ابي طالب ع فاطمة فقال رسول الله ص ما خطبها الا وقد زوجت الله بها
في السماء كان الله وعلى ذلك فيك وفي ابنتي فاطمة فقام له ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري
فقال يا رسول الله وقد زوج الله عليا في السماء فاطمة وتزوجها فقال له نعم زوجها الله يا
ابا ايوب قال يا رسول الله فعرفنا كيف زوجها فقال امر الله الجنان ان تزخرف وشجرة
طوبى ان تنشر اغصانها سبع سماوات الى حملة العرش وان تحمل باغصانها درا وياقوتا
ولؤلؤا ومرجانا وزبرجدا وزمردا وصحائف مخطوطة بالنور وفيها هذا امان من الله للملائكة
وحملة عرشه وسكان سماواته من سخطه وعذابه وكرامته لحبيبه محمد وابنته فاطمة ووصيه
علي وامر الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل واللوح المحفوظ والقلم وهو مجاري
روح الله وتنزيله على انبيائه ورسله ان يقفوا في السماء الرابعة وان يخطب جبرئيل
بامر الله ثم يزوج ميكائيل واستشهد الملائكة وحملة العرش الى السماء الدنيا فالتقطت
الملائكة من النثار والفواكه فهو عندهم مذخور قال ابو ايوب يا رسول الله فما كانت نحلتها
قال يا ابا ايوب شطر الجنة وحسن الدنيا وما فيها والنيل والفرات وسيحان وجيحون والخمس من الغنائم
كل ذلك لفاطمة نحلة من الله وحباه لا يحل لاحد ان يظلمها فيه قال ابو ايوب بخ بخ يا رسول الله
هذا الشرف العظيم والكرامة الوافرة اقر الله به عينك وعيننا يا رسول الله فقام خطيبا في الناس
على انه مهر فقال يا رسول الله فمن تزوجها في الارض قال يوم الاربعين من تزويجها في السماء
فقال خذ بعد فاطمتها في الارض يا رسول الله فقال يا ابا عبد الله ما يكون سنة امتي من امتي

منهم

منهم قال وكم هو قال خمسمائة درهم قال حذيفة يا رسول الله لا يزاد عليها في نساء الامة فان
بنات العرب يعظم الحرب ويتنافس فيها قال له رسول الله الخمسمائة درهم تام بها من الله وحده
منه ولا امة في ابنتي ولي اسوة قال حذيفة يا رسول الله فمن لم يبلغ الخمسمائة درهم قال رسول الله
تكون النحلة ما تراضيا عليه قال حذيفة يا رسول الله فان اوجب عن الامر التي زادت على الخمسمائة
درهم قال قد اخبرتكم معاشر الناس بما امرني الله به وكرم اخي عليا وابنتي فاطمة وتزويجها
في السماء وقد امرني ربي ان ازوجها في الارض وانا اجعل نحلتها خمسمائة درهم ثم تكون لا
لاغنيائهم كذا بالامر كرامتك عند الله وعند رسوله فقام امير المؤمنين فقال الحمد لله حمدا لا
وليا دونه ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلوة تزلفه وتحظيه الاولى
النكاح مما امر الله عز وجل به ويرضيه وهكذا رسول الله مجلسنا مما قضاه الله واذن فيه وهذا
رسول الله قد زوجني ابنته فاطمة وصداقها على خمسمائة درهم فاسئلوا رسول الله ص
واشهدوا على فقال رسول الله ما زوجتك حتى زوجك الله في السماء منذ اربعين يوما
فانصرفوا رحمكم الله فخرج موالي ام سلمة زوجة رسول الله فزينها وكسوا ولوزا ونثر الناس من كل
جانب وانصرف رسول الله ويده في يد امير المؤمنين حتى دخل منزله ام سلمة وانصرف الناس
الى منازلهم وارتفع في دور الانصار نغمة الدفوف ومن منازل اودلج رسول الله ص
الاصوات فحمد الله وشكره واثنى عليه ودعا رسول الله بتمرات كانت في قعب وفضل من
عربي وتمر بقطر حمن في قصعة كانت له ولها بيد الفي ثم قال قدموا الصحاف والقصاع
والجفان واحملوا الى ساير اهل المدينة وابدأوا بالانصار والمهاجرين ثم ساير المسلمين
وانتشروا في طرقات المدينة للسابلة منه يأكلون ويشربون فلم يزل يرى البركة تنقل من
قصعته الى الصحاف والجفان والقصاع من ذلك الحيس وهي على تنقص حتى ملأت كلها منازل

المدينة

المدينة من المسلمين وانتشرت في الطرقات واكلت ونودوا ساير الناس وقصعته كهيئتها
وتكلم المنافقون والحساد لامير المؤمنين وقالوا لنسائهم الذين لفاطمة ما سمعوه منا فقالوا لها
خطبتك اكابر الناس واغنياؤهم وبذلوا لك الرغائب وزوجك رسول الله من افقر قريش ومن
ليس له الخمسمائة درهم الا من درعه التي وهبها له النبي ص ومن لا يجد من الدنيا على اكثر من
فراش ادم ومصدعة محشوة بليف النخل واصواف الغنم فالقين نساؤهم الى فاطمة بعد القول
وتزوجته وحكته ام سلمة لرسول الله ص فخرج الى المسجد واجتمع الناس من حوله فقال ما بال
قوم منكم يؤذون الله ورسوله في علي وفاطمة فقال الناس من حوله لعن الله من يؤذيك يا رسول الله
ومن لم يرض بما رضيت ولم يسخط لما سخطت فقال انه ليبلغني عن قوم منكم انهم يقولون اني
زوجت فاطمة من افقر قريش وقد علم كثير منكم ان الله عز وجل امر حبيبي جبرئيل ان يعرض علي خزائن
الارض وكنوزها وما فيها من بر وبحر وجوهر وذا في بيعا بحمد وكشف لي عنه حتى رأيته
في خزائن الارض وكنوزها وجبالها وبحارها وانهارها فقلت له يا اخي وعلي اخي معي
ما رأيت ويشهد ما شاهدت فقلت حبيبي جبرئيل ما عند الله من الملك لا يحول في الاخرة التي
هي دار القرار احب الي من هذه الدنيا الفانية فكيف اكون انا واخي علي وابنتي فقراء
وبين المنافقين من امتي ما انزل الله عز وجل لقد كذب الذين قالوا ان الله عز وجل زوج من
فقير ونحن اغنياء الى اخر القصص هذا موجود في قراءة ابن مسعود ولا فيما غيره واسقط
روي عن ابي جعفر الصادق قال لما كثر قول المنافقين وحساد امير
المؤمنين بما يظهره رسول الله من فضل امير المؤمنين ويبصره بدل ويأمر الناس بطاعته
ويأخذ له البيعة على كبرائهم ومن لا يأمن عدوه ويأمرهم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ويقول
انه وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عداتي والحجة لله على خلقه من بعدي من اطاعه سعد

ومن عصاه

ومن خالفه ضل وشقي قال المنافقون قد ضل محمد في ابن عمه وغوى وما افتتن فيه ولا حببه
اليه الا قتل الشجعان والاقران والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب واليهود وان كل
ما يأتينا به ويظهره في علي من هواه وكل ذلك يبلغ رسول الله حتى اجتمع التسعة المفسدون في الارض
في دار الارقع ابن جابس التميمي وكان يسكنها في الوقت صهيب الرومي وهم التسعة الذين اذ عدوا
امير المؤمنين معهم كانوا عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن
ابن عوف الزهري وابو عبيدة ابن الجراح فقالوا قد اكثر محمد في امر علي ابن ابيطالب ع حتى لو امكن ان
يقول للناس اعبدوه فقال سعد ابن ابي وقاص ليت محمدا رسول الله اتانا فيه بآية من السماء
كما اتينه الله في نفسه الآيات من شق القمر وغيره وباتوا ليلتهم تلك فنزل نجم حتى صار في ذروة
جدار دار امير المؤمنين متعلقا يضيء في سائر المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوتات وفي الآبار
وفي المغارات وفي مواضع المظلم من منازل الناس فذعر اهل المدينة ذعرا شديدا وخرجوا
وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل ولا من متعلق الا انهم يعلمون عن بعض منازل رسول الله
وسمع رسول الله ضجيج الناس فخرج الى المسجد وقال يا ناس ما الذي ارعبكم واخافكم هذا النجم
النازل على دار علي ابن ابيطالب فقالوا نعم يا رسول الله فقال افلا تقولون لمنافقيكم التسعة
الذين يجتمعوا امسكم في دار صهيب الرومي فقالوا في اخي ما قالوا وقال قائل ليت محمدا يأتينا بآية
من السماء كما اتانا به في نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله تعالى هذا النجم متعلقا على مشربة
امير المؤمنين علي معهم في المسجد الى ان غاب كل نجم في السماء وصلى رسول الله مغلسا واقبل
الناس يقولوا ما بقي نجم في السماء وهذا النجم متعلق فقال لهم رسول الله هذا اخي جبرئيل قد
نزل علي هذا النجم وحيا وقرآنا تسمعونه ثم قرأ والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ثم ارتفع النجم وهم ينظرون

اليه والشمس

اليه والشمس قد بزغت وغاب النجم في السماء فقال بعض المنافقين لو شاء لامر هذه الشمس فنادته باسم علي
وقالت هذا ربكم فاعبدوه فهبط جبرئيل فخبر رسول الله بما قالوا وكان هذا في ليلة الخميس وصبيحته
فاقبل بوجهه الكريم على الناس فقال استعيدوا عليا من منزله فاستعادوه اليه فقال له يا ابا الحسن
ان قوما من منافقي امتي ما قنعوا بآية النجم حتى قالوا لو اراد محمد لامر الشمس ان تنادي باسم علي
وتقول هذا ربكم فاعبدوه فانت يا علي في غد بعد صلواتك صلواة الفجر تخرج معي الى البقيع عند
طلوع الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات انا ملقنك اياها وقل للشمس السلام عليك
يا خلق الله الجديد واسمع ما تقول لك وما ترد عليك وانصرف الي فسمع الناس ما قاله رسول الله
وسمع التسعة المفسدون في الارض فقال بعضهم لبعض لا تزالون تغررون محمدا بان يظهر في ابن عمه علي
كل آية في الارض فليس مثل ما قال محمد في هذا اليوم فقال اثنان منهم واقسما بالله جهد ايمانهما
ابو بكر وعمر لا نحن الا بدان نحضر البقيع حتى ننظر ونسمع ما يكون من علي والشمس فلما صلى رسول الله
صلواة الفجر وامير المؤمنين معه في الصلواة اقبل عليه وقال قم يا ابا الحسن الى ما امرك الله ورسوله
فأت البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك واسر اليه سرا كان فيه الدعوات التي علمه اياها فخرج
امير المؤمنين علي ابن ابيطالب يسعى الى البقيع حتى بزغت فهمهم بتلك الدعوات همهمة لا يعرفوها نطقها
فقالوا هذه الهمهمة ما علمه محمد من سحره ثم قال للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد بدءا
الله بلسان عربي مبين فقالت السلام عليك يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول
والآخر والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسول الله حقا فارتعد القوم واختلطت
عقولهم وانكفوا الى رسول الله مسودة وجوههم تتغيظ انفسهم غيظا فقالوا يا رسول الله هذا
العجب الذي لم نسمعه من النبيين والمرسلين ولا في الامم الغابرة كنت تقول لنا ان عليا ليس
ببشر وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول الله بحضر من الناس في مسجده تقولون ما قد ثبت

الشمس

الشمس ونشهدون باسمعتم فقالوا نحن على مقول فنسمع ونشهد بما قال للشمس وما قالت الشمس
فقال رسول الله ص بل تقولون فقالوا قال علي للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد بما بعد امر الله
اذ هم بهمهمة تزلزلت ارض البقيع منها فاجابته الشمس وقالت وعليك السلام يا اخا رسول
ووصيه اشهد انك الاول والاخر والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسول الله حقا
قال لهم رسول الله الحمد لله الذي بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون قد علمتم اني واجب عليه ادلكم
واشهدتكم اني وصيي فاذا انكرتم عما لكم تقولون لم قالت الشمس انك الاول والاخر و
الظاهر والباطن قالوا نعم صلى الله عليك انك خبرتنا ان الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن
في كتابه المنزل عليك فقال رسول الله ويحكم والى لكم بعلم ما قالت الشمس اما قولها انك
الاول فصدقت انه اول من امن بالله ورسوله ممن دعوته من الرجال الى الايمان بالله وخديجة
من النساء واما قولها والاخر فهو اخر الاوصياء وانا اخر الانبياء وخاتم الرسل وقولها والظاهر
فهو الذي ظهر على كل ما اعطاني الله من علمه فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه الا من ارتضاه
لسره من ولده وقولها الباطن فهو والله باطن علم الاولين والاخرين وسائر الكتب المنزلة على
النبيين والمرسلين وما زاده الله من علم ما لم يعلموه وفضل ما لم يعطوه فماذا انكرتم قالوا
باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله لو علمنا ما تعلم لسقط الاقرار والفضل لك يا رسول الله
ولعلي فاستغفر لنا فانزل الله تبارك وتعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين وهذا في سورة المنافقين فهذا من دلائله ع
زيد بن صعصعة التميمي عن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام محمد بن علي قال قلت له يا سيدي كم مرة ردت الشمس على علي بن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال له يا ابا بصير ردت له الشمس مرة عندنا بالمدينة ومرتين

عندكم

عندكم بالعراق فاما التي عندنا بالمدينة فان رسول الله صلى العصر وخرج الى مسجد قرب المدينة
وامير المؤمنين معه ولم يكن صلى العصر فحضر رسول الله

ابراهيم بن حسين الاودي وهاشم وعبد الله بن مزيد فلما وصل الى البقعة نزل ونزل النفر معه
وصلى وقال لهم صلوا كما صليت ولكم على امام هذه فقالوا يا امير المؤمنين امنن علينا بخبر فيها
فقال هذه والله الربوة ذات قرار ومعين التي ولد فيها عيسى بن مريم عليهما السلام وفي موضع
الدالية من صفو الفرات غسلته مريم واغتسلت له والله وهي البقعة المباركة التي نادى الله
تبارك وتعالى فيها موسى من الشجرة اي والله وهبط من هي الله بزحة رسول الله وعترته
فقالوا يا امير المؤمنين هو سيدنا ابو عبد الله الحسين قال لهم احفظوا من اصواتكم فانه وعترته
في هذا السواد وما احب ان تسمعوا فتحزنوا على ابي الحسين والله قد علم ذلك كله
بريحة رسول الله ثم قبض من بين ... كالعصب الحين فاشتمها ثم ردها في ...
وقال الحبوا بها فاخذنا فاذا بالغزلان فقال لا تنظروها من غر لان الدنيا بل هي من
الاخرة والجنة نعم هذه البقعة ونواحيها يرعيها هذا الظبي فقال قيس بن سعد ابن عبادة
كيف لنا بان نرسم هذه البقعة بابصارنا والليل مظلم يمنعنا من ذلك فقال لهم هذ

عسكرنا

عسكرنا انا ولا يهلكنّ عسكرنا فقال له محمد بن ابي بكر مولينا ومولى كل مؤمن ومؤمنة فان فضلك يكفينا
بنا لا بد ركنا فانفرد امير المؤمنين في جانب البقعة وصلى ركعتين ودعا بدعوات فاذا الشمس قد رجعت
من مغربها ووقفت في كبد السماء فهلل اهل العسكر وكبروا وخروا سجدا لله عز وجل ونظروا الى
البقعة بابصارهم ورسموها وعرفوها وعلموا انها من الفرات وهي كربلا ثم سار العسكر على
الجادة وغربت الشمس واما الثانية فان امير المؤمنين ع انكفى من النهروان بعد قتل الخوارج فسار
حتى وصل بابل وقد صلى الظهر في ارض بابل ووجبت صلواة العصر فاقبل الناس من العسكر
وهم سائرون يقولون يا امير المؤمنين قد مضت صلواة العصر فقال لهم نحن في ارض بابل قد خسف
الله بها وزلزلها بطشه وهي ارض لا يصلي فيها نبي ولا وصي نبي واقبل الناس يصلون الى ان غابت
الشمس وقد صلى العسكر الا امير المؤمنين وجويرية ابن مسهر يقول والله لا اقلد صلوتي الا امير المؤمنين
اسوة وامر بالماء فاتي به واسبغ الوضوء وقال لجويرية يا جويرية ما صليت فقال لا يا امير
المؤمنين فقال ع اذن واقم حتى نصلي العصر فقال في جاهل يا امير المؤمنين فاقام امير المؤمنين
وهو منفرد عن العسكر ودعا بدعوات من الانجيل لم يسمع احد منه كلمة الا جويرية فانه سمعه
يقول اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم ودعا بالكلمات الانجيلية فاقبلت الشمس بعد غروبها
راجعة لها ضجيج واصل بالتسبيح والتقديس حتى صارت في رجعة وقت العصر وصلى وجويرية معه
وندم العسكر في صلواتهم دونه فقال جويرية يا امير المؤمنين استغفر لي فقد فاتت كالانس
من الصلوة والله لا اقلد صلوتي اليوم الا امير المؤمنين ولم اعلم ان الشمس ترد لصلوتك فلا بد
فقال له امير المؤمنين لا تثريب عليك اليوم يا جويرية فقال قوم من اهل العسكر فقد صلينا
يا امير المؤمنين في ارض بابل فقال لهم انتم معذورون واذا قلتم ما لا تعلمون اعلموا ان حكم الله
ان لكل شيء حرما الا الحرم بمكة فانه اثنى عشر ميلا ارجعه عن يمين الكعبة وثمانية عن يسار الكعبة

وذلك

وذلك الامر لكم لقد ان تتياسروا في القبلة اذا صليتم في وسط الكعبة واذا بانتم خرجتم عنها وانما
صليت بحرم الفرات ثم رجعت الشمس لغيبها منقضة كالكوكب المنقض والشهاب الثاقب فلما تواردت
بالحجاب امر العسكر بالعبور على غربي الفرات فعبروا في ثلاث ساعات من الليل وعسكروا وهم سود العنق
وامر بالاذان والاقامة فصلى بالناس العشائين وسار من تحت الليل حتى ورد الكوفة ولم تردّ
الشمس لاحد من خلق الله الا يوشع ابن نون وصي موسى وكان امر قتاله لهم يوم الجمعة الى ان غربت الشمس
وقد ظهر على المنافقين اصحاب يوشع فرموا الحيثم فقال يوشع قاتلوهم فقد غلبتموهم باذن الله
تبارك وتعالى فقالوا لا نقاتلهم وقد دخل السبت واراد الكافرون والمنافقون ان يظفروا بهم
فلما تركوا القتال انفردوا عنهم يوشع فلما استفادوا من صحف ابراهيم ومن التوراية وسئل الله تعالى فقال
ردّ الشمس عليهم حتى يغلبوا المنافقين فرد الله الشمس بيضاء نقية فقال لهم يوشع قاتلوا فقالوا لولا الشمس
فان السبت قد دخل فقال لهم هذه ساعة لا من السبت ولا من الجمعة انا سئلت الله عز وجل ردها
لتظهروا على اعدائكم ولا يظهروا عليكم فقاتلوهم فغلبوهم وملكوهم وغربت الشمس وكانت صفية
بنت شعيب النبي زوجة موسى بن عمران ان تقاتل يوشع ابن نون مع المنافقين من بني اسرائيل على ذرة معه
كما قاتلت عائشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله ص امير المؤمنين علي ابن ابي طالب مع الناكثين من
امته على الجمل فقد ردت ليوشع ابن نون مرة وقد ردت لامير المؤمنين ثلث مرات وسليمان النبي
مرة وهذا نبي الله سليمان ابن داود امر ان تعرض عليه خيله قبل صلواة العصر فلم تعرض عليه حتى
اعجب بها وفتنته الى ان غربت الشمس وفاته العصر وذكر انه لم يصل العصر فامر برد
خيله فضرب سوقها واعناقها كفارة لما فاته من صلواة العصر ولم ترد له الشمس فيصلي العصر
كما ردت لامير المؤمنين وهذا الفضل لرسول الله لانه افضل النبيين والمرسلين ولامير المؤمنين
لانه افضل الوصيين والائمة الراشدين وقد قص الله خبر سليمان ابن داود عليه السلام فقال

اذ عرض

اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال انى احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ولم
يجزع نفسه ولا حزن عند اه اغتم وردت عليه وكان هذا من دلائله عم وعنه عن عبد الله بن خالد
بن الحذاء عن محمد بن جعفر الطوسي عن محمد بن صدقة العبرتي عن محمد بن سنان الجمهي عن الحسين بن الجهم عن
ابي الصباح عن ابي جعفر قال بينما امير المؤمنين يتجهز الى معوية ويحرض الناس على قتاله اذ اختصم
اليه رجلان في فعل فعجل احدهما في الكلام وزاد فيه فالتفت اليه امير المؤمنين وقال له اخساء فاذا
راسه راس الكلب فبهت من حوله واقبل الرجل باصبعه اليه وحرك شفتيه فكان كما كان خلقا سويا
فوثب بعض اصحابه فقال له يا امير المؤمنين هذه القدرة لك كما راينا وانت تجهز الى معوية فما لك
لا تكفنا بعض ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق قليلا ورفع راسه ثم قال والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والجبال والفلوات والارض
حتى اضرب صدر معوية على سريره فاقلبه على ام راسه لفعلت ولو اقسمت على الله عز وجل ان اوتي
به قبل ان اقوم من مجلسي هذا وقبل ان يرتد الى احدكم طرفه لفعلت ولكنا كما وصف الله عز وجل
في قوله بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وكان هذا من دلائله عليه السلام
مفضل بن يحيى الحسني عن زيد بن الحسين عن ابي بكر الدابني عن ابي جعفر
محمد الحلاب عن حمران بن اعين عن ميثم التمار قال خطب امير المؤمنين في جامع الكوفة فاطال خطبته
واعجب الناس من طولها وحسن وعظها وترغيبها وترهيبها اذ دخل نذير من ناحية الانبار
مستغيثا يقول الله الله يا امير المؤمنين في رعيتك وشيعتك هذه خيل معوية قد شنت
علينا الغارة في سواد الفرات ما بين هيت والانبار فقطع امير المؤمنين الخطبة فقال ويحك
ان بعض خيل معوية قد دخل الدسكرة التي على حدود الانبار فقتلوا فيها تسع نسوة وتسعة
من الاطفال ذكرانا واناثا وشهروا بهم ووطئوهم بحوافر خيلهم وقالوا هذه مراغمة

ابو تراب

ابي تراب فقام ابراهيم بن الحسين الازدي بين يدي المنبر فقال يا امير المؤمنين هذه القدرة التي رايت
بها وانت على منبرك ان في دارك خيل معوية بن اكلة الاكباد وما فعلت بشيعتك ولم يعلم بها
هذا ولم تقصر عن مؤونة فقال له امير المؤمنين ويحك يا ابراهيم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من
حي عن بينة فصاح الناس من جوانب المسجد يا امير المؤمنين والى متى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة وشيعتك تهلك فقال لهم ليقضي الله امرا كان مفعولا فصاح زيد بن كثير المرادي فقال
يا امير المؤمنين تقول بالامس وانت تتجهز الى معوية وتحرضنا على قتاله ويحتكم الرجلان في بغل
فتعجل عليك احدهما بالكلام فتجعل راسه راس كلب

بشرا لم ار منها عدلا وحقا ولا علما ظاهرا الا ساعة وساعتين من نهار وانا ابكي لذلك
فقلت له وما تلك الساعة والليلة واليوم الذي رايت فيه العدل قال اني رجل من اليهود كانت
لي ضيعة بناحية سوراء وكان لنا جار في القرية من اهل الكوفة يقال له الحرث الاعور الهمداني

وجدنا مصاب العين وكان الحصا بيننا وخبطا واني دخلت الكوفة يوماً من الايام ومعي طعام على حمار
لي اريد بيعه في الكوفة فبينما انا اسوق الحمار ومررت في سبخة الكوفة وذلك بعد العشاء الآخرة
فافتقدت حماري فكان الارض ابتلعتها وكان السماء تناولتها وكان الجن اختطفتها فطلبت
يمينا وشمالاً فلم اجدها فاتيت منزل الحرث الهمداني من ساعتي اشكو اليه ما اصابني واخبره الخبر فقال
انطلق بنا الى امير المؤمنين فجئت فقال انصرف الى منزلك وخلفه واليهودي فانا ضامن لحمارك وطعامك
حتى اردها عليك فاخذ بيدي ومضى حتى انتهينا الى الموضع الذي فقدت فيه حماري وطعامي فوضع جبهته
ووجهه الشريف على الارض وحرك شفتيه ولسانه بكلام لم افهمه ثم رفع راسه فسمعته يقول والله ما
هذا بما عاهدتموني وعاهدتم علي يا معشر الجن اذا لم تردوا على اليهودي حماره وطعامه لانقضت
عهدكم ولاجاهدتكم في الله حق جهاده وقال فوالله ما فرغ امير المؤمنين من كلامه حتى رايت حماري
وطعامي فقال اما ان تسوق حمارك واحمنا عليك او اسوقها انا ودمنا على انت قال قلت بل
انا اسوقها وانا اقوى على حمنها وتقدم انت يا امير المؤمنين امامها فتقدمها واتبعته بالحمار
حتى انتهى بها الى الرحبة فقال يا يهودي ان عليك بقية من الليل فاحفظ حمارك حتى تصبح ونحفظ
انت ونحفظ انت حتى تصبح فقلت يا امير المؤمنين انا اقوى على احفظها وانت على احفظها حتى
يطلع الفجر فقال امير المؤمنين خلني واياها ونم انت حتى يطلع الفجر فلما طلع الفجر انتبهني وقال لي
قم قد طلع الفجر فاحفظ حمارك وليس عليك باس حتى اعود اليك انشاء الله ثم انطلق عليه السلام
وصلى بالناس الصبح فلما طلع الشمس اتاني فقال الى اين عزمت على بركة الله ابيع انا ونسوق في
الثمن او تبيع انت واسوق لك انا الثمن فقال بل ابيع انا وتسوق انت الي الثمن قال افعل فلما
فرغت من بيعي سلم الي الثمن وقال الي لك حاجة فقلت نعم اريد ان ادخل في شراء حوائج لي فقال
انطلق حتى اعينك فانك ذمي فلم يزل عندي حتى فرغت من حوائجي ثم ودعني فقلت له عند

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله واشهد انك عالم هذه
الامة وخليفة رسول الله على الجن والانس فجزاك الله عن الاسلام خيراً ثم انطلقت الى اصحابي فاخبرتها
شهودا ونحو ذلك فانتقلت الى دويرة امير المؤمنين فقدمت الكوفة وسئلت عنه فقيل لي قد قتل
امير المؤمنين فاسترجعت وصليت صلاة كثيرة وقلت عند فراقي ذهب العلم فكان اول عمل رايت
منذ تلك الليلة واخر عمل دابته منذ ذلك اليوم فما بالي لا ابكي وكان هذا من دلائله
اسماعيل ابن دينار عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن الحرث الاعور
انه كان ذات يوم مع امير المؤمنين في مجلس القضاء اذ اقبلت امرأة مستعدية على زوجها
فتكلمت بحجتها وتكلم بحجته فوجب القضاء عليها فغضبت غضباً شديداً ثم قالت والله يا
امير المؤمنين لقد حكمت علي بغير الحق وما بهذا امرك الله قال لها امير المؤمنين يا سلفع يا
مهيع يا قردع بل قد حكمت عليك بالحق الذي تعلمينه فلما سمعت منه الكلام قامت من بين
يديه مستحية ولم ترد عليه جوابا فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله لقد سمعت اليوم
منك عجبا وسمعت امير المؤمنين قد قال لك كلاما فقمت من بين يديه منهزمة فما رددت عليه
حرفا فاخبريني عما قال لك حتى لم تقدري على رد حرف منه قالت له يا عبد الله لقد اخبرني
بما لم يطلع عليه الا الله وانا ما قمت من بين يديه الا مخافة ان يخبرني بما هو اعظم مما رماني
به فصبرت على واحدة وكانت اجمل من ان اصبر على واحدة بعدها واحدة قال لها فاخبريني
ما الذي قال لك قالت يا عبد الله انه قال لي ما اكره وبعد وفاته ان بعلم الرجل في النساء
من العيوب فقال لها والله ما تعرفيني ولا ابوك ولا اعرفك ولعلك لا تؤمنيه ولا ادابك
بعد يومي هذا فلما دار انه قد لج عليها اخبرته بما قال لها امير المؤمنين قالت فاما قوله
يا سلفع والله ما كذب علي اني احيض من حيث لا تحيض النساء منه واما قوله يا مهيع فاني

واللّه صاحب النسآء وما انا بصاحبة الرجال واما قولك يا فرخ الخريجة على ازدحي وما انفق
عليه فقال ويحك فما علمه بهذا انه لساحرا وكاهنا او مجنونا وما اخبرك بانك وهذا لكنه
علم كثير فقال له هو واللّه خير مما قلت يا عدو اللّه ليس بساحر ولا كاهن ولا مجنون و
من اهل بيت رسول اللّه ص ووارثه وهو يخبر الناس بما القى اليه رسول اللّه ص وعلمه اياه
لانه حجة اللّه على الخلق بعد نبيه فكانت احسن قولا في امير المؤمنين من عمرو بن حريث لعنه اللّه
وقاد فتنة واقبل عمرو بن حريث الى مجلسه فقال له امير المؤمنين يا عمرو بن حريث يا اخلف
ان تومني يا ومشي بي ام واللّه لقد كانت المرأة احسن منك في قولا ولا فقها انا وانت من اللّه
موقفا فانظر كيف تتخلص من اللّه فقال يا امير المؤمنين انا تائب الى اللّه واليك مما كان
اغفر لي غفر اللّه لك هذا الذنب حتى اقف انا وانت بين يدي اللّه ثم فكان هذا من
دلائله عليه السلم عن علي بن وهب عن حفص بن الحرث عن ابي حسان العجلي عن
قنوا بنت رشيد الهجري قال قلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قالت سمعت ابي يقول اخبرني
امير المؤمنين وقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك
ولسانك فقلت يا امير المؤمنين اليس اخر ذلك الجنة قال بلى يا رشيد وانت معي في الدنيا
والاخرة قالت واللّه ما ذهبت الايام والليالي حتى ارسل اليه عبيد اللّه بن زياد لعنه اللّه
فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين علي ابن ابيطالب فابى ان يتبرأ منه فقال له الدعي فبأي
ميتة قال لك تموت قال له اخبرني الذي تدعوني الى البراءة ولا ابرأ منه فتقطع يدي ورجلي
ولساني قال واللّه لاكذبن قوله فيك فقدموه فقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه فقطعت
يداه ورجلاه وترك لسانه فقلت له يا ابتي هل تجد لما اصابك المًا قال لا يا بنية الا كالزحام
بين الناس فلما حملناه من قصر الامارة بالكوفة اجتمع الناس حوله فقال ايتوني بصحيفة ودواة

الكتب لكم

اكتب لكم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فان للقوم عندي بقية وفي لساني فاتوه بصحيفة ودواة
فكتب الكتاب وذهب الى اللعين فاخبروه انه يكتب للناس علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فارسل
اليه الحجام فقطع لسانه فمات رحمه اللّه في تلك الليلة وكان امير المؤمنين يقول له انت يا رشيد البلايا
وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا وكان في حياته اذا لقى الرجل يقول يا فلان تموت بموتة كذا
وكذا وتقتل انت يا فلان قتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين يقول له رشيد البلايا
انك تقتل بهذه القتلة وكان كما قال امير المؤمنين فكان هذا من دلائله عليه السلم
محمد ابن علي الرازي عن ابي محمد ابن ميمون عن يوسف بن عمران التميمي قال سمعت ميثم التمار يقول
دعاني امير المؤمنين عليه السلام وقال لي وكيف انت وقد دعاك دعي بني امية عبيد اللّه ابن زياد
الى البراءة مني فقلت اذا واللّه يا امير المؤمنين لا ابرأ منك قال اذا واللّه يقتلك ويصلبك قلت
اذن واللّه اصبر وذلك قليل قال يا ميثم تكون معي في درجتي وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول
يا فلان كاني بك وقد دعاك دعي بني امية وابن دعيها فيطلبني منك فتقول هو بمكة فيقول
ما ادري ما تقول لابد لك ان تاتي به فتخرج الى القادسية فتقيم بها اياما فاذا قدمت عليك
ذهبت بي اليه حتى يقتلني ويصلبني واصلب على باب دار عمرو ابن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر
من منخري دما عبيطا وكان ميثم يمر بالنخلة التي في الكناسة فيضرب يده عليها ويقول يا نخلة
ما غرست الا لي ولا خلقت الا لك وكان يمر بعمرو ابن حريث فيقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن
جواري وكان عمرو يرى انه يشتري دارا او ضيعة ضعيفة وكان عمرو يقول ليتك قد فعلت
ثم خرج ميثم الى مكة وارسل الطاغية عدو اللّه عبيد اللّه ابن زياد لعنه اللّه الى عريف ميثم يطلبه
منه فاخبره انه بمكة فقال له لئن لم تاتني به لاقتلنك واجله وخرج العريف الى القادسية
ينتظر ميثما فلما قدم ميثم اخذ بيده واتى به الى ابن زياد فلما ادخله عليه قال ميثم قال نعم قال

برئ

تبرأ من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب قال تبرأ من علي بن ابي طالب قال فان لم افعل قال اذا والله اقتلك
قال اما انه قد كان يقول لي انك ستقتل وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان اليوم الرابع
ابتدر منخري دم عبيط فامر به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني وهو مصلوب
قبل ان يقتل فوالله لاخبرنكم بما يكون الى يوم القيمة وما يكون من الفتن فلما سأله الناس حدثهم
حديثا واحدا فاتاه رسول من قبل عبيد الله بن زياد فالجمه بلجام وهو مصلوب حيا فمنعه
من الحديث فاقبل يشير الى الناس ويومي اليهم بعينه وحاجبه فيفهم اكثر ما يقول فامر عبيد الله
ابن زياد لعنه الله بقتله وهو مصلوب على جذع النخلة التي كان يخاطبها اذا مر بها في الكوفة وكان
جواره لعمرو بن حريث اصلبه على باب داره وكانت هذه من كرامات امير المؤمنين ع

علي بن محمد بن ميمون الخراساني عن علي بن حمزة عن عاصم الخياط عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلم قال لما اراد امير المؤمنين ان يسير الى الخروج الى النهروان واستنفر اهل الكوفة و
امرهم ان يعسكروا بالمداين تخلف عنه شبث بن ربعي والاشعث بن قيس الكندي و
جرير بن عبد الله البجلي وعمرو بن حريث فقالوا يا امير المؤمنين ائذن لنا اياما نقضي حوائجنا
ونصنع ما نريد ثم نلحق بك فقال لهم فعلتموها سوءة لكم من شيوخ والله ما لكم حاجة تتخلفون
ولكنكم تتخذون سفرة وتخرجون الى النزهة وتجلسون تنظرون في منظر تتنحون عن الجادة
وتبسط سفرتكم بين ايديكم فتاكلون من طعام ويمر ضب فتامرون غلمانكم فيصطادونه لكم
ويأتونكم به فتخلعوني وتبايعون الضب وتجعلونه امامكم دوني واعلموا اني سمعت
اخي رسول الله يقول اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليخلو كل قوم قوم من كانوا يأتمون به
في الحيوة الدنيا فمن اقبح وجوها منكم وانتم تخلعون اخا رسول الله وتنقضون ميثاقه الذي
اخذه الله ورسوله عليكم وتحشرون يوم القيمة وامامكم ضب وهو قول الله عز وجل يوم

ندع كل اناس

ندع كل اناس بامامهم قالوا والله يا امير المؤمنين ما نريد الا ان نقضي حوائجنا ونلحق بك فولى عنهم وهو
يقول عليكم الدمار وسوء الدار والله ما يكون الا ما قلت لكم وما قلت لكم الا حقا ومضى امير المؤمنين ع
حتى اذا صار بالمداين خرج القوم الى الخورنق وهيئوا طعاما في سفرة وبسطوها في الموضع وجلسوا
ياكلون ويشربون الخمر فمر بهم ضب فامروا غلمانهم فصادوه لهم واتوهم به فخلعوا امير المؤمنين
وبايعوه وبسط لهم الضب يده فقالوا انت والله امامنا ما بيعتنا لك ولعلي بن ابي طالب الا واحدة
وانك لاحب الينا منه فكان ما قال امير المؤمنين وكانوا كما قال الله عز وجل بئس للظالمين بدلا
ثم لحقوا به فقال لهم لما وردوا عليه فعلتم يا اعداء الله واعداء رسوله واعداء امير المؤمنين
ما اخبرتكم به فقالوا لا يا امير المؤمنين ما فعلنا فقال والله ليبعثنكم الله مع امامكم قالوا قد
افلحنا يا امير المؤمنين اذا بعثنا الله معك قال كيف تكونون معي وقد خلعتموني وبايعتم الضب
والله لكاني انظر اليكم يوم القيمة والضب يسوقكم الى النار فحلفوا له بالله انا ما فعلنا وما خلعناك
وما بايعنا الضب فلما راوه يكذبهم ولا يقبل منهم اقروا له وقالوا اغفر لنا ذنوبنا قال
والله لا اغفرت لكم ذنوبكم وقد اخترتم مسخا مسخه الله وجعله اية للعالمين وكذبتم رسول الله
وقد حدثني عن جبرئيل عن الله عز وجل فبعدا لكم وسحقا ثم قال لئن كان مع رسول الله منافقون
فان معي منافقين وانتم هم اما والله يا شبث بن ربعي وانت يا عمرو بن حريث ومحمد ابنك
ويا اشعث بن قيس لتقتلن ابني الحسين هكذا حدثني حبيبي محمد فالويل لمن رسول الله خصمه
وفاطمة بنت رسول الله ولما قتل الحسين كان شبث بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد بن الاشعث
فيمن سار اليه من الكوفة وقاتلوه بكربلا حتى قتلوه فكانت هذه من دلالته عليه السلم

محمد بن علي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلام قال لما انقضت هذه الهدنة التي كانت بين امير المؤمنين وبين معوية لعنه الله

امر امير المؤمنين ع بالنداء بالبصرة والكوفة وهما العراقان وما سواهما سواكم فما معاشر شيعتنا

طالبتمونا برجعة قتال معاوية والهدنة لم تنقضوا التي كنتم بينها واعوان معاوية عليها فلم يكن ينقض

العهد الى ان ينقضي الاجل وبعد الهدنة وها انا مطيعكم في المسير اليه فانهضوا بنيات صحيحة وقلوب

مطمئنة وفاء لله ولرسوله ولامير المؤمنين ع وصي رسول الله وخليفته عليكم فانفروا الا مكرهين

فاجتمع من شيعة البصرة والكوفة زهاء ثلثين الف مجاهدين وقعد الباقون وكان عددهم في

الاول الى صفين ستين الف محققين مريدين سوى من لحق بالعسكر وقيل انهم كانوا اربعين الف

وثلاثة فلما برزوا وساروا بالنخيلة الى القطقطانات ورد عليه كتاب من عامله بالنهروان

ان مئة الاف رجل من الخوارج حكموا بالنهروان وحلوا راياتهم ونشروا المصاحف ووردوا

بالنهروان فوجدوا عبد الله بن خباب وزوجته وطفلا رضيعا في الجبة فاخرجوهم منه وكتفوا

وقالوا الحمد لله الذي ظفرنا بك ايها الخائن الكافر بكفرك لعلي بن ابي طالب والنفيهم معه على دينه

والله لنقتلك وزوجتك وطفلك تقربا الى الله تعالى بدمائكم وانو الخنزير قد لجوه على

شط النهر وذبحوا عبد الله فوقه وقالوا والله ما ذبحنا لك ولهذا الخنزير الا واحدا وكان

عبد الله بن خباب من اعبد شيعة امير المؤمنين ع وافضلهم واخيرهم فذبحوا زوجته وطفله

فوقه فقالوا هكذا فعلنا بشيعة علي بن ابي طالب ونقتلهم ولا يبقى منا احد فقرأ امير المؤمنين

الكتاب وبكى رحمة لعبد الله وزوجته وطفله وقال يا عبد الله لئن فجع بك الدين فلقد

صرت انت وزوجتك وطفلك في جنان رب العالمين واسمع من في عسكره ما ورد به الكتاب

عليه وصاح الناس من العسكر فاذا نودي يا امير المؤمنين فقال اعدلوا بنا الى هؤلاء المارقين

فقد اذن الله ان يبيدهم ويحرقهم بالنار ورجع الى النهروان حتى نزل بالفرات من النهروان

القنطرة وكان في اصحابه رجل يقال له جندب الازدي وقد كان دخله شك في قتال امير المؤمنين

الخوارج منهم لله فقال له امير المؤمنين ع الزمني وكن معي حيث كنت وحضر امير المؤمنين حتى الى ان زالت

الشمس فاتاه قنبر فقال له يا امير المؤمنين الصلاة يرحمك الله فقال ائتني بماء فاتاه فارس يركض

فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم القنطرة فقال لم يعبروها فقال والله لقد كذبت وما عبروها

ولن يعبروها ولا يقتلون منا الا تسعة ولا يبقى منهم الا تسعة فقال جندب الازدي الله اكبر

هذه دلالة وقد اعطانيها فيهم فاتاه فارس اخر يركض فقال يا امير المؤمنين قد عبروا القنطرة

فقال والله لقد كذبت فما عبروها ولا يعبرونها ولا يفقد منا الا تسعة ولا يفلت منهم الا

تسعة فقال جندب الحمد لله وهذه دلالة اخرى فاتاه فارس اخر فقال يا امير المؤمنين قد كان

القوم ان يعبروها وما عبروها فقال والله لقد صدقت وكان جندب جواد فقال والله لا يسبقني

احد ولا يقدمني اليهم فكان اول من رمى نفسه فيهم فطعن فيهم برمح وضرب فيهم بسيف وخرج

امير المؤمنين ع بعسكره حاملا في رجليه نعل رسول الله ص المخصوفة وعلى منكبيه ملائة ومن

يمينه عبد الله بن العباس وعن يساره ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري يمشي نحو الخوارج

ووثب اصحابه عليه في عسكره بالسلاح وقاموا بين يديه وقالوا يا امير المؤمنين نحن نخرج الى

اعداء الله ورسوله واعدائك فاسرع بغير سلاح وهم مقنعون بالحديد يريدون نفسك لا

غيرها فقال لهم ادعوا دعكم الله فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يكون الا ما يريد الله عز وجل

فلما دنى منهم واشرف على القنطرة التي كانوا من ورائها الوقعة صاحوا عليه فصاح بهم معاشر الخوارج

اني لا اذم الاعذار ولا الانذار اليكم واسئلكم ماذا تريدون وماذا تطلبون وتسمعون ما اقول

لكم واسمع ما تقولون والله يحكم في الظالمين فنجحوا ازجرهم وقال ويلكم ايها الخوارج انا

اعلم ما تقولون ولا تعلمون ما اقول فاخفضوا من صلصلتكم وصحيحكم وليبرز الي منكم ذوا

الحلم والراي فتقدموا الي واقم عنكم فتقدموا وبرز اليه ذو الراي منهم فقال لهم يا معشر

هذا کتاب هدایة الله همدانی
در شأن منقبت حضرت امیر و ائمه اطهار علیه السلام
و اخبار و روایات صحیحه

الخوارج ما الذي حملكم على خروجكم من دين الله كما يمرق السهم من الرمية فما انكرتم على وهو هذا الامر الله
تطلبونه بقتال ان دفع اليكم بغير قتال تقبلونه وهو يومه حتى لا يعطل فرض الله ولا سنة رسول
الله ولا نقض مسئلة في حكم الله ولا تقولون على الله الا الحق قالوا لا قال يا عجبا لقوم يطلبون امر بالقتال
ان دفع اليهم بغير قتال لم يقبلوه قالوا والله وكيف نقبل ونحن نريد قتلك قال فاخبروني ماذا انكرتم
علي والقتال بعد السؤال والجواب لكم وانتم المقبولون قالوا انكرنا اشياء يحل لنا قتلك بواحد منها
فقال لهم فاذكروها قالوا اما اولها فانك كنت اخا رسول الله ووصيه والخليفة من بعده وقاضي
دينه ومنجز عداته واخذ لك رسول الله البيعة على المسلمين في اربعة مواطن ويوم بيعة الرضوان
تحت الشجرة وفي بيت ام سلمة وفي يوم غدير خم فلما قبض رسول الله شاغلت بوفاته وتركت قريشا
والمهاجرين والانصار يتداولون الخلافة يقولون لقريش الخلافة لمن بعدها استخلفه رسول الله
علينا واخذ له البيعة منا وسماه امير المؤمنين وهو علي بن ابي طالب وقريش تقول لهم لا نرضى على
ولا نعلم ما تقولون فقال المهاجرون والانصار اذ منع على منها فنحن وانتم احق بها قالوا ننصب قريش
منا امير ومنكم امير فقامت قريش فاقامت اربعين شاهدا يشهدون على رسول الله بانه قال الائمة من قريش
فاطيعوهم ما اطاعوا الله فان عصوا فالحوهم لحي هذا القضيب وهي قضيبة من يده وكانت هذا اول
شاهد زور شهدت في الاسلام واجتمع اكثر الناس في سقيفة بني ساعدة فعقدوا الامر باجتهادهم
لابي بكر ودعوك الى البيعة فاخرجت مكرها مسحوبا بعد هنات وهنات لا ندري نعم
عذرك فيهما وتقول للناس انك مشغول بجمع ازواج النبي واهل بيته وذريته وتقرابتهم في تاليف
القرآن وما كان لك في ذلك عذر ولو كنت ما فعل الله ثم رسول الله لك ولا خرجت بنفسك منه
وتاخرت عنه وكنا لك كما لو كنت اخرجناك كما خرجت قال هيه وماذا تنكرون قالوا واما ثاني
فانها انك حكمت يوم الجمل فيهم بحكم خالفته بصفين قلت لنا يوم الجمل لا تقتلوهم مولين ولا مدبرين

ولا نياما

ولا نياما ولا ايقاظا ولا تجهزوا على جريح ومن القى سلاحه فهو آمن ومن اغلق بابه فلا سبيل عليه
واحللت لنا سبي الكراع والسلاح وحرمت علينا سبي الذراري وقلت لنا بصفين اقتلوهم مولين
ومدبرين ونياما وايقاظا وجهزوا على كل جريح ومن القى سلاحه فاقتلوه ومن اغلق بابه فاقتلوه
واحللت لنا سبي الكراع والسلاح والذراري فالعلة فيما اختلف فيه الحكمان ان يكون هذا حلالا فهذا
حلال وان يكن هذا حراما فهذا حرام فقال عليه السلام هيه ثم ماذا فقالوا واما الثالثة انك الامام
والحكم والوصي وانك اجبتنا الى ان حكمنا وشككت في دين الله الرجال فكان ينبغي ان لا تجيبنا ولا
تطيعنا في ذلك وتقاتلنا بنفسك او تطيعك ان تجيبنا عند رفع المصاحف الى ان تحكم في دين
الله عز وجل الرجال وانت الحكم قال هيه ثم ماذا قالوا ولما اجبتنا انك كتبت كتابا الى معاوية
تقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من امير المؤمنين الى معاوية فرد الكتاب وكتب فيه ان اقررت انك
امير المؤمنين وقاتلتك فقد ظلمتك فاكتب باسمك كنا باسم ابيك حتى اجيبك فكتبت اليه
بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن ابي طالب الى معاوية بن صخر فلما اجبت لمعاوية اخرجت نفسك من امرة
المؤمنين كنا نحن اعذر في خروجك واولى بالخروج عليك قال هيه ماذا قالوا واما خامسها
فانك قلت لنا هذا كتاب الله فاحكموا بما فيه من فاتحته الى خاتمته فان وجدتم معاوية انسب
مني فاثبتوه وان وجدتم اني انسب منه فاثبتوني فشككت في نفسك فنحن اعظم منك شكا
فقال لهم ما بقي لكم شيء تقولونه فاسمعوا فقالوا له قل فقال لهم اما ما ذكرتموه واوردتموه من
امري فيما اخذ الله عز وجل ورسوله على المسلمين من البيعة في اربعة مواطن وانني شاغلت
بما ذكرتموه وتعلقت قريش والمهاجرون والانصار بما فعلوا الى ان عقدوا الامر لابي بكر
فقولوا لي معشر الخوارج هل توجبون على آدم اذ امر الله ابليس بالسجود له فعصى الله وخالفه
ولم يسجد لآدم فيجب ان يدعوا آدم ابليس الى السجود ثانية بعد ان امر الله بذلك فلم يفعل

قالوا لا قال لهم ولم قالوا لان الله امر ابليس بالسجود لآدم فعصى الله وخالف امره ولم يفعل وكيف يجب
ادم الى السجود له قال لهم قد اوجب الله على الناس وفرض عليهم الحج الى البيت من استطاع اليه سبيلا فان
ترك الناس الحج ولم يحجوا البيت كفر البيت او كفر الناس بتركهم ما فرض الله عليهم من الحج اليه قالوا بل كفر
الناس ولا حرج على البيت قال لهم فكذلكم يا معشر الخوارج تعذرون ادم وتقولون لا يجب عليه ان يدعو
ابليس الى السجود بعد ان امره الله بذلك فعصى الله وخالف امره فانما امره مرة واحدة ولم تعذروني وتقولون
كان يجب عليك ان تدعو الناس الى بيعتك وقد علمتم ان المسلمين بايعوني وسموني امير المؤمنين
ورسول الله واخذت البيعة لي عليهم في اربعة مواطن وهذا بيت الله في حضره والامام في حضره كما ان
القرآن في الذي يؤتى ولا ياتي فتعذرون البيت وتعذرون ادم ولا تعذروني فقالوا صدقت
والله وكذبنا والحق لك والحجة لك ثم قال واما قولكم يوم الجمل بما خالفته يوم صفين فان اهل الجمل
اخذت عليهم بيعتي فنكثوها وخرجوا من حرم الله وحرم رسوله الى البصرة ولا امام لهم ولا
دار حرب تجمعهم فاما اخرجوا عائشة زوجة النبي صلى الله عليه معهم لكراهتها البيعة وقد خبرها رسول الله
بان خروجها علي بغي وعدوان ومن اجل قوله عز وجل يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة
يضاعف لها العذاب ضعفين وما من ازواج النبي واحدة اتت بفاحشة غيرها فان فاحشتها
كانت عظيمة اولها خلافها فيما امرها الله به في قوله عز وجل وقرن في بيوتكن ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى فاي تبرج اعظم من خروجها وطلحة والزبير الى الحج فوالله ما ارادوا
حجة ولا عمرة وسيرها من مكة الى البصرة واشعلها حربا فقتل فيه طلحة والزبير وخمسة وعشرين
الفا من المسلمين وقد علمتم ان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها الى اخر الاية فقلت لكم لما اظهرنا الله عليهم ما قلته لانه لم تكن لهم دار حرب تجمعهم ولا
امام يداوي جرحهم ولا يعيدهم الى قتالكم مرة اخرى واحللت لكم الكراع والسلاح

يرددوا على قتالكم ولو كنت احللت الكراع والسلاح والذراري فايكم ياخذ عائشة زوجة النبي في
سهمه قالوا صدقت والله في جوابك واصبت واخطانا والحجة لك قال لهم واما قولي بصفين اقتلوهم
مدبرين ومقبلين ونياما وايقاظا واجهزوا على كل جريح ومن القى سلاحه فاقتلوه ومن اغلق بابه فاقتلوه واحللت
لكم سبي الكراع والسلاح وسبي الذراري فذلك حكم الله عز وجل لان لهم دار حرب قائمة واماما منتصبا
يداوي مرضاهم ويعالج جرحاهم ويعطيهم الكراع والسلاح ويعيدهم الى قتالكم بعد كرة ولم يكونوا بايعوا
فيدخلوا في ذمة البيعة والاسلام ومن خرج عن بيعتنا فقد خرج من الدين وصار ماله وولده فيئا
مع دمه حلالا قالوا صدقت واصبت واخطانا والحق والحجة لك ثم قال لهم واما قولكم اني حكمت
عند رفع المصاحف الى ان حكمت في دين الله الرجال وكنت احكم فانما تقولون انها الخوارج في الله عز وجل
من المسلمين قال لهم الف رجل من المشركين توجهوا لاهل المسلمين الا دياركم ما هم عندكم قالوا كفار والله
العظيم قال ولم قالوا لان المسلمين الف رجل على التمام والمشركين الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون وقد
قال عز وجل ان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله قال امير المؤمنين فان نقص من عدد الف رجل من
المسلمين واحد والكفار على تمام عدد الالفين ما هم عندكم قالوا المسلمون معذورون وهم بينهم
قال لم قالوا الان الفا قد نقص رجل واحد فضحك امير المؤمنين علي بن ابي طالب حتى بدت نواجذه
وقال الحكم يا معاشر الخوارج تعذرون نساءه وتهم وتشعرون رجلا في قتال الف رجل وانتم ور
رجال ابن هند في الف وماية الف رجل تقولون لي باجمعهم حكم الحكمين فقد دعونا الى كتاب الله
عز وجل ولا اخذنا الذي في عندنا فقلت لكم ان كان لابد عصيتموني ولم تطيعوني فالحق ابي
احد الحكمين فتقولون ابنك انت وانت وابنك فقلت لكم وعبد الله بن العباس فقلتم هو منك
وانت منه فقلت لكم اختاروا من شئتم من بني هاشم فتقولون قد اخترنا اهل حرم وتختار انت
ها شيئا والله لا حكم فينا يا معشر عليكم المهاجرين والانصار من اردتم فحكمتم

الى عبد الله بن قيس و معد عن مصرنا و قد ندم جماد الحكمين و انا ناصح لكم و اتقوا الله و لا تحكموا على
احد فانى الحكم عليكم و اجبركم بانه اخذ عن معوية فقلتم اسكت و الا قتلناك و سلمنا هذا الامر الى
عبد اسود و جعلناها ارم فمن هو اولى بالغدر قالوا انت فوالله لقد صدقت و اصبت و اخطانا
و قولك الحق و لك الحجة ثم قال لهم و اما قولكم انى كتبت كتابا الى معوية بن صخر فرد كتابى و قال ان اقررت
بانك امير المومنين و قاتلتك فقط طلتك فاكتب باسمك و اسم ابيك حتى اجيبك عن كتابك و قد
كتبت اليه من على بن ابى طالب الى معوية بن صخر فانكم يا معشر الخوارج شهدتم رسول الله فى غزوة الحديبية
و قد امرنى ان اكتب بين يديه كتابا الى صخر بن حرب فكتبت باملاء رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله صلعم الى صخر بن حرب بن امية الى اخر الكتاب فاجابه كتبة من الخوارج نحن حضرنا هذا
الكتاب و انت كتبته لصخر بن حرب و رددته الى رسول الله و كتبت اليه اما بسم الله الرحمن الرحيم فاسمها
نعرفها فى الموت بيه و اما انت يا محمد فان اقررت بانك رسول الله فاكتب باسمك و اسم ابيك حتى
نجيبك عن حاجتك فقال لى رسول الله يا على اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى صخر بن
حرب ثم قال لى ان حولى انى محوت اسمى من الرسالة ايضا فانه ردك على الجواب فاسمى فى الرسالة لا يمحى لا
فى السماء و لا فى الارض و لا فى الدنيا و لا فى الاخرة فلما اراد صخر بن حرب لا يجب على الكتاب فكتب
رسول الله الى الاباء و كتبت الى الابناء فلا بناء اسوة برسول الله و قد قال الله عز و جل و لكم فى
رسول الله اسوة حسنة فقالوا صدقت و اصبت و اخطانا و الحق و الحجة لك فقال لهم و اما قولكم انى
قلت لكم احكموا بكتاب الله من فاخبره الى الخاتمة فان وجد عونى انبت فى كتاب الله من معوية فا
شعونى و ان وجدتم معوية انبت منى فاثبتوه فو الله يا معاشر الخوارج ما قلت لكم الا معدلا ان
بينت ان النار على قلوبكم و الشيطان قد استحوذ عليكم و انتم قد استثنيتم الله و رسوله و جعلتم
وحى بعضكم الى بعض و علمتم انا لا انظر فى كتاب الله الا ما انزل الله عز و جل فلا اسالكم عليه

اجرا الا

اجرا عليه اجرا الا المودة فى القربى و قد علمتم انه لم يكن احد الى رسول الله اقرب منى و من فاطمة و ابنى
الحسن و الحسين و كان حبى بهذه الاية فضلا عند الله و عند رسوله فى كتابه المنزل و قال لكم اسالكم
اجرا على ما هديتكم عليه و انقذتكم من شفا حفرة من النار و جعلتكم خير امة و ما جعل الشفاعة و
الحوض لرسول الله ثم بكم الا مودتنا لكان فى ذلك فضل عظيم هذا و قد علمتم ان الله قال انما وليكم الله
و رسوله و الذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكعون و ما احد من المسلمين زكى
فى ركوعه غيرى فان رسول الله صلعم حباه خاتم جبرئيل من عند الله عز و جل و لم يبصر صائغ عليه
ياقوته مكتوب عليها الله الملك فتختمت به فخرجت الى مسجد رسول الله فصليت ركعتين شكرا لله
على تلك الهبة فاتانى ات من عند الله فسلم و انا فى الصلوة فى الركعة الثانية فقال هل من زكوة
يا اخا رسول الله صلعم توصلها الى شكرها الله لك و بها ذنب عليها و ما كان فى الدنيا شى احب
الى من ذلك الخاتم فمددت خنصرى الذى فيها الخاتم بجوه تدرى منى و شكل الخاتم و وقفوا الناس
ينظرون و تممت صلوتى و حمدت اسبح الله واحمده وانكره حتى دخل رسول الله المسجد فلقيته فضمنى
الى صدره و قبلنى على ملجدى و قال هناك الله يا ابا الحسن و هنيئا لك ما اعطاك الله قبلك و عن المسلمين
مهلا ثم قرا هذه الاية و ما يليها و قال لهم و لى حق ابنى الحسن فى كتاب الله عز و جل عن سائر
و هو قول الله عز و جل و اعلموا انما غنمتم من شى فان لله خمسه و للرسول و لذى القربى
و اليتامى و المساكين و قد علمتم ان الله عز و جل يقول لن ينال الله لحومها و لا دماؤها و لكن يناله
التقوى منكم كذلك سخرها لكم و ما هو من خمس الغنائم الى من يرد قالوا الى رسول الله قال
فما هو لله و لرسوله اذا قبض الرسول الى من يرد قالوا الى ما هو اولى القربى من الرسول
قال و اليتيم اذا بلغ اشده و المسكين اذا استغنى و ابن السبيل اذا لم يكن يحتج الى من نفعل
الاشعر و الذى فلق الحبة و برئ النسمة هكذا اخبرنى رسول الله صلعم و كان الامر كما ذكرته و

وهذا

وهذا كان من دلائله موسى بن يزيد الجلاب عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن سيف
ابن عميرة عن اسحق بن عمار عن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ميثم التمار التمري عن الاصبغ ابن نباتة قال خرجنا
مع امير المؤمنين وهو يريد صفين فلما انتهينا الى كربلا وقف بها وقال ههنا يقتل ولدي الحسين
وثمانية عشر من اولاد عبد المطلب وثلثه وخمسون من انصاره وسار مغربا وعدل عن الجادة بشاطي
الفرات عامدا فلما توسطنا البرية كان يوم شديد الحر وكان الماء في العسكر يسيرا وكنا على جانب
الفرات لم نرده وفقد الماء الذي كان معنا وعطش اهل العسكر حتى تقطع الناس عطشا وشكوا الى
امير المؤمنين فسرنا فاذا نحن بخام من صدر بنا هو عالي من راسه راهب فقصد اليه امير المؤمنين
فصاح به يا راهب هل تعرف من ماء فاشرف الراهب من راس قائمة فقال والله ما لنا بالماء الا على
فرسخين وكيف يكون الماء في هذه القفرة البيداء فعدل امير المؤمنين الى قاع رضراض وحصى ورمل
احمر فوقف ثم اشار الى اهل العسكر ان انزلوا فنزل اكثر الناس فقال لهم ههنا ماء احفروا تلقاكم
صخرة بيضاء على عين ماء ابيض زلال اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد وكبر الناس وحفروا
في ذلك القاع حتى قاموا كثيبا من ذلك الرمل والحصى فظهرت صخرة بيضاء فقال الناد دونكم فا
قلعوها فاكتنفنا عليها ونقضنا عصا ورمنا قلعها فلم نقتلع فاستصعبت علينا وامتنعت
منا فقال الناد دونها فانكم لا تشربون الماء ولا تروون او تقلعوها وكنا في العسكر ستين
الف رجل وبغل كثير ولم يكن منا الاوام قلع تلك الصخرة ثم نقلعها فقلنا يا امير المؤمنين
قد بلونا بها وجدناها صعبا فاذ ذكرنا بفضلك علينا فدحيتها وحسر عن ساعديه ومد
يده الى السماء وتكلم بكلام مستقبل القبلة سمعناه يقول من الانجيل طاب طاب المادبا والعالم
طيبوثا والنوح اسمها والمنخالوثا والاكوثر قال ثم اهوى بيده اليمنى الى الصخرة واقتلعها ودفعها
نحو العسكر ودحى بها من بعد كالكرة اذا استطرت في الملعب فكبر الناس وظهر ماء على وجه الارض

من تلك العين ابيض زلال عذب لم ير مثله من ماء الدنيا فشربنا وروينا وتزودنا والراهب مشرف
في راس القائمة ينظر الينا فلما استقينا اخذ الصخرة بيده المباركة فردها الى تلك الحفرة وغطى بها العين
مكانها لم تزل فرددنا كل ما اخرجناه من الرمل فوقها وسويناه ثم بعد حتى قال لنا امير المؤمنين فليرجع
بعضكم ولينظر هل يرى موضع الصخرة فلم يروا لها اثرا فرجعوا وانتم يقسمون بالله انهم ما داروا
ما داروا لها اثرا وكان وجه القاع على صحو الرمل فلما نظر الراهب الى ما فعل امير المؤمنين
قال هذا وصي محمد الذي اخبرنا به المسيح بن مريم وجدناه في الانجيل والتورية ونزل من قائمته
ولحق بامير المؤمنين فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وانك وصي رسوله والمؤدي عنه والقائم بالحق من امته الى يوم الدين واشهد ان ابي اخبرني
عن جدي من حواري عيسى ان المسيح اخبره ان يقرب هذا القائم الذي كنت فيه عين ماء ابيض
من الثلج واعذب من كل ماء عذب وانه من اجلها بني ذلك الدير والقائم وانه لا يستخرجها
الا نبي او وصي نبي وقد رأيت ان اصحبك يا امير المؤمنين في سفرك هذا يصيبني ما اصابك من خير
وشر قال له امير المؤمنين جزاك الله خيرا ودعا له وقال يا راهب الزمني وكن معي قريبا مني فانك
لتستشهد معي بصفين وتدخل الجنة فلما كانت ليلة الهرير بصفين والتقى الجمعان قتل الراهب تلك
الليلة فلما اصبح امير المؤمنين قال لاصحابه انهضوا فادفنوا قتلاكم واقبل امير المؤمنين يطلب
الراهب فاخذه فصلى عليه ودفنه في لحده بيده ثم قال امير المؤمنين لكاني انظر اليه والى منزله
في الجنة ودرجته التي اكرمه الله تعالى بها فكان هذا من دلائله عليه السلام
عن احمد بن محمد الجمال الصيرفي عن جعفر بن محمد الطرسوسي عن محمد بن علي عن الحسين ابن علي ابن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال مد الفرات عندهم بالكوفة على عهد امير المؤمنين وهو
معامقهم مدا عظيما حتى طفى الماء وعلى وصار كالجبال وصار بازاء شرفات الكوفة فكان

في ذلك اليوم قد خرج الى ظهر النجف في نفر من اصحابه فنظر الى بطن الوادي فقال للنفر الذين كانوا معه
ادعوا النجم يحفرون للماء قد طغى في الفرات حتى اشرف على منازل الكوفة وان الناس قد ضجوا وفزعوا الينا
فقوموا بنا اليهم فاقبل هو والنفر الذين معه الى الكوفة فتلقاه اهلها يستغيثون فقال لهم ما شانكم
طغى الماء عليكم من الفرات قالوا نعم يا امير المؤمنين قال لا باس عليكم ما كان الله ليعذبكم وانا فيكم فنفخ
اليه واشار اليه بعود معه ثم التفت اليهم مغضبا وقال يا معاشر ثقيف صغار الخدود فضاد العود
بقايا ثمود عبيد وابناء عبيد من بشر ثقيف بن عنف فانهم عبيد ديوث فقام اليهم شيخ منهم
فقالوا يا امير المؤمنين ان هؤلاء شباب لا يعقلون فلا تواخذنا فوالله ان هذا كان منهم وما احد
يرضى به منا فاعف عنا عفى الله عنكم فقال عليه السلام لست اعفو عنكم الا على ان لا اعود من الفرات
او تهدموا مجالسهم هذه وكل منظرة وديوان ومشرب ومنصب الخطر في طريق المسلمين وتسدون
بلالبعكم فيها قالوا يا امير المؤمنين وكسروا مجالسهم وقلعوا كلما امرهم به وسار حتى انتهى
الى الفرات وهو يزخر بامواجه كالجبال فخط الناس لوجوههم وقالوا الله الله يا امير المؤمنين
في رعيتك فنزل واخذ قضيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقرع الفرات قرعة واحدة وقال اسكن يا ابا خالد
فانزجر الماء حتى ظهرت الارض في بطن الفرات حتى كادا لم يكن فيها ماء وصاح الناس الله الله
يا امير المؤمنين في رعيتك لا تموت عطشا فقال امير المؤمنين امر على قدره يا فرات لا زائدا ولا
ناقصا ووجد على الجسر فوق الماء رمانة وقعت على الجسر عظيمة لم ير مثلها في الدنيا فمد الناس
ايديهم ليحملوها الى امير المؤمنين فمد يده واخذها وقال هذه رمانة من رمان الجنة لا يمسها
ولا ياكلها الا نبي او وصي نبي ولولا ذلك لقسمتها عليكم في جنانكم وفي ذلك اليوم كانت
قتل عبد الله بن سبا والعشرة الذين قالوا ما قالوا واحرقهم امير المؤمنين في صحراء نجد عشرة فكان
هذا من دلائله   الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابي الجارود عن الحرث بن

المعجزة الثمانون

المعجزة الثمانون عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور الهمداني قال بينا امير المؤمنين في جامعه على منبر الكوفة يخطب
اذ نظر الى ثقب صغير في جانب المسجد فقطع خطبته وقال لقنبر يا قنبر ائتني بما في ذلك الثقب في تلك الزاوية
واشار اليه بيده فانطلق قنبر حتى اتى الثقب فاذا هو بحية رقطاء اخبث ما يكون من الحيات فتفزع منه قنبر
ثم اخذه وانقلب بيده وسعى الى امير المؤمنين عليه السلام وصعد المنبر فاصغى اليه امير المؤمنين فساره
بسر ثم انصرف في ذلك الارض فلم تخرج الصفوف حتى اتى الثقب وامير المؤمنين يفكر وهو ينظر اليه قال
ثم بكى وقال معاشر الناس اتعجبون من هذا الشجاع فقالوا ما لنا يا امير المؤمنين لا نعجب وهذا هو العجب
قال لهم فهل علمتم بما ناجاني وما قال قالوا لا يا امير المؤمنين قال ان هذا الشجاع بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وقد وانتم فيكم من يسمع ومن يطيع يبكي الناس فقالوا نعوذ بالله من عصيانك ولم يطعه فكان
هذا من دلائله عليه السلام   الحسين بن علي بن ابي حمزة عن حنان بن سدير الصيرفي عن
رجل من مراد يقال له ذباب قال كنت قائما على راس امير المؤمنين بالبصرة بعد الفراغ من اصحاب الجمل
اذ اتى عبد الله بن العباس فقال يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال امير المؤمنين ما اعرفني بحاجتك
قبل ان تذكرها جئت تطلب مني الامان لمروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين احب ان تؤمنه قال
قد امنته لكن اذهب وجئني به ولا تجئني به الا رديفا فانه اصغر قال ثم انه لما اقبلا حتى
اقبل ابن العباس وخلفه مروان بن الحكم رديفا فقال له امير المؤمنين هلم ابايعك قال مروان بن الحكم على
النفس فيها ما فيها قال له امير المؤمنين اني لست ابايعك على ما في نفسك انما ابايعك على ما ظهر
فمد يدك فبايع امير المؤمنين فلما بايعه قال هيه يا ابن الحكم قد كنت تخاف ان راسك يقع في هذه
الوقعة كلا اني والله ان يكون ذلك حتى يخرج من صلبك طواغيت يملكون هذه الامة ويسومونهم خسفا
وظلما وجورا ويسقونهم كاسا مصبرة قال مروان بن الحكم يتفوه والله لا كما امني الامام اجزي علي
ثم هرب فلحق بمعاوية فكان كما قال له امير المؤمنين حقا فهذا كان من دلائله عليه السلام

محمد بن عبد الرحمن الرماني عن الحرث الاعور الهمداني قال كنا مع امير المؤمنين بالكناسة اذ اقبل اليه اسد
يمشي من البر فتضعضعنا واشتكى الى امير المؤمنين ارجع ولا تدخلن دار هجرتي بعد هذا اليوم وبلغ
عني ذلك السباع ما اطاعتني فاذا عصوا الله فيّ وخالفوا طاعتي فقد حكمتم فيهم قال فلم يزل جميع السباع
تتحامى الكوفة وجميع ما حولها الى ان قبض امير المؤمنين وتقلدها زياد بن ابيه دعي ابي سفيان
فلما دخلها تسلطت السباع على الكوفة وما حولها حتى انقض اكثر الناس فكان هذا من دلائله

محمد بن علي بن الحسن بن ابي حمزة عن القسم ابن الوليد الهمداني عن الحرث الاعور الهمداني
قال بينا امير المؤمنين يخطب الناس يوم الجمعة يخطب في مسجد الكوفة اذ اقبل افعى من ناحية باب
الفيل وراسه اعظم من راس البعير يجوز نحو المنبر فافرق الناس فرقين في جانبي المسجد خوفا منه فجاء
حتى صعد المنبر حتى تطاول الى اذن امير المؤمنين فاصغى اليه باذنه واقبل عليه يساره مليا ثم نزل
فلما بلغ باب امير المؤمنين الذي يسمونه باب الفيل انقطع اثره وغاب فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة
الا قال هذا من عجائب امير المؤمنين ولم يبق منافق ولا منافقة الا قال هذا من سحر امير المؤمنين
فقال امير المؤمنين لست بساحر وهذا الذي رايتموه وصي النبي م على الجن وانا وصيه على الانس
وهذا يطيعني اكثر مما تطيعوني وهو خليفتي فيهم وقد وقع بين الجن مشاجرة تهادروا فيها الدم التي
لا يعلمون المخرج منها ولا ما الحكم فيها فاتاني سائلا عن الجواب في ذلك فاجبته عنه بالحق وهذا
المثال الذي تمثل به اراد ان يريكم فضلي عليكم الذي هو اعلم به منكم فكان هذا من دلائله عليه السلام

وروي عن الحرث الاعور قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى العاقول بالكوفة
على شاطئ الفرات فاذا هو باصل شجرة وقد وقع لحاها وبقي عودها يابسا فضربها بيده
وقال ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمرة فاذا هي تهتز باغصانها مورقة مثمرة حملها الكمثرى
الذي لا يرى مثلها في فواكه الدنيا وهذا من دلائله عليه السلام   حدثني

عمر بن القسم

عمرو بن القسم عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما بدا امير المؤمنين ع
بانجاز عدات رسول الله وقضاء دينه نادى مناديه امير المؤمنين الا كل من له عند رسول الله
دين او عدة فليقبل الينا فكان الرجل يجيء وامير المؤمنين ع لا يملك شيئا فيقول اللهم اقض عن نبيك
فيجيب ما وعد النبي م تحت البساط لا يزيد درهما ولا ينقص درهما فقال ابو بكر لعمر وهذا ذهب ما وعد
النبي تحت البساط وخشي ان يميل الناس اليه فقال لعمر يناديه مناديك ايضا فانك مستغرق كما
فنفى مناديه مناديه الا من كان له عند رسول الله عدة او دين فليقبل فسقط الله عليهم اعرابي
فقال له عند رسول الله م ثمانون ناقة حمراء سود الحدقة بازمتها ورحالها فقال ابو بكر يا عمر
نحضر عند ناقة غدا فقضي الاعرابي وقال ابو بكر لعمر الا ترى ان هذا لا نزال نقضيها في كل ابد وجهد
من ابن في الدنيا ثمانون ناقة بهذه الصفة ما نريد الا ان يجعلنا كذابين عند الناس فقال له عمر
يا ابا بكر هنا حيلة نتخلص عنه قال وما هي قال نقول له احضر لنا بينة على رسول الله بهذا
الذي ذكرت حتى نوفيك اياه فان رسول الله م لا نقوم عليه بينة ولا عدة ولا دين فلما كان
من الغد حضر الاعرابي فقال قد جئت للوعد فقال له ابو بكر ويحك يا اعرابي احضر لنا بينة على
رسول الله نوفيك فقال الاعرابي اتريد رجلا يعطيني فلا بينة واتى الى قوم لا يعطوني الا
ببينة ما اراكم الا وقد انقطعت بكم الاسباب او تزعمون ان رسول الله كذب يا ابا الحسن
نلقي قال لي مثل ما قلتما الا ارتدت عن الاسلام فجاء الى امير المؤمنين وقال انا لي عند رسول الله
ثمانون ناقة حمراء سود المقل فقال له امير المؤمنين اجلس يا اعرابي فان الله تبارك وتعالى سيقضي
عن نبيه ثم قال يا حسن ويا حسين تعاليا فاذهبا الى وادي الرفلا وناديا عند شفير الوادي
يا ناد يولاد رسول الله اليكم وجهناه ووصياه وان للاعرابي عند رسول الله ثمانون ناقة
حمراء سود المقل فاجابهما مجيب من الوادي نشهد نشهد انكما حبيبا رسول الله م ووصياه

كما قلنا

كما قلنا فانتظر ايجمعها بيننا فاجلسنا الا قليلا حتى طلعت ثمانون نافة حمر سود الحدق وان الحو ما (بخمس)
سألها الامير المؤمنين عليه السلام فدفعها الى الاعرابي فكان هذا من دلائله عليه السلام حدثني موسى بن محمد
الازدي عن محمد بن ابراهيم عن رستم بن زيد الحميري عن الحسن بن محبوب عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي حمزة
الثمالي عن جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله سرية قال انكم تضلون ساعة كذا
وكذا من الليل الى الارض لا تهتدون بها فاسيروا فاذا وصلتم اليها فخذوا فانكم ترون رجلا فاصل جبل
في ساقيه فتشرشدونه فيأبى ان يرشدكم حتى تأكلون من طعامه ويذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم
معكم فيرشدكم الطريق فاقرؤه مني السلام واعلموه اني ظهرت في المدينة فمضوا فلما وصلوا الى الموضع
في الوقت ضلوا فقال قائل منهم الم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا ذات الشمال فنفعلوا فمرّوا بالرجل
الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله فاسترشدوه الطريق فقال اني لا ارشدكم حتى تأكلون من طعامي فذبح
لهم كبشا فاكلوا من طعامه فقام معهم فارشدهم الطريق وقال لهم اظهر النبي بالمدينة فقالوا
نعم وابلغوه سلامه فخلف في شانه من خلفه ومضى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عمرو بن الحمق الخزاعي
الكاهن ابن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب فلبث معه صلى الله عليه وآله
ما شاء الله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى الموضع الذي هاجرت الي منه فاذا نزل اخي امير المؤمنين
الكوفة وجعلها دار هجرته فأته فانصرف عمرو بن الحمق الى شانه حتى اذا نزل امير المؤمنين الكوفة اتاه
فاقام معه بالكوفة فبينا امير المؤمنين جالس وعمرو بين يديه اذ قال له يا عمرو الك دار قال
نعم قال بعها واجعلها في الازد فاني غدا لو قد غبت عنكم لطلبت فيتبعك الازد حتى تخرج
من الكوفة متوجها نحو الموصل فتمر برجل مقعد فتقعد عنده فتستسقيه الماء فيسقيك ويسألك
عن شانك فتخبره وتقاد فيه مقعدا فادعه الى الاسلام فانه يسلم فاذا اسلم فامرر يدك
على ركبتيه فانه ينهض صحيحا سالما فيتبعك وتمر بمحجوب جالس على الجادة فتستسقيه الماء

فيسقيك ويسألك عن قصتك وما الذي اخافك ومن تتوقى فحدثه بان معاوية طلبك ليقتلك
ويمثل بك لايمانك بالله ورسوله وطاعتك لي واخلاصك في ولايتي ونصحك لله تعالى في دينك فادعه
للاسلام فانه يسلم وامرر يدك على عينيه فانه يرجع بصيرا فيتبعانك ويكونان معك وهما
اللذان يواريان جثتك في الارض ثم تصير الى الدير على نهر يدعى بدجلة فان عنده صديقا
عنده من علم المسيح عليه السلام ما تجده لك اعون الاعوان على سرك وما ذلك الا ليهديه الله بك
فاذا احست بك شرطة ابن ام الحكم وهو خليفة معاوية بالجزيرة ويكون مسكنه بالموصل
فاقصد الى الصديق الذي في الدير في اعلى الموصل فناده فانه يمتنع عليك فاذكر اسم الله الذي
علمتك اياه فان الدير يتواضع لك حتى تصير في ذروته فاذا اتاك ذلك الراهب الصديق
قال لتلميذ معه ليس هذا اوان المسيح ابن مريم هذا شخص كريم ومحمد قد توفاه الله ووصيه
قد استشهد بالكوفة وهذا من حواريه ثم ياتيك ذليلا خاشعا فيقول لك ايها الشخص
العظيم لقد اهلتني لما لم استحقه فبم تأمرني فيقول له استر تلميذي هذين عندك وتشرف على ديرك
فانظر ماذا ترى فاذا قال لك اني ارى خيلا غاديةً نحونا فخلف تلميذيك عنده وانزل واركب
فرسك واقصد غارا قال على شاطئ الدجلة تستتر فيه فانه لابد من ان يسترك وفيه فسقة من
الجن فاذا استترت فيه عرفه فاسق من مردة الجن يظهر لك بصورة تنين اسود فينهشك
نهشا يبالغ في اضعافك ويخرّ فرسك فيشد دبك الخيل فيقولون هذا فرس عمرو
ويقصون اثره فاذا احسوا بك دون الغار فابرز اليهم بين الدجلة والجادة فقف لهم
في تلك البقعة فان الله تعالى جعلها حفرتك وحرمك فالقهم بسيفك واقتل منهم ما استطعت
حتى ياتيك امر الله فاذا غلبوك جزوا راسك وشهروه على قناة الى معاوية وراسك
اول راس يشهر في الاسلام من بلد الى بلد وبكى امير المؤمنين وقال بنفسي ريحانة رسول الله

ونزهة فؤاده وقرة عينه ابي الحسين فانه وابنه يسير وذادوه بعد ذلك يا عمر من كربلا من جرف الفرات
الى يزيد بن ابي معاويه لعنه الله ثم تنزل لصاحبك المحجوب المقعد فنوادي يا حسين في موضع مصرعه
وهو من الدير والموصل على مائة وخمسين خطوة من الدير فكان كما ذكر امير المؤمنين عن رسول الله
وكان هذا من كلامه عليه السلام حدثني علي بن النعمان عن هرون بن ابي زيد الجزري عن احمد بن خالد
الخزاز عن عمران بن ابي عن الهيثم بن محمد بن ابي بكر عن رميله وكان من خواص امير المؤمنين قال
رميلة ابو كعبة وكنت وعكا شديدا في زمان امير المؤمنين ووجدت منه خفة في نفسي في يوم جمعه فقلت
لا اعلم شيئا افضل من افيض على الماء واتى المسجد واصلي خلف امير المؤمنين ففعلت ذلك فلما
علا المنبر في جامع الكوفة عاودني الوعك فلما خرج امير المؤمنين تبعته فالتفت الي فقال يا رميلة
اريتك الا متشبكا بعضك في بعض قد علمت ما بك من الوعك وما قلت انك لا تعلم شيئا افضل
من غسلك للصلوة انك خلفي وانك كنت وجدت خفة فلما صليت وعلوت المنبر عاد عليك الوعك
قال رميلة فقلت والله يا امير المؤمنين ما زدت حرفا في قصتي ولا نقصت حرفا ثم قال الحسن يا رميلة
ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضا الا مرضنا لمرضهم ولا يحزن حزنا الا حزنا لحزنه ولا دعى
الا امنا على دعائه ولا سكت الا دعونا له فقلت يا امير المؤمنين هذا لمن كان معك في المصر فمن
كان في اطراف الارض كيف المنزلة له قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن ولا مؤمنة في مشارق
الارض ومغاربها الا هو معنا ونحن معه فكان هذا من كلامه عليه السلام حدثني محمد ابن
ابراهيم عن جعفر ابن زيد القزويني عن زيد الشحام عن ابي هرون عن منيم التمار عن سعيد
الخفاف عن الاصبغ ابن نباته قال جاء نفر الى امير المؤمنين فقالوا ان المعتمد يزعم انك تقول
هذا الجري مسخ فقال مكانكم حتى اخرج اليكم فتناول ثوبه ثم خرج اليهم فمضى حتى انتهى الى الفرات
بالكوفة فصاح يا جري فاجابه لبيك لبيك فقال من انا قال انت امام المتقين وامير المؤمنين

فقال له

فقال له امير المؤمنين فمن انت قال انا ممن عرضت عليه ولايتك فجحدتها ولم اقبلها فمسخت
جريا ثم قال له امير المؤمنين فبين قصتك وممن كنت ومن مسخ معك قال نعم يا امير المؤمنين كنا اربعة
وعشرين طائفة من بني اسرائيل قد تمردنا وطغينا واستكبرنا وتركنا المدن لا نسكنها وسكنا المفاوز
رغبة منا في البعد عن المياه والانهار فاتانا آت وانت والله يا امير المؤمنين اعرف به منا في ضحى
النهار فصرخ صرخة فجمعنا في جمع واحد وكنا متفرقين في تلك المفاوز والقفار فقال لنا ما لكم
هربتم من المدن والانهار وسكنتم في هذه المفاوز فاردنا ان نقول لا لانا فوق العالم تعززا
وتكبرا فقال لنا قد علمت ما في انفسكم افعلى الله تتعززون وتتكبرون فقلنا له لا فقال اليس اخذ
عليكم العهد لتؤمنن بمحمد ابن عبد الله المكي فقلنا بلى واخذ عليكم العهد بولاية وصيه و
خليفته من بعده امير المؤمنين علي ابن ابي طالب فسكتنا فلم نجب بالسنتنا وقلوبنا ونياتنا لا نقبلها
ولا نقر بها قال لنا اوتقولوا بالسنتكم فقلناها جميعا بالسنتنا فصاح بنا صيحة وقال باذن
الله كونوا مسوخا كل طائفة جنسا القفار كوني باذن الله انهارا اسكنك هذه والصق
بحار الدنيا وانهارها حتى لا يكون ماء الا كانوا فيه فمسخنا ونحن اربعة وعشرون اربعة
وعشرين جنسا فصاحت اثنى عشر طائفة منها ايها المقتدر علينا بقدرة الله ومحقه علينا
لما اعفيتنا من الماء وجعلتنا على ظهر الارض كيف شئت قال قد فعلت قال امير المؤمنين يا جري
فبين لي ما كانت الاجناس الممسوخة البرية والبحرية فقال اما البحرية فنحن الجري والرق والسلاحف
والمار ماهي والزمار والصر الصرايين وكلاب الماء والضفادع وبنت نقرس والعرصان
والكوسج والتمساح فقال امير المؤمنين والبرية ما هي قال نعم يا امير المؤمنين هي الوزغ
والخفاش والكلب والدب والقرد والخنازير والضب والحرباء والورل والخنافس والا
رانب والضبع ثم قال امير المؤمنين فما فيكم من خلق الانسانية وطبعها قال الجري افواهنا

والبعض

والبعوض بكل صورة وخلق كلما تحيض منا الاناث فقال امير المؤمنين صدقت ايتها الجرية ثم مسحها
وحفظت ما كان قال الجرية فمن ابو ثوبر فقال عليه السلام الاجل هو يوم الغمة وهو الوقت المعلوم
واشترخها فقطا وهو ارحم الراحمين قال الاصبغ فسمعنا واشتهما قال ذلك الجرية ورعيناه
وكتبناه وعرضناه على امير المؤمنين عليه السلام حدثني علي بن محمد عن فارس بن ماهويه عن اسماعيل
ابن النهرجي عن ماهان الابلي عن المفضل بن عمر الجعفي قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
ان امير المؤمنين كانت له خؤولة من جهة الابوة في بني مخزوم وان شابا اتاه منهم فقال له يا خالي
ان صاحبي واخي مات واني عليه لحزين قال له امير المؤمنين فتحب ان تراه قال نعم قال فالبس
بردة رسول الله وخرج معه حتى انتهى الى القبر فوكز برجله القبر الارض فخرج من قبره وهو
يقول وسه وسه سلا فقال الخو المخزومي يا فلان اولم تمت وانت رجل من العرب قال كنا
على سنة ابي بكر وعمر في العربية ونحن اليوم على سنة الفرس فعجل لسننا الا على دين الفارسية
فقال له امير المؤمنين عد الى مضجعك وانصرف المخزومي فكانت هذه من دلالاته عليه السلام
وحدثنا صالح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين
وهو يطوف في السوق يوفي الكيل والميزان حتى اذا انتصف النهار مر برجل جالس فقام اليه
فقال يا امير المؤمنين سر معي الى ان تدخل بيتي وتتغدى عندي وتدعو الله لي وما طبخت حسبك
اليوم تقدمت قال على ان اشترط عليك قال لك شرطك قال عليه السلام على ان لا تدخر
ما في بيتك ولا تكلف ما وراء بابك قال لك شرطك فدخل ودخلنا واكلنا خلا وزيتا
وتمرا ثم خرج يمشي حتى انتهى الى باب قصر الامارة بالكوفة فوكز برجله فتغيرت الارض
ثم قال ام والله لقد علمت ما هاهنا اما والله لو قد قام قائمنا لاخرج من هذا الموضع اثنى
عشر الف درع واثنى عشر الف بيضة لها وجهان ثم البسها اثنى عشر رجلا من ولد العجم ثم لنامر

بهم يغلون

بهم يغلون كل من كان على خلاف ما هم عليه واني اعلم ذلك واراه كما اعلم هذا اليوم وكان هذا من دلالاته عليه السلام
حدثنا هاشم بن محمد الصيدي عن علي بن محمد عن عبد الله بن الحسين عن ابيه عن عمرو بن شمر ومحمد بن سنان
الزهري عن جابر بن يزيد الجعفي عن يحيى بن العفيف عن مالك الاشتر قال دخلت على امير المؤمنين في
ليلة مظلمة فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام وما الذي ادخلك علي
في هذه الساعة يا مالك فقال حبك يا امير المؤمنين شوقي اليك فقال صدقت يا مالك فهل رايت
ببابي احدا في هذه الليلة المظلمة فقلت نعم يا امير المؤمنين رايت ثلاثة نفر فقام امير المؤمنين وقمنا
معه واذا بالباب رجل مكفوف ورجل زمن ورجل ابرص فقال لهم امير المؤمنين ما تصنعون ببابي
في هذا الوقت قالوا جئناك يا امير المؤمنين لتشفينا مما بنا فمسح امير المؤمنين عليهم جميعا فقاموا
من غير عمى ولا زمانة ولا برص فكان هذا من دلالاته عليه السلام حدثني احمد بن الحطر عن عبد الله
ابن الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر عند مجلس بني اسد
فتحدثا حتى اختلف اعناق فرسيهما فقال حبيب لكاني بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند
دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت رسول الله وبي وقد تلمذ وجنبي بواسط الكوفة واجنبه
الذي جاد به فاطرفا فقال اهل المجلس ما راينا باعجب من اصحاب ابي تراب يقولون ان
علينا اعلمهم بالغيب ثم يفترق المجلس حتى اقبل رشيد الهجري يطلبهما فسال اهل المجلس عنهما
فقالوا له قد افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال رشيد رحم الله ميثما قد نسي ان
يزاد في عطاء من يجي براسه مائة درهم ثم ولى فقال اهل المجلس هذا والله اكذبهم فما مرت
الايام حتى راى اهل المجلس ميثما مصلوبا على باب عمرو بن حريث وجيء براس حبيب بن مظاهر
من كربلا وقد قتل مع الحسين عليه السلام الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وزيد في عطاء الذي
جاء براس حبيب بن مظاهر مائة درهم كما ذكروا ورأى كلما قال اصحاب امير المؤمنين عليه السلام

واخرج

واخبرهم به امير المؤمنين وكان هذا من دلائله عليه السلام حدثني يونس بن احمد بن الرقام عن كثير
ابن جعفر عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن سويد بن غفلة قال بينا انا
عند امير المؤمنين اذ اتى رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن
عرفطة فقال امير المؤمنين انه لم يبلغ الموت ولم يمت فاعادها عليه الرجل ثانية فقال انه لم يمت
واعرض بوجهه عنه فاعادها فقال سبحان الله اخبرك انه قد مات وتقول لم يمت فقال لم يمت
ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع ذلك حبيب بن جماز
فاتى الى امير المؤمنين فقال انشدك الله في فاني لك شيعة وقد ذكرتني بامر والله لا اعرفه
من نفسي فقال له ومن انت قال انا حبيب بن جماز فقال ان كنت هو
فلا يحملها غيرك فولى حبيب معرضا قال سويد بن غفلة فوالله ما ذهبت الايام حتى بعث عمر بن سعد
بن ابي وقاص بخالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جماز يحمل رايته الى ابي عبد الله الحسين
حتى شهد وقتل فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن ابي المطلب بن محمد بن الفضل
عن محمد بن سنان الزهري عن عبد الرحمن الاصم عن مدلج بن هرون بن سعيد قال سمعت امير
المؤمنين يقول من علامات الخلافة يا مغرور اما والله لو كنت بصيرا وكنت بامر رسول
الله ص خبيرا وكنت في دينك تاجرا نحريرا لما ركبت المغرور وفرشت النصب ولما احببت
ان تمثل لك الرجال قياما ولما ظلمت عترة النبي ص بقبيح الفعال غير اني اديت في الدنيا قبلا
بجراحه عن عبد ام حمد حكم عليه جودا تنفقت لو منفقا بن خليه واقبل الجنان على الرغم منك
والله لو كنت من رسول الله ص سامعا ومطيعا لما وضعت سيفك على عاتقك و
لما خطبت على المنبر كاتق بيدك وقد دعيت فاجبت ونوديت باسمك فلم تحجب وان لك
لهتك ستر ولها صيحة الذي اختارك وقد تمادى من بعدي فقال له عمر يا ابا الحسن

لنفسك

لنفسك من هذا الكنز فقال له امير المؤمنين ما قلت الا ما سمعت ولا نطقت الا بما علمت قال فمتى يكون
هذا يا امير المؤمنين قال اذا اخرجت جيفتكما عن رسول الله ص من قبريكما اللذين لم تدفنا فيهما الا
حسدا لئلا يشك احد فيكما اذا نبشتما ولو دفنتما بين المسلمين لشك شاك وارتاب مرتاب
وصلبتما على اغصان دوحة يابسة فتورق تلك الدوحة بكما وتفرع وتخضر فتكون
فتنة لمن احبكما ورضي بفعالكما ليميز الله الخبيث من الطيب وكاني انظر اليكما والناس يسألون
ربهم العافية مما قد بليتما به فقال ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن قال عصابة قد فرقت بين السيوف
واغمادها وارتضاهم الله لنصرة دينه فما ياخذهم في الله لومة لائم وكاني انظر اليكما وقد
اخرجتما من قبريكما غضين طريين حتى تصلبا على الدوحة فتكون ذلك فتنة لمن احبكما
ثم يؤتى بالنار التي اضرمت لابراهيم ويحيى وجرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ومؤمن
ثم يؤمر بالنار وهي النار التي اضرمتموها على باب داري لتحرقوني وفاطمة بنت رسول الله ص
وابني الحسن والحسين وابنتي زينب وام كلثوم حتى تحرقا بها ويرسل الله عليكما ريحا مدمرة فتنسفكما
في اليم نسفا ويأخذ السيف منكما ويصير مصيركما جميعا الى النار وتخرجان الى البيداء الى الخسف
الذي قال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني من تحت اقدامكما
قال يا ابا الحسن يفرق بيننا وبين رسول الله قال نعم قال يا ابا الحسن انك سمعت هذا وانه حق
قال فحلف امير المؤمنين فبكى عمر وقال اعوذ بالله مما تقول قال فهل لذلك علامة قال نعم قتل
فظيع وموت سريع وطاعون شنيع ولا يبقى من الناس في ذلك الوقت الا ثلثهم وينادي مناد
من السماء باسم رجل من ولدي وتكثر الايات حتى يتمنى الاحياء الموت مما يرون من الاهوال فمن
هلك استراح ومن يكون له عند الله خير نجي ثم يظهر رجل من ولدي يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا يأتيه الله ببقايا قوم موسى ويحيي له اصحاب الكهف ويؤيده الله

بالملائكة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وسماه كتاب الهداية يشتمل على اسماء النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وامير المؤمنين علي بن [illegible] بالهدى وبالعربية والعرب واكثر الصفات المختلفة وفاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلعم والائمة الاحد عشر الحسن والحسين ابني علي ابن ابيطالب وعلي ابن الحسين ومحمد بن علي وجعفر
ابن محمد وموسى ابن جعفر وعلي ابن موسى ومحمد ابن علي وعلي ابن محمد والحسن ابن علي والخلف الحجة صاحبه
سمي رسول الله وكنيه المهدي الغائب المنتظر محمد ابن الحسن صلوات الله عليه واسمائهم وكناهم والخاص
منها والعام والقابهم واسماء امهاتهم ومواليدهم واولادهم وبراهينهم ومدة اعمارهم واوقات
وفاتهم ومشاهدهم وابوابهم والنصوص الدالة عليهم من كتاب الله عز وجل والاخبار المتواترة والاسانيد
الموثقة بها وفضل شيعتهم نفعنا الله بهم واياهم اجمعين انه على كل شي قدير
جعفر ابن محمد بن مالك البزاز الفزاري الكوفي قال حدثني عبد الله
عبد الله بن يونس البشيعي قال حدثني المفضل بن عمر الجعفي عن سيدنا الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام وقال الحسين بن حمدان حدثني احمد حدثني محمد بن المفضل العبسي عن سيدنا العسكري ابي محمد الحسن
بن علي وهو الحسن الحادي عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الحسين بن حمدان حدثني منصور ابن مظفر
قال حدثني ابو بكر احمد بن محمد الفرضي الخطيب بجب العشر لعشر من جمادى الاول سنة اثنين وثلثماية قال
حدثني نصر ابن الجهضمي قال سالت سيدنا الرضا علي ابن موسى عليه السلام قال الرضا حدثني ابي عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي ابن ابيطالب عليهم السلام
ورواه محمد ابن موسى الحسني عن ابي محمد الحسن ابن علي الحادي عشر عليه السلام قال قالوا جميعا مضى رسول الله
صلى الله عليه وآله ثلث وستون سنة منها اربعون سنة مبعثا ثم نزل الوحي عليه ثلث عشر سنة
بمكة وهاجر الى المدينة هاربا من مشركي قريش وله ثلث وخمسون سنة واقام بالمدينة عشر سنين

وقبض

وقبض يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة اسمه محمد في القرآن واحمد وبشير ونذير وحم
عسق والخواتيم وطه والنبي والرسول والمرسل ون والقلم واسم الثلث وكل الفواتح [illegible]
وص في اوائل السور فهو من اسمائه وكهيعص في صحف ابراهيم الى آدم اسمه بالعبرانية [illegible] وفي الانجيل
العاقب والماحي والحاشر والعاشر والباعث والامين واسمه في التوراة [illegible]
الا يجعل [illegible] وفي الزبور [illegible] كنيته ابو القاسم امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب لقبه صفي الله حبيب الله خاتم النبيين والمرسلين والامي والمنتجب والمختار والمجتبى والشاهد
والداعي الى الله والسراج المنير والرحمة والمبلغ والصفي والمصطفى ودفن بالمدينة واسمها يثرب
وطيبة قال الحسين بن حمدان حدثني ابو بكر احمد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد الابوزي وكان عالما
باخبار اهل البيت عليهم السلام قال حدثني محمد ابن سنان الزاهري عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلام قال ولد لرسول الله صلعم من خديجة بنت خويلد القاسم وعبد الله وزينب ورقية
وام كلثوم وكان اسمها آمنة وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وابراهيم من مارية
فاما رقية فتزوجها من ابي لهب فمات عنها فتزوجها من عثمان بن عفان وكان السبب في تزويج رقية
من عثمان ان رسول الله نادى في اصحابه في المدينة من جهز جيش العسرة وحفر بئر رومة
وانفق عليهما ضمنت له على الله بيتا في الجنة فقال عثمان بن عفان انا انفق عليهما من مالي وضمن لي
البيت في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انفق عليهما يا عثمان وانا الضامن لك على الله
بيتا في الجنة فانفق عثمان على الجيش والبئر وصار له البيت فخطبها رسول الله صلعم فالقى في قلب عثمان
ان يخطب رقية فخطبها من رسول الله فقال له رسول الله ان رقية تقول لا ازوجك نفسها
الا بالبيت الذي ضمنت لك على الله في الجنة [illegible] وان ابيه من ضمان ذلك البيت في
اليها فقال عثمان افعل يا رسول الله فزوجها اياه واشهد في الوقت ان عثمان قد برئ من ضمان البيت له

بالملائكة والحق وشيعتنا المخلصين وينزل من السماء قطرها ويخرج من الارض نباتها فقال له عمر
يا ابا الحسن اني اعلم انك لن تحلف الا على حق والله لا تذوقا انت ولا احد من ولدك حلاوة الخلافة
فقال له امير المؤمنين ثم انكم لا تزدادون لي ولولدي الا عداوة قال فلما احضرت عمر الوفاة ارسل الى
امير المؤمنين فقال له يا ابا الحسن اعلم ان اصحابي هؤلاء قد حللوني مما وليت من امورهم فان رايت
ان تحللني فقال امير المؤمنين ارايتك ان احللتك انا فهل لك بتحليل من مضى رسول الله وابنته
ثم ولى وهو يقول واسروا الندامة لما راوا العذاب فكان هذا من دلائله وعنه عن ابي داود
سليمان الطوسي عن محمد بن خلف عن راشد بن زيد المدني عن الحسن بن سماعة الكوفي عن محمد
ابن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال حين رسول الله
في رحبة مسجده بالمدينة وطائفة من المهاجرين والانصار حوله وامير المؤمنين عن يمينه
وابو بكر وعمر بين يديه اذ اظلت المسجد غمامة لها زجل وحفيف قال رسول الله يا ابا
الحسن قد اتتنا هدية من الله عز وجل ثم مد رسول الله يده الى الغمامة فتدلت ودنت من
يده فبدا منها جام يلمع حتى غشيت ابصار من في المسجد من لمعانه وسطع نوره وفاح من المسجد
روائح ذلك من طيبها عقول الناس والجام يسبح الله ويقدسه ويمجده بلسان عربي
مبين حتى نزل في بطن راحة رسول الله النبي وهو يقول السلام عليك يا رسول الله وصفوته
ونبيه ورسوله المختار من العالمين والمفضل على اهل الملل اجمعين من الاولين والاخرين
وعلى وصيك خير الوصيين واخيك خير المؤاخين وخليفتك خير المستخلفين وامام المتقين
وامير المؤمنين ونور المستنيرين وسراج المتقين وعلى زوجته ابنتك فاطمة خير نساء
العالمين الزهراء في الزاهرين البتول ام الائمة الراشدين وعلى سبطيك ونوريك وريحانتيك
وقرة عينيك الحسن والحسين فسمع ذلك رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين وجميع

من حضر يسمعون ما يقول الجام ويغضون ابصارهم من تلألؤ نوره ورسول الله يكثر من
حمد الله وشكره حتى قال الجام وهو في كفه يا رسول الله ان الله بعثني اليك والى اخيك علي والى ابنتك
فاطمة والى الحسن والحسين فردني يا رسول الله الى كف علي فقال رسول الله خذه يا ابا الحسن تحفة الله اليك
فتناوله النبي فصار في بطن راحته فقبله وشمه وقال مرحبا بزلفة الله لرسوله ولاهل بيته واكثر من الحمد
والثناء عليه والجام يكبر الله ويهلله ويقول يا رسول الله خل عنا بردني الى فاطمة والحسن والحسين
فقام امير المؤمنين يحمل الجام ونوره يزيد على نور الشمس وروائحه قد اذهلت العقول طيبا حتى
دخل به على فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وردته في ايديهم فحيوا به وقبلوه واكثروا من حمد الله وشكره
والثناء عليه ثم ردوه الى رسول الله فلما صار في كف رسول الله قام عمر على قدميه فقال
ما بالك تستأثر بكل ما اتتك من عند الله من تحفة وهدية انت وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال
رسول الله ويحك يا عمر ما اجرأك اما سمعت ما قال الجام حتى تسألني ان اعطيك ما ليس لك
يا رسول الله افتأذن لي باخذه واشتمامه وتقبيله قال له ويحك يا عمر واهتمامك ذلك لك ولا
لغيرك من الناس اجمعين غيرنا فقال يا رسول الله اتأذن لي ان امسه بيدي فقال رسول الله ما
اشد الحاحك قم فان نلته فما محمد رسول الله حقا ولا جاء بالحق من عند الله فمد عمر يده نحو الجام
فلم يصل اليه فارتفع الجام وارتفع نحو الغمام وهو يقول هكذا يفعل المزورون بالازكياء فقال
رسول الله يا عمر ما اجرأك على الله ورسوله قم يا ابا الحسن على قدميك وامدد يدك الى الغمام
فتلقاه الجام فاخذه وقال له ان رسول الله يقول لك ما اذا امرك الله ان تقول له فا
قال الجام نعم يا اخا رسول الله امرني الله ان اقول لكم اني اوقفني الله على كل نفس مؤمن ومؤمنة
من شيعتكم وامرني بقبض روحه فاذا حضر لا يستوحش من الموت فيأنس بالنظر اليكم وان انزل على
صدره وان امكنه بروائح طيبي فتقبض نفسه وهو لا يشعر فقال عمر لابي بكر يا ليت فغشي الجام

بالحديث الأول ولم يذكر شيئاً وكان هذا من دلائله ومن فضل الله على رسوله وأمير المؤمنين عليهما السلام
وروي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام قال خرج أمير المؤمنين ع ذات يوم في
بستان البرني ومعه أصحابه فجلس تحت نخلة فلقط فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم فأكلوا

ثم امر بنخلة

فقال رشيد الهجري يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب فقال يا رشيد أما إنك تصلب على جذعها
قال رشيد فكنت أختلف إليها طرفي النهار وأسقيها ومضى أمير المؤمنين فجئتها يوماً وقد قطعت
وذهب نصفها فقلت اقترب أجلي ثم جئت اليوم الآخر فإذا النصف الثاني قد زرنوقاً يستقى عليه
الماء فقلت بدا لله ما كذبني خليلي فجاء العريف فقال أجب الأمير فأتيته فلما وصلت القصر
إذا أنا بخشب ملقى وفيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي أنبت
ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال هات من كذب صاحبك فقلت والله ما كان
بكذاب ولقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني قال إذاً والله ما أكذبه اقطعوا يديه و
رجليه واتركوا لسانه واطرحوه فلما حمل إلى أهله أقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول
أيها الناس سلوني فإن للقوم عندي طلبة لم يقضوها فدخل رجل على عبيد الله بن زياد
لعنه الله فقال له ما صنعت قطعت يديه ورجليه وتركت لسانه وهو يحدث الناس بالعظائم
قال ردوه وقد بلغ بابه فردوه فأمر بقطع لسانه وصلبه فكان هذا من دلائله عليه السلام
حدثني جعفر بن يحيى عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن يونس بن عمر عن جابر بن يزيد
الجعفي عن يحيى بن معمر عن أبي خالد عبد الله بن غالب عن رشيد الهجري قال كنت أنا وأبو عبد الله
سلمان وأبو عبد الرحمن قيس بن ورقا وأبو القاسم مالك بن التيهان وسهل بن حنيف بين يدي
أمير المؤمنين بالمدينة إذ دخلت عليه أم الندى حبابة الوالبية وعلى رأسها كور دسينة المنتف
وعليها أسجار سابغة وهي متقلدة مصحف وبيدها ملطاسة من حصاة نواة سلت

وبكت

وبكت وقالت له يا أمير المؤمنين من فقدك بأسفاه على غيبتك وا حسرتاه على ما يفوت من العلم
منك لا يحزنك ولا وعيت يا أمير المؤمنين من أمر هذه شيئاً وأرادت أني من أمري لعلى يقين وبيان
وحقيقة وأني لغيبتك وأنت تعلم ما أريد فمد يده إليها فأخذ بيده حصاة بيضاء تلمع ويرى
صفاؤها وأخذ خاتم من يده وطبع به الحصاة وقال لها يا حبابة هذا كان مرادك مني فقالت أي والله
يا أمير المؤمنين هذا أريد لما سمعنا من تفرق شيعتك واختلافهم من بعدك فأردت هذا البرهان
ليكون معي إن عمرت بعدك وبالنبي وأهل وروحي لك الفداء فإذا وقعت الأشياء وشك الشيعة
فمن يقوم مقامك أتيته بهذه الحصاة فإذا فعل فعلك بها علمت أنه الخليفة بعدك وأرجو أن لا أؤجل
لذلك قال الحابة واصبري يا حبابة ستلقين بهذه الحصاة ابني الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى وكل إذا أتيته يبتدئ بالحصاة منك ويطبعها بهذا
الخاتم فتعهد علي بن موسى تريني في نفسك برهاناً عظيماً منه وتختارين الموت فتموتين ويتولى
أمرك ويقوم على حفرتك ويصلي عليك وأنا مبشرك بأنك مع المكرورات من المؤمنات مع المهدي
من ذريتي إذا أظهر الله أمره فبكت حبابة ثم قالت يا أمير المؤمنين من أين لأمتك الضعيفة اليقين
القليلة العمل لولا فضل الله وفضل رسوله وفضلك أن أوتي هذه المنزلة التي أنا والله بما قلته
لي منها موقنة يكفيني بأنك أمير المؤمنين حقاً لا سواك فادع لي يا أمير المؤمنين بالثبات على ما
هداني الله إليه لا أسلبه مني ولا أفتن فيه ولا أضل عنه فدعا لها أمير المؤمنين بذلك وأصبحنا
قالت حبابة لما قبض أمير المؤمنين بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله في مسجد الكوفة أتيت مولاي
الحسن فلما رآني قال لي أهلاً وسهلاً يا حبابة هاتي الحصاة فمد يده كما مد أمير المؤمنين وأخذ الحصاة
وطبعها كما طبعها أمير المؤمنين وأخرج الخاتم بعينه فلما مضى الحسن بالسم أتيت الحسين فلما رآني
قال مرحبا يا حبابة هاتي الحصاة فأخذها وطبعها بذلك الخاتم فلما استشهد الحسين صرت إلى علي بن الحسين

وقل

وقد شك الناس فيه وقالت شيعة الحجاز الى محمد ابن الحنفية وصار الى بابه فقالوا يا حبابة
اتق الله فينا انصرفي على ابن الحسين بالحصاة حتى يتبين الحق فصرت اليه فلما راني رحب وقرب
ومد يده وقال هات الحصاة فاخذها وطبعها بذلك الخاتم ثم صرت بتلك الحصاة الى محمد بن علي والى
جعفر بن محمد والى موسى بن جعفر والى علي بن موسى عليهم السلام فكل فعل وامير المؤمنين والحسن والحسين
وعلي ابن الحسين صلوات الله عليهم اجمعين وعلت سني ورق جلدي ودق عظمي وحال سواد شعري
وكنت مكفوفة البصر فنظرت صحيحة البصر والعقل والفهم والسمع فلما صرت الى الرضا علي بن موسى عليه السلام
ورايت شخصه الكريم ضحكت ضحكا بان ثغري فتبسم فانكر بعض من حضر ضحكي وقالوا قد خرفت
يا حبابة وضعف عقلك فقال لهم مولاي عليه السلام الم اقل لكم ما خرفت حبابة ولا نقص عقلها
ولكن امير المؤمنين حدثها بخبرها انها حاضرة عند لقائي اياها تكون منتبهة وانها تكون مع المكرورات
من المؤمنات مع المهدي من ولدي فضحكت سرورا الى ذلك وسرورا به وفرحا بقربها منه فقال القوم
نستغفر الله يا سيدنا ما علمنا هذا قال لها يا حبابة اما ترين بياض شعرك قالت فقلت بلى يا مولاي
فقال لي تحبين ان ترينه اسود حالكا مثل ما كان في عنفوان شبابك فقلت بلى يا مولاي فقال لي
يا حبابة ويجزيك ذلك او ازيدك فقلت يا مولاي زدني من فضل الله عليك قال ان تكوني مع
اسود الشعر شابة فقلت بلى يا مولاي ان هذا البرهان العظيم قال واعظم من ذلك ما تجدين في
نفسك مما اعلم به الناس فقلت يا مولاي اجعلني لفضلك اهلا فدعى بدعوات خفية حرك بها شفتيه
فعدت والله شابة غضة سوداء الشعر حالكه ثم دخلت خلوة في جانب الدار ففتشت نفسي فوجدتني
بكرا فرجعت وخررت بين يديه ساجدة ثم قلت يا مولاي النقلة الى الله عز وجل فلا حاجة لي في
الحيوة الدنيا قال يا حبابة ادخلي امهات الاولاد فجهازك هناك مفرد وروى الحسين بن حمدان
قال حدثني جعفر بن مالك قال حدثني محمد بن زيد المدني قال كنت مع مولاي الرضا عليه السلام

لاني

لاني وحبابة قد دخلت الى بعض امهات الاولاد فلم تلبث الا مقدار ما عاينت جهازها الى الله
حتى شهقت وفاضت الى الله رحمها الله فقال مولاي الرضا عليه السلام رحمك الله يا حبابة فقلنا يا سيدنا وقد
قبضت قال ما لبثت الا ان عاينت جهازها حتى قبضت وامر بتجهيزها فجهزت واخرجت فصلى عليها وصلينا
معه وخرجت الشيعة فصلوا عليها وحملت الى حفرتها وامر سيدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها
والتبرك بالدعاء هناك فكان هذا من دلائله عليه السلام حدثني عبد الله الانصاري قال كنا بين يدي
امير المؤمنين في مسجد رسول الله صلعم اذ دخل عمر ابن الخطاب فلما جلس ان لنا سرا فخففوا رحمكم الله
فتغيرت وجوهنا وقلنا هكذا كان يفعل بنا رسول الله صلعم ولقد كان يأتمننا على سره فيا ليت
لما وليت امور المسلمين تسترت بسبقات رسول الله صلعم فقلت فقال للناس ان لنا اسرارا لا عليكم
اطلاعها فقمنا مغضبين وخلا بامير المؤمنين مليا ثم قاما فجلسنا حتى دخلا منبر رسول الله صلعم
جميعا فقلنا الله اكبر اترى ابن حنتمة رجع عن غيه وطغيانه ودرى في المنبر مع امير المؤمنين يخلع نفسه
ويبايعه لنا فرأينا امير المؤمنين وقد مسح بيده عليه السلام على وجهه ورأينا عمر يرتعد ويقول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صاح مد صوته يا سارية الجبل الجبل ثم لم يلبث ان قبل صدر
امير المؤمنين ويقول الله يا عمر افعل ما زعمت انك فاعله وان كان لا عهد لك ولا وفا فقال له
امهلني يا ابا الحسن حتى انظر ما يرد من خبر وهذا ما رايته صحيح ام لا فقال له امير المؤمنين عليه السلام
اذا صح ولو وجدت اخباره علمت تصديقي ما عاينت ورايت وانهم قد سمعوا صوتك ولجاء
الى الجبل كما رايت هل انت مسلم ما ضمنت قال لا يا ابا الحسن ولكني اضيف هذا الى ما رايت
منك ومن رسول الله صلعم يفعل ما يشاء ويختار فقال امير المؤمنين يا عمر ان الذي تقول
انت وحزبك الضالون انه سحر وكهانة ليس منها فقال له يا ابا الحسن ذا لا يمضي ولا
بيننا هذا الوقت ونحن اولى بتصديقكم في افعالكم وما نراه الان من عجائبكم الا ان الملك عقيم

فخرج امير المؤمنين غضبانا وقلنا له يا امير المؤمنين ما هذه الاية وهذا الخطاب الذي قد سمعناه
فقال قد علمتم اوله فقلنا ما علمناه يا امير المؤمنين ولا نعلم الا منك قال ان هذا ابن الخطاب
قال الى انه جرى بين الغلب باكي العين على جيوشه الذي في فم الجبل في نواحي نهاوند فانه يحب
ان يعلم صحة اخبارهم وكيف هم مع ما دفعوا اليهم من كثرة جيوش الجبل وان عمرو ابن معدي كرب
قتل ودفن بنهاوند وقد ضعف جيشه وانحل بقتل عمرو وقلنا له وكيف يا عمر تزعم انك
الخليفة في الارض والقائم مقام رسول الله وانك لا تعلم ما وراء اذنك وتحت قدمك
والامام يرى الارض ومن فيها ولا يخفى عليه من اعمالهم شي قال يا ابا الحسن فانت بهذه الصورة
فاي شي خبر سارية الساعة واين هو ومن معه وكيف صورتهم فقلت له يا ابن الخطاب ان قلت
لك لم تصدقني ولكن اريك جيشك واصحابك وسارية وقد كمن لهم جيش الجبل في واد
بعيد الاقطار كثير الاشجار فان صار جيشك اليهم [illegible] فقتل اول جيشك واخره
فقال الى يا ابا الحسن ما لهم من ملجا منهم ولا مخرج من ذلك الوادي فقلت بلى لو لحقوا الى
الجبل الذي على الوادي لسلموا وملكوا جيش الجبل فقلق واخذ بيدي وقال الله الله يا ابا الحسن
في جيوشي اما ان تريهم كما ذكرت او تحذرهم ان قدرت ولكن ما انشاه ولو خلع نفسي
من هذا الامر ورددته عليك فاخذت عليه عهد الله وميثاقه ان [illegible]
وكشفت له عن بصره وارى جيشه في الوادي وانه يصيح اليهم فيسمعون منه ويلحقون
الى الجبل فيسلمون ويظفرون فيه ان يخلع نفسه ويسلم حقي اليه فقلت له [illegible]
الكلام بيمينه ثم يا شقي نواته ما وفيت بهذا العهد والميثاق في جميع المواطن فقال
بلى والله فقلت له ستعلم انك من الكاذبين ودنوت الغبره ودعوت دعوات [illegible] الله
ان يريه ما قلته ومسحت بكفي على عينيه وكشف عنه غطاه ونظر الى سارية وسادته

الجيش وجيش الجبل وما بقي الا الهزيمة لجيشه وقد صح يا عمر ان شئت قال واسمع فقلت له فسمع
وينادي صوتك اليهم فصاح الصيحة التي سمعوها يا سارية الجبل الجبل وسمعوا صوته ولجاوا
الى الجبل فسلموا وظفروا ونزل اصحابنا كما ذكرته وخاطبته وخاطبني يا ابا سمعتم قال جابر فاما وصل
ومنه الغزون الى ان ورد البريد بكتابه ما حكا امير المؤمنين وذكره عمر ونادى يا علي صوته مكان
اكثر العوام المتمردين وابن الخطاب جعلوا هذا الحديث له منقبة واشتهر [illegible] الامثلة وهذا كان من دلائله
عليه السلم باب ما جاء في ذكر فاطمة الزهرا سيدة النساء روى الحسين بن حمدان باسناده قال
ولدت فاطمة بنت رسول الله بعد خمس سنين من نزول الوحي ومن بنا البيت الحرام بمكة الذي كان
خرب صنا ابرهة الجبار ملك الحبشة وهو [illegible] الذي ذكره صاحب الفيل وكان خرجه بعد طلم وقتل
وجرهم ودق صلهم من مكة وسبا بني قريش ما كان حرب فلما ورد ابرهة لهدم البيت ونحر بجيته [illegible]
على اموال قريش وبني هاشم فاستاقها فصار اليه عبد المطلب فاستوذن له عليه فلما صار اليه
اذ تاع منه ابرهة وعظم في نفسه وكبر عليه فقال لمن حوله من هذا الرجل العظيم الشان قالوا هذا
سيد قريش وافضل بني هاشم واشرف العرب حسبا ونسبا وهو صاحب هذا البيت قال اسلوه
فيما جاءنا فسلوا عبد المطلب فقال جئت [illegible] رد ما اخذ واشباهه من اموالنا واغنامنا فعرفوا
ذلك ابرهة فقال لاصحابه [illegible] انه صاحب هذا البيت [illegible] قد فضل
ولا يسالني الصفح عنه ويسالني رد ما لهم [illegible] فاعجب [illegible] عليه فاعلموا
على عبد المطلب فقال لهم عبد المطلب [illegible] علينا اموالنا فان لهذه الكعبة ربا يمنعها
وامر بالفيلة واجلوها [illegible] الفيل لا تدخل الحرم ثم دعي بفيله وحملها على هذا البيت فلم
تدخل الحرم ولم يزالوا به من وقت غروب الشمس الى وقت طلوع الفجر يديرونه على دخول الحرم
فلم تدخل فاذا اداروه الى خارج الحرم [illegible] كلمح بطرفه فلما اسفر الصبح وعلا ارسل الله

عليهم طيرا ابابيل تكانوا كما قال الله عز وجل ذكره وولدت فاطمة ولها ثمانية عشر سنة وشهران وخمسة وعشرين يوما واقامت مع ابيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثمان سنين ثم هاجرت معه الى المدينة فاقامت معه عشر سنين وعاشت بعده خمسة وثلثين يوما واسمها فاطمة وفاطم وهو من فطم وكنيتها ام الحسن وام الحسين وام المحسن وام الائمة وام ابيها والقابها الزهراء والبتول والحصان والحوراء والسيدة والصديقة ومريم الكبرى وولدت الحسن ولها احدى عشر سنة ولم تكن تحيض كما تحيض النساء وكان حملها

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما عرج بي الى ربي ادخلت كل ما في الملكوت ودخلت الجنة فما دنا في كل ما فيها من شيء حتى تناولها واخذ جبرئيل تفاحة من تفاح الجنة فقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول لك كل هذه التفاحة فان من مائها اخلق تفاحة الدنيا والاخرة وهي فاطمة ابنتك ورايت النار ومن فيها وهبطت عنها الى الدنيا فواقعت خديجة فحملت بفاطمة وصدق هذا الخبر في التفاحة قول عائشة وقد دخلت نسوة من العراقيات وعندها نسوة من الشاميات فقلن لها يا عائشة جئناك لنسألك عن علي وهو وجدت عليه على ضلال كان فاستحللت قتاله ام على الحق فبغيت عليه فقالت عائشة ويحكن يا عراقيات لقد سألتني عن الذهبة الذهباء والطامة العمياء ان عليا كان دعوة للدين فاقدا قائما بالحجة وخليفة النبوة واديب الملائكة ومربع الوحي يسمعه بكرة وعشيا ويعبر في اذنه واعينه وحجة الله على الخلق والباب بينهم وبينه وما عسيت ان اقول في حق وقد اشتبكت رحمه برسول الله صلى الله عليه وسلم وابو تفاحته وخليل قرة عينه التي كانت احب الناس اليه مريم الكبرى والحوراء التي اقترفت تحفة من ماء الجنة من تفاحة في صلب رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرم منبع منها وابناها كبعض فضله الا ان عليا له عليهم فضل ومنزلة عند الله ورسوله عليه والله سماكن المسلمات وصباكن مؤمنات وهداكن سبيلا وجعل لكن الادب فيهما كلها لا ود

لكن

لكن ذلك فقالت الشاميات فما بال علي يا ام المؤمنين تلعنه على منابر الشام قالت ويلكن يا شاميات ان معاوية اجلب بحربه الى حربكن ويعاديه الى اعادتكن والله لولا اني اكره لامرت بقتلكن اخرجن عني يا نادبات ان فاطمة هي التي عصبت عينيها وشقت نفسها ومدت عليها الملائكة وقالت يا اسما بنت عميس اذا انا مت فانظري الى الدار فاذا رايت سحبا اخضر من سندس من الجنة قد ضرب فسطاط في جانب الدار فاحمليني انت وزينب وام كلثوم فاجعليني من وراء السجف وخلوني وبيني وبين نفسي فلما توفيت وظهر السجف حملنها وجعلنها من وراء فغسلت وحنطت بالحنوط وكان حنوط اوله جبرئيل من الجنة في ثلاث صرر قال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول لك هذا حنوطك وحنوط ابنتك فاطمة وحنوط اخيك علي مقسوم ثلثا وان اكفانها وماءها واوانيها من الجنة وانها اكرم على الله عز وجل من ان يتولى ذلك منها احد غيرها فما ثبت بعد غسلها وتكفينها وحنوطها لانها طاهرة ولا دنس فيها وانه لم يكن بحضرتها الا امير المؤمنين والحسن والحسين وام كلثوم وزينب وفضة جاريتها واسماء بنت عميس وان امير المؤمنين اخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها ولم يعلم بها احد ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها احد من سائر الناس لانها اوصت بذلك وقالت لا تصل على امة نقضت عهد الله وعهد ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم في امير المؤمنين وظلموني حقي واخذوا ارثي وخرقوا صحيفتي التي كتبها لي ابي بملك فدك وكذبوا والله شهودي وهم جبرئيل وميكائيل وامير المؤمنين وام ايمن فطفت عليهم في بيوتهم وامير المؤمنين يحملني ومعي الحسن والحسين ليلا ونهارا الى منازلهم اذكرهم بالله ورسوله الا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذي جعله الله لنا فيجيبونا ليلا ويقعدون عن نصرتنا نهارا ثم ينفذون الى دارنا قنفذا ومعه عمر وخالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمي عليا الى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة فلا يخرج اليهم مشتغلا بوصاية رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا وبازواجه وبتاليف القرآن

وقضاء

ورفضا ثلاثين الفخذين وصاح بفضة بحاضنة عداة وهو بنا يجمع الحطب الجزل على بابنا واتوا بالنار

ليحرقوه ويحرقونا فاخذت بعضادتي الباب وناشدتهم بالله وبابي ان يكفوا عنا وينصرفوا فاخذ عمر

من يد قنفذ مولى ابي بكر فضرب به عضدي فالتوى السوط على عضدي حتى صار كالدملج وركل

الباب برجله فرده علي وانا حامل فسقطت لوجهي والنار تسعر وتصفع وجهي بيده حتى انتثر قرطي

من اذني وجاءني المخاض فاسقطت محسنا قتيلا بغير جرم فهذه الامة تصلي علي وقد تبرأ الله

ورسوله منهم وتبرأت منهم فعمل امير المؤمنين بوصيتها ولم يعلم بها احدا واصبح في البقيع ليلة

دفنت فاطمة اربعون قبرا جددا ثم ان المسلمين لما علموا بوفاة فاطمة ودفنها جاؤوا الى امير المؤمنين

يعزونه وقالوا يا اخا رسول الله لو امرت بتجهيزها وحفر تربتها فقال امير المؤمنين قد وريت

ولحقت بابيها فقالوا انا لله وانا اليه راجعون تموت بنت نبينا ولم يخلف فينا ولدا غيرها

ولا نصلي عليها ان هذا لشيء عجيب عظيم حسبكم ما جنيتم على الله ورسوله في اهل بيته ولم اكن

والله لا عصيها في وصيتها التي اوصت بها في ان لا يصلي عليها احد منكم وما بعد العهد فاعذرنا

فنفض القوم ايديهم وقالوا لا بد لنا من الصلوة على ابنة رسول الله ومضوا من فورهم

الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا جددا فاشتبه عليهم قبرها بين تلك القبور فضج الناس

ولام بعضهم بعضا وقالوا لم نحضر وفاة بنت نبينا ولا الصلوة عليها ولا نعرف قبرها

فنزوره فقال ابو بكر هاتوا من ثقات المسلمين من ينبش هذه القبور حتى تجدوا قبرها

فنصلي عليها ونزورها فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج من داره مغضبا وقد احمر وجهه

وقامت عيناه ودرت اوداجه وعليه قباه الاصفر الذي لم يكن يلبسه الا في يوم كريهة

متوكيا على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسبق الى الناس فقال لهم هذا علي كانوا يدون

يقسم بالله لئن بحث من هذه القبور حجر واحد لاضعن السيف على هامة الاخر فتولى القوم هاربين

قطعا قطعا

قطعا قطعا انه ولدت فاطمة من امير المؤمنين الحسن والحسين والمحسن سقطا وزينب

وام كلثوم وكان اسمها امنة وولدت الحسن والحسين من فخذها الايمن وزينب وام كلثوم من

فخذها الايسر ومثله روي عن وهب بن منبه ان مريم ولدت المسيح ابن مريم عليه السلام من

فخذها الايمن وان النفخة كانت في جيبها والكلمة كانت على قلبها وفي تفسير جابر عن الباقر

ان في قول الله عز وجل احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا انه كانت النفخة في جيبها

والكلمة على قلبها وصح ان النفخة في ادم لم تكن في فرجه وانما كانت في فيه تم الجزء الاول

في معجزات سيدنا رسول الله ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وفيه نبذة يسيرة

من احوال سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثامن من الجزء الثاني من كتاب الهداية معجزات الحسن ابن علي عليهما السلام واولاده

القاسم والحسين وزيد وعمر وعبد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل وعقيل والحسن وشبر واما

البنات ام الحسن فقط ومشهده في البقيع في المدينة وتوفي بالسم في سنة خمسين من الاول الهجرة

وكان سبب وفاته على يد زوجته جعدة بنت الاشعث ابن قيس الكندي لانه بذل لها معوية على

ذلك عشرة الالف دينار واقطعها عشرة ضياع من سواد الكوفة فلما حضرت وفاة الحسن قال

لاخيه الحسين ان جعدة لعنها الله ولعن اباها وجدها واخاها لان اباها خالف امير المؤمنين و

قعد عنه بالكوفة بعد الرجوع من صفين مغاليا مغريا مخالفا لطاعته بعد ان خلعه بالكوفة الا ما قد لا

يجتمع معه في جماعة ولا لاحد من شيعته ولا يصلي عليهم منذ سمع امير المؤمنين على منبره وهو يقول

في خطبته ريح الفراخ الفراخ المحمد وريحانته وقرة عينه ابني هذا الحسين من ابيك الاشعث من ابنك

وهو مع ذلك متمرد جبار يملك بعد ابيه فقام اليه صحح الاحنف ابن قيس التميمي فقال له يا امير المؤمنين

ما اسمه قال نعم يزيد بن معوية ويؤمر على قتل الحسين عبيد الله بن زياد على الجيش الساير على
ابن الكوفة فتكون وقعتهم بنهر كربلا في غربي الفرات وكاني انظر فساخ ركابهم وحط رحالهم
ولعا المته جيوش اهل الكوفة بسهم ولغاو سيوفهم ورماحهم وقسيهم في جيوشهم ودمائهم ولحومهم
وسبي اولاد نبيا وذراري رسول الله وحملهم على شوس الاقتاب وقتل الشيوخ والكهول
والشباب والاطفال فقام الاشعث بن قيس على قدميه وقال ما ادعى رسول الله من العلم ما
تدعيه من العلم ومن اين لك هذا فقال امير المؤمنين ويلك يا عين النار ابنك محمد والله
من قوادهم اي والله وشمر بن ذي الجوشن وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وعمرو بن
حريث فاسرع الاشعث في قطع الكلام وقال يا ابن ابي طالب فهمني ما تقول حتى اجيبك عنه فقال
فقال ويلك هو ما سمعت يا اشعث فقال يا ابن ابي طالب ما سوى كلامك عندي تمرتين وولى
الناس على اعقابهم اقدامهم ومدوا اعينهم الى امير المؤمنين ليأذن لهم في قتله فقال لهم مهلا
رحمكم الله اني لا قدر على هلاكه منكم ولا بد من ان تحق كلمة العذاب على الكافرين ومضى
الاشعث لعنه الله فتشاغل في بنيان صلته في الكوفة وبنى في داره مبنية عالية وكان
اذا ارتفعت اصوات مؤذني امير المؤمنين في جامع الكوفة صعد الاشعث مبنيته فنادى
نحو المسجد يريد امير المؤمنين يا رجل ويحك انك ساحر كذاب فاجتاز امير المؤمنين في
جماعة من اصحابه بخطة الاشعث ابن قيس لعنه الله وهو على خندقه ببنيانه فلما نظر بامير المؤمنين اعرض
بوجهه عنه فقال له ويلك يا اشعث مثلك ما اعد الله لك من عنق النار فقال له اصحابه يا
امير المؤمنين ما معنى عنق النار فقال ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من نار ممدودة حتى
تصل اليه وعشيرته ينظرون اليه فتبتلعه فاذا خرجت به عنق من نار لم يجدوه مضجعه فيأخذ
عليهم ابوابهم ويكتمون امرهم ويقولون لا تفتروا بما رايتم فيشمت بكم علي ابن ابي طالب فقالوا يا امير المؤمنين

وما تصنع

وما تصنع به عنق النار بعد ذلك قال امير المؤمنين وكيف تعجلت له النار في الدنيا فقال الامر
كان لا يخاف قبره ويخاف النار فعذبه الله بالذي كان يخاف منه فقالوا يا امير المؤمنين
واني يكون عنق النار هذه قال في هذه الدنيا والاشعث فيها توردوه على كل مؤمن حتى تقذفه في
بين يديه فيراه بصورته ويدعوه الاشعث ويستجير به ويقول ايها العبد الصالح ادع الى ربك
يخرجني من هذه النار التي جعلها عذابي في الدنيا ويعذبني بها في الاخرة ببغضي علي ابن ابي طالب
وشكي في محمد فيقول له المؤمن لا اخرجك الله تعالى منها الا في الدنيا ولا في الاخرة اي والله
وتقذفه وعشيرته واهله من شك لا عنق النار الخلائق حتى ينادي ويناجونه ويقولون له قال انا
بما صرت معذبا بهذه النار فيقول لهم بشكي في محمد وبغضي لعلي ابن ابي طالب وكراهتي لبيعته و
خلافي عليه وخلعي بيعته ومبايعتي لغيره دونه فيلعنونه ويتبرؤن منه ويقولون له يا مخالف ان
تصير الى ما صرت اليه فاذا مت يا اخي فغسلني وحنطني وكفني وصل علي واحملني الى حجرة
رسول الله حتى تلحدني الى جنبه فان منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
وابيك امير المؤمنين وامك فاطمة الزهرا وبحقي انك لا خاصمت في احد ولا قاتلت فحملتك ما قال
الى في قتال الجيش من بني بكر بالقرب الى الفرات وردعني من فوق ذلك الى بقيع الغرقد فادفنني فيه
واعلم انك اذا حملتني الى قبر جدك رسول الله يلحق مروان طريد جدك وابن طريده كفره وكيت
بغلة ويصير الى عائشة مرها فيقول لها يا ام المؤمنين تتركين الحسين يدفن اخاه الحسن مع محمد
ليذهبن فخر ابيك وعمر الى يوم القيمة فتقول واني لي بهم وقد سبقوني فيقول لها هذه
بغلة فاركبيه والحقي بالقوم فامنعيهم من الدخول اليه ولو جزت فاهبطك وتنزلها بغلته
فتركبها عائشة وتسرع اليهم وتلحق بنفسي وقد وصل الحرم قبر جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وترمي
نفسها بينكم وبين القبر وتقول والله لا يدفن الحسن ها هنا او لا تجز هذه وتأخذ ناصيتها بيدها

ماذا فعلت ذلك فاردني الى البقيع بقيع الفرقد وادفني الى جانب قبر ابراهيم بن خدلت فلما
توفي الحسن اخذ الحسين في جهازه وصلى عليه وصار الى قبر جده فولى مروان مسرعا الى بغلته
الى عايشة وقال لها ما حكا الحسن الى الحسين وقالت له مثله ونزل مروان عن البغلة وركبتها
لحقت بالقوم وقد وصلوا الى حرم النبي فرمت بنفسها عن البغلة واخذت نواصيها ووقفت
بينهم وبين القبر وقالت والله ما يدفن الحسن مع جده او تجز هذه فاراد بنو هاشم الكلام
فقال الحسين لا تضيعوا امضوا الى البقيع فانه اقسم علي لئن منعت من دفنه مع جده رسول الله اوصيت اخي واعدائها
لا اخاصم فيه احدا وان ادفنه في البقيع فعدلوا به فدفنوه فيه وقال عبد الله بن عباس كم لنا
منك يا حميرا يوما على جمل ويوما على بغل فقالت يا ابن عباس ليس قتال العلي بعجيب وقد دبت
ان صفيرا ابنت شعيب النبي ع زوجة موسى كليم الله قاتلت بعده وصيه يوشع بن نون
على زرافة فقال لها ابن عباس الا انها صفرا ابنت شعيب وانت يا حميرا ابنت عتيق قالت ابعدها
عنك يا ابن عباس بالدنيا والمعاد لا تقول به فقال لها كذلك والله انت ومن انت منه
وحزبكم الضالين فكان هذا من دلائله عليه السلام حدثنا جعفر بن احمد القصير البصري عن محمد بن عبد الله
ابن مهران الكرخي عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ان
اعرابيا بدويا خرج من قومه حاجا محرما فورد على ادحي نعام فيه بيض فاخذه واشتواه واكل منه
وذكر ان الصيد محرام في الاحرام فورد طالبا المدينة فقال الاعرابي اين خليفة رسول الله ص فقد
جنيت جناية عظيمة فارشد الى ابي بكر فارشد عليه الاعرابي وعنده ملأ من قريش فيهم عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة ابن الجراح وخالد بن
الوليد والمغيرة بن شعبة فسلم الاعرابي عليهم وقال يا قوم اين خليفة رسول الله ص فقال له افتني فقال له
يا اعرابي فان الذي خرجت من قومي حاجا محرما فوردت على ادحي نعام فيه بيض فاخذته واشتويته واكلته فماذا

من الحج

من الحج وما على فيه احلال ما حرم علي من الصيد ام حرام فاقبل ابو بكر على من حوله فقال حواري
رسول الله ص الاعرابي فقال له الزبير من بين الجماعة انت خليفة رسول الله فانت احق باجابته اجبو
فقال يا زبير حب بني هاشم في صدرك فقال وكيف وامي صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله
فقال الاعرابي ذهبت فتياي وتنازع القوم فيما لا جواب فيه وصاح باصحاب رسول الله ص
استرجع بعد محمد دينه فرجع حتى فسكت القوم فقال الزبير يا اعرابي ما في القوم الا من يجهل ما
جهلت قال الاعرابي فما اصنع قال ان اختيارك خير ترومه وبقي خط اخرين قال الاعرابي وقد ذهب
وصرتم تكرهونه قال عمر الى كم تطيل الخطاب يا بن العوام قوموا بنا والاعرابي الى علي فلا
نسمع جواب هذه المسالة الا منه فقاموا باجمعهم والاعرابي معهم حتى صاروا الى امير المؤمنين ع فاخرجوه
من بيته وقالوا يا اعرابي اقصص قصتك على ابي الحسن عليه السلام فقال الاعرابي فلم ترشدوني الى
غير خليفة رسول الله ص فقالوا ويحك يا اعرابي خليفة رسول الله ابو بكر وهذا وصيه في اهل
بيته وخليفته عليهم وقاضي دينه ومنجز عداته ووارث علمه قال ويحكم يا اصحاب رسول الله والذي
اشرتم اليه بالخلافة ليس فيه من هذه الخلال خلة فقالوا يا اعرابي سل عما بدا لك ودع ما ليس من
شانك قال الاعرابي يا ابا الحسن يا خليفة رسول الله اني خرجت من قومي حاجا محرما فقال له امير المؤمنين
تريد الحج فوردت على ادحي وفيه بيض نعام فاخذته واشتويته واكلته قال الاعرابي نعم يا مولاي فقال
واتيت تسال عن خليفة رسول الله فارشدت الى ابي بكر وعمر وابديت مسالتك فاختصم
القوم ولم يكن فيهم من يجيبك عن مسالتك فقال نعم يا مولاي فقال له يا اعرابي الصبي الذي بين
يدي مؤدبه صاحب الذوابة ابني الحسن فاسأله فانه يفتيك قال الاعرابي انا لله وانا اليه راجعون
مات دين محمد بعد موته وتنازع القوم فارتدوا فقال له امير المؤمنين حاشا لله ما مات دين محمد
ولا يموت فقال الاعرابي افمن الحق ان اسأل خليفة رسول الله ص وحواريه واصحابه فلا يفتيني ويحيلوني

عليك فلا تجبهني وتأمرني ان اسأل صبيا بين يدي معلم ولعله لا يفصل بين الخير والشر فقال الرجل يا اعرابي
التمس ما ليس لك به علم فاسأل الصبي فانه ينبئك فمال الاعرابي الى الحسن وقلم في يده يخط في صحيفته
خطا ويقول مؤدبه احسنت احسنت احسن الله اليك يا حسن فقال الاعرابي يا مؤدب يحسن الصبي
فنعجب من احسانه وما اسمعك تقول له شيئا حتى كانه مؤدبك فضحك القوم من الاعرابي وصاحوا به
سل ويحك يا اعرابي واوجز فقال الاعرابي فديتك يا حسن اني خرجت حاجا محرما فوردت على
ادحي فيه بيض نعام فشويته واكلته عامدا وناسيا فقال له الحسن زدت في القول يا اعرابي قولك
عامدا لم يكن هذا من مسألتك هذا عبث قال الاعرابي صدقت ما كنت الا ناسيا فقال له الحسن وهو
يخط في صحيفته يا اعرابي خذ بعدد البيض نوقا فاحمل عليها فنيقا فما نتجت من قابل فاجعله هديا
بالغ الكعبة فانه كفارة فعلك فقال الاعرابي فديتك يا حسن من الابل ما يزلقن فقال الحسن
يا اعرابي ومن البيض ما يمرقن فقال الاعرابي انت صبي محقق مجروح في علم الله ولو جاز ان يكون
ما اقوله لقلت انك خليفة رسول الله فقال الحسن يا اعرابي انا الخلف من رسول الله وابي
امير المؤمنين الخليفة فقال الاعرابي وابو بكر ماذا قال الحسن سلهم يا اعرابي فكبر القوم وعجبوا
بما سمعوا من الحسن فقال امير المؤمنين الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني هذا ما جعله في داود و
سليمان اذ يقول الله عز من قائل ففهمناها سليمان فكان هذا من دلائله عليه السلام   حدثني الحسن بن
علي بن الحسين بن محمد بن ورقا عن ابي الحسين العبدي عن ابي هرون المكفوف عن الحرث الاعور الهمداني
قال لما مضى امير المؤمنين جاء الى الحسن بن علي فقالوا يا ابن رسول الله نحن السامعون المطيعون لك
مرنا بامرك فقال كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني امير المؤمنين فكيف توفون لي وكيف
اكون آمن اليكم واثق بكم ان كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم المعسكر بالمداين فوافوني هناك فركب
وركبوا معه من اراد الخروج وتخلف عنه كثير لم يفوا بما قالوا وغروه كما غروا اباه قبله فقام خطيبا

فحمد الله

فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس قد غررتموني كما غررتم امير المؤمنين فلا جزاكم الله
عن رسوله خيرا مع اي امام تقاتلون بعدي مع الظالم الكافر اللعين ابن اللعين عبيد الله الذي
لا يؤمن بالله ولا برسوله ولا باليوم الآخر ولا اظهر الاسلام هو ولا بنو امية قط الا فرقا من
السيف ولو لم يبق من بني امية الا عجوز درداء لابتغت لدين الله العوج هكذا قال رسول الله
ثم وجه قائدا في اربعة الاف فارس وكان من كندة فامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث
حدثا حتى يأتيه امره فلما توجه الى الانبار ونزل بها وعلم بذلك معوية لعنه الله بعث اليه رسولا
وكتب اليه معوية انك ان اقبلت الي وليتك بعض كور الشام والجزيرة غير منفوس عليك
وحمل اليه خمسمائة الف درهم فقبضها الكندي لعنه الله تعالى وانقلب على الحسن ومضى الى معوية لعنه الله
فبلغ الحسن ما فعله الكندي لعنه الله فقام الحسن خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
ان صاحبي بعث اليه معوية بخمسمائة الف درهم ووعده ومناه ولاه بعض كور الشام والجزيرة غير
منفوس عليه وقد توجه وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم ولا خير عندكم
انتم عبيد الدنيا واني موجه اخر مكانه واني لاعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه ولا يراقب الله
فيّ فبعث رجلا من مراد في اربعة الاف فارس وتقدم اليه فحلف بالايمان التي لا تقوم لها الجبال
انه لا يفعل مثل ما فعل صاحبه فحلف الحسن انه سيفعل ويغدر فلما توجه وصار الى الانبار ونزل
بها وعلم بذلك معوية لعنه الله فبعث اليه رسولا وكتب اليه بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث
اليه بخمسمائة الف درهم ومناه ان يوليه اي ولاية احب من كور الشام والجزيرة وانقلب
على الحسن واخذ طريقه الى معوية لعنه الله ولم يراقب الله ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهود
والميثاق وبلغ الحسن ما فعله المرادي فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
قد اخبرتكم غير مرة لا توفون بعهد الله وانكم غدرتم وهذا صاحبكم المرادي قد غدر بي وصار

الى معوية لعنه الله وكتب معوية الى الحسن بن علي بن ابي طالب يا ابن عمي الله الله فيما بيني وبينك ان
تقطع الرحم فان الناس قد غدروا بك وبابيك وبالله استعين ثم الحسن كتاب معوية فقال
يا ابن رسول الله ان الرجلين عدوا بك وغرا من انفسهما فانا لك ناصحون متابعون غير
غادرين فقال الحسن والله لا غدرت بهذه المرة بيني وبينكم ثم ان الحسن اخذ طريقه الى النخيلة
فعسكر بها عشرة ايام فما اتاه فيها الا عشرة الاف رجل او اربعة عشر الف رجل الثلث مع
الحسين بن قد فانصرف الى الكوفة فدخلها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا عجبا من قوم
لا حيا لهم ولا دين يغدرون مرة بعد مرة اما والله لو وجدت على ابن هند اعوانا ما وضعت يدي في
يده ابدا ولا سلمت الخلافة اليه وانها محرمة عليهم فان افسد فماذا اتقيتم الا ما ادرى من غدكم
وفعالهم واضع يدي في يده وايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية واني لاعلم الحق عنه
احسن منكم والله ليسومنكم بنو امية سوء العذاب حتى تتمنوا ان عليكم حبشيا اجدع لا معوية
اف لكم يا عبيد الدنيا وابناء الطمع ثم كتب الى معوية اما والله لو وجدت عليك اعوانا صابرين
عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك هذا الامر ولا اعطيتك هذا الامر الذي انت طالبه ابدا
ان الله قد علم وعلمت وسائر المسلمين ان هذا الامر لي دونك وقد سمعت من رسول الله ان الخلافة
لي ولاخي الحسين وانما الحجة عليك وعلى من سماعك وسماع قولك من المسلمين من الصادق
الامين الموضع عن رسول الله ثم انصرف الى الكوفة فاقام بها ما شاء الله اهلها موقنا لهم حتى دخل عليه
حجر بن عدي الطائي فقال يا الله يا امير المؤمنين ليعلك تركت معوية فغضب غضبا شديدا احمر عيناه
وودت اوداجه وسكبت دموعه فقال الحسن يا حجر تسميني بامرة المؤمنين وما جعلها الله لي ولا لاخي
ولا لاحد ممن مضى ولا لاحد ممن يأتي الا لامير المؤمنين وحده خاصة او ما سمعت جدي رسول الله
قال لابي ان الله سماك بامرة المؤمنين ولا يشركك معك في هذا الاسم احدا فان تسمى به غيرك الا

فاداكل

وهو مؤتن

وهو مؤتن في عقله ومأبون في ذاته فانصرف عنه وهو يستغفر الله فمكث اياما ثم عاد عليه فقال
السلام عليك يا مذل المؤمنين فضحك في وجهه وقال والله يا حجر ان هذه الكلمة لاسهل علي
واسر الى قلبي من كلمتك الاولى فما شانك اتريد ان تقول خيل معوية قد اشتبكت على الانبار
وشيعتها واني في مائة الف رجل من شيعتنا في هذين المصرين الكوفة والبصرة فقال الرجل يا مولاي
ما اردت ان اقول الا ما ذكرته وقلته فقال والله يا حجر لو اني في الف رجل لا والله الا في
رجل لا والله الا سبعين رجلا ما وسعني القعود ولقد علم ان امير المؤمنين قد دخل عليه ثقاة حين بويع
لابي بكر فقالوا له مثل ما قلت لي فقال لهم مثل ما قلت لك فقام سلمان والمقداد وعمار وحذيفة بن اليمان
وخزيمة وابو الهيثم مالك ابن التيهان فقالوا له يا امير المؤمنين نحن شيعتك ومن طعننا تبعه
لك يصدقونك الله في طاعتك فقال لهم حسبي بكم قالوا اما تأمرنا قال فاذا كان غدا فاحلقوا
رؤوسكم واشهروا سيوفكم وضعوها على عواتقكم وبكروا علي فاني اقوم بامر الله ولا يسعني القعود
عنه فلما كان من الغد بكر اليه سلمان والمقداد وابو ذر وقد حلقوا رؤوسهم وشهروا اسيافهم و
جعلوها على عواتقهم ومعهم عمار وقد حلق نصف راسه وشهر نصف سيفه فلما قعدوا بين يديه نظر
اليهم ثم قال يا ابا اليقظان من خرج نفسه لله على نصرة دينه متوق ويخاف قال يا امير المؤمنين
خشيت وثبتهم على سفكهم ويحتال اخذوا سيوفكم فوالله لو تم عددكم سبعا ما وسعني القعود
والله يا حجر اني لعلى ما كان عليه ابي امير المؤمنين لو اطاعوني فخرج حجر واجتمع اليه وجوه قبايل
اهل الكوفة فقالوا انا قد امتحنا اهل مصرنا فوجدنا فيهم سامعين مطيعين نحو ثلثين الف رجل
نعم بنا يا سيدنا الى ابن رسول الله حتى نبايعه بيعة جديدة ونخرج بين يديه ولا ندع ابن هند ان
يغير علينا وقوائم سيوفنا في ايدينا فجاؤا الى ابي محمد الحسن فخاطبوه بما يطول فقال لهم رحمكم الله
ما تريدون الا ايقاع الحيلة حتى تخرجون معوية مني ولئن خرجت معكم ما اينحوا بي عن هذه الحسين

وان النبي لو فقه دونه لا وجه لعثمان على رسول الله صلى الله عليه وآله عاشت رقية او ماتت ثم ان رقية توفيت
قبل ان تجتمع مع عثمان ولم يرها وهما اذ زوجت رقية واما زينب فزوجت من ابي العاص بن الربيع
بن عبد شمس فولدت منه بنتا فسماها امامة فتزوج بها امير المؤمنين بعد وفاة فاطمة فلما هاجر
رسول الله هاجرت معه الى المدينة واقام ابو العاص فذكرت زينب لما جاورت ادما
فقلت سقيا لحي يسكن الحرما   بنت النبي جزاها الله صالحة   عني وكل امرء يثني بما علما ولحق
رسول الله وحسن اسلامه فردها عليه رسول الله صلى الله عليه وآله قبل انه اسر يوم بدر فمن عليه
عليه رسول الله فحسن اسلامه وتوفيت زينب بعد وفاة فاطمة وقيل انها توفيت بعد مقدم
رسول الله في المدينة بسبع سنين وشهرين واياما واما ام كلثوم فاسمها امنة زوجها
رسول الله صلى الله عليه وآله من عثمان فلما سار رسول الله الى بدر توفيت بعد مقدمه المدينة بسنة وعشرة
اشهر وعشرين يوما ولم يدخل بها ورووا ان زينب ورقية كانتا ابنتي رسول الله من ابنة
جحش بعد خديجة قبل النبي وبعد الهجرة لا خلاف بحجرة عن رسول الله ثم ان رسول الله ملك
زوجة غيرها قبلها ثم ام ايمن وام سلمة وميمونة بنت الحرث الهلالية ومارية القبطية وكانت
يومئذ تزوجها رسول الله بعد صفية وزينب وجويرية بنت الحارث وعائشة وحفصة
بنت ابي بكر وبنت ابي قحافة قال الله جل ثناؤه في بعضهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا
وصح الدليل انه لم يكن فيهن من هذا الوصف شيء وقال الله جل من قائل يا نساء النبي من
يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى والشاهد على ازواج الانبياء انهن اذا عصين عذبن بالنار قول الله
عز وجل ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا

صالحين

صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وجمع رسول الله بين
ثلاث عشرة وتوفي عن تسعة ازواج فحدثت الرواة عن ابي جعفر عليه السلام محمد بن علي عليهما السلام
ان فاطمة عليها السلام ولدت بعد ما اظهر الله نبوة نبيه وانزل عليه الوحي بخمس سنين فزوجها
رسول الله من امير المؤمنين علي بن ابي طالب بعد مقدمه المدينة بنحو من سنة وبنى بها بعد سنة
وكان مولد فاطمة بنت رسول الله بعد مبعث النبي بخمس سنين وكانت تكنى بام ابيها ولقبها
الزهراء والبتول الحصان والشيخة الحوراء والصديقة مريم الكبرى وام الائمة وتوفيت ولها
ثمانية عشر سنة وخمسة وثمانون يوما فدفنها امير المؤمنين بالبقيع وعفى قبرها ولم يحضرها
غير امير المؤمنين والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب وقيل دفنها جنب رسول الله والاول
اوضح واشهر فاقامت بمكة ثماني سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفاة ابيها خمسة وسبعين
يوما كذا روى زرارة ويونس واصحابهما انها ولدت الحسن بن علي بالمدينة ولها اثنتا عشرة
سنة واشهر وولدت الحسين بعد الحسن بعشرة اشهر وبينهما طهر وحمل   ابو علي بن همام وكان
انه لم يولد لستة اشهر الا الحسين بن علي وعيسى بن مريم وولدت ام كلثوم واسمها امنة
وزينب الكبرى واسقطت محسنا   ما رواه الحسين بن حمدان عن ابي علي البلخي عن جابر
بن يزيد الجعفي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
عن ابائه واجداده عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وقد اصابه
جوع شديد فمر بامير المؤمنين فقال يا علي اعندك طعام نطعمه فقال يا رسول الله والذي
بعثك بالحق نبيا واصطفاك على البشر ما طعمت شيئا منذ ثلاثة ايام فاخذه النبي
بيده وانطلقا فاذا هم بالمقداد بن الاسود الكندي وابي ذر جندب بن جنادة الغفاري
وعمار بن ياسر فقال لهم النبي اين تريدون فقالوا اياك اردنا يا رسول الله فقال اهل حكم

طعام

لئن غشكم معوية ليبعثن عليكم رجلا ابن غيب في المال الكثير ويبذله اغتيالا لي لطعنة او ضربة وهي طعنة
ولا ضربة عجز ابهامها كيف نصل الى مال معوية فقالوا له معوية ما جمعهم نالله يا ابن رسول الله لو قطعنا
وتخرج معنا قتلنا انفسنا دونك وفديناك وما تمنا فقال الحسن الى المداين حتى ننظر وتقاربوا
فبرزوا وسار حتى ورد المداين فعسكر بها في ليلة مقمرة وكان معوية قد كاتب يزيد بن سنان
البجلي ابن اخ جرير بن عبد الله وبذل له مالا على اغتيال الحسن فخاف على نفسه فرجع فرمى سيفه
واخذ الرمح فضاق بر صدره فزره خوفا واخذ حربة من هند الى بيتوكا عليها حتى انتهى الى النطاط
المضروب للحسن عليه السلام فوقف غير بعيد ونظر اليه راكعا وساجدا والناس نيام فرمى الحربة فاثبتها
فيه وولى هاربا فاتم الحسن صلوته والحربة فيه فلما انفتل من صلوته واشتد من حوله وصاحوا بالناس
فجاؤا حتى نظروا الى الحربة مثبتة في بدنه فقال لهم هذا يا اهل الكوفة ما تفعلون بي وتكذبون
واخذ الحربة وصاح بالرحيل فانكفى من المداين الى الكوفة جريحا وكان له بالكوفة خطب وخطاب
كثير ثم قال ان يزيد بن سنان ابن اخ جرير بن عبد الله البجلي رماني بحربة فاشتها في وقد خرج
من الكوفة ولحق بمعوية ودخل الحسن الكوفة من المداين وسلم العراق الى معوية وقلدها معوية
زياد ابن ابيه لعنه الله فكان هذا من دلائله عليه السلام حدثني محمد بن حليم التمار عن محمد ابن ابرهيم
عن زياد بن كثير الجمحي عن يونس بن طبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام قال لما قدم ابو محمد الحسن من الكوفة تلقاه اهل المدينة معزين بامير المؤمنين ومهنيين
بالقدوم ودخلت عليه ازواج رسول الله فقالت عايشة والله يا ابا محمد ما فقد جدك
الا حيث فقد ابوك ولقد قلت يوم قام ناعيه عندنا صدقت فيه وما كذبت فقال لها الحسن
حسبي هو تمثلك بقول لبيد ربيعة وبشر تقاسمت عن حنادها وقد يستحق العجلان
البائر واخبرها الركبان ان لم يبينا وبين قرى نجران والشام كافر والقت عصاها

واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر ثم اسبعت الشعر بقولك اما اذا قتل علي
فقولوا للعرب تعمل ما تشاء فقالت يا ابن فاطمة حذوت حذو جدك وابيك في علم الغيب الذي
اخبرك من قال لك هذا علم الغيب ذلك ام مما رويته وسمعت منك والغيب ينبئك عن جد
اخطر في وسط بيتك ليلا ابلا فيس وضربت بالحديد كفك حتى صار جرحا والاثر في كفك
عند ما ودير من حملك من النساء ثم اخرجت الجرد وفيه ما جمعت من خيانة واخذت منه اربعين
دينارا اعدادا لا تعلمين ما وزنها وتفرقين لها في مبغضي امير المؤمنين فقالت والله يا
حسن لقد كان ما قلت فلعن الله ابن هند فلقد شفاني واشفاني فقالت لها ام سلمة يا عايشة اما هذا
منك بعجيب اني لاشهد عليك ان رسول الله قال لي وانت حاضرة ولم اعرف ميمونة
يا ام سلمة تجدين من نفسك فقلت استغفرك ولا استاخر عنك واسماني هني بالسوء كيف م
فقال شكر الله لك ذلك يا ام سلمة ولو لم يكن علي في نفسك مثلي فيها لبرئت في الآخرة
منك ولم ينفعك حبي منك في الدنيا فقلت انت لرسول الله وكذا اكمل ازواجك
يا رسول الله فقال الا فعلت والله ما احد اعلى في موضعا قريبنا فيه وبعدنا فقال الك
حسبك يا عايشة فقالت يا ام سلمة يمضي محمد ويمضي علي ويمضي الحسن مسموما ويمضي الحسين
مقتولا كما اخبرهما جدهما رسول الله فقال الحسن فما اخبرك جدي رسول الله باي موتة تموتين
والى ما تصيرين البتة قالت ما اخبرني الا بخير فقال الحسن لقد اخبرني جدي رسول الله صلى الله
انك تموتين بالداء الدبيلة وهي ميتة اهل النار وانك تصيرين انت وحزبك الى النار
قالت ما حسن ومن قال ما حدثت اخبرك بعد ابوك علينا امير المؤمنين واسابك جرجا بحر حين
فيها من بيتك متاره على جمل احمر مسوخ من مودة الحق فقال لها بكيد انك تفكين دم

وعشرين الف رجل من المؤمنين الذين يحبون انك امام قالت له احببت ان اخبرك بذلك
ام هذا من علم غيب قال لها من علم غيب الله ورسوله وعلم امير المؤمنين قال فاعرضت عنه
بوجهها وقالت في نفسها والله لاصدقن باربعين واربعين دينارا ونهضت فقال
لها الحسن عليه السلام والله لو تصدقت قنطارا ما كان ثوابك عليها الا النار وكان هذا
من دلائله   ما جاء في الحسين بن علي عليهما السلام قال ابو عبد الله الحسين وله سبع
وخمسون سنة في عام الستين من يوم الهجرة في يوم عاشورا يوم السبت العاشر من المحرم
وكان بينه وبين اخيه الحسن عليهما السلام حمل وكان حمل ابي عبد الله الحسين ع ستة اشهر ولم
ولم يولد لستة اشهر غير الحسين وعيسى بن مريم وكان مقام الحسين مع جده رسول الله ص
سبع سنين وعشرة ايام والعشرة ايام هي مدة التي بين مولد الحسن ومولد الحسين عليهما السلام
واقام مع امير المؤمنين ثلثين سنة واقام مع ابي محمد الحسن بعد امير المؤمنين عشر سنين
واقام بعد مضي الحسن عشر سنين وكان اسم الحسين في التورية شبيرا وطاسمع موسى بن عمران
في التورية ان الله عز وجل سمى الحسن والحسين سبطي محمد عليهما السلام شبرا وشبيرا اسمي ابني اخيه
هرون بهذين الاسمين وكان يكنى ابو عبد الله والخاص ابو علي والقايم الشهيد والسبط
الثاني وسيد شباب اهل الجنة والرشيد والطيب والوفي والمبارك والتابع لرضات
الله والتارع نصرة الله والدال على كتاب الله وصاحب المحنة الكبرى وعبرة كل مؤمن
ومؤمنة وامه فاطمة بنت رسول الله ومشهده في البقعة المباركة والربوة ذات القرار
والمعين كربلا من غربي الفرات   قتله عبيد الله بن زياد لعنهما الله وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن
لعنهم الله بامر يزيد بن معوية لعنه الله واباه ومعهم اثنان وثلثون الفا او بعة عشر الف

فارس

فارس وراجل وعدة اصحاب الحسين اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا ثمانية عشر من
من رهط عبد المطلب والباقون من سائر الناس والذي كان له من الاولاد علي سيد العابدين
وهو الاكبر وهو الاصغر وهو المتصل به في الخرقة وعبد الله وهو الطفل المذبوح بالسهم ومحمد وجعفر
ومن البنات زينب وسكينة وفاطمة   عن ابي جعفر ان الله تعالى هناه بحمل الحسين من ولادة
وعزاه بقتله فعز فهنى فالم وكرهت حمله فكلا بته فانزل الله تعالى حملته امه كرها ووضعته كرها
وحمله وفصاله ثلثون شهرا وهذا نزل في الحسين خاصة وليس هذا في سائر الناس لان حمل الناس
تسعة اشهر والرضاع حولان لمن اراد ان يتم الرضاعة وهما اربعة وعشرون شهرا يكون مع الرضاع
ثلثة وثلثون شهرا ويكون الذي يولد لستة اشهر مع اربعة وعشرين شهرا يكون ثلاثون شهرا
والمولود لا يعيش ابدا لستة اشهر الا ما روينا ولا لثمانية اشهر والحسين كان حمله ستة اشهر و
رضاعه اربعة وعشرين شهرا فهي ثلثون شهرا كما قال الله تعالى وكان هذا من دلائله عليه السلام

عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال لما اراد الحسين بن علي الخروج الى العراق بعث الى ام
سلمة وهي التي كانت ربته وكان احب الناس اليها وكانت ارق الناس عليه وكانت تربة الحسين
عندها في قارورة مختومة دفعها اليها رسول الله ص وقال لها اذا خرج ابني الحسين الى العراق فاجعلي
هذه القارورة نصب عينيك فاذا استحالت التربة في القارورة دما فاعلمي ان ابني الحسين قد قتل فقالت
له اذكرك الله ان تخرج الى العراق قال لها ولم يا ام سلمة قالت سمعت رسول الله يقول يقتل
ابني الحسين وعندي يا بني تربتك في قارورة مختومة دفعها الي رسول الله فقال لها يا اماه
اني مقتول لا محالة فاين افر من القتل وهو المقدور والقضاء المحتوم والامر الواجب من الله
عز وجل فقالت واعجبا وانى تذهب وانت مقتول قال يا اماه ان لم اذهب اليوم ذهبت
غدا وان لم اذهب غدا ذهبت بعد غد وما من الموت يا اماه والله بد واني لاعرف اليوم الذي

أقتل فيها الساعة التي أقتل فيها والحفرة التي أدفن فيها وأعرف قاتلي ومحاربي والمجلب علي والسائق
والقاعد والمحرض ومن هو قتلي ومن يجيء ومن يقتل معي من أهل بيتي وشيعتي رجلا رجلا وأحصيهم عددا
وأعرفهم بأعيانهم وأسمائهم وأنسابهم وقبائلهم وعشائرهم كما أعرفك فإن أحببت أريتك مصرعي
ومكاني فقلت قد شئت ذلك فما زاد على أن قال بسم الله الرحمن الرحيم فخفضت له الأرض حتى أريتنا مصرعه
ومكانه ومكان أصحابه وأعطاها من تلك التربة التي كانت عندها قال ثم خرج الحسين وقال لها
يا أمه إني لمقتول يوم عاشوراء يوم السبت وكانت أم سلمة تعد الأيام وتسأل عن يوم عاشوراء
فكانت تلك الليلة التي في صبيحتها قتل الحسين أتاها رسول الله صلى الله عليه وآله في منامها أشعثا مغبرا
باكيا فقال قد دفنت الحسين وأصحابه الساعة فانتبهت أم سلمة فصرخت بأعلى صوتها فاجتمع إليها
أهل المدينة فقالوا لها ما أتاك وما الذي دهاك قالت قتل الحسين بن علي فقالوا لها ما علمك
قالت أتاني رسول الله مغبرا أشعثا باكيا فأخبرني أنه قد دفن الحسين وأصحابه فقالوا أضغاث
أحلام فقالت مكانكم فإن عندي تربة الحسين فأخرجت إليهم القارورة فإذا هي دم عبيط فحسبوا
الأيام فإذا الحسين قد قتل في ذلك اليوم فكان هذا من دلائله عليه السلام ثم قال الحسن سمعت علي بن
الحسين زين العابدين يقول لما كان اليوم الذي فيه استشهد أبي عليه السلام جمع أهله وأصحابه
في ليلة ذلك اليوم فقال لهم يا أهلي وشيعتي اتخذوا هذا الليل جملا لكم فانجوا بأنفسكم فليس
يطلبون غيري ولو قتلوني ما فكروا فيكم فانجوا رحمكم الله فأنتم في حل وسعة من بيعتي و
عهدي الذي عاهدتموني عليه فقال إخوته وأهله وأنصاره بلسان واحد لا يا سيدنا يا
أبا عبد الله لا خذلناك أبدا والله لا قال الناس تركوا إمامهم وكبيرهم وسيدهم وحده
حتى قتل ونبلو بيننا وبين الله عذرا ولا نخليك أو نقتل دونك فقال يا قوم
فإني غدا أقتل وتقتلون كلكم معي ولا يبقى منكم أحد فقالوا الحمد لله الذي كرمنا بالقتل معك .

وشرفنا

وشرفنا بنصرتك أولا أن نكون معك في درجتك يا ابن رسول الله فقال لهم جزاكم الله خيرا
ودعا لهم بخير فقتل وقتلوا معه أجمعين فقال له القاسم بن الحسن يا عم وأنا فيمن يقتل فأشفق عليه
فقال يا بني كيف الموت عندك فقال أحلى من العسل فقال إي والله فداك عمك إنك لأحد من
يقتل من الرجال معي بعد أن تبلو ببلاء عظيم وابني عبد الله فقال يا عم ويصلون إلى النساء قال
يقتل عبد الله وهو رضيع فقال فداك عمك يقتل عبد الله إذا جفت روحي عطشا وصرت
إلى خيمة فطلبت من لبنا فلا أجد قاتلا ناولوني ابني لأشرب من فيه فيأتوني به فيضعونه
على يدي فأحمله لأدنيه من فمي فيرميه فاسق لعنه الله بسهم فينحره وهو يناغي فيفيض دمه في كفي
فأرفعه إلى السماء وأقول اللهم صبرا واحتسابا فيك فتعجلني الأسنة منهم والنار تسعر في الخندق
الذي في ظهر الخيم فأكر عليهم في أمر أوقات تكون في الدنيا فيكون ما يريد الله فبكى وبكينا وارتفع
البكاء والصراخ من ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله وسأل زهير بن القين وحبيب بن مظاهر عن علي فيقولون
يا سيدنا فسيدنا علي وأشاروا إلى ماذا يكون من حاله فيقول مستعبرا لم يكن الله ليقطع نسلي
من الدنيا فكيف يصلون إليه وهو أبو ثمانية أئمة وكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن
حذيفة بن هرون قال قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام قال الحسين بن علي لغلمانه لا تخرجوا
إلا في يوم السبت أو يوم خميس فإنكم إن خالفتموني وخرجتم في غيرهما قطع عليكم الطريق وقتلتم
وذهب ما معكم وقد كان قد أرسلهم إلى ضيعة له فخالفوه وخرجوا في غير اليومين وأخذوا طريق
الحرة فاستقبلهم اللصوص وقتل القوم أجمعون وأخذ ما كان معهم فقيل ذلك للحسين عليه السلام
قال لقد قلت لهم لا تخرجوا إلا في يوم سبت أو في يوم خميس فخالفوني ثم دخل من ساعته إلى
والي المدينة فقال له قد بلغني ما نزل بغلمانك ومواليك فعظم الله فيهم أجرك فقال الحسين
للوالي فإني أدلك على من قتلهم قال يا أبا عبد الله أتعرفهم قال نعم كما أعرفك وهذا منهم وأشار

بيده الى رجل على راس الوالي قائم فقال له الرجل وكيف عرفتني يا بن رسول الله باني كنت معهم
قال ان صدقتك تصدقني قال والله لافعلن قال الحسين عليه السلام نعم ومعك فلان وفلان يسميهم
باسمائهم كلهم منهم اربعة موالي الوالي والباقي من حبشان المدينة فقال الوالي للغلام برب القبر
والمنبر لتصدقني او لانثرن لحمك بالسياط فقال والله ما كذب الحسين ولو كان معها لما زاد
على ان قوله قليلا ولا كثيرا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا بلسان واحد للذنب اراد الله بهم ليعلم
الناس والوالي من هو احق بالامر فاقامهم وضرب اعناقهم فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد
عن سيف بن عميرة التمار عن ابي عبد الله الصادق ع قال جاء الرجل من موالي ابي عبد الله ع
في امرئة يتزوج بها فقال له لا احب لك ان تتزوج بها فانها مشومة وكان يحبها وكان
كثير المال فخالف الحسين وتزوجها فلم يلبث معها الا قليلا حتى اتلف ماله وكبر دين
ومات والده واخ له كان احب الناس اليه فقال له الحسين اما لقد اشرت عليك ولو كنت اطعتني
ما اصابك ما اصابك فخل سبيلها فان الله يخلف عليك ما هو خير لك منها لعظم بركة فخلى سبيلها
فقال له عليك بفلانة فتزوجها فما خرجت سنة حتى اخلف الله عليه ماله وجاله وولدت
له ولدا ورأى منها ما قال له في تلك السنة فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن
ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق قال لما سار ابو عبد الله الحسين من المدينة لقيته افواج
من الملائكة المسومين والمردفين في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة
الله على خلقه من بعد جده وابيه واخيه ان الله عز وجل امد جدك رسول الله بنا في مواطن
كثيرة وان الله تعالى امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا
فاذا وردتها فاتوني فقالوا له يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل تخشى من
عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى

بقعتي

بقعتي فاتاه من افواج مؤمني الجن فقالوا له يا مولانا نحن شيعتك وانصارك فامرنا بامرك
فلو امرتنا ان نقتل كل عدو لك وانت مكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الله خيرا فقال لهم اما
قرأتم كتاب الله عز وجل المنزل على جدي صلى الله عليه وآله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم فاذا اقمت مكاني فبم يمتحن هذا الخلق المنكوس وبماذا يختبرون
ومن ذا يكون ساكن في حفرتي بكربلا وقد اختارها الله لي يوم دحى الارض وجعلها معقلا لشيعتنا و
محبينا تقبل اعمالهم وصلواتهم ويجاب دعاؤهم ويسكن اليها شيعتنا وتكون لهم امانا في الدنيا
والآخرة ولكن تحضرون في يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب
من اهلي ونسبي واخواني واهل بيتي ويسار براسي الى يزيد بن معاوية لعنه الله
لعنا وبيلا لا يكره واصيلا ولكن ظالم فقالت له الجن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك
طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال لهم
عليه السلام نحن والله اقدر عليهم منكم فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن جابر بن
يحيى المعراني عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد ابو عبد الله الحسين عليه السلام وحج الناس من قابل دخلت
على سيدي علي بن الحسين عليه السلام فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تأمرني قال امض على نيتك وحج
فبينا انا اطوف بالكعبة واذا انا برجل وجهه كقطع الليل المظلم متعلق باستار الكعبة وهو
يقول اللهم رب البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع في سكان سماواتك و
جميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى طاف به الناس
واجتمعنا عليه وقلنا له ويلك لو كنت ابليس لعنه الله ما كان ينبغي ان تيأس من رحمة الله
فمن انت وما ذنبك فبكى فقال يا قوم انا اعرف بنفسي وبذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره
لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد

الوضوء للصلوة يضع سراويله فارى تكته تغشى الابصار بحسن ابريسمها والوانها وكنت اعناها
الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين ومن معه فدفنت نفسي في مغار من الارض ولم اطلب الا امثالي
فلما جن علينا الليل خرجت من مكاني فرايت تلك المعركة نورا بلا ظلمة وضوءا بلا ليل والقتلى
مطروحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين فارجوا ان
تكون التكة عليه في سراويله فاخذها ولم ازل انظر وجوه القتلى حتى وجدته مكبا بلا راس
فقلت هذا والله الحسين ونظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه فضربت بيدي الى التكة
واذا هو قد عقدها عقدا فلم ازل احلها حتى حللت منها عقدا واحدا فمد يده اليمنى فقبض على التكة
فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني نفسي الملعونة الى ان طلبت فوجدت قطعة سيف
مطروحة فاخذتها وانكببت على يده ولم ازل احزها عن زنده حتى فصلتها ثم نحيتها عن التكة
ثم حللت عقدا اخر فمد يده اليسرى فقطعتها ثم نحيتها ومددت يدي الى التكة لاحلها
واذا بالارض ترجف والسماء واذا بجلبة عظيمة وبكاء ونداء وا ابناه وا حسيناه فصعقت ورهبت
نفسي بين القتلى واذا بثلاثة نفر وامراة حولهم خلائق قد امتلات بهم الارض والسماء صفوف الملك
واجنحة الملائكة واذا انا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك جدك وابوك وامك واخوك
واذا انا بالحسين قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه
يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء وفاطمة تقول يا ابناه اتاذن لي ان اخذ من دم شيبتك
فاخضب ناصيتي والقى الله يوم القيمة فقال الحسين خذي فاخذت وانا انظر باخذتن من دم شيبته
وتمسح فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن يمسحون بنحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت
رسول الله يقول فديتك يا حسين من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي
جمال صحبني من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء للصلوة فيتمنى ان تكون له

فما منع

فما منعني ان ادفعها اليه الا علمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني
بلا راس وتفقد السراويل فراى التكة وكنت قد عقدتها فضرب بيده الى العقد فحلها فلما
فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب في المعركة فوجد قطعة من سيف فقطع بها يميني ثم
حل عقدة اخرى فضربت بيدي اليسرى فقبضت على التكة لئلا يحلها فكشف عورتي فحز
يدي الاخرى ولما اراد الرجل حل عقدة اخرى احس بك فرمى بنفسه بين القتلى فقال النبي
الله اكبر وقال الى مالك يا جمال سود الله وجهك في الدنيا والاخرة وقطع يديك ورجليك
في حزب من سفك دماءنا وجرى على الله في قتلنا فما استتم دعاؤه حتى بطلت يداي واحسست
بوجهي كانه البس قطعا من النار جئت الى هذا البيت استشفع بكم واعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم
يبق بمكة احد الا سمع حديثه فكتبه وتقرب الى الله بلعنه وكل يقول حسبك ما جنيت فكان
هذا من دلائله   ما جاء في علي بن الحسين صلوات الله عليهما مضى علي بن الحسين وله
سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه في عام خمس وسبعين من اول سني الهجرة وكان مولده في
ليلة الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفاة
امير المؤمنين واقام مع عمه الحسن عشر سنين بعد وفاة جده امير المؤمنين عليه السلم واقام مع
ابيه الحسين خمسا وثلثين سنة واسمه علي وكنيته ابو الحسين كذا في الاصل والخاص ابو محمد ويدعى
انه كني بابي بكر ولم تصح هذه الكنية ولقبه زين العابدين وزين الصالحين وذو الثفنات
والزاهد والخاشع والبكاء والمجتهد والرهبان وانما لقب بذي الثفنات لانه كان من طول
سجوده وشدة عبادته يخرج في مواضع سجوده ثفنات منتصبة فيقصها اذا طالت لتشعثه
جبهته على الارض في سجوده واسم امه حلوة وروي حلوة بنت يزدجرد ملك الفرس وسماها
امير المؤمنين شاه زنان ومعناه بالفارسية سيدة النساء وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين

السجاد
زين العابدين

ويقال لامه بنت ابنة النوشجان وقيل شهربانو بنت يزدجرد واسماء اولاده محمد الباقر
عليه السلم والحسن وزيد المصلوب بالكناسة بالكوفة وعبد الله وعبيد الله والحسين وعلي وعمر ولم
يكن له بنت ومشهده بالبقيع بالمدينة بجانب قبر عمه الحسن بن علي فكان هذا من دلائله عليه السلم
وعنه بهذا الاسناد عن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد قال دخلت على الصادق
طائفة من شيعته بالكوفة فقالوا يابن رسول الله كلهم عبيد الله فكيف سمي جدك علي بن الحسين
سيد العابدين فقال لهم الصادق ع ويحكم اما سمعتم الله يقول نرفع درجات من نشا
ويقول هم درجات عند الله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض فقالوا بلى يابن رسول الله
قال عليه السلم فماذا انكرتم قالوا احببنا ان نعلم ما سالناك عنه قال ويحكم ان ابليس ناجى
ربه قال يارب اني رايت العابدين لك في عبادتك منذ اول الدهر الى علي بن الحسين
فلم ار اعبد لك ولا اخشع منه فاذن لي يا الهي ان اكيده وابتليه لاعلم كيف صبره فنهاه
الله عنه فلم ينته وتصور لعلي بن الحسين وهو قائم يصلي في صورة افعى لها عشرة ارؤس محددة
الانياب منقلبة الاعين بالحمرة وطلع عليه من الارض من موضع سجوده ثم تطاول في قبلته
فلم يرعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانخفض الى الارض ابليس في صورة افعى وقبض على عشرة
انامل رجلي علي بن الحسين فاقبل يكدمهما بانيابه وينفخ عليهما من نار جوفه وكل ذلك لا يكسر
طرفه اليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك او وهم في صلوته ولم يلبث ابليس حتى
انقض عليه شهاب محرق من السماء فلما احس به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين في صورته
الاولى وقال يا علي انت سيد العابدين كما سميت وانا ابليس والله لقد شهدت عبادة النبيين
والمرسلين من عهد ابيك ادم اليك فما رايت مثلك ولا مثل عبادتك لوددت انك
تستغفر لي فان الله كان يغفر لي ثم تركه وولى وهو في صلوته لا يشغله كلامه حتى قضى صلوته

على عاتقيهما

على عاتقيهما فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه يرفعه الى ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال
ان علي بن الحسين عليهما السلم كان قائما في صلوته حتى زحف ابنه محمد الباقر الى بئر كان في داره
بعيدة القعر فسقط فيها فالتفتت اليه امه فصرخت واقبلت تضرب بنفسها من حول البئر وتستغيث به
وتقول يابن رسول الله غرق ابنك محمد وهو يسمع قولها ولا ينثني عن صلوته وهو يسمع
اضطراب ابنه محمد في قعر البئر في الماء فلما طال عليها ذلك قالت لما جزعت على ابنها ما اقسى
قلوبكم يا اهل بيت النبوة فاقبل على صلوته ولم يخرج عنها الا عن كمالها ثم قال لها وقد جلس
على البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشاء طويل واخرج ابنه محمد بيده يناغي
ويضحك فلم يبتل له ثوب ولا جسد فقال هاك يا ضعيفة اليقين فقال لها الاثر بك عليك
اما علمت اني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني افمن ترين
ارحم بعده فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن جابر عن ابي جعفر قال بينا علي بن الحسين
جالس بين اصحابه اذ دخلت ظبية من الصحراء حتى قامت بين يديه وضربت بيدها على الارض
ونفت فقال بعض القوم يابن رسول الله ما تقول هذه الظبية في نفاتها فقال تزعم
ان فلان بن فلان القرشي اخذ خشفها بالامس وانها لم ترضعه منذ امس شيئا فوقع في قلب
رجل من القوم شك ثم ان علي بن الحسين بعث الى القرشي فقال ما بال هذه الظبية تشكوك قال
فما تقول قال تزعم انك اخذت خشفها بالامس وانها لم ترضعه شيئا منذ اخذته وقد سالتني
ان اسالك ان تبعث به اليها حتى ترضعه وترده عليك فقال القرشي والذي بعث
جدك بالرسالة لقد صدقت في قولها فقال سيد العابدين ابعث بالخشف فلما جاء به
ارسله اليها فلما راته نفت وضربت بيدها على الارض ثم رضع منها فقال علي بن الحسين ع
بحقي عليك يا فلان لما وهبته لي فوهبه القرشي وانطلق الخشف مع امه فقالوا يابن رسول الله

بالذنب قالت فقال دعت الله لكم ان يرزقكم خيراً فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد
عن بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله يقول كان علي بن الحسين عليه السلام قد جلس على سفرة لاصحابه
يأكلون فيها فبيناهم كذلك اذ اقبل ظبي من الصحراء حتى قام بازائه ونغى وضرب بيده من الارض
فقال القوم يا بن رسول الله

نزلنا بشجرة فيها قنابر تصفر فقال يا حمزة اتدري ما تقول هذه القنابر قلت لا والله يا
مولاي ما تقول فقال عليه السلام يقدسن ربي وتسئلني قوت يومها فكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه بهذا الاسناد عن ابي خالد عبد الله بن غالب الكابلي قال جاء الناس الى علي بن الحسين سيد
العابدين فقالوا يا بن رسول الله نريد الحج الى مكة فخارج انت معنا فشكر الله وقال لهم نعم وعزم على
الخروج يوم الخميس فلما نزلوا عسفان بين مكة والمدينة اذا غلمانه قد سبقوا وضربوا فسطاطه
في موضع فلما دخل من ذلك الموضع قال الغلمان كيف ضربتم فسطاطي في هذا الموضع وان في
هذا الموضع قوم من الجن لنا اولياء وشيعة وقد اضررتم بهم وضيقتم عليهم فقالوا اما علمنا
يا بن رسول الله ان هذا يكون هكذا فاذا هاتف من الفسطاط يسمع الناس كلامه ولا
يرون شخصه وهو يقول يا بن رسول الله لا تحول فسطاطك فانا نحتمل ذلك ونرى ذلك
علينا فرضا ولطاعتك طاعة الله وخلافك خلاف الله وهذه الطائفة قد اهدينا هالك
فنحب ان تأكل منها فنظر صلوات الله عليه واذا بطبق عظيم بجانب الفسطاط واطباق اخرى

فيها

فيها رطب وعنب ورمان وموز ومن سائر الفواكه فدعى عليه السلام من كان معه واكلوا من
تلك الهدية فقال لهم هذه هدية اخوانكم من الجن المؤمنين فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد
عن علي ابن الطيب الصابوني عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول كان
ابو خالد الكابلي يخدم ابن الحنفية دهراً وما كان يشك الا انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال
له جعلت فداك ان لي خدمة مودة وانقطاعاً اليك فاسئلك بحرمة الله وحرمة امير المؤمنين
الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه فقال يا ابا خالد حلفتني بعظيم الامام
علي وعليك وعلى جميع الخلق علي بن الحسين عليه السلام فاقبل ابو خالد لما سمع مقالة ابن الحنفية
الى علي بن الحسين حتى دخل عليه فقال له مرحبا يا ابا خالد ما كنت تزورنا فما بدا لك فينا فخر ابو
خالد ساجداً شكراً لله لما سمع كلام علي بن الحسين وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت
امامي فقال له علي بن الحسين وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني باسمي الذي
سمتني به امي وما سمع احد من الناس فقال له عليه السلام ما معنى كنكر قال يا مولاي انت اعلم به
مني قال كنت ثقيلا في بطنها وانت حمل وكانت تقول يا بني كانت تريدك ما اثقل الحمل
قال ودلني عليك محمد ابن الحنفية وكنت في عمى من امره وحيرة ولقد خدمت محمد بن الحنفية
برهة من عمري ولا اشك الا انه الامام حتى اذا كان الآن سئلته بحرمة الله وحرمة امير المؤمنين
فارشدني اليك فقال هو الامام علي وعليك وعلى الخلق اجمعين ثم اذنت لي فلما دنوت
سميتني باسمي الذي سمتني به امي فعلمت انك الامام الذي فرض الله علي وعلى كل مسلم طاعته
فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن ابي الصباح الكوفي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال
سمعته يقول خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين دهراً من عمره ثم انه اراد ان ينصرف الى اهله
فاتى علي بن الحسين وشكى اليه شدة شوقه الى والديه وانه ملا بال وكلا فقير محتاج فقال له يا ابا خالد

كنكر

فقدم غدا رجل من اهل الشام له قدر ومال كثير وقد اصابت ابنته لها عارض من الجن ويريدون ان
يطالبوا لها معالجا فاذا انت سمعت بقدومه فاته وقل له انا اعالجها على ان تعطيني ديتها عشرة
الاف درهم فسيقول لك نعم اعطيك ولا ابغي لك ولا بد ان تاخذها منه فقدم الرجل الشامي
بابنته وكان من عظماء اهل الشام في المال والقدر فقال لاصحابه اما من معالج يعالج ابنة هذا
الرجل فقال لهم ابو خالد انا اعالجها على ان تعطيني ديتها عشرة الاف درهم فان وفيتم لكم
على ان لا يعود لكم اليها ابدا فشرط له ذلك وضمنوه ثم اقبل الى علي بن الحسين واخبره الخبر
فقال له اعلم انهم سيكذبونك ولا يفون لك فانطلق يا ابا خالد فخذ باذن الجارية اليسرى
وقل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج عن هذه الجارية ولا تعد ففعل ابو خالد
ما امره فخرج عنها فافاقت الجارية فطلب ابو خالد الذي جعلوه له فلم يعطوه فرجع مغتما كئيبا
فقال له علي ابن الحسين ما لي اراك كئيبا يا ابا خالد الم اقل لك انهم يغدرون بك دعهم
فانهم سيعودون اليك فان الجني يعاودها فاذا جاؤوك قل لهم قد غدرتم بي والان
فليس اعالجها او تضعون العشرة الالاف درهم عند سيد العابدين علي ابن الحسين فانه ثقة علي
وعليكم ففعلوا ذلك وعدلوا المال على يديه عليه السلام فرجع ابو خالد الى الجارية ففعل بها
الفعل الاول وهو ان اخذ باذنها وقال يا خبيث يقول لك علي ابن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا
تعرض لها الا بسبيل خير فانك ان عدت اليها احرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
فخرج عنها ولم يعاود اليها ودفع المال الى ابي خالد فخرج الى بلاده وكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولي عبد الملك ابن مروان الخلافة كتب الى الحجاج ابن يوسف
اما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها فاني رايت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها
لم يلبثوا الا قليلا واسر ذلك واخفاه ووصى الحجاج ابن يوسف بذلك وبعث الكتاب مع

فقد علم علي ابن الحسين بالكتب به واسره وكتب الى الحجاج من ساعته ان الله قد شكر له فعله
وثبت عليه ملكه وزاده برهة فكتب من ساعته كتابا الى عبد الملك اما بعد فانك كتبت في
يوم كذا في ساعة كذا الى الحجاج تقول اما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها وا
جتنبها فاني رايت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا الا قليلا واسررت ذلك وكتمته
وقد شكر الله فعلك لك وثبت عليك ملكك وزادك برهة وبعث بالكتاب مع غلام له
على راحلته وامره ان يوصله الى عبد الملك ابن مروان ساعة وصوله فلما وصل اليه نظر في
تاريخه فوجده وافق الساعة التي كتب فيها وبعث بالكتاب الى الحجاج فلم يشك عبد الملك
في صدق علي ابن الحسين وبعث اليه بوقر راحلته مالا مجازاة له لما سره من كتابه ليصرفه
في فقراء اهل بيته وشيعته فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام
الصادق عن ابيه محمد بن علي عن جده علي ابن الحسين عليه السلام ان رجلا من شيعته دخل عليه فقال يا ابن
رسول الله ما فضلنا على اعدائنا ونحن وهم سواء بل بعضهم منهم اجمل منا واحسن زيا واطيب
رائحة فما لنا عليهم من فضل قال عليه السلام تريد ان اريك فضلك قال نعم قال ادن مني فدنى منه
فاخذ بيده ومسح عينيه ومسح بكفه على وجهه وقال انظر ماذا ترى فنظر الى مسجد رسول الله
وما رأى فيه الا قردا او خنزيرا او دبا او ضبعا فقال جعلت فداك ردني كما كنت فان هذا
منظر صعب قال فمسح عينيه فرده كما كان فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال لما كان في الليلة التي توفي بها سيد العابدين قال لابنه
محمد يا بني ابغني وضوءا فقال له قبل ان يقبل اليه اردده وكبه فان فيه ميتة فدعى
بمصباح فاذا فيه فارة فاتاه بوضوء غيره فقال يا بني في هذه الليلة وعدت ان الحق بجدي رسول الله
وجدي امير المؤمنين وجدتي فاطمة الزهراء وعمي الحسن وابي الحسين صلوات الله عليهم اجمعين

فاذا توفيت وواريتني فخذ ناقتي واجعل لها حظارا واقم لها علفها فانها تخرج الى قبري وتضرب
بجرانها الارض حول قبري وتبغدا فاتها وردها الى موضعها فانها تطيعك ورجعت الى مكانها
ثم تعاود الخروج فتفعل مثل ما فعلت اولا فادعها وردها اذ دعها فانها تنفق بعد ثلثة ايام فلما قبض
عليه السلام فعل بالناقة ابو جعفر عم ما امره به فخرجت الناقة الى القبر فضربت الارض بجرانها ورغت فاتى
ابو جعفر وقال لها قومي مبارك فارجعي الى مكانك فرجعت ثم لبثت قليلا وخرجت الى القبر ففعلت
مثل ما فعلت اولا فاتاها ابو جعفر فقال لها قومي الآن فلم تقم فصاح بها فقال ابو جعفر دعوها
فان ابي اخبرنا انها تنفق بعد ثلثة ايام ونفقت فقال ابو عبد الله عليه السلام كان جدي علي بن الحسين
يحج عليها الى مكة فيعلق السوط بالرحل فلا يقرعها حتى يرجع الى داره بالمدينة فكان هذا من دلائله
عليه السلام وعنه عن ابي خالد الكابلي قال خدمت محمد ابن الحنفية سبع سنين ثم قلت له جعلت
فداك ان لي اليك حاجة قد عرفت حقي اليك قال سل وما هو قال تريني الدرع والمغفر قال ليس
هما عندي ولكن عند ذلك الفتى وانا دليك الى علي بن الحسين عم فقصدت اليه حين انصرف فتبعته
حتى عرفت منزله فلما كان من الغد وقت الهاجرة فاذا بابه مصفق فانكرت عليه لان باب الامام
لا يصفق بل فقرعت الباب فصاح بي يا كنكر ادخل فدخلت اليه وقلت اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك حجة الله على خلقه هذا والله لقبتني به
امي ما عرفه خلق فقال اجلس يا حجة الله وحرمته وحجته فينا الرسالة والنبوة والامامة ومهبط
ومختلف الملائكة ومنا فتح الله ومنا يختم قال ابو خالد فطلبت الجلوس ووقع على العلق من فتح
باب وكان لحيته مبلولة عليه فقال لي يا كنكر اقلقت من فتح الباب ومن الخصلة
الذي في الثوبين فقلت نعم فقال لي يا ابا خالد اما الباب فخرجت خادمة من الدار لاعلم لي بها فاتى
السواء الباب مفتوح اولا وليس لبنات رسول الله ان يبرزن مصفقة واما الخصلة فلست انا

ن علمها ولكن النساء احدثن طيبا فخضلتني به وهو يستحب اما الصبغ في الثوبين فالى قريب عهده
بعرس انه عمي ولي منذ اسحرجتها اربعة ايام ثم قبض على عضادتي الباب وقال يا غلام هات السفط
الابيض حتى صار بين يديه فقلت له يا سيدي من جابه فقال حذيته من الحين ثم فك الخاتم وبكى
ثم اخذ الدرع والمغفر فلبسهما وقام ثم قال لي كيف ترى فقلت كانها افرغا عليك يا ابن رسول الله افرغا
قال هكذا كانا على جدي رسول الله وجدي امير المؤمنين وعمي الحسن وابي الحسين والله لايراهما على
احد الا على القائم من ذريتي فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن جابر بن يزيد الجعفي قال لما افضت الخلافة
الى بني امية وسفكوا الدماء ولعنوا امير المؤمنين الف شهر على منابرهم وتبرأوا منه واغتالوا الشيعة في كل
بلدة وقتلوهم وما يليهم من العلماء لحطام الدنيا فجعلوا يمتحنون الناس في البلدان فكل من لم يلعن امير المؤمنين
ويتبرأ منه قتلوه وسفكوا دمه فشكت الشيعة ذلك الى علي بن الحسين زين العابدين وسيد زهاد المؤمنين وامامهم
علي بن الحسين فقالوا يا ابن رسول الله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر واستاصلوا ساداتنا واعلنوا
لعن امير المؤمنين على المنابر والطرق والسكك وتبرأوا منه حتى انهم ليجتمعون في مسجد رسول الله
وعند منبره فيلعنون امير المؤمنين علانية لا ينكر ذلك عليهم احد فان انكر ذلك حملوا عليه باجمعهم
وقالوا ذكرت ابا تراب بخير فيضربونه ضربا او يحبسونه فلما سمع ذلك نظر الى السماء فقال سبحانك
ما احلمك واعظم شانك وفي حلمك وانت امهلت عبادك حتى ظنوا انك اغفلتهم وهذا
كله في حلمك لا يغالب قضاؤك ولا يرد محتوم تدبيرك كيف شئت وانى شئت وانت اعلم به منا
قال ثم دعا ابنه ابا جعفر الباقر عم فقال له يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد الى المسجد
وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل الى رسول الله فحركه تحريكا رفيقا ولا تحركه شديدا فتهلك الناس كلهم
قال جابر فبقيت متعجبا من قوله ما ادري ما اقول وكنت كل يوم اغدو الى ابي جعفر فلما كان في ذلك
اليوم غدوت على ابي جعفر وقد بقي علي ليل من حيائي ان انظر الى الخيط فبينا انا على باب ابي جعفر

اذ خرج فقمت فسلمت عليه فقال لي ما فعل ذاك ولم تكن تاتينا فى مثل هذا الوقت قلت يابن رسول الله
قد سمعت اباك بالامس يقول لك فى الخيط ما تعلمه فقال نعم يا جابر لولا الاجل المعلوم والامر المحتوم
والقدر المقدور لخسفنا والله بهذا الخلق المنكوس فى طرفة عين لا بل فى لحظة لا بل فى لمحة لانا عباد الله
المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال جابر فقلت يا سيدى ولم تفعل ذلك بهم قال لي اما
حضرت بالامس والشيعة الى ابى يشكون ما يلقونه من الناصبة الملاعين قال جابر فقلت نعم يا سيدى
ومولاى فقال انه قد امرنى ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت احب ان تهلك طائفة منهم ويطهر الله البلاد
منهم ويريح العباد منهم قلت يا سيدى ومولاى كيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال امض بنا
الى المسجد حتى اريك قدرة من قدرة الله عز وجل خصنا بها وفضلنا بما اعطاناه قال جابر
فمضيت معه الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه
واخرج من كمه خيطا دقيقا تفوح منه رائحة المسك وكان ادق فى المنظر من خيط المخيط فقال خذ اليك
يا جابر طرف هذا الخيط وامض رويدا واياك ان تحركه فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا
فقال لى قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال عليه السلام ناولنى
فاخرج فانظر ما حال الناس فخرجت من المسجد واذا صياح وولولة من كل ناحية وكان واذا زلزلة
شديدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلاثين الف رجل وامراة
وصبى واذا الخلق الكثير يخرجون من السكك والدور ولهم بكاء وعويل وضوضاء ورنة شديدة
وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة ووقعت الواقعة وهلك الناس واخرون
انا لله وانا اليه راجعون كانت رجفة هلك فيها عامة الناس واذا ناس قد اقبلوا يبكون ويريدون
المسجد وبعض الناس يقول لبعض كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وظهر
فينا الفسق والجور والفجور وظلم آل الرسول واللواط وكثر الزنا وفشى الربا والله انه لينزل بنا اكثر

من هذا

من هذا او اشد او نصلح من انفسنا قال جابر فبقيت متحيرا والناس يبكون ويصرخون ويعدون زمرا
زمرا يريدون المسجد فرحمتهم والله حتى بكيت لبكائهم واذا المساكين لا يدرون من اين اتوا فانصرفت
الى الباقر عليه السلام وقد حف الناس به يقولون يابن رسول الله الا ترى ما حل بنا بحرم رسول الله
هلك الناس فادع لنا فقال لهم افزعوا الى الصلاة والصدقة قال ثم سالنى وقال يا جابر ما حال الناس
فقلت لا تسال عنهم يابن رسول الله خربت الدور والقصور والناس بحال سىء فرحمتهم فقال
يا جابر لو حركته ادنى حركة لهلكوا اجمعين ولكن اردت رحمة من هذا الخلق المنكوس لعلهم
برجوعهم عند الله قلت كيف يابن رسول الله قال ادن من ظل المسجد ان يبرد عنه قال جابر فدنوت منه ثم
خرجوا انكم بكلمات فرايتهم قردة وخنازير وكلابا وبهم يتحلون بالسنة لانفسهم ويقولون عندنا بما
شئت فانهم زادوا الا تمردا وقبيح الاشكال ولو شئنا لا تقلبنا كما قلبنا لمن قبلكم انكم
وكذبهم اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فقال لهم ادخلوا الجحيم من سبيل فليس ذلك الا بعجزه
وكذبه قال جابر فقلت يا سيدى اسئل اسئلة لا طاقة لى بما رايت فلا ترحمهم لا رحمهم الله ولا تعلم
لا اقالهم الله فادعه واعلمنى فانى لا اسئلك عن شئ حتى تحدث لى منه ذكرا فقال ما
يا جابر لو اراد تحريكه تحريكا شديدا لجعلت عاليها سافلها فلم تبق فيها دار ولا قصر ثم اخذ
ينظر فى الخيط فجمعه واخذ بيدى فخرجنا من المسجد فمررنا فقلت له يابن رسول الله فاذا
الخيط الذى فيه هذه الاعجوبة فقال هذه البقية فقلت وما البقية يابن رسول الله ثم قال
وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر ان ايابهذا الخلق وعلينا
حسابهم ثم صرنا الى الباقر ستقبله والى المدينة وقد ركب وحوله قوم ينادون فى الناس
ويقولون معاشر الناس افزعوا الى زين العابدين وتقربوا الى الله وابتهلوا وتضرعوا
واظهروا التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب قال عليه السلام انه لا يامن مكر الله الا

من عنده طعام فقالوا جميعا لا وعيشك يا رسول الله فقال لها الله عز وجل للجنة من تحبين ان يسكنك
قالت احب من خلقت اليك فقال لها جعلت ساكنك محمدا رسولي واهل بيته وشيعة اهل بيته وعترته ثم
اخذ ولطفهم فمروا ابنة لسعد ابن مالك الانصاري فلم يلقوه وقالت امرأته يا رسول الله بابي انت
وامي انت واصحابك فان سعدا يأتيك الساعة فدخل هو واصحابه فارادت ان تذبح لهم عنزا لها
فقال لها النبي م قالت اذبح هذه العنز لك ولاصحابك فقال لا تذبحيها فانها عنز مباركة كثيرة
البركة لله فيهما حتى قالت يا رسول الله انها ليس لها لبن وهي سمينة وقد عقرها الشحم فلم تحمل
قال فقربيها فمسح بيده المباركة على ضرعها فانزلت لبنا فاحتلبها فافرغ الاناء وسقى اصحابه
حتى رووا من ذلك اللبن قال لها يا ام مالك اذا اتاك سعد فقولي له يقول لك رسول الله
ان تخرج هذه العنزة من بيتك فانها من قابل تحمل وتضع لك ثلث سخلات في بطن ويحملن جميعهم من قابل
وتضع كل واحدة منهن اربع سخلات في بطن ثم نظر في جانب داره فرأى بقرة حمراء فقال
لام انه تولى له ان يستبدل بهذه بقرة سوداء فانها تضع عجلين في بطن واحد ثم يحملان عن قليل
مع امهما فيضعن جميعا اثنين اثنين ثم رأى في جانب داره نخلة من ايبس ما يكون من النخل فصعد اليها
ثم وضع يده عليها ثم تكلم بكلام خفي فانزل الله فيها بركات فحملت حملا حسنا ورطبا لم
يكن مثله في المدينة رطبا يشبهه ولا يرى اجود منه ودعى لسعد واهله بالبركة وبشرها
بغلام وذلك انها قالت بابي انت وامي يا رسول الله انا حامل فادع لي فدعى لها ان يهب الله
لها غلاما حسنا فخرج رسول الله ومن معه واقبل سعد ولم يعلم بدخول رسول الله داره فلقيه
امير المؤمنين وعمار والمقداد وابو ذر فاخبروه بذلك وبما قال النبي م وما فعل بالعنز والبقر
والنخلة وانه بشرها بغلام فرجع سعد واقبل الى النبي م فقال يا سعد اخبرتك ام مالك بما قلته
قال نعم فقال له استبدل ببقرتك بقرة سوداء فانها تباركا وتلك يهب الله منها عجلين ويوله

لك غلام

لك غلام قال ابو عبد الله الصادق وحدثني ابي يرفعه عن ابائه الطاهرين عن امير المؤمنين قال ما خرجت تلك السنة
حتى وهب الله له ورزق جميع ما قال رسول الله وما مضت اربع سنين حتى صار اكثر اهل المدينة
مالا احسنهم رجلا وكان النبي كثيرا ما يأتي هو واصحابه منزل سعد حدثني عبد الله بن عون
النخعي عن ابي مسعود الكلاعي عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد ابن علي قال اقبل اعرابي الى رسول الله وهو
جالس مع اصحابه فقال يا رسول الله كنت رجلا مليا وكنت اقري الضيف واصل رحمي واجبره وامر بالمعروف
وانهى عن المنكر وكانت لله علي النعمة فذهب جميع ما املك من قليل ومن كثير فصرت بحيث اقرباي واهلي
وكان اعظم علي من ذهاب النعمة وما ذكرت وما ابتليت به فقال له صل في جميع ما تقول له ثم التفت
الى اصحابه وقال من عنده شيء فقالوا جميعا ما يحضرنا شيء قال سبحان الله ما اعجب هذا ثم حول
وجهه ضاحكا مستبشرا فرفع مصلى كان تحته فاذا بسبيكة ذهب فاخذها ودفعها الى الاعرابي
وقال له استر بما اعطيتك غناء فانها تبقى عليك الى ان تموت فقال الاعرابي ادع لي يا
رسول الله ان يكثر مالي وولدي فقال رسول الله اللهم اكثر ماله وولده قال ابو جعفر فما بقي
حتى صار له احد عشر ولدا ذكرا وصار له مال جزيل وروى ابو عبد الله عن ابائه عن امير المؤمنين
عليه السلام قال اتى رجل من قريش الى النبي م فدعاه الى منزله وقرب له مائدة وكان النبي
يحب من اللحم الذراع فنهشها نهشة واحدة فلما دخل الى بطنه اللحم تكلمت الذراع وقالت يا رسول الله
لا تاكل مني شيئا فاني مسمومة فالقاها من يده ثم قال يا ذفر ما كنت ارى انك تبلغ كل هذا
عداوة لله لا اغفر لك هذا الذنب فقال ابو عبد الله م ما كانت الا نهشة واحدة فما زال النبي
يجد السم في جسده الى ان مات ولم يشف عنه ولا صاحبه بعد هذا حتى اتفقا وابنتاهما على
فرخ حمام يسوده الى رسول الله صلى الله عليه واله ويجعلوها في طعامهما عند غابتهما واخذ
كل واحد منهما وابنتيهما الفرخ الذي سماه باسمها وقالوا ورب الكذب والخزي اهلك لنا

خبر السيف والدرع

القوم الخاسرون قال جابر فجئنا علي بن الحسين وهو يصلي فلما فرغ من صلوته اقبل علينا فقال يا جماعة
كدت ان تهلك قال جابر فقلنا يا مولاي ما شعرت بتحريك الخيط حين حركه فقال يا جابر
لو شعرت به ما كان يبقى فيها نافخ نار فتبسم ثم تلا اولم تاتكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا
فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال ثم تلا عليه السلم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف وهو في المدينة
ان استوف لي درع رسول الله وسيفه فبعث الى عبد الله يبتغي درع رسول الله وسيفه
وكان عبد الله في ذلك الوقت اكبر ال رسول الله صلعم وبعده الحسن وبعده الحسين وبعده
علي بن الحسين صلوات الله عليهم والسيف والدرع عنده فبعث اليه الحجاج وسأله عن
ذلك فلم يقر له فنفذ اليه فاحضره فقال له اعطني سيف رسول الله ودرعه والا ضربت
عنقك فابى علي بن الحسين ان يعطيه اياهما فاستاجله وضمن له حملها اليه فصار الى منزله
فاحضر صياغا فاخرج درعا غير درع رسول الله صلعم وسيفا غير سيفه فنقص من الدرع و
وزاد مواضع منها وغير السيف وحملها الى الحجاج فقال الحجاج والله ما هذا سيف رسول
الله ولا هذا درعه فقال علي بن الحسين القول لك قل ما شئت فارسلهما الى محمد بن الحنفية
فقال اخرج هذا سيف رسول الله ام لا فقال كانهما واشبههما فقال له الحجاج وما تعرفهما
قال اشتبها علي من طول المكث وبعد فقال الحجاج لعلي بن الحسين بعني اياهما فقال لا
ابيعهما قال ولم قال لاني لا احب ذلك فاعطاه اربعين الف درهم في اربع بدر وانفذها
الى عبد الملك وحج عبد الملك في تلك السنة ولقيه علي بن الحسين فقال له علي بن الحسين
ظلامتي قال له عبد الملك وما ظلامتك قال سيفي ودرعي قال الذي بعتناهما وقبضت

الثمن

الثمن قال ما رد مالنا فبعث يحمل المال فقال له عبد الملك فهذه خمسون الف درهم اخرى و
اتم لنا البيع فابى ان يفعل فاقسم عليه فقال له علي بشرطه ان نكتب عليك كتابا تشهد فيه
قبائل قريش ان وارث رسول الله ان السيف والدرع لي دون كل هاشمي وهاشمية قال
ذلك لك فاكتب ما احببت فكتب عبد الملك كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى
عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين وارث رسول الله اشترى منه سيفه ودرعه اللذين
ورثهما من رسول الله بمائة الف درهم وثلثين الف درهم وقبض علي بن الحسين الثمن وقبض
عبد الملك السيف والدرع ولا حق ولا سبيل لاحد من بني هاشم عليه ولا لاحد من
العالمين واحضر قبائل قريش قبيلة قبيلة واشهدهم بينه وبين علي بن الحسين وكانت
قريش تقول عبد الملك اجهل خلق الله يقر لعلي بن الحسين بانه وارث رسول الله دون
الناس جميعا ويسمى بامرة المؤمنين ويصعد منبر رسول الله صلعم وهو احق به منه ان
هذا لهو الخسران المبين ثم انفذ علي بن الحسين المال والكتاب وخرج يقول انا علي العرب
سيفا ودرعا ابيعهما بغير سيف رسول الله ودرعه فكان هذا من دلائله عليه السلم

ترجمة الباقر ع

باب محمد بن علي الباقر عليه السلم وما جاء فيه مضى محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلم وله سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده في عام مائة واربعة عشر من الهجرة
في شهر ربيع الاخر وكان مولده عند جده بثلث سنين في ثمان وخمسين من الهجرة واقام
مع ابيه علي بن الحسين خمسا وثلثين وشهرين وبعد مضي ابيه تسعة عشر سنة وشهرين
وكان اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا غير ولقبه الباقر والشاكر لله والهادي والامين مثل
لقب جده رسول الله وكان رسول الله صلعم يقول لجابر بن عبد الله الانصاري انك لن تموت
حتى تلقى ابني علي بن الحسين وابني ابا جعفر محمد بن علي الباقر فاذا ولد الباقر فمر اليه

عندا وان يلونه فاذا القيته فاقراه مني السلم وقبل بين عينيه وسله ان يلصق بطنه ببطنك
فان لك في ذلك امانا من النار وقل له يقول لك جدك رسول الله صلعم يا باقر علم الاولين و
الاخرين من النبيين والمرسلين بوركت صغيرا وبوركت كبيرا وبوركت حيا وميتا ثم ان ا
نعلت ذلك ياجابر فاوص وصايتك فانك راحل الى ربك فلم يزل جابر بن عبد الله
الانصاري رحمه الله ما تقلبا حيا حتى قيل له قد ولد محمد بن علي الباقر ع وترعرع ثم صار
الى علي بن الحسين والى محمد بن علي فادى رسالة رسول الله صلعم وفعل ما امره به فقال له
محمد بن علي ياجابر اثبت وصايتك فانك راحل الى ربك فبكى جابر وقال له يا سيدي
وما علمك بهذا وبين لك عهد جدك رسول الله صلعم فقال له ياجابر اعطاني الله علم ما كان
وما هو كائن الى يوم القيمة ثم وصى جابر وصايته وادركته الوفاة فصلى عليه علي بن الحسين
محمد بن علي فلاجل ذلك سمي الباقر وامه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن علي بن
ابي طالب ثم اولاده جعفر الصادق ع الامام وعلي وعبد الله وابرهيم ومن البنات ام
سلمة فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند ابي جعفر
صلوات الله عليه ذات يوم وسام ابرص على حائط البيت وهو يتوضا للصلوة فقال
فيكم من يدري ما يقول هذا المسخ فقلنا جميعا والله ما ندري قال ولكن ادري ما يقول يقول
لئن شتمتم عثمان لاشتمن خليفتكم فقلت لو امرت بقتله فقال يا غلام اقبل على هذا
الوزغ فاقتله فانه مسخ وهو لنا عدو فقلت جعلت فداك وهذا الوزغ ممن يبغضكم
قال يا ابا محمد تدري ما كان هذا الوزغ قبل ان يمسخ في هذه الصورة قلت لا والله ما
ادري قال كان رجلا من بني اسرائيل جبارا يقتل الانبيا فمسخه الله كما ترى فصار لنا
عدوا لانا اولاد الانبيا فامر بقتله فقال ع ايما رجل اعاد مومنا بهما ثم يصبح ويمسي

على ثم جنازة امرء مومن وقتل سام ابرص في يومه ذلك اوجب الله له الجنة فكان هذا
من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن مسلم الثقفي عن ابي جعفر عليه السلم قال كنت
عنده ذات يوم اذ وقع عنده ورشانان وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر بمثله فلما طارا
على الحائط هدل الذكر على الانثى فرد عليه ابو جعفر هديلا لا تعرفه الناس ثم نهضا
فقلت له جعلت فداك ما قال هذا الطائر قال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طائر
او بهيمة وما فيه الروح اسمع لنا واطوع من بني ادم ان هذا الورشان اتاني وشكى من
زوجته وكان يخطر بها ظن سوء فحلفت له فلم يقبل فقالت له ترضى بمحمد بن علي فقال
قد رضيت فاقبلا الى فاخبراني بقصتهما فسئلتهما عما ذكر فحلفت لي بالولاية انها ما
خانته فصدقتها فنهيته عن تهمته لزوجته واعلمته انه ظالم لها فانه ليس من بهيمة ولا
طائر يحلف بولايتنا الا ابرا الا ابن ادم فانه حلاف مهين لا يعرف حتى معرفتنا اذا
حلف محقا كاذبا فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن ابي حمزة قال
حججت انا ومرازم وابو يحيى وعبد الله بن بشار فلما صرنا بمكة اتينا ابو جعفر ع وهو في
مضرب ابيه علي بن الحسين فدخلنا عليه فاذا بين يديه مكتل فيه رطب فاقبل ياخذ
كفا كفا ويناول كل واحد منا فبينا نحن كذلك اذ دخل علينا ابو عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلم متوردا لوجنتين فتبسم الخجل فلما نظر اليه ابو جعفر ع قال ما بالك يا
بني قال له ابو عبد الله عليه السلم اني كنت عند بنات عمي فقبلني على بغضتني و
بلغني ما لك لا تتزوج واحدة منا فوالله لو سئلت اعظم من فينا قدرا ان تخرجك نفسها
لفعلت ولكن نظنك ما فوتنا فاقبلنا على ابي جعفر فقال ليس هذا اوان ذلك ولكن
اذا كان عام قابل يقبل نخاس من اليمن بثلثمائة وعشرين راسا وفيهم واحدة يقال لها

حيث دنى له وهو لها يقبل وقد فاته الحج ثم رفع الحصير فاخرج صرة صفراء فقال هذا ثمنها وهي
مائة وستون دينارا فاخرجنا من عنده وقلنا والله لنقيمن حتى نرى هذا الحديث
فاقمنا حتى اذا كان الوقت الذي وصفه لنا اقبلنا ننظر نحو الطريق الى اليمن فبينا
نحن كذلك اذا اقبلت ابل عليها المحامل فدنونا منها فسلمنا على صاحبها وقلنا من الرجل
فقال رجل من اهل اليمن قلنا له وما تجارتك قال نخاس قلنا وكم معك قال اثنتان
وعشرون راسا فاقبلنا معه فعرفنا الموضع الذي نزل فيه فاتينا ابا جعفر فاخبرناه
بقول وبه فدعا بابي عبد الله واعطاه الصرة وقال له اذهب واعرض وخرجنا مع
ابي عبد الله حتى انتهينا الى المجلس فعرض علينا الجواري وكلما اقبلت جارية
قال ابو عبد الله لا حتى عرض علينا احد وعشرين راسا ثم قال ليس عندي جارية
فيها عيبا ما قد رايتم فرجعنا الى ابي جعفر فاخبرناه بما قال ابو جعفر التي هي له وهو لها
مريضة ملفوفة مع اخرى في عباوة وقد مانت احسنهن فاتيناه وقلنا له ما هذا
هل معك جارية مريضة قال نعم وما كنت ناخذ الجوار ابصر بها فقلنا له ادعها
فنادى يا حميدة فاقبلت علينا جارية صفراء كانها قضيب من ذهب فلما نظر اليها
ابو عبد الله قال له الآن بكم قال نعم بستين ومائة فاخرج ابو عبد الله الصرة من كمه
فلما نظر بها التاجر وثب سريعا حتى اخذها من يده ثم قال الله اكبر بعت هذه الجارية
اول ليلة ملكتها من رجل اتاني بمائة وستين دينارا في صرة صفراء فاخذ ابو عبد الله
الجارية ثم خرجنا فلم نجاوز الباب حتى سكن منها الحرم الالم فاتينا بها الى ابي جعفر
عليه السلام فلما نظر اليها قال لها من ربك قالت الله قال من نبيك قالت محمد وقال وما
دينك قالت الاسلام قال لها فمن امامك قالت انت قال وما اسمك قالت حميدة

ثم قال

ثم قال لحميدة ولحمك احمق لتعارلت منذ عقلت مع شيخ يحفظني حتى عرفت ويملكنيها هذا
الفتى فقال ابو جعفر خذها اليك بارك الله لك فيها محفوظ عليك فرجها وبطنها فولدتها
ابو عبد الله فولدت له موسى بالابواء مختونا مسرورا الخلس في وقت ولادته فجد بها
من ساعة ولادته فكان هذا من دلالته عليه السلام وعنه عن جابر بن يزيد الجعفي عن
ابي جعفر الباقر قال خرجنا معه الى مكة في عدة من اصحابنا فبينا هو يسير اذ وقف على
رجل قد نفق حماره وبين يديه رحله فقال له الرجل يا ابن رسول الله ادع لي الله ان يحيي
حماري فقد قطع بي فقال لجابر فحرك ابو جعفر شفتيه بما لم يسمعه احد منهم واذا نحن
بالحمار قد انتفض فاخذه صاحبه وحمل عليه رحله وسار معنا حتى دخل مكة فكان
هذا من دلالته عليه السلام وعنه عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية على ابي
جعفر الباقر فقالت له جعلت فداك بياض ظهر في عنقي كثر منه همومي فقال لها
اريني يا حبابة فارته اياه فوضع يده على البياض فقال اعطوها المراة لتنظر اليه في
المراة فاذا البياض قد اسود وذهب البياض ففرحت وسرت فتبين سرورها فلما فتبسم
منها السرور قالت اسالك عن مسالة قال سلي قالت اي شيء كنتم في الاظلة قال سلي
عما يعنيك قالت هذا يعنيني قال كنا انوارا نسبح الله رب العالمين قبل خلقه فلما خلق
الله خلقه سبحنا فسبحوا بتسبيحنا وكبرنا فكبروا بتكبيرنا وهللنا فهللوا بتهليلنا ولم
يكن قبلنا تسبيح ولا تكبير ولا تهليل فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد
عن جابر بن يزيد الجعفي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام واذا بين يديه حمام يهدل
على انثاه فضحكت فقال يا جابر مم تضحك قلت عجبا من هذا الطير كيف يهدل على انثاه
ويطردها الى وكرها فقال لي يا جابر لو فهمت ما تقول لعجبت قلت بابي انت وامي ما يقول بها

بما يقول قال يا جابر يقول لها يا سكن بعد عيسى واسم ما على وجه الارض اكرم على منك
بعد هذا الحادي ومامناي الان الله تعالى يرزقني ولدا فطنا يتولى محمدا وآل محمد عليهم السلام
ثم لا ابالي ما اصير فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ميسر بياع الزطي الثابة
قال وقفت على باب ابي جعفر عليه السلام فطرقته فخرجت الي جارية خماسية فوضعت
يدي على راسها وقلت لها قولي لمولاك هذا ميسر بالباب فناداني من اقصى الدار ادخل
لا اب لك ثم قال لي والله يا ميسر لو كانت هذه الجدران تحجب ابصارنا عنكم كما تحجب
عنا ابصاركم لكنا وانتم سواء فقلت والله ما اردت الا ان ازداد بذلك ايمانا فكان
هذا من دلائله وعنه عن محمد بن مسلم قال سرت مع ابي جعفر من مكة الى المدينة
وهو على بغلة وانا على حمار اذ اقبل ذئب يهوي من راس الجبل حتى دنا من ابي جعفر
فحبس البغلة ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج ومد عنقه اليه واصغى
اليه ابو جعفر باذنه مليا ثم قال اذهب فقد فعلت فرجع وهو يهرول فقلت له
يا سيدي ما شان هذا الذئب وشانك فقال انه قال لي يا ابن رسول الله ان زوجتي
في هذا الجبل وقد تعسرت عليها ولادتها فادع الله ان يخلصها ولا يسلط شيئا من
نسلي على شيعتك ففعلت ذلك فسرنا في قاع مجدب يتوقد حرا وانا نحن بعصافير
فقد طارت من ذلك القاع نحوه عليه السلام ولم تزل ترفرف باجنحتها وتصيح حول بغلته
فسمعته قد زجرها وقال لها ولا كرامة فسرنا الى الموضع الذي اراده وعدنا في الغداة
في ذلك العصافير قد طارت ودارت حوله فسمعته يقول اشربي وارتوي فنظرت وانا
انظر في ذلك القاع ضحضاح ماء على وجه الارض فتهافتت فيه فشربت فقلت
يا مولاي لقد رايت منك عجبا فقال وما رايت فقلت رايت العصافير في المرة الاولى

قد طارت

قد طارت ودارت حولك فقلت لا كرامة وفي هذه النوبة قلت لها اشربي وارتوي فقال اعلم
ان في هذه النوبة بعثها هاشمي من القنابر ولولا القنابر لما سقيتها فقلت يا مولاي وما الفرق
بين القنابر والعصافير فقال ويحك العصافير تتولى عمر لانها منه والقنابر تتولانا اهل البيت
وتقول في صفيرها بوركتم اهل البيت وبوركت شيعتكم في الدنيا والاخرة ولعن الله اعداءكم
من العالمين فقلت استغفر الله يا مولاي من اكل القنابر فقال لي ويحك لا تاكلها ولا
الوراشين ولا الهداهد ولا الجارح من الطير ولا الر … فانها مسوخ فقلت انا استغفر الله
فكان هذا من دلائله وعنه بهذا الاسناد عن المشمعل الاسدي عن ابي بصير قال
سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال هلك ابوك بعد
ما خرجت حين صرت الى جرجان ثم قال ما فعل اخوك قال خلفته صالحا قال قد قتله جار له ربيعة
بعدما خرجت بيوم كذا وكذا قال فبكى الرجل واسترجع وقال لا اعلم ما اصبت به ثم قال ابو جعفر
ما تدري ما صنع الله بهما فقد صارا الى الجنة والجنة خير لهما مما كانا فيه فقال الرجل جعلت فداك
اني خلفت ابني وجعا شديد الوجع ولم تسالني عنه كما سالتني عن غيره قال قد برا وقد زوجه
عمه ابنته وانت تقدم وقد ولد له غلام واسمه علي وليس هو لنا من شيعته وهو لنا عدو
فقال الرجل فما له من حيلة فقال ابو جعفر هيهات كلا والله لقد اخذ الله ميثاقه في صلب
ادم انه لنا عدو فلا يغرك عبادته وخشوعه فقام الرجل فقلت من هذا فقال هذا
رجل من خراسان وهو مؤمن فكان هذا من دلائله وعنه عن جابر بن يزيد الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت معه في المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزيز شابا وكان
عليه ثوبان معصفران وهو يتكئ على منكب بعض مواليه فنظر ابو جعفر اليه وقال اما والله
لا تذهب الايام حتى يملكها هذا فيظهر العدل جهده ويعيش سنتين او ينقص [illegible]

يغير وينقض ثم يموت فتبكي عليه اهل الارض وتلعنه ملائكة السماء قال جابر فوالله ما لبثنا
الا يسيرا حتى ملك عمر بن عبد العزيز واظهر العدل وعاش مثلها قال عليه السلم فكان هذا من
دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن محمد بياع السابري الحلبي قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلم يقول دخل ناس على ابي جعفر عليه السلم فقالوا له ما حد الامام اصلحك الله قال
حد عظيم فاذا دخلتم عليه فوقروه وعزروه وامنوا بما جاءكم به من شيء وعليه ان يهديكم
الى الله وفيه خصلة اذا دخل عليه احد من الناس لا يملك عينه منه اجلالا وهيبة لان رسول
الله صلى الله عليه واله كان كذلك وكذلك الامام يكون قالوا فيعرف شيعته قال نعم كلكم قالوا فاخبرنا
بعلامة ذلك فقال نعم اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم واسماء امهاتكم وقبائلكم وعشيرتكم قالوا
له اخبرنا فاخبرهم بجميع ذلك قالوا صدقت والله ثم قال لهم اخبركم بما اردتم ان تسألوني به اردتم
ان تسألوني عن هذه الاية من كتاب الله عز وجل شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قالوا صدقت والله هذا اخبرنا ان نسألك فقال نحن والله
الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء حين نشاء
من علمنا يقنعكم هذا الذي قلت لكم قالوا في دون هذا اقنعنا فكان هذا من دلائله عليه السلم

باب في ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم وما جاء فيه ومضى جعفر بن محمد عليهما السلم نعته الصادق

وله خمس وستون سنة في سنة ثمان واربعين ومائة من الهجرة وكان مولده في سنة ثلث
وستين وكان مقامه مع جده سبعة عشر سنة واقام مع ابيه اثنى عشر سنة واقام بعد
ابيه اربعا وثلثين سنة وكانت كنيته ابا عبد الله وابا اسماعيل والخاص ابو موسى ولقبه
الصادق والفاضل والقاهر والمنجي وامه ام فروة وكانت تكنى ام القاسم بنت محمد و
مشهده بالبقيع الى جانب مشهد محمد بن علي ابيه وعلي بن الحسين جده صلوات الله عليهم

اجمعين

اجمعين وكان له من الولد اسماعيل وموسى الكاظم الامام ومحمد وعلي وعبد الله واسحق و
ام فروة وهي التي زوجها من ابن عمها وعنه بهذا الاسناد عن محمد غلام سعيد الاسكاف
عن سعد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف
وكان مما اهدى اليه جراب فيه قديد وحش فنثر ابو عبد الله القديد من الجراب بين يديه
وقال لخذ هذا القديد واطعمه للكلب فقال له الرجل ما البتك لا ضعه فقال ان هذا
ليس بذكي ورده الى الجراب ثم تكلم عليه السلم بكلام لم نفهمه وقال للرجل قم بهذا الجراب وادخل
به في ذلك البيت وضعه في الزاوية فسمع الرجل القديد من داخل الجراب وهو يقول
ليس يا ظلمني الامام اني غير مذكى فحمل الرجل الجراب فخرج الى ابي عبد الله فقال له ابو عبد الله
ما الذي قال لك قال اخبرني بما اخبرتني به وقال انه غير مذكى ثم قال له ابو عبد الله اما
علمت يا هرون انا نعلم ما لا يعلم الناس قال الرجل جعلت فداك فعلمنا ان اسم الرجل
هرون وخرج وخرجنا نتبعه حتى مر على كلب فالقى اليه القديد فاكله الكلب حتى لم يبق
منه شيئا وعنه بهذا الاسناد عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال لي ابو عبد الله
يا عبد الله بن يحيى اذا لقيت السبع ماذا تقول له قلت لا والله ما ادري قال اذا لقيته
فاقرأ في وجهه اية الكرسي ثم قل عزمت عليك بعزيمة امير المؤمنين علي والائمة من بعده
عليهم السلم الا تنحيت عن طريقنا ولا تؤذينا ولا نؤذيك فقال عبد الله فاني وابن عم لي
في طريق اذ عرض لنا سبع فقلت ما امرني ابو عبد الله عليه السلم وكان يريد ان ينكسر و
طاطا راسه وجمع نفسه وادخل ذنبه بين رجليه ورجع عن الطريق من حيث جاء
فقال لي ابن عمي ما سمعت كلاما احسن مما قلته للسبع فقلت هذا علمني ابو عبد الله
فقال اشهد انه الامام فرض الله طاعته فلولا ذلك ما اطاع السبع وما كان ابن عمي

يعرف قليلا ولا كثيرا من امر دينه فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام من قابل فاخبرني بما كان مني
ومن ابن عمي والسبع فقال اين ظننت يا عبد الله اني لم اشهدكم فاخرني السبع فلبئس ما
ظننت ثم قال عليه السلام ان لي مع كل ولي لنا اذن سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا
قال لي يا عبد الله ولقيكم السبع في بيداء الكوفة على شاطئ النهر واسم ابن عمك حبيب
وما كان منه حتى تعرف هذا الامر فرجعنا الى الكوفة واخبرت ابن عمي بمقالة
ابي عبد الله عليه السلام ففرح فرحا شديدا وما زال مستبصرا الى ان مات فكان هذا من
دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن شعيب العقرقوفي قال دخلت انا وعلي بن
ابي حمزة وابو بصير ومعي ثلثمائة دينار على ابي عبد الله عليه السلام فصببتها بين يديه
فقبض منها لنفسه ثم قال لي يا شعيب خذ الباقي فانه مائة دينار فانه ردها الى الموضع
الذي اخذتها منه فقد قبلنا منك ما هو لك ورددنا المائة على صاحبها قال شعيب
فخرجنا من عنده جميعا فقال ابو بصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها ابو عبد الله
قال اخذتها من اخي عروة سرا منه وهو لا يعلم بها قال ابو بصير يا شعيب هذه والله
علامة الائمة عليهم السلام فقال ابو بصير وعلي بن ابي حمزة لي يا شعيب زن الدنانير
وعدها لننظر كم هي فعددناها ووزناها فاذا هي مائة دينار لا تنقص شيئا ولا
تزيد وعنه بهذا الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام يوما جالسا
اذ قال يا ابا محمد هل تعرف امامك قلت اي والله الذي لا اله الا هو وانت هو
ووضعت يدي على ركبتيه وفخذه فقال يا ابا محمد ليس هذه المعرفة والاقرار
بما جعله الله له وبه يطالبه بعلامة قلت له يا سيدي قولك حق ولكني اريد ان
ازداد علما ويقينا ويطمئن قلبي قال لي يا ابا محمد ترجع الى الكوفة ويولد لك ابن
وتسميه

وتسميه عيسى ويولد لك بعده ابن وتسميه محمد ويولد لك بعدهما بنت في ثلث سنين
وتعلم ان ابنيك عندنا في الصحيفة الجامعة الوسطى مثبتان مسميان مع اسماء
شيعتنا واسماء ابائهم وامهاتهم وقبائلهم وعشائرهم مصورين محلابين واجدادهم واولادهم
وما يولدون الى يوم القيمة رجلا رجلا وامرأة امرأة وهي صحيفة صفراء محفوفة بالنور لا
بحبر ولا مداد قال ابو بصير فرحلت من المدينة الى الكوفة فولد لي ولدا سما الابنان وسميت
الابنين كما قال وكانت مواليدهم في الوقت كما قال فكان هذا من دلائله عليه السلام و
عنه فقال يا ابا محمد ما حال ابي حمزة الثمالي فقلت له جعلت فداك
صالح قال اذا رجعت فاقرأه مني السلام وقل له انك تموت في يوم الجمعة في شهر رمضان
من السنة الداخلة قلت جعلت فداك لقد كان للشيعة فيه انس وكان لكم نعم الشيعة
فقال صدقت يا ابا محمد وما عند الله خير له قلت جعلت فداك الشيعة معكم
قال نعم اذا هم خافوا الله وراقبوه واتقوه واطاعوه وتوقوا الذنوب فاذا فعلوا ذلك
كانوا معنا في درجتنا قال ابو بصير فلما رجعت ابلغتها يا حمزة كلما قال له ابو عبد الله
فلما كانت السنة الداخلة توفي ابو حمزة رحمة الله عليه في يوم الجمعة في شهر رمضان فكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول وقد جرى ذكر المعلى بن خنيس فقلت يا مولاي ما كان المعلى قال والله ما كان
المعلى ينال من درجتنا الا بما ناله منه داود بن علي بن عبد الله بن عباس فقلت له
جعلت فداك وما الذي يناله من داود بن علي فقال يدعو به اذا تقلد عليه لعنة الله
ويسد الدار فيطالبه بان يثبت له اسماء شيعتنا واوليائنا ليقتلهم فلا يفعل فيضرب
عنقه ويصلب فقلت انا لله وانا اليه راجعون ومتى يكون ذلك قال في عام قابل

فلما كان من قابل ولي المدينة داود بن علي فاحضر المعلى بن خنيس وسأله عن شيعة ابي عبد الله
واوليائه ان يكتبهم له فقال له المعلى ما اعرف من شيعته واوليائه احدا وانما انا وكيله انفق
عليه واتردد في حوائجه وما اعرف له شيعة ولا اصحابا فلتكفني اما انك تقول لي او لا
قتلتك فقال له المعلى ابالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم ولئن
قتلتني ليسعدني الله وليشقيك فامر به فضرب عنقه وصلب على باب قصر الامارة فدخل
عليه ابو عبد الله عليه السلام وقال يا داود بن علي قتلت مولاي ووكيلي في مالي ونفقتي على عيالي
قال ما انا قتلته قال فمن قتله قال السيرافي فقال الصادق عليه السلام ما رضيت ان قتلته و
صلبته حتى تجحد وتكذب والله ما رضيت ان قتلته ظلما وعدوانا حتى صلبته اردت ان
تشهره وتنبوه بقتله لانه مولاي والله انه عند الله لاوجه منك ومن امثالك ولهو له
رفيعة في الجنة ولك منزلة في النار فانظر كيف تتخلص منها والله لادعون عليك فيقتلك
الله كما قتلته فقال له داود بن علي تهددني بدعائك اصنع ما انت صانع وادع الله
لنفسك فاذا استجاب لك فادع علي فخرج ابو عبد الله عليه السلام مغضبا فلما جن عليه الليل اغتسل
ولبس ثياب الصلوة وابتهل الى الله جل وعلا وقال يا ذا يا ذي يا ذوه ارم اليه سهما
من سهامك تفلق به قلبه فقال للغلام اخرج واسمع الصراخ على داود بن علي فخرج و
رجع الغلام فقال له يا مولاي الصراخ عال عليه وقد مات فخر ابو عبد الله عليه السلام ساجدا
وهو يقول في سجوده شكرا للكريم شكرا للقائم الدائم الذي يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء واصبح داود ميتا والشيعة يهرعون الى ابي عبد الله عليه السلام يهنونه
بموته فقال ابو عبد الله قد مات على دين ابي لهب لعنه الله ولقد دعوت الله عليه بثلث
كلمات لو دعوت بها على الارض لازال الله الارض فاجابني فيه وعجل به الى امه

الطاوية

الطاوية فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن يونس بن ظبيان عن المفضل
ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وهو جالس على بساط احمر في وسط داره
وانا اقول اللهم اني لا اشك في انه حجتك على خلقك وامامنا جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام فلقيني منه ما يزيد في ثباتا ويقينا فرفع راسه الي وقال قد وفيت سؤلك
يا موسى يا مفضل ناولني تلك النواة واشار بيده الى نواة في جانب الدار فاخذتها و
ناولته اياها فقبضها فنصبها على الارض ووضع سبابتيه عليها وغرزها فغيبها في الارض
ثم دعا بدعوات سمعت منها اللهم فالق الحب والنوى ولم اسمع الباقي اذا تلك النواة
قد نبتت نخلة واخذت تعلو حتى صارت بازاء علو الدار ثم حملت حملا حسنا وبدت
ولثرت ورطبت رطبا وانا انظر اليها فقال لي هزها يا مفضل فهززتها فنثرت علينا
رطبا في الدار جنيا ليس مما راى الناس وهو غضه اصفى من الجوهر واعطر من روائح
المسك والعنبر تتوى الرطبة مثلها دون المراة فقال لي التقط وكل فالتقطت واكلت
واطعمت فقال لي ضم كلما يسقط من هذا الرطب واهد الى مخلصي شيعتنا الذين اوجب
الله لهم الجنة فلا يحل هذا الرطب الا لهم فاهدي الى كل نفس منهم واحدة قال المفضل
فضممت ذلك الرطب وظننت اني لا اطيق حمله الى منزلي فخف علي حتى حملته وفرقته
فيمن امرني منهم ممن بالكوفة فخرج باعدادهم لا يزيد رطبة ولا ينقص رطبة فرجعت اليه
فقال لي اعلم يا مفضل ان هذه النخلة تطاولت وانبسطت في الدنيا فلم يبق مؤمن
ولا مؤمنة من شيعتنا بالكوفة بمقدار مصيلك الى منزلك ورجوعك الينا فهذا من بمدادة
فضل الله اعظم مما اعطى داود انا كنا قد اعطيناه واعطينا ما لم يعط كرامة من الله لحبيبه
جدنا محمد صلى الله عليه واله وان كنت من شيعتنا سر بالينا واليك من طرائف الدنيا

وعرضنا بان الفضل وصلت اليهم ~ فطرحنا الى كل واحد وطيه فقال المفضل فلم تزل الكتب ترد
اليه والى من سائر الشيعة فى سائر الدنيا بذلك فعرفت والله عددهم من كتبهم فكان هذا من
دلائله عليه السلم وعنه عن المفضل بن عمر قال خرج ابو عبد الله عليه السلم وانا معه الى بعض
قرى سواد الكوفة فلما رجعنا راينا على الطريق رجلا يلطم على راسه ويدعو بالويل والعويل
وبين يديه على الطريق حمار قد نفق عليه وكان عليه رحله فنظرت اليه فرحمته فقلت يا
مولاى هذا البائس برحمتك لو دعوت الله ان يحيى حماره فقال لى يا مفضل انا افعل هذا
به فسال الله فيحييه له فاذا احييناه له فيسئلنا من نحن فنعرفه انفسنا فيدخل الكوفة
وينادى علينا فينا وهو يقول ان هيهنا رجلا يعرف بجعفر بن محمد وهو ساحر فيقولون
ما رايت من سحره فيحدثهم الذى كان فاذا سمعوا فرحت شيعتنا واغتم اعداؤنا وينسبونا
الى السحر والكهنة الى ان الجن تخدمنا وتطيعنا ويكذبون علينا فى السحر والكهانة فادن منه
وقل له يحلف منه العهد والميثاق وما تشيعه بضائر بل سيشنع اهل الكوفة من اعدائنا
قال المفضل فدنوت منه وقلت له ان احياه سيدى فالك الحمار تكتم عليه ولا تشنع قال نعم
فقلت اعطنى عهد الله على ذلك فحلف لى فدنا ابو عبد الله من حماره فتكلم بكلمات وقال
لصاحب الحمار امدد برسنه فقد نهض حيا وحمل عليه رحله ودخل الكوفة فنادى وشنع
الناس بالطريق وقال ان هيهنا رجلا ساحرا يعرف بجعفر بن محمد رحمه الحمار وهو ميت فتكلم
عليه بسحره واحياه فتشنع اكثر المخالفين من اهل الكوفة وقال لى من قبل اخرج يا مفضل فانك
تلقى صاحب الحمار سائل العينين اصم الاذنين مقطوع اليدين والرجلين اخرس اللسان
على ذلك الحمار يطاف به قال المفضل فخرجت فاذا الرجل فوق الحمار بتلك الصفة ينادى
عليه فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن ابى هرون المكفوف عن ابى

عبد

عبد الله عليه السلم قال ابو هرون خرجت يوما فلقينى بعض اعدائه فقال لى اعمى يسعى الى اعمى
فصيركم الى النار باسحره وبكفره فدخلت على ابى عبد الله ع حزينا باكيا وعرفته ما جرى
فاسترجع الى الله وقال لى يا ابا هرون لا يحزنك ما قال لعدونا فوالله ما اجرى الا على الله
وقد اتى لى ضرو هذا الوقت عقوبة ابيت ناظره من عينيه واجعلك ان كنت ضريرا
بصيرا ومن علامة ذلك ان خذ هذا الكتاب فاقراه قال ابو هرون ففضضت الكتاب
فرايته وقراته الى اخره حرفا حرفا ثم قال لى يا ابا هرون لا تنظر فانه يهلك الاراية ولا
تحجب بعد يومك هذا الا عما لا يهمك قال ابو هرون فخرجت فاذا بى من الباب وجئت
الى منزلى انظر طريقى وقرات سكة الدراهم والدنانير ونقش الفصوص وتزويقا السوق
ولا احجب الا عما لا يعنينى وسالت عن الرجل فوجدته لم يبلغ الى منزله حتى بدر ناظره
من عينيه وانقص وكان نجاما العرض فصار يسئل الناس عن الطريق لا يعرف فيبتلى فكان
هذا من دلائله ع باب فى ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم صلوات الله عليهما
وما جاء فيه ومضى موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب صلوات
الله عليهم اجمعين وله تسع واربعون سنة فى عام ثلث وثمانين ومائة سنة من الهجرة وكان
مقامه مع ابيه جعفر بن محمد عشرين سنين واقام بعد ابيه تسعا وثلثين سنة اسمه موسى
وكنيته ابو الحسن ع وابو ابرهيم والخاص ابو على ولقبه الكاظم والصابر والصالح والبرهان
والبيان وذى المعجزات وامه حميدة البربرية ويقال لها الاندلسية والبربرية اصح ومشهده
ببغداد فى مقابر قريش وكان له من الاولاد على الرضا الامام عليه السلم وزيد النار وابرهيم
وعقيل واسمعيل وعبد الله ومحمد واحمد وجعفر والحسن ويحيى والعباس وحمزة
وعبد الرحمن والقاسم وكان له من البنات ام فروة وام ابيها ومحمودة وامامة وميمونة

ترجمة الامام الكاظم

وعليه وفاطمة وام كلثوم ولبنى وزينب وام عبد الله وام القاسم وحكيمة واسماء وكانت وفاته في
حبس الرشيد في بيت السندي بن شاهك والي الشرطة

من نخر الرطب ولا تقتلك قال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر و
بعثت سلكا وانقعته بالسم فطلب خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز رطبة بعد رطبة
ويأكلها حتى مرت به الكلبة فغرز رطبة ورمى بها اليها فاكلتها واكل باقي الرطب فقال
الرشيد ما ربحنا من موسى بن جعفر الا ان اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل
كلبتنا فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن احمد البزاز قال امر الرشيد
السندي بن شاهك ان يبني لابي الحسن عليه السلام مجلسا في داره ويحوله اليه من دار هرون
وتقييده بثلثة لخوادم ثلثين رطل حديد ويضيق عليه ويقفل الباب في وجهه الا في
وقت طعام ووضوء الصلوة قال فلما كان قبل وفاته بثلثة ايام دعى رجلا من وكلائه
يقال له المسيب كان له وليا فقال له يا مسيب فقال لبيك قال اني ظاعن عنك في هذه
الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى من بها عهدا يعمل
به بعدي قال المسيب يا مولاي كيف تامرني والحرس معي ان افتح لك الابواب قال ويحك
يا مسيب ضعفت نفسك في الله وفينا قلت لا يا سيدي بل بنا يا سيدي قال يا مسيب
اذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها فقف وانظر قال المسيب فحرمت على نفسي الاضطجاع
تلك الليلة ولم ازل راكعا وساجدا وكنت انظر الى ما وعدنيه فلما مضى من الليل ثلثه

فغشاني

تغشاني النعاس وانا جالس واذا انا بسيدي موسى بن جعفر عليهما السلام يحركني برجله قال ففزعت
وقمت قائما واذا انا بتلك الجدران المشيدة والابنية المعلاة وما حولها من القصور والدور
وقد صارت كلها ارضا والدنيا من حولنا فضاء فظننت بمولاي انه اخرجني من المجلس الذي
كنت فيه فقلت يا مولاي اين انا من الارض فقال لي في مجلسك فقلت يا مولاي فخذ بيدي
من ظالمي وظالمك فقال يا مسيب تخاف القتل قلت يا مولاي معك لا قال يا مسيب فكن
على جملتك فاني راجع اليك بعد ساعة واذا وليت عنك فسيعود مجلسي الى بنيانه قلت
يا مولاي فالحديد لا تقطعه قال يا مسيب بنا والله لان الحديد لداود عليه السلام فكيف
يصعب الحديد علينا قال المسيب ثم خطا من بين يديه خطوة ولم ادر كيف غاب عن بصري
ثم ارتفع البنيان وعادت القصور الى ما كانت عليه ثم اشتد اهتمامي بنفسي وعلمت ان وعده
حق فلم ازل قائما على قدمي فلم يمض من الليل الا ساعة كما حده لي حتى رايت الجدران
والابنية والقصور قد خرت الى الارض سجودا فاذا انا بسيدي قد عاد الى مجلسه وعاد الحديد
الى رجليه فخررت ساجدا لوجهي بين يديه فقال لي ارفع راسك واعلم ان سيدك راحل
الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قلت سيدي فاين علي الرضا قال شاهد عندي غير غائب
وحاضر غير بعيد يسمع ويرى قلت سيدي اليه قصدت قال قصدت والله كل منتجب لله على وجه
الارض شرقا وغربا حتى محبي من الجن في البراري والبحار ومحبي الملائكة قال فبكيت
قال لا تبك يا مسيب فانا نور لا يطفى ان غبت عنك فهذا ابني علي الرضا بعدي فقلت الحمد لله ثم ان
سيدي في الليلة الثالثة دعاني فقال يا مسيب ان سيدك يصبح من ليلة يومه على ما عرفت
من الرحيل الى الله فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها فرايتني قد انتفخ بطني واصفر
لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي واياك اذا رايت بي

هذا الحديث ان تظهر عليه احدا الا من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب فلم ازل اراقبه في وقته حتى
دعى بشربة الماء فشربها فدعاني فقال لي يا مسيب ان هذا ابو الحسن السندي بن شاهك سيقول
انه يتولى امري ودفني وهيهات ان يكون ذلك فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش
فالحدوني بها ولا تعلوا على قبري علوا باديا ولا تاخذوا من تربتي لتتبركوا بها فان كل تربة
محرمة الا تربة جدي الحسين فان الله جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا ثم رايته تختلف الا
وتنفخ بطنه ثم اني رايت شخصا اشبه الاشخاص بشخصه جالسا الى جانبه في مثل شبهه
وكان عهدي بسيدي الرضا علي بن موسى عليه السلم غلاما فدنوت اريد سؤاله فصاح بي سيدي
موسى عليه السلم اليس قد نهيتك فوليت عنه ثم لم ازل صابرا حتى قبض وغاب ذلك الشخص
ثم اوصلت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم
يظنون انهم يغسلونه ويحنطونه ويكفنونه وايديهم لا تصل اليه ولا يصنعون شيئا
وهو محنط مكفن ثم حمل حتى دفن في مقابر قريش ولم يعل عليه بناء الا في هذا الاوان
فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن صفوان بن مهران الجمال قال ابو عبد الله قال لي
ابو عبد الله ان اقدم ناقته الشعلا الى باب الدار واضع عليها رحلها ففعلت ووقفت
انتظاره فاذا انا بابي الحسن موسى قد خرج مسرعا وله في ذلك الوقت ست سنين مشتملا
ببرده يمانية وذوابته تضرب بين كتفيه حتى استوى على ظهر الناقة فاثارها فلم اجسر
على منعه من ركوبها وهبته فغاب عن نظري فقلت انا لله وانا اليه راجعون ما اقول لسيدي
ابي عبد الله اذا خرج لركوب الناقة وبقيت متململا حتى مضت ساعة فاذا انا بالناقة
فقد انحطت كانما كانت في السماء فانقضت الى الارض وهي ترفض عرقا جاريا فنزل
عنها ابو الحسن موسى عليه السلم فدخل الدار ثم خرج الخادم الي فقال يا صفوان ان مولاك

يامرك

يامرك ان تحط عن الناقة رحلها وتردها الى مربطها فقلت الحمد لله ارجو ان لا الام على ركوبه اياها
ففعلت ذلك ووقفت على الباب فاذن لي بالدخول على سيدي ابي عبد الله فقال لي يا صفوان
لا لوم عليك فيما امرتك به من احضار الناقة واصلاح رحلها عليها وما ذاك الا ليركبها ابو الحسن
فهل علمت يا صفوان ما بلغ عليها في مقدار هذه الساعة فقلت الله ورسوله وانت اعلم
يا مولاي فقال بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة وشاهد كل مؤمن ومؤمنة
وعرفه نفسه وبلغه سلامي وعاد فادخل عليه فانه يخبرك بما كان في نفسك وما قلت
لك يا صفوان فدخلت على موسى عليه السلم وهو جالس وبين يديه فاكهة ليست من فواكه
الزمان فقلت في نفسي لا اله الا الله لا عجب من امر الله فقال نعم يا صفوان لا اله الا الله لا عجب
من امر الله فقال يا صفوان عند ركوبي الناقة قلت انا لله وانا اليه راجعون ماذا اقول لسيدي
ابي عبد الله اذا خرج ليركب الناقة فلم يجدها فارجفت مني من الركوب فلم تجسر فلم تزل متململا حتى
نزلت فخرج اليك الامر بالحط عن الناقة فقلت الحمد لله ارجو ان لا الام على ركوبه اياها وخرج
اليك بعث الخادم فاذن لك بالدخول فقال لك ابي يا صفوان لا لوم عليك فهل علمت
يا صفوان ما بلغ موسى عليها في مقدار هذه الساعة فقلت الله ورسوله اعلم وانت فقال لك
ابي بلغت ما بلغه ذو القرنين وجاوزته اضعافا مضاعفة وشاهدت كل مؤمن ومؤمنة
وعرفته نفسي واقراته السلام من ابي ثم قال لك ادخل عليه فانه يخبرك بما كان في نفسك
وما قلت لك وما قلت له فلا يا صفوان فسجدت لله شكرا وقلت له يا مولاي هذه الفاكهة التي
بين يديك في غير اوانها ياكلها مثلي فقال نعم اذا اكل منها من هو مثلك بعد ابي وبعدي ابناك
منها رزقك فخرجت من عنده فقال لي مولاي ابو عبد الله عليه السلم يا صفوان ما زادك كلمة
ولا نقصك كلمة قلت لا والله يا مولاي ثم قال لكن في داري في تلك الفاكهة واطعمه واطعم اخوانك

بهذا الاسم محمداً فلما دخل النبي على عائشة وحفصة قال وانى لكما هذان الفرخان قالت اهدى الينا
ابي ولعدا واهدى لها ابوها واحدا قال لهما الهدية لكما جميعا فاحضراها وابعثي الى ابيك اسمها
حتى يحضرا فبعثا الى ابيهما ان احضرا فقال رسول الله اذا احضر الطعام وحضر من ياكل معه لا يمد يده
احد يده الى الطعام غير رسول الله ويسمي ويدعوا بالبركة فيزيد الطعام ثم يضع يده ويضع
الناس ايديهم بعده فمد يده المباركة واخذ احد الفرخين فلما اخذه بيده استغفر الله ثم فقال
السلام عليك يا رسول الله اعلم اني واخي مسمومان فقال النبي تبارك الله القاهر لعباده ثم ما هذ
الكبد العظيم ثم مد يده الى الفرخ فقبض بجناحه والقوم ينظرون وقال اللهم كما احييت هذين
الفرخين المسمومين حتى اخبراني انهما مسمومان انطقهما بلسان عربي مبين حتى يقولا من سمهما

سبعين ويتزل من السماء حتى ينقسم قسمين ويقع قسم على المشعر وقسم على الصفا فقال رسول الله
الله اكبر وفاء بالعهد فهل انتم موقنون بما قلتم انكم تؤمنون بالله ورسوله فقالوا نعم يا محمد
وتسامع الناس ثم تواعدوا الى سواد الليل واقبل الناس يهرعون الى البيت وحوله حتى اقبل
الليل واسود وطلع القمر وانا والنبي وامير المؤمنين ومن امن بالله ورسوله يصلون خلف
رسول الله ويطوفون بالبيت واقبل ابو لهب وابو جهل وابو سفيان على النبي وقالوا ان يبطل سحرك
وكهانتك وحيلتك هذا القمر فاوف بوعدك فقال النبي قم يا ابا الحسن وقف بجانب الصفا
وهرول الى المشعرين ونادى نداء ظاهرا وقل في ندائك اللهم رب هذا البيت الحرام والبلد الحرام

وزمزم

وزمزم والمقام ومرسل هذا الرسول التهامي فمر امر الى القمر ان ينشق وينزل الى الارض فيقع نصفه
الى الصفا ونصفه الى المشعرين فقد سمعت مرنا ونحن انا اولت بكل شيء علم قال فضاحك فمه
وقالوا ان محمدا يستشفع بعلي لانه لا يبلغ الحلم ولا ذنب له وقال ابو لهب لقد اشتهى الله بشيء بابن
اخ في هذه الليلة فقال رسول اخزاها مع بنت الهدير يروم يشفعه ماله وهو مقعد في
النار فقال ابو لهب لا تضحك في هذه الليلة بالقمر وشقه وانزاله الى الارض وانا انقذ كلا هذا
عد وجعلته سودة وقد هذا اوحى الله الى ابي لهب فقال النبي امضي يا علي لما امرتك واستعد
بالله من الجاهلين وهرول علي من الصفا الى المشعرين ونادى وسمع ودعا بالدعاء فما استتم
حتى كادت الارض ان تسيخ باهلها والسماء ان تقع على الارض فقالوا يا محمد حيث اعجزك شق القمر
ابتنا بسحرك لتتشابه فقال النبي ان هان عليكم ما دعوت الله فان السماء والارض لا يهون
عليهما ذلك ولا يطيقان اسماعه فقفوا اماكنكم وانظروا الى القمر ثم ان القمر انشق نصفين نصف
وقع على الصفا ونصف وقع على المشعرين فاضاءت دور اهل مكة واوديتها وشعابها وصاح الكل
من كل جانب امنا بالله ورسوله وصاح المنافقون هلكنا بسحرك يا محمد فاذا انزلتها نشاء
فلن نؤمن لك بما جئتنا به ثم رجع القمر الى منزله من الفلك واصبح الناس يلوم بعضهم بعضا
ويقولون لكبرائهم والله لنؤمنن ولنقاتلنكم من مؤمنين به فقد سقطت الحجة بيننا
وانزل الله في ذلك اليوم سورة ابي لهب وانصلت به فقال يا محمد نظر ما تنزلت فالقوي والله
ان محمدا ليعاديني بكفري ويكذبني فانه ليس من اولاد عبد المطلب لما اشتهيته امه بنات الصفا
وحرمتها عبد المطلب على الصفا وكان اشدهم جحد له الحارث والزبير يختلف باللات والعزى
انه من ابينا عبد المطلب حتى الحقه عبد الله بالنسب فمن اجل ذلك سموا لهذا الذي
زعم انه سورة انزلها الله فوق اللات والعزى لو اتى محمد بما يملأ الافق فيما امنت به

وجه

ويابك ورزقك منها كما وعدك موسى فقلت ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال ثم مضيت
الى منزلي وحضرت الصلوتان الظهر والعصر فصليتهما واذا انا بطبق من تلك الفاكهة بعينها
وقال لي الرسول يقول لك مولاك كل فانا تركنا وليا سألنا الا اطعمناه على يد استخفافه
فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن علي بن احمد البزاز قال لما اقدم هرون الرشيد
سيدنا موسى عليه السلم من المدينة الى بغداد اراد ان لا يدخل الكوفة ولا يعدل به الى البصرة و
يصاعد به دجلة بغداد ففعل ذلك فلما وصل الى بغداد امر بدار فاصلحت وفرشت وحمل
اليها الاعتدة والاطعمة واسكن ابا الحسن عليه السلم اياها واذن للناس في السلام عليه ولم يزل
ثلثة ايام بتحيته رسل هرون بالسلام وبالتحف والالطاف الواسعة فلما كان اليوم الرابع امر
اهل الدولة بالزينة وان تحضر الناس الدار وان يقفوا في مراتبهم ولا يتاخر قرشي ولا هاشمي
ولا عربي ولا عجمي ولا مولى الا حضر فحضر الناس بالزي الحسن بالعدد والجيش واجمعوا صفوفا
من خارج الدار والشوارع وعليه البردة والتاج والمصحف بين يديه وقام بنو هاشم صفين
الى اطراف البساط وانه م محمد الامين وعبد الله المامون بالسواد وسيوفهما ومناطقهما ووقف
الوزراء والكتاب بعد دون بني هاشم ووقف من دونهم الخدم والحشم ووقف من دونهم الاخر
والقواد الامثل فالامثل واستحضر ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم فحضر على حمار اسود عاري
وعليه رداء وبين يديه ثلثة نفر من مواليه فلما ورد الباب خرج الاذن بان يدخل على حماره
الى طرف البساط وان يشار اليه بالسلام فصاح هرون الرشيد بابنيه الامين والمامون
تلقيا ابن عمكما فاسرعا يجران سيوفهما حتى تلقياه فقبلا فخذه واشار هرون الرشيد اليه
بان يطاء البساط فلم يفعل ابو الحسن ثم ذلك فنزل على البساط فلما قرب الى السرير ومحمد
وعبد الله بين يديه تطاول الرشيد نحوه فلما صار اليه قام اليه قائما وعانقه واوسع له

من مقعده

من مقعده فاقعده ونحى له بين يديه واظهر سرورا وفرحا بقدومه وقال وقضينا طول
السلام والتلاقي ولا عليك يابن العم اليوم جلوس اكثر من هذا فظهر له جيده

فابتدرة قالوا فيدخل علينا اماما ومن يكفينا في ليلنا ونهارنا من يدبرنا كما يدبر الرجل ولده
قال لهدى المنصور للترجمان ماذا يقولون فاعاد عليه قولهم فقال اخرجهم فلا اصطبر اقيم
وسرت بهم من تحت ليلتهم قال ابرهيم بن شكله اخوه وما سمعت من ابيك باقي هذا الحديث
الذي سمعته منك قال له الرشيد وليس لابي المهدي قال باقي هذا الحديث قال ابرهيم
قلت يا امير المؤمنين قال لك قال ابو محمد ثمامة ياسر الخادم لانه كان حاضرا لذلك قال ابرهيم
قد كانت انك اقرب الي من امي وكان ياسر يلقى اليها سر جدي المنصور قال الرشيد ولكن
افعل فعلا انهم لم يبق لهم عنه في موسى وكتب الى العامل في الاطراف ان تسوا الى قوما غشا
لا دين لهم ولا يعرفون الله ولا رسوله صلى الله عليه وآله فقدم عليه منهم طائفة فلما نظر
اليهم فاذا هم قوم يقال لهم العبدة وكانوا خمسين رجلا قال لعلي بن احمد البزار فلما قدموا
عليه امر ان ينزلوا في حجرة من دار الرشيد وحمل اليهم من الكساء والمال والحلي والطيب و
الجواهر والجواري والخدم ما يجل ذكره وغذوا باطيب الطعام وشربوا افضل الشراب وادخلوا
على الرشيد بعد ثلثة ايام فقال لترجمانهم قل لهم من ربكم فقالوا لا نعرف ربا ولا ندري
هذه الكلمة فقال قل لهم من انا فقالوا لو قلنا انك ما شئت حتى نقول انك هو فقال
لترجمانه قل لهم أليس وانتم ما فعلت بكم منذ قدمتم قالوا بلى قال فانا اقدر ان اجيعكم
واعريكم واقتلكم واحرقكم بالنار قالوا لا ندري ما تقول الا ان نطيعك ولو في قتل
انفسنا وكان الرشيد قد مثل لهم صورة موسى بن جعفر عليهما السلام حتى لو راه من يعرفه
يحلف بانه ان ذلك المثال ابو الحسن ع فنصب لهم سرائد وهو جالس والخادم في
مستشرف له ويثقل اليهم الطعام الذي لا يعرفونه وخرجت اليهم الجواري بالعيدان
والنايات والطنبول فوقفن حولهم صفوفا يغنين والكاسات تناولهم من كل جانب

والخلع

والخلع تطرح اليهم والاموال تنثر عليهم فلما سكروا قال لترجمانهم قل لهم خذوا اسيوفكم و
ادخلوا على عدو لي في هذه الحجرة فاقتلوه وكان الرشيد قد امر بذلك المثال فجعل في
تلك الحجرة وقال ان كان هؤلاء في معرفة البعر عن الله عرفوا جعفر بن محمد عند جدي المنصور
فاذا راوا صورته سيفعلون فعلهم وان لم يعرفوا فسيقتلون صورته فاذا قتلوا صورته
اليوم قتلوه هو غدا فاخذوا اسيوفهم ودخلوا الحجرة فلما راوا المثال تبادروا اليه
فوضعوا سيوفهم عليه فرضوه فقال الرشيد الحمد لله قتلت موسى بهؤلاء القوم بلا شك
فخلع عليهم خلعا اخرى وحمل اليهم الاموال الى دورهم ولم يزل الرشيد يمثل لهم ذلك
المثال سبع مرات وهم يقتلونه فلما راى ذلك منهم امر باحضار ابي الحسن موسى عليه السلام و
جعلوه في حجرة مثل تلك الحجرة على سبيل تلك التماثيل ثم احضرهم وقال لترجمانهم قل
لهم ما بقي من اعدائي الا واحدا فقد سلمت اليكم المملكة فخذوا اسيوفكم وادخلوا على ابي
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام والرشيد والخادم في مستشرف على تلك الحجرة ينظرون الى
موسى قال جالس وسط الدار على بساط قال فاذا يصفق لمستقبل القبلة مادا يديه
الى السماء يحرك شفتيه قال الرشيد انا لله لا يكون ما اريده به ثم قال للخادم هل دخل
القوم عليه قال دخل ولم دفعوا اسيفهم ودخل جميعهم ورموا اسيوفهم وخروا سجدا
حوله وهو يمر يده على رؤسهم ويخاطبهم بمثل لغتهم وهم يخاطبونه على وجوههم قال فغشي
على الرشيد وقال للخادم خذ باب المستشرف الذي نحن فيه كيلا يجوزهم باريهم موسى
يقتلنا وقل لترجمانهم يقول لهم اخرجوا قبل ان يتملا وهو يقول يا فضيحتاه كدت
موسى كيدا فانقضى فيه شيء فصاح الخادم بترجمانهم قل لهم ان امير المؤمنين يقول لكم
اخرجوا فخرجوا مكتفين الايدي يمشون القهقرى حتى غابوا ثم جاءوا الى منازلهم و

نص الرضا

كل ما فيها وركبوا من ساعتهم وخرجوا فامر الرشيد بترك التعرض لهم وقال علي بن احمد والله
تبعهم خلق كثير من شيعة ابي الحسن عليه السلام فما وجد والله اثرا ولا علم اي طريق اخذوا فكان
هذا من دلائله عليه السلام **باب** في علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وما
جاء به ومضى علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وله تسع واربعون سنة واشهر في عام
ثلث ومائتين من الهجرة وكان مولده سنة ثلث وخمسين ومائة واقام مع ابيه تسعا
وعشرين سنة واشهرا واياما وروي انه اقام مع ابيه عشرين سنة الا شهورا واسمه علي
وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد ولقبه الرضا والصابر والوفي ونور الهدى وسراج الله
والفاضل وقرة عين المؤمنين ومكيد الملحدين اسم امه ام البنين وام الولد يقال — وكنيته
انها كانت نوبية كان لهم الولد محمد بن علي الجواد ومشهده بطوس بخراسان ومات
بالسم عليه السلام وعن محمد بن عبد الله بن جعفر قال خرجت مع هرثمة بن اعين الى خراسان
وكان مع المامون بسبب سم الرضا عليه السلام انه سمه في عنب ورمان مفروك ولما حضرت
الرضا الوفاة وكان المامون حمله من المدينة في طريق الاهواز الى خراسان فلما صار
بطوس تلقته الشيعة وكان علي بن اسباط قد سار بهدايا والطاف فتلقاه ليوافيه بها
فقطعت الطريق على القافلة واخذ كلما كان معه وكان ذا مال ودنيا عريضة وكان فقد
طولب ان يشتري نفسه منهم فامتنع فضرب فمه حتى انتثرت نواجذه وانيابه واضراسه ثم تركه
اهل القافلة وقال ما مصيبتي بنفسي باعظم مما حملته الى سيدي ثم رقد من شدة وجعه
فراى في منامه سيدنا الرضا عليه السلام وهو يقول له لا تحزن فان هداياك والطافك تراها
عندنا بطوس اذا وردتها واما قولك ما مصيبتي بنفسي فاول مدينة تدخلها فاطلب السعد
المسحوق فاحش به فاك فان الله يرد عليك نواجذك وانيابك واضراسك فانتبه

سرورا

سرورا فقال الحمد لله حق ما رايت وما يكون وحمل نفسه ومشى حتى دخل في اول مدينة
والتمس السعد بها فاخذه وحشى به فاه فرد الله عليه نواجذه وجميع اسنانه حتى لقي
سيدنا الرضا عليه السلام فلما دخل عليه قال له يا علي قد وجدت ما قلناه لك في السعد حقا
فادخل الى تلك الخزانة فوجد جميع ما كان معه لم يفقد منه شي فاخذ ما كان له وترك
الهدايا والالطاف وسار الرضا عليه السلام الى المامون فزوجه ابنته وجعله ولي عهده في حياته
وضرب اسمه على الدراهم وهي الدراهم الرضوية وجمع بني العباس وناظرهم في فضل علي بن — رواية هرثمة في وفاته
موسى عليهما السلام حتى الزمهم الحجة ورد فدكا على ولد فاطمة عليها السلام ثم سمه بعد كيد طويل
كان منه نشرح ونذكر بعضه في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وعنه عن هرثمة بن اعين قال
صبوت كنت مع هرثمة بعد الله وحضرت وفاة سيدي علي بن موسى الرضا وحضرت
غسله ودفنه وشاهدت ما كان في ذلك كله وسالت هرثمة فقلت له خبرني كيف جرى
السم الذي سم به سيدنا فقال هرثمة كنت بين يدي المامون الى ان مضى من الليل اربع
ساعات فرع قارع على الباب فكلمه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدنا الرضا
عليه السلام فقمت مسرعا فاخذت علي اثوابي وقمت الى سيدي فدخل الغلام بين يدي و
دخلت على اثره فاذا انا بسيدي الرضا عليه السلام في صحن داره فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك
يا مولاي فقال لي اجلس واسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله ولحوقي بابي وجدي
عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان فاما العنب
باخذ السكين ويجره بالخيط بالعنب ليخفى واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه
ويفرك الرمان بيده ليلطخ في ذلك السم وانه سيدعوني في يومنا هذا المقبل ويقرب
الى الرمان والعنب ويسالني اكلهما ويبقى الحكم فينا ويجري القضاء فاذا انا مت فسيقول

انا اغسله بيدي فاذا فعل ذلك فقل له بيني وبينه انه قال لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا
لدفني فان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخرته عنه وحل به اليم ما يحذر فانه سينتهي
قال قلت نعم يا سيدي قال فاذا خلي بيني وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع
غسلي لينظر الي ولا تعرض يا هرثمة لشي من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب
الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من
ورائه وليكن من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك
ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن وابنه محمد
بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس من بلاد خراسان فاذا قال لك ذلك فاجبه وقل له ما
يغسله احد غيره فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على
نعشي واحملني وصل علي واعلم ان صاحب الصلوة على ابي محمد فاذا ارادوا ان يحفروا
قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك واسا ابدا فاذا
ضربوا في المعاول فستنبو عن الارض ولا يحفر منها ولا قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك
وصعب عليهم فقل لهم عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون فاذا
ضربت انحفر في الارض قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني فيه
حتى يفور من ضريحه ماء ابيض فيمتلي به ذلك القبر مع وجه الارض وتظهر فيه حيتان صغار
فخذ لقمة من خبز وفتها لهن ياكلنه ثم يظهر حوت بطوله فياكل تلك الحيتان الصغار
فسيقول لك ما هذا فقل ان مثل الحيتان الصغار مثل بني العباس فانهم بالحوت
من الدنيا ومثل الحوت الذي اكلهن مثل القائم المهدي من ولدي فانه اذا ظهر
افنى بني العباس فاذا كان ذلك فلا تنزلني في القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء

عن القبر

عن القبر فسيخسف على قبري سحابا ابيض فخلوا بيني وبين من ينزلني في لحدي محمد ابني فاذا
ارادوا ان ياتوا بالتراب ليلقونه في قبري فامنعهم من ذلك فان القبر ينطبق من نفسه ويملى
ويتربع قال قلت نعم يا مولاي قال ثم احفظ ما عهدت به اليك واعمل به ولا تخالف فقلت
اعوذ بالله يا سيدي من ان اخالف لك امرا قال هرثمة فخرجت باكيا حزينا فلم ازل كما
الى ضحى النهار فارسل الي المامون وقال امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقراه عنا السلم وقل
له تصير الينا او نصير اليه فان قال لك نصير اليه فتساله ان يقدم مصيره ويحثه فلما طلعت عليه
...ظت ما اوصيتك به قلت بلى يا سيدي
...ست نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس
...واجلسه الى جانبه على سريره واقبل
...ا بعنب ورمان قال فلما سمعت
...ت في جسدي فكرهت ان يتبين ذلك
...الدار فلما قرب زوال الشمس احسست
...م رايت الامر قد خرج من عند المامون
...ل علة عرضت لابي الحسن الرضا عليه السلام
...نه صلوات الله عليه فيما كان في بعض
...الوجبة في الدار فاسرعت فيمن اسرع
...فاذا انا بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي فوقفت
فيمن وقف وانا احس بنفسي تقلص ثم اصبحنا فجلس المامون فقال اصلحوا لي موضعا
فاني اريد ان اغسله فقلت خلوه يا امير المومنين فاصغى بنفسه واعدت عليه ما قال لي

سيدي الرضا عليه السلم من سبب الغسل والكفن والدفن فقال لي لست اعرض في شيء
فشأنك يا هرثمة قال فلما ازل قائما حتى رايت الفسطاط الابيض قد ضرب وصار داخله و
وقفت في ظهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني
وصب الماء وتضوع الطيب اذا انا بالمامون قد اشرف علي من شرف داره فصاح بي يا
هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد ابنه عنه وهو في المدينة
ونحن بطوس من خراسان فقلت والله يا امير المؤمنين ما يغسله غير ما ذكرت فسكت ثم
حملناه فصلي النعش من ايدينا وقصرت ايدينا عنه وهو يسير الى موضع الصلوة عليه
فصلى عليه المامون وجميع الناس ثم حمل الى موضع قبره فوجدتهم يضربون بالمعاول من
دون قبر الرشيد ليجعلوه في قبلة الرضا عليه السلم والمعاول تنبو عن الارض فقال يا
هرثمة اما ترى الى الارض كيف لم تحفر فقلت يا امير المؤمنين انه امرني ان لا يحفر له هنا
قبر قال لي اين يا هرثمة قلت يا امير المؤمنين في قبلة الرشيد فاتينا الى الموضع الذي امر
به مولاي الرضا فضربت معولا واذا قد انفتح قبر محفور واذا بالماء قد فار الى ان وقف
على شفة القبر ثم خرجت الحيتان الصغار فحدث لهم خبز ففتتها كما امرت فاكلت
اللقمة ثم ظهرت الحوت الكبيرة فاكل الحيتان الصغار ثم غاب وغار الماء فجعلت النعش بحيال
القبر مما يلي الراس كما امرني فتنحيت على القبر بحجاب ابيض لم يبسطه احد من الناس
وانزل الى قبره بغير يدي ولا بيد احد من الناس ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان
هالوا التراب بايديكم والقوه في القبر قلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال ويحك فمن
يلاه فقلت قد امرني ان لا يطرح التراب عليه احد وان القبر سيملي من نفسه وينطبق
ويتربع على وجه الارض ويرش عليه ما ليس من عند الناس فاشار المامون الى الناس ان

يكفوا

يكفوا عن ايديهم التراب ثم امتلأ القبر امتلاء وانطبق وتربع على وجه الارض ثم رش عليه ما
ليس بيد احد من رشه اذكى من المسك وابيض من اللجين ثم انصرف المامون وانصرفنا ثم اخلى
مجلسه وقال لي يا هرثمة لتصدقني عما سمعته من ابي الحسن قلت يا امير المؤمنين عما ذا قال هل
اسر اليك سرا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان والسم فقبل المامون يتلون الوانا
ثم قال وماذا سمعت قلت سمعت يقول ويل للمامون من الله ويل للمامون من رسول
الله ويل للمامون من فاطمة ويل للمامون من علي امير المؤمنين ويل للمامون من الحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر عليهم السلم ويل له منهم جميعا والله
انه الخسران المبين قال هرثمة فلما رايته قد طال ذلك عليه وليت من مجلسه وانكفيت نحو
موضع من الدار ثم جلس ودعاني فدخلت عليه وهو كالسكران الثمل فقال لي والله
يا هرثمة لئن ذهبت تخبرني بما سمعت ليكونن هلاكك اهون من كل شيء علي ثم قال اعطني
منك عهدا ان لا تخبر احدا به فاخذ مني العهد والميثاق فحلفت وليت فاذا هو يقول يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما
يعملون محيطا فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن ابي محمد الكوفي
قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم بالمدينة فسلمت عليه فاقبل يحدثني باحاديث
سئلته عنها اذ قال لي يا ابا محمد ما ابتلى مومن ببلية فصبر عليها الا كان له اجر الف شهيد
قال ابو محمد ولم يكن فيما بيننا شيء من ذكر البلوى والامراض فانكرت ذلك وقلت في نفسي
سبحان الله ما هذا الحديث رجل انا معه في حديث قد عنيت به اذ حدثني بالوجع في غير
موضعه فسلمت عليه وودعته ثم خرجت ولحقت باصحابي قد رحلوا واشتكيت رجلي ليلتي
هذه من سفري فلما كان من الغد تورمت رجلاي ثم اصبحت وقد اشتد الورم وضرب علي فخذي

قوله عليه السلم فما وصلت الى الكوفة حتى خرج منه القيح وصار جرحا عظيما فعلمت انه ما عنى
ذلك الحديث الا لهذا البلوى فبقيت تسعة عشر يوما صاحب فراش ثم افقت وحدثت
بحديثي ابا محمد البصري ثم كلس فمات بها فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه عن جعفر
ابن محمد بن يونس قال دفع سيدنا ابو الحسن الرضا الى مولى له حمارا بالمدينة فقال له
تبيعه بعشرة دنانير لا تنقصها شيئا فعرضه المولى فاتاه رجل من اهل خراسان من
الحاج فقال معي ثمانية دنانير لا املك غيرها فبعني هذا الحمار فقلت له انه امرني ان
لا انقص من العشرة دنانير شيئا فان لي ان اراجع مولاي ان شئت لعله يرضى بذلك
ويأذن ببيعه بهذه الثمانية دنانير فرجع المولى اليه فاخبره بخبر الخراساني فقال
قل له ان قبلت منا الدراهم صلة قبلنا منه الثمانية فقال نعم فسلمه اليه فخرج ابو الحسن ع
وانا معه واذا هو بصاحب الحمار وهو يبكي فقلت له ما لك فقال سرق حماري
ونحلي عليه فقال لي ابو الحسن ع اعطه عشرين درهما فاعطيته فبينا ابو الحسن ع في
طريقه اذ نظر الى قوم متنكبين عن الطريق فقال لي افترى اولئك قلت نعم فقال هم
الذين سرقوا الحمار فيهم فامض اليه وقل له يقول ابو الحسن ع ترد على هذا حماره وما
كان عليه والا رفعت امرك الى السلطان فاتيته فقلت له ذلك فقال ائتني بصاحب
الحمار فاتيته به فقال يا هذا هل فقدت شيئا مما كان معك فقال لا والله ما
فقدت شيئا ابدا فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن الحسين
ابن بنت الياس قال اتيت خراسان في تجارة ومعي الوقوف على ابي الحسن ع موسى
عليه السلم وكنت قد جعلت بزا في ثوب وشي في بعض الدرمة ولم يشعر به ولم اعرف مكانه
فلما قدمت ونزلت في بعض منازلها فلم اشعر الا برجل مدني من مولدي المدينة با

فداناني

فداناني فقال لي مولاي الرضا علي بن موسى يقول لك ابعث الي بالثوب الوشي الذي معك
فقلت له ومن اخبر ابا الحسن ع بقدومي وانا قدمت انفا وما معي ثوب وشي فرجع اليه
وعاد الي فقال بلى ويقول لك الثوب معك في الدرمة الفلانية وهو في موضع كذا وكذا
من البيت فطلبت الموضع الذي قال فوجدت الدرمة التي وصفها فحللتها فوجدت الثوب
الوشي فبعثت به اليه وامنت به وعلمت انه امام بعد ابيه صلوات الله عليهما فكان هذا من
دلائله عليه السلم **باب** ما جاء في محمد بن علي الجواد عليهما السلم ومضى ابو جعفر محمد بن
علي بن موسى عليه السلم وله خمس وعشرون سنة وثلثة اشهر واثنى عشر يوما في يوم الثلثا
لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين من الهجرة وكان مقامه مع ابيه تسع سنين
وثلثة اشهر وانه ام مع ابيه ستة عشر سنة واثنى عشر يوما اسمه محمد كنيته ابو جعفر والخاص
ابو علي لقبه المختار والمرتضى والنقي والمتوكل ومشهده في مقابر قريش الى جانب مشهد
جده موسى عليهما السلم في القبة اسم امه خيزران المرسية وكان له من الولد الامام علي
الهادي عليه السلم وموسى ومن البنات خديجة وحليمة وام كلثوم وكان عليه السلم شديد
الادمة ولقد قال فيه اهل الحيرة والشاكون والمرتابون انه ليس ولد الرضا عليه السلم
فقالوا لعنهم الله انه من ولد يوسف الاسود مولى سني لواثانهم والرضا ابوه عند المامون
فحملوه الى الرصافة بكره وهو طفل فجمع الناس في مسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظروه
خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا ويحكم مثل هذا الكوكب الدري والنور المنير يعرض
على امثالنا وهو والله ذو الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر والله ما تردد هذا الا
في الاصلاب الزاكية والارحام الطاهرة والله ما هو الا من ذرية محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين
عليهم السلم فارجعوا واستقبلوا الله عز وجل واستغفروه ولا تشكوا في نسب مثله فبلغ

نص على الجواد

محمد عليه السلم في ذلك الوقت بخمسة وعشرين شهرا فنطق بلسان فصيح ازهف من السيف وافصح
من الفصاحة فقال الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا امنائه على
خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ابن فاطمة الزهرا بنت محمد المصطفى صلوات الله عليهم في مثلي يشك وعلى الله وعلى اجدادي يفترى
واعرض على القافة والله اني لاعلم بانساب الناس من ابائهم والله اني لاعلم سرائرهم
وظواهرهم واني لاعلم بهم اجمعين وما هم اليه صائرون والله لولا تظاهر الباطل علينا و
غلبة الكفر وتوثب اهل الشرك والشك والنفاق والشقاق علينا لقلت قولا يعجب منه
الاولون والاخرون قال ثم وضع يده على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك واصبر كما
صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون الاية قال ثم تولى
رجل الى جانبه فقبض على يده ويمشي يتخطا رقاب الناس والناس يفرجون له قال فرايت
مشيخة وهم ينظرون اليه وهم يقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته فسالت عن
المشيخة فقيل هؤلاء من بني هاشم من اولاد عبد المطلب قال وبلغ الخبر علي بن موسى الرضا
عليه السلم وما صنع بابنه محمد عليه السلم فقال الحمد لله ثم التفت الى من بحضرته من شيعته وقال
هل علمتم ما قرفت به مارية القبطية وما ادعي عليها في ولادتها ابرهيم بن رسول الله
صلى الله عليه واله فقالوا يا سيدنا انت اعلم فخبرنا لنعلم فقال ان مارية لما اهداها المقوقس الى جدي
رسول الله صلى الله عليه واله فحظي بها دون اصحابه وكان معها خادم يقال له جريج محسن ايمانها واسلامها
ثم ملكت مارية رسول الله صلى الله عليه واله فحسدها بعض ازواجه فاقبلت عايشة وحفصة تشكيان الى
ابويهما ميل رسول الله صلى الله عليه واله الى مارية وايثاره اياها عليهما حتى سولت لهما ولابويهما انفسهما ان

يقرفوا

يقرفوا مارية بانها حملت بابرهيم من جريج وكانوا لا يظنون جريجا خادما فاقبل ابو بكر الى النبي صلى الله عليه واله
وهو جالس في مسجده فجلسا بين يديه ثم قالا يا رسول الله ان جريجا لا يحل لنا ولا يسعنا ان
نكتم من يظهر خيانته واقعة بك فقال ماذا تقولان قالا يا رسول الله ان جريجا يأتي من مارية
الفاحشة العظمى وان حملها من جريج وليس هو منك فاربد وجه النبي صلى الله عليه واله وعرضت
له شهوة لعظيم ما تلقياه به فقال ويحكما ماذا تقولان قالا يا رسول الله انا خلفنا جريجا ومارية
في مشربة يعبثان بحجرتها وهو يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما يروم الرجل من النساء فابعث
الى جريج فانك تجده على هذه الحالة فتنفذ فيه حكم الله فالتفت النبي صلى الله عليه واله الى علي صلوات
الله عليه فقال يا ابا الحسن قم يا اخي ومعك ذو الفقار حتى تمضي الى مشربة مارية فان صادفتها
وجريجا كما يصفان فاخمدهما بسيفك ضربا فقام علي ثم منتضيا سيفه واخذه تحت ثوبه فلما
ولى من بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله انثنى اليه وقال يا رسول الله اكون فيما امرتني
كالسكة المحماة في الوبر والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال النبي صلى الله عليه واله فديتك
يا علي الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاقبل عليه السلم وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة
مارية وهي في جوف المشربة جالسة وجريج معها يؤدبها اداب الملوك يقول لها عظمي رسول
الله صلى الله عليه واله وكنيه وكرميه ونحو ذلك الكلام حتى التفت جريج فنظر الى امير المؤمنين عليه السلم
وسيفه مشهور في يده ففزع جريج الى النخلة في المشربة فصعد الى راسها فنزل امير المؤمنين
الى المشربة وكشفت الريح عن ثوب جريج فاذا هو خادم ممسوح فقال له انزل يا جريج فقال
يا امير المؤمنين امن على نفسي قال لجريج واخذ بيده وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه
واله فوقفه بين يديه فقال له يا رسول الله ان جريجا خادم ممسوح فاسقطا بين يدي
رسول الله صلى الله عليه واله وقالا يا رسول الله التوبة فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا تاب الله عليكما

اخبار عن الزيدي

فاستغفر لکما استغفاری ومعکما هذه الحرة فانزل الله فيهما الاية في براءة مارية ان الذين يرمون
المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم
السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ثم قال الرضا عليه السلام الحمد لله الذي جعل في وفي
ابني اسوة من رسول الله وابنه ابرهيم فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن موسى
ابن جعفر الرازي قال وردنا جماعة من اهل الري الى بغداد نريد ابا جعفر عليه السلام فدخلنا
عليه ومعنا رجل من اهل الري زيدي يظهر لنا الامامة فلما جلسنا سئلناه عن مسائل
قصدنا لها فقال ابو جعفر عليه السلام لبعض غلمانه خذ بيد هذا الرجل الزيدي واخرجه فقام
الرجل على قدميه وقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين
وان ابائك الائمة وانت حجة الله في هذا العصر فقال له اجلس فقد استحققت بدل الضلالة
الذي كنت عليه وتسليمك الامر الى من جعله الله له ان تسمع وان تتبع فقال له الرجل والله
يا سيدي ان لادين الله بالامامة منذ سنين اربعين سنة وما اظهر للناس بغير مذهب
الامامية فما علمت حتى ما لم يعلمه الا الله فانا اشهد انك الامام والحجة فكان هذا من
دلائله ع وعنه عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال دخلت على سيدي ابي جعفر
عليه السلام في داره ببغداد وانا جالس بين يديه اذ دخل ياسر الخادم فرحب به وقربه فقال
له يا سيدي ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك في المصير الى سيدتنا ام الفضل للتسليم عليك
وعليها وقد استاذنت امير المؤمنين يعني المامون فاذن لها وقال لا تمضين حتى تستاذني
على ابي جعفر عليه السلام فقال له قل لها اقبلي الينا بالرحب والسعة فمضى الخادم وقمت انا اقول
في نفسي انه ليس هذا وقت جلوس وام جعفر تصير اليه والى ام الفضل فقال لي اجلس
يا ابا هاشم فان ام جعفر تحضر وترى ما تحب فجلست فوافت ام جعفر واستاذنت عليه فقيل

استيذانهما

استيذانهما على ام الفضل فقال للخادم قل لها ما يحضرني الا من تحتشم وهو ابو هاشم الجعفري
ابن عمك فاستحييت منه واعتزلت في موضع اراهم واسمع كلامهم فدخلت وسلمت عليه
واستاذنت بالدخول على ام الفضل بنت المامون زوجته فالتقتا وعانقت اليه و
قالت له يا سيدي اني لاحب ان اراك وابنتي ام الفضل في موضع واحد لتقر عيني و
اخرج واعرف امير المؤمنين اجتماعنا فنفرح فقال ادخلي اليها فاني في الاثر
وقد رفعت بغلته والستور فمال بين يديه فما لبثت ان خرجت مسرعة واجلة وهي تقول فلما
رايته اكبرته وجلس في مجلسه وخرجت ام جعفر وقالت له يا سيدي انعم على بنعمة
لم تتمها فقال لها حدث ما لم يحسن الجلوس معه قالت له والله يا سيدي ما حدث الا خير
افا رايت شيئا فالذي حدث فقال يا ام جعفر حدث ما لا يصلح ان اعيده عليك
فارجعي الى ام الفضل فاسئليها بينك وبينها فانها تخبرك بما حدث منها ساعة دخولي
عليها فانها من سر النساء فدخلت ام جعفر على ام الفضل واعادت عليها ما قال عليه السلام
فقال يا عمة وما علمه بذلك فقالت لها يا بنية وما هو فحلفت لها اني ما رايته ولا
حضرت الاخبار وظننت انه قد راى في وجهي كرها فرجع فقالت لا والله يا عمة ما تبين
في وجهك كرها وقد علمت بالذي حدث فارجعي اليه فاسئليه ان يخبرها ما هو
فقالت يا بني انه قال لي انها من سر النساء فقالت كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني
ساحرا فقالت لها يا بنية لا تقولي هذا القول فليس باسم ابيك فسر رايت فالذي
حدث قالت والله يا عمة ما هو الا ان طلع على حتى نزلت الصلوة وحدث في ما
يحدث بالنساء فضربت يدي على اثوابي فضممتها فخرجت ام جعفر اليه وقالت له يا سيدي
تعلم الغيب قال لها لا قالت فمن اين لك علم ما حدث من ام الفضل ما لم يعلمه الا الله وهي في الوقت

فقال لها نحن قوم من علم الله علمنا وعن الله نخبر قيل لها فينزل عليك الوحي قال لا قيل فمن
اين لك علم ذلك قال لها من حيث لا تعلمين وستزوجين الى من نخبر بنبأ ما كان فيقول لك
لا تعجبين فان نفسه وعلمه فوق ما تظنين فخرجت ام جعفر ودنوت منه فقلت له لقد سمعتك
وانت تقول لها رايته اكبر منها ما كان اكبار النسوة التي خرج عليهن يوسف فلما رأينه اكبرنه
قال الاكبار هو ما حدث من ام الفضل فعلمت انه الحيض فكان هذا من دلائله عليه السلم
وعنه عن موسى بن القاسم قال شاجرني رجل من اصحابنا ممن بمكة يقال له اسمعيل
في ابي الحسن الرضا عليه السلم فقال لي هل كان يجب على ابي الحسن عليه السلم ان يدعو المأمون
الى الله وطاعته فلم ادر ما اجيبه فانصرفت واويت الى فراشي فرايت ابا جعفر محمد بن
علي ع في نومي فقلت له جعلت فداك ان اسماعيل سألني هل كان يجب على ابيك الرضا
عليه السلم ان يدعو المأمون الى الله وطاعته فلم ادر ما اجيبه فقال انما يدعو الامام الى الله
من مثلك ومثل اصحابك من لا يتقيهم فانتبهت وحفظت الجواب عن ابي جعفر عليه السلم يتقيهم
وخرجت الى الطواف فلقيني اسماعيل فقلت له ما قال لي ابو جعفر عليه السلم فكأني القمته
حجرا فلما كان من قابل اتيت المدينة فدخلت على ابي جعفر عليه السلم وهو يصلي فجلست
ووقف الخادم فلما فرغ من صلوته قال لي يا موسى ما الذي قال لك اسماعيل بمكة في عام
اول حيث شاجرك في ابي الرضا عليه السلم قلت نعم جعلت فداك قال فما كانت رؤياك
قلت رايتك يا سيدي في نومي فشكوت اليك قول اسماعيل فقلت لي قل له انما يجب
على الامام ان يدعو الى الله وطاعته مثلك ومثل اصحابك ممن لا يتقيه قلت كذا والله
يا سيدي قلت لي في منامي فخصمت اسماعيل به قال ان قلت لك في منامك فانا اعلم
الساعة عليك فقلت اي والله ان هذا هو الحق المبين فكان هذا من دلائله عليه السلام

وعنه

وعنه عن عيسى عن محمد بن الوليد بن يزيد قال اتيت ابا جعفر عليه السلم فوجدت في فناء داره
قوما كثيرا ورايت سافر جالسا في معزل منهم فعدلت اليه فجلست معه حتى زالت الشمس
فقمت الى الصلوة فصليت الزوال وفرض الظهر والنوافل بعدها وزدت اربع ركعات وفرض
العصر وحسست بحركة ورائي فالتفت واذا انا بابي جعفر عليه السلم فقمت اليه وسلمت عليه و
قبلت بين يديه ورجليه فقال لي الله الذي اقعدك وكان في نفسي مرض من امامته فقال لي
سلم فقلت سلمت فقال لي سلم فقلت يا سيدي قد سلمت فقال لي ويحك سلم و
تبسم في وجهي فثاب الي عقلي فقلت وقد سلمت اليك يا ابن رسول الله حبي ورضيت
بك اماما وكان الله قد جلى عني غمي وزال ما في قلبي من المرض في امامته حتى لو اجتهدت
ورمت الشك فيه ما وصلت اليه ثم عدت من الغد وما معي خلق ولا ارى احدا وانا اتوقع
ان احدا ياتي فطال علي ذلك حتى اشتد الحر واشتد علي الجوع فبينا انا كذلك اذ اقبل نحوي
غلام قد حمل خوانا عليه الوان طعام وغلام اخر معه طست وابريق حتى وضعه بين يدي
ما كلمت وافا انا بابي جعفر عليه السلم اقبل فقمت اليه فامرني بالجلوس والاكل فجلست و
اكلت فنظر الى الغلام يرفع ما سقط من الخوان فقال له كل معه حتى اذا فرغت ورفع
الخوان وذهب الغلام يرفع ما سقط من الخوان على الارض فقال له ما كان في الصحراء فدعه
ولو فخذ شاة وما كان في البيت فتتبعه فالقطه وكله فان فيه رضى الرب ومجلبة الرزق و
شفاء من كل سقم ثم قال لي سل فقلت جعلت فداك ما تقول في المسك فقال لي ان
ابي الرضا عليه السلم امر ان يتخذ له مسك فيه بان فكتب اليه الفضل بن سهل يقول يا
سيدي ان الناس يعيبون ذلك عليك فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف الصديق
عليه السلم كان يلبس الديباج مزررا بالذهب والجوهر ويجلس على كراسي الذهب

اللجين فلم يضره ذلك ولا نقص من نبوته وحكمته شيئا وان سليمان بن داود عليهما السلام صنع
له كرسي من ذهب ولجين مرصع بالجوهر وعلى وجعل له درج من ذهب ولجين وكان اذا
صعد على الدرج اندرجت مراقيه واذا نزل انتشرت بين يديه والغمام يظله والجن و
الانس بين يديه وقوف لامره والرياح تسير بحكمه كما امرها والسباع والوحش والهوام
منذللة عكوف حوله والملائكة تختلف اليه فما ضره ذلك ولا نقص من نبوته شيء ولا من منزلته
عند الله وقد قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل
هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة ثم امر ان يتخذ له غالية فاتخذت باربعة
الاف دينار وعرضت عليه فنظر اليها والى سوادها وحسنها وطيبها فامر ان يكتب رقعة
فيها عوذة من العين وقال العين حق فقلت له جعلت فداك فما لو اليكم من والاكم
ثم قال ان الصادق جعفر بن محمد عليه السلام كان له غلام يمسك بغلته اذا دخل المسجد
فبينا هو في بعض الايام وهو جالس في المسجد اذا اقبلت رفقة من خراسان فاقبل بها
الرجل الى الغلام وفي يده البغلة فقال له من داخل المسجد قال له مولاي جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام فقال له الرجل هل لك يا غلام ان تسئله ان يجعلني مكانك فاكون
مملوكا واجعل لك مالي كله فاني كثير المال كثير الضياع واشهد لك بجميعه واكتب وتمضي
الى خراسان وتقبضه واقيم انا معه مكانك فقال الغلام اسئل مولاي ذلك فلما خرج قدم
بغلته حتى ركب فاتبعه كما كان يفعل فلما نزل في داره واستاذن الغلام ودخل عليه
فقال يا مولاي تعرف خدمتي وطول صحبتي فان ساق الله الي خيرا تمنعني منه فقال له
اعطيك من عندي وامنعك من غيري حاشا لله فحكى له حديث الخراساني فقال له عليه السلام
ان زهدت في خدمتنا ارسلناك وان رغبت فينا قبلناك فولى الغلام فقال له انصحك لطول

الحجة

الصحبة ولك الخيارة لنعم فقال له اذا كان يوم القيمة كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلقا بنور الله
اخذا بحجزته وكذلك امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة منهم عليهم السلام وكذلك شيعتنا معنا
يدخلون مدخلنا ويوردون موردنا ويسكنون مساكننا فقال له الغلام يا مولاي هل اقيم
في خدمتك او اختار ما ذكرت وخرج الغلام الى الخراساني فقال له خرجت يا غلام الي بغير الوجه
الذي دخلت به فاعاد الغلام عليه قول الصادق عليه السلام فقال له فاستاذن لي عليه فدخل
عليه وعرفه شدة ولائه له فقبل قوله وشكره وامر للغلام في الوقت بالف درهم وقال
هي خير لك من كل مال الخراساني وسئله ان يدعو له ففعل بلطف وبشاشة بالخراساني ثم امر
بزنة عمائم فاحضرت وقال للخراساني خذ هاتين [illegible] كلها عندك يوخذ منك وطريقك و
يبقى عليك هذه العمائم فتحتاج اليها فباع منها ما يحمل الى ان وصل الى خراسان وقال الكرماني
حسب مواليهم بهذا شرفا وفضلا وكان هذا من دلائله عليه السلام باب ما جاء في ابي الحسن
علي بن محمد الهادي عليه السلام وما جاء فيه وقبض ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام يوم الاثنين لخمس ليال
بقين من جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين ومائتين من الهجرة وكان مولده في رجب سنة
اربع عشرة ومائتين وكان عمره اربعين سنة واقام منها مع ابيه ثلثا وثلثين سنة وسبعة
اشهر وكان اسمه علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وكنيته ابو الحسن لا غير ولقبه
الهادي والعالم والدليل والموضح والراشد والسديد وامه سمانة ام ولد ويقال لها بسنة المغربية
وليس هو بسنة صحيحا وولده الحسن الامام عليه السلام ومحمد والحسين وجعفر المدعي الامامة المعروف
بالكذاب الذي تقدم خبره في حديث جعفر الصادق عليه السلام وكان يلقب بزق خمر ومشهد
ابي الحسن عليه السلام في داره بسر من راى عسكر بهذا الاسناد عن خيران الاسباطي قال قدمت
على ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو بالمدينة فلما لقيته قال لي يا خيران ما خبر الواثق عندك

وحسبي ان ابا بن محمد امن اهل بيته فما جاء به ولو عذبني رب الكعبة بالنار وامن في ذلك اليوم
ستمائة واثنا عشر نفرا اكثرهم ايمانه وكتم اكثرهم الى ان هاجر رسول الله ومات ابو لهب على
كفره وقتل ابو جهل واسر ابو سفيان ومعاوية وعتبة يوم فتح مكة والعباس ويزيد بن الخطاب
وعقيل بن ابي طالب وامن كثير منهم تحت القتل ثمانون رجلا وكانوا طلقاء ولم ينفعهم ايمانهم
وهم ينظرون وكان هذا من دلائله عليه وآله السلام وروي عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق
قال انه لما ظهرت نبوة محمد صلى الله عليه وآله وعظم على قريش امره ونزول الوحي عليه وما كان
يخبرهم به قال بعضهم لبعض ليس لنا الا قتل محمد فقال ابو سفيان انا اقتله لكم قالوا وكيف تصنع
قال قد بلغنا انه يخلو في كل ليلة في مغارة جبل او في واد وقد عرفت انه في هذه الليلة يمضي
الى جبل حراء فيخلو فيه قالوا ويحك يا ابا سفيان انه لا يخفى عليه احد الا قد عرف حتى يقطعه قطعا
فكيف يمضي محمد اليه وبعثوا الى ارصاد لهم فقالوا تجسسوا لنا عليه في هذه الليلة ورصدوا
من حول حراء فلعل محمدا يعلو فيه فنقدر فنكفونه مؤونته فلما جن عليه الليل اخذ النبي بيد
علي بن ابي طالب ثم خرج هو واصحابه لا يشعرون وابو سفيان وجمعهم في الرصد محدقون بالجبل
من حول حراء فما شعروا حتى وافى رسول الله وامير المؤمنين بين يديه فصعد وا جبل حراء
فلما صاروا عليه وفي خروجه اهتز الجبل وماج ففزع ابو سفيان ومن معه فتباعدوا
من الجبل فقالوا قد كفينا مؤونة محمد قد قذف حراء فقطعه فاطلبوه من حول الجبل فصعد النبي
وهو يقول اسكن حراء فما عليك الا نبي ووصي نبي قال ابو سفيان سمعت محمدا يقول يا حراء
ان تقرب ابو سفيان فسمعت جبل حراء يلبيه يقول سمعا وطاعة لك يا رسول الله ثم
لو صبت شعبنا على وجوهنا حتى ان نهلك يا قال محمد واصحابه اطمعت قريش فقصوا
قصتهم وما كان من رسول الله وما خاطب به جبل حراء وما اجابه فقال ابو جهل ماذا انتم

صانعون

صانعون فقالوا رايك فانت سيدنا وكبيرنا فقال نكافح محمدا بالسيف غلبنا ام غلبناه فتى لحد العليين
واحد فقال ابو سفيان قد بقي لي كيد اكيد به محمدا فقالوا له وما هو يا ابا سفيان فقال الحجر انه
يستظل من حر الشمس تحت حجر عال في هذا اليوم فاني الحجر الذي يستظل به محمد فادهدهه عليه
بجمع ذوي قوة لعلنا نكفى مؤونته فقالوا له فافعل يا ابا سفيان قالوا فبعث ابو سفيان رصدا على النبي
حتى عرف انه قد خرج هو وعلي معه حتى اتيا الحجر واستظل تحته وجعل واسر في ظل علي بن ابي طالب
وقال يا علي الحق وانت وابو سفيان يأتيك من وراء الحجر في جمع ذوي قوة فاذا صاروا الى ظهر الحجر
فتصعب عليهم وامتنع من ان يتحرك فيهم ايديهم فامر الحجر ان ينقلب عليهم فانه ينقلب عليهم فيقتلهم
جميعا وتغلبت ابو سفيان فقال ابو سفيان لا تغتروا من كلام محمد فما قال هذا القول الا ليمنعنا
لاصحابه في ظهر الحجر ورسول الله وعلي في حجر علي بن ابي طالب فاداروا الحجر ان يدهدهوه
فيقطعوه فيلقوه على رسول الله فاستصعب عليهم وامتنع منهم فقال اصحاب ابي سفيان هو انا
لنظن محمدا انه قد احاط بهذا الحجر لو دامه بعض عدد فالله هذا هو قلده فانا اليوم مع
كثرتنا لا نقدر فقال ابو سفيان اصبروا عليهم وامض بهم امير المؤمنين فصاح بالحجر انقلب
على القوم فانت عليهم غير محرك وحرك فما اشتم كلامه حتى انقض عليهم الحجر فتفرقوا فامتد الحجر
وطال حتى كبس القوم تحته غير ابي سفيان فانه انفلت وهو يضحك وهو يقول يا محمد لو انا حسب
الموتى وسخرت لك الجبال واطاعك كل شيء لعصيتك وحد فتح صلى الله عليه وآله كلامه
ويلك يا ابا سفيان وامر المؤمنين بي ولتطيعني مكرها ما نعلو با اذا فتح الله مكة فقال ابو سفيان
اما اذا قد امرت يا محمد بفتح مكة وامان بيت ووطاعتي اياك فما لا يكون فتح الله
على رسوله واسر ابو سفيان وامن مكرها واطاع صاغرا فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد
دخل ابو سفيان على رسول الله بعد فتح مكة وهو في مسجده على منبره في يوم جمعة فنظر ابو سفيان

فقلت خلفته في عافية فقال لي ان الناس يقولون انه قد مات فقلت جعلت فداك عهدي به
منذ بضع عشر يوما سالما فقال هاهنا من يقول انه قد مات فلما ذكرت ذلك علمت ان
الذي يقول هو من عنده فقال لي ما فعل جعفر ابنه قلت خلفته محبوسا قال ما فعل ابن
الزيات فقلت الناس معه والامر امره فقال اما انه مشوم عليه ثم سكت وقال قد قتل
ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام فكان كما قال عليه السلام فكان
هذه دلالة له عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن زيد بن علي بن زيد قال مرضت مرضا شديدا
فدخل علي الطبيب فما اشتدت بي العلة فاصلح دواء في الليل لم يعلم به احد فقال خذ
هذا الدواء في كل يوم مرة عشرة ايام فتعافى ثم خرج من عندي وترك الدواء في نصف
الليل حتى وافى غلام ابي الحسن عليه السلام علي بن محمد عليهما السلام فاستاذن علي فدخل ومعه
اناء فيه مثل ذلك الدواء الذي اصلحه الطبيب تلك الساعة فقال لي مولاي يقول قال
الطبيب لك استعمل هذا الدواء عشرة ايام فانك تعافى وقد بعثنا اليك من الدواء الذي
اصلحه لك فخذ منه الساعة مرة واحدة فانك تعافى من ساعتك قال زيد فعلت واسم
ان خولطني فاخذت ذلك الدواء من الطاوس مرة واحدة فعوفيت من ساعتي و
رددت دواء الطبيب عليه وكان نصرانيا فسالني وقد راني في صبيحة يومي معافى
مما كان السبب في العافية ولم رددت الدواء على فحدثته بحديثي ولم اكتمه فمضى
الى ابي الحسن ع فاسلم على يديه وقال يا سيدي هذا علم المسيح عليه السلام وليس يعلمه الا من
كان مثله فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله القمي
قال لما حملت الالطاف من قم الى سيدي ابي الحسن عليه السلام الى سر من راى فوردتها و
استاجرت بها منزلا وجعلت اروم الوصول اليه او من يوصل اليه تلك الالطاف التي

حملتها

حملتها فتعذر علي ذلك فكلفت عجوزا كانت معي في الدار ان تلتمس لي امرأة تمتع بها فخرجت
العجوز في طلبها فبينا انا بطارق قد طرق بابي ونومه فخرجت اليه فاذا بصبي مجهول
فقلت ما حاجتك فقال لي سيدي ومولاي ابو الحسن ع يقول لك قد شكرنا برك والالطاف
التي حملتها تريد انا بها فاخرج الى بلدك واردد الالطاف معك واحذر الحذر كله ان
تقيم بسر من راى اكثر من ساعة فانك ان خالفت وافقت عقوبة فانظر لنفسك فقلت
اني والله اخرج ولا اقيم فجاءت العجوز ومعها المراة فتمتعت بها وبت ليلتي وقلت في
غد اخرج فلما كان الليل طرق باب دار انا فيها فرعوه فرهاش بها فخرجت العجوز فاذا
انا بالطائف والحارس وشرطة معها وشعل وشمع فقالوا لها اخرجي الينا الرجل
والمراة من دارك فجحدتهم فهجموا على الدار فاخذوني والمراة ونهبوا كل ما كان معي
من الالطاف وغيرها فرفعت ووافت بالحبس بسر من راى ستة اشهر ثم جاءني بعض
مواليه فقال لي حلت بك العقوبة التي حذرتك منها فاليوم تخرج من حبسك فامض الى
بلدك فاخرجت ذلك اليوم وخرجت بما معي ورددت ثم علمت ان بخلافي لامره
فالتني تلك العقوبة فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن فارس
ابن حاتم بن ماهويه قال بعث يوما المتوكل الى سيدنا ابي الحسن عليه السلام ان اركب فاخرج
الى الصيد لنتبرك بك فقال للرسول قل له اني راكب فلما خرج الرسول قال لنا كذب ما
يريد الا غيرها قال قلنا يا مولانا فما الذي يريد قال يظهر هذا القول فان اصابه خير
نسبه الى ما يريد بنا ما يفعل من اسوء وان اصابه شر نسبه الينا وهو يركب في هذا
اليوم ويخرج الى الصيد فيرد هو وجيشه على قنطرة نهر فيعبر سائر الجيش ولا تعبر
دابته فيرجع ويسقط من فرسه فتزل رجله وتتوهن يداه ويمرض شهرا قال فارس فركب

سيدنا وسرنا في الموكب معه والمتوكل يقول اين ابن عمي المدني فيقول له ساير يا امير
المؤمنين في الجيش وتشعثت القنطرة وتهدمت ونحن نسير اواخر الناس مع سيدنا
ويرسل المتوكل يحثه فلما ورد النهر والقنطرة اضبعت دابته ان تعبر وعبر ساير الجيش
ودوابنا فاجهدت رسل المتوكل بعبور دابته فلم تعبر وعبر المتوكل فلحقوا به ورجع سيدنا
فلم يمض من النهار الا ساعات حتى جاءنا الخبر ان المتوكل قد سقط عن دابته وزلت رجله
وتوهنت يداه وبقي عليلا شهرا وعتب على ابي الحسن عليه السلم قال ابو الحسن عليه السلم انما رجع
لئلا تصيبنا هذه السقطة فيتشام به فقال ابو الحسن صدق الملعون وابدا ما كان في
نفسه فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن احمد الجهني قال
ورد على المتوكل رجل من اهل الهند شعبذي يلعب الحقة في حضرة المتوكل ولعب بين يديه
باشياء طريفة فكثر تعجبه بها فقال للهندي يحضر الساعة عندنا رجل فالعب بين يديه
بكل ما تحسن وتعرض به واقصد تخجله فحضر سيدنا ابو الحسن عليه السلم ولعب الهندي وهو ينظر
اليه والمتوكل يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي لسيدنا وقال له مالك ايها الشريف لا تنبسط
للعبي احسبك جائعا وضرب الهندي الى الصورة في البساط وقال ارفق فاراهم انها
رغيف وقال امض يا رغيف الى هذا الجائع حتى ياكل ويفرح بلعبي فوضع ابو الحسن
عليه السلم اصبعه على صورة سبع في البساط وقال له خذه فوثب من تلك الصورة سبع
عظيم فابتلع الهندي ورجع الى صورته في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من
كان قائما فقال المتوكل وقد ثاب اليه عقله يا ابا الحسن ابن الرجل رده قال له ابو
الحسن عليه السلم ان ردت عصى موسى ما تلقفت رد هذا الرجل ونهض فكان هذا من دلائله
عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر عن المعلى بن محمد قال قال ابو الحسن

علي بن محمد عليهما السلم ان هذا الطاغية يبني مدينة تسمى سر من راى يكون حتفه فيها على يدي ابنه
المسمى بالمنتصر واعوانه عليه الاتراك قال وسمعته يقول اسم الله على ثلثة وسبعين حرفا وانما
كان عند اصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخرقت له الارض فيما بينه وبين مدينة سبا تخففت
فتناول عرش بلقيس فاحضره سليمان عليه السلم قبل ان يرتد اليه طرفه ثم انبسطت الارض
اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا والحرف الذي كان عند اصف د
كتب اليه رجل من شيعته من المداين يسئله عن سن المتوكل فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من
بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك عام
فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقتل بعد خمسة عشر سنة ثم كان من امر بناء المتوكل
الجعفري وما امر به بني هاشم وغيرهم من الابنية ما تحدث به ووصل الى ابي الحسن بثلثين الف
درهم وامره ان يستعين بها على بناء دار وركب المتوكل يطوف على الابنية فنظر الى دار ابي
الحسن عليه السلم لم ترتفع الا قليلا فانكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان علي وعلي
يمينا مؤكدة لئن ركبت ولم ترتفع دار ابي الحسن لاضربن عنقه فقال له عبيد الله يا امير
المؤمنين لعله في اضاقة فامر له بعشرين الف درهم فوجه بها اليه مع احمد ابنه وقال له تحدثه
بما جرى فصار اليه واخبره بما جرى فقال ان ركب فليفعل ذلك ورجع احمد الى ابيه عبيد الله
فعرفه ذلك فقال عبيد الله ليس والله يركب فلما كان في يوم الفطر من السنة التي قتل
امر بني هاشم بالترجل والمشي بين يديه وانما اراد بذلك ابا الحسن عليه السلم فترجل بنو هاشم
وترجل ابو الحسن عليه السلم فاتكى على رجل من مواليه فاقبل عليه الهاشميون فقالوا يا
سيدنا ما في هذا العالم احد يدعو الله فيكفينا مؤنته فقال لهم ابو الحسن عليه السلم في هذا العالم

من خلافته طغره اعظم عند الله من ناقة صالح لما عقرت واحتج الفصيل الى الله تعالى فقال الله عز وجل
تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فقتل في اليوم الثالث خلق
كثير من بني هاشم وروي انه قال وقد احده المتمنى اللهم انه قطع رحمي فقطع الله اجله ومضى
المتوكل في اليوم الرابع من شوال سنة سبع واربعين ومائتين في سنة سبع وعشرين سنة
من امامة ابي الحسن عليه السلم وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر وكان من حديثه مع ابي الحسن ع و
مع جعفر بن محمود ما رواه الناس وكان ملكه ستة اشهر وتوفي في ربيع الاخر سنة ثمان
واربعين ومائتين وبويع لاحمد بن محمد المعتصم فكانت خلافته اربع سنين وذهب في
اثنين وثلثين سنة من امامة ابي الحسن عليه السلم واقبل ابو الحسن ع في سنة اربع وخمسين و
مائتين واحضر ابا محمد العلة وسنه اربعين سنة وكان مولده في رجب سنة اربعة عشر و
مائتين من الهجرة فاقام مع ابيه ست سنين واقام منفردا بالامامة ثلثا وثلثين سنة و
شهورا وعشر بهذا الاسناد عن علي بن عبد الله الحسني قال ركبنا مع سيدنا ابي الحسن
الى دار المتوكل في يوم السلام فسلم سيدنا ابو الحسن عليه السلم واراد ان ينهض فقال له المتوكل
اجلس يا ابا الحسن اني اريد ان اسئلك فقال له عليه السلم ما يعلم الله فقال له فعن علم الله سالك
فقال له عليه السلم ومن علم الله اخبرك قال يا ابا الحسن ما رواه الناس ان ابا طالب يوقف اذا
حوسب الخلايق بين الجنة والنار وفي رجله نعلان من نار يغلي منهما دماغه لا
يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار لكفالته رسول الله صلى الله عليه واله وصده قريشا عنه
والستر على ابنه حتى ظهر امره قال له ابو الحسن عليه السلم ويحك لو وضع ايمان ابي طالب في كفة
وايمان الخلايق في الكفة الاخرى لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم جميعا قال له المتوكل
ومتى كان مؤمنا قال له دع ما لا تعلم واسمع ما لا ترده المسلمون جميعا ولا يكذبون

اعلم

ايمان ابي طالب

اعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله لما حج حجة الوداع نزل بالابطح بعد فتح مكة فلما جن عليه
الليل اتى القبور قبور بني هاشم وتذكر اباه وامه وعمه ابا طالب فداخله حزن عظيم عليهم ورقة
فاوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من اشرك بي واني اعطيتك يا محمد ما لم اعطه احدا غيرك فادع اباك
وامك وعمك فانهم يجيبونك ويخرجون من قبورهم احياء لم يمسهم عذابي لكرامتك علي فادعهم
الى الايمان والى رسالتك والى موالاة اخيك والاوصياء منه الى يوم القيمة فيجيبونك ويؤمنون
بك فاهب لك كل ما سالت واجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد فرجع النبي صلى الله عليه واله
الى امير المؤمنين عليه السلم فقال له قم يا ابا الحسن فقد اعطاني ربي في هذه الليلة ما لم يعطه احدا
من خلقه في ابي وامي وابيك عمي وحدثه بما اوحى الله اليه فخاطبه به واخذ بيده وصار الى
قبورهم ودعاهم الى الايمان بالله وبه وبالائمة عليهم السلم والاقرار بولاية علي بن ابي طالب امير المؤمنين
والاوصياء منه فامنوا بالله وبرسوله وامير المؤمنين والاوصياء واحدا بعد واحد الى يوم القيمة
فقال لهم رسول الله ص عودوا الى الله ربكم والى الجنة فقد جعلكم ملوكها فعادوا الى قبورهم
فكان والله امير المؤمنين عليه السلم يحج عن ابيه وامه وعن اب رسول الله ص حتى مضى ووصى الحسن
والحسين عليهما السلم بمثل ذلك وكل امام منا يفعل ذلك الى ان يظهر الله امره فقال له المتوكل
قد سمعت هذا الحديث ان ابا طالب في ضحضاح من نار افتقدر يا ابا الحسن ان تريني ابا طالب
بصفته حتى اقول له ويقول لي قال ابو الحسن ان الله سيريك ابا طالب الليلة في منامك و
تقول له ويقول لك قال له المتوكل سننظر صدق ما تقول فان كان حقا صدقتك في كل ما تقول
قال له ابو الحسن عليه السلم ما اقول لك الا حقا ولا تسمع مني الا الصدق فقال له المتوكل اليس
هذه الليلة في ليلتي قال بلى فلما اقبل الليل قال المتوكل اني اريد ان لا ارى ابا طالب الليلة في
منامي فاقتل علي بن محمد بادعائه الغيب وكذبه فاذا امنع قال الى اني اشرب الخمر واف

الذكور من الرجال والحرام من النساء فلعن اباطالب لا يا بنى فنفعل ذلك كله وبات فرحا بان
فرأى اباطالب في النوم فقال له يا عم حدثني كيف كان ايمانك بالله وبرسوله بعد موتك قال
ما حدثك به ابني علي بن محمد في يوم كذا وكذا فقال يا عم فاشهد لي فقال له ابو طالب فان لم
اشهد لك تقتل عليا والله فنالك فحدث ابو الحسن عليه السلم بما راه المتوكل في منامه وما
فعله من القبائح لئلا يرى اباطالب في نومه فلما كان بعد ثلث ايام احضره فقال له يا ابا
الحسن فتحصل لي دولتك له ولم تقل في ادعائك الغيب وكذب على الله الست قلت لي
ان ارى اباطالب في منامي تلك الليلة فاقول له ويقول لي فتطهرت وتصدقت وصليت
لكي ارى اباطالب في منامي فاسئله فلم اره في ليلتي وعملت هذه الاعمال الصالحة الثانية
والثالثة فلم اره فتحصل لي تلك وسعلت دولتك فقال له ابو الحسن عليه السلم يا سبحان الله
ويحك ما اجرأك على الله ويحك سولت لك نفسك اللوامة حتى ابنت لذكور من الغلمان
والمحرمات من النساء ودس بحجر لئلا ترى اباطالب في منامك فتقتلني فان كان ابوطالب
وقال لك وقلت له وقص عليه ما كان بينه وبين ابي طالب في منامه حتى ما غادر منه حرفا
فاطرق المتوكل ثم قال كلنا بنو هاشم وسحركم يا ال ابي طالب عظيم فنهض ابو الحسن عليه السلم
فكان هذا من دلائله عليه السلم باب ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم ومليا به ومضى
ابو محمد الحادي عشر الحسن بن علي عليهما السلم في سبع وعشرين سنة يوم الجمعة لثمان ليال خلون
من ربيع الاول سنة ستين ومائتين من الهجرة وكان مولده في مدينة الرسول صلوات الله
عليه في سنة ثلث وثلثين ومائتين وكان مقامه مع ابيه احد عشرين سنة وثلثة اشهر
وثلثة عشر يوما وله الخلف المهدي الثاني عشر صاحب الزمان وله يوم الجمعة طلوع الفجر لثمان
ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة قبل مضي ابيه بسنتين وسبعة

اشهر

نسخة الحسن العسكري

اشهر وكنية الحسن عليه السلم ابو محمد الاخير ولقبه الصامت والمشفع والموفق والمولى والسخي والمستودع
وامه ام حبيب ويقال لها غزال المغربية ولبس غزال صبحيا ومشهده في داره الى جانب مشهد ابيه
عليهما السلم بسر من راى له من الولد موسى والحسين والخلف عليهم السلم ومن البنات ودخلا له
اسم الخلف المهدي الثاني عشر محمد بن الحسن والحمد والحامد وكناه ابو القاسم وابو جعفر
وروى انه كني الاحد عشر اماما من اباءه وعمه الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم ولقبه المهدي
والخلف والمنتظر والحجة وصاحب الرجعة البيضاء والدولة الزهراء والقابض الباسط و
الساعة والقيمة والوارث والقائم والخازن وسدرة المنتهى والغاية القصوى وغاية
الطالبين وفرج المؤمنين ومنية الصابرين والمخبر بما يعلم وكاشف الغطاء والمجازي بالاعمال
ومن لم يجعل له من قبل سميا اي شبيها ودابة الارض واللواء الاعظم والموعود والداعي
الى شيء نكر ومظهر الفضائح ومبلي السرائر ومبين الايات وطالب التراث والفرج الاعظم و
الصبح المسفر وعاقبة الدار والعدل والقسط والاحسان والمحسن والمنعم والمفضل والمنان
والضياء والحجاب الحق والصراط والسبيل والعين الناظرة والاذن السامعة واليد الباسطة
والجنب والوجه والعين والنفس واليمين والايدي والتائيد والنصر والفتح والقوة والعزة و
والقدرة والكمال والتمام وامه نرجس ويقال سوسن ويقال مريم بنت زيد اخت الحسن
والمشهور نرجس ومن دلائل ابي محمد الحسن بن علي وبراهينه عليه السلم قال حدثني ابو
الحسن محمد بن يحيى الخرقي ببغداد في الجانب الشرقي قال كان ابي بزازا من اهل الكرخ و
كان يحمل المتاع الى سر من راى ويبيع بها ويعود فلما شببت وصرت رجلا جهز لي
متاعا وامرني بحمله الى سر من راى ومضى الى غيماتا فحملته وكتب لي كتابا الى الصرفاء لم ازل
الى سر من راى اصحاب وقال لي انظر صاحب هذا الكتاب من هو فاطعه طاعتك وقف عند

امره ولا تخالفه واعمل بما يرسمه لك واكد علي وخرجت الى سر من راى فلما وصلت اليها حرت
الى البزازين فاوصلت كتب ابي اليهم فدفعوا حانوتا وامرني الرجل الذي امرني ابي ان
احمل المتاع من السفينة الى الحانوت ففعلت ذلك ولم اكن دخلت سر من راى قبل ذلك
وانا وغلماني اميز المتاع من السفينة الى الحانوت ونعبئه حتى جاءني خادم فقال لي يا
ابا الحسن محمد بن يحيى الخرقي اجب مولاي فرايت خادما جليلا فقلت له وما علمك بكنيتي
واسمي ونسبي وما دخلت هذه المدينة الا في يومي هذا وما يريد مولاك مني قال قم
عافاك الله اسرع معي ولا تخالف وما هاهنا شيء تخافه ولا تحذره فذكرت قول ابي وما
امرني به من مشاورة ذلك الرجل والعمل بما يرسمه وكان يجاري بجانب حانوتي فقمت
اليه فقلت له يا سيدي جاءني خادم جليل وسماني بكنيتي وكناني وقال لي اجب مولاي
فوثب الرجل من حانوته اليه فلما راه قبل يده وقال يا بني اسرع معه ولا تخالف ما يامرك به
واقبل كل ما يقول لك فقلت في نفسي هذا من خدم السلطان او وزير او امير فقلت
للرجل انا شعث الشعر ومتاعي مختلط ولا ادري ما يراد مني فقال لي اسكت يا بني
امض مع الخادم وكلما يقول لك فقل نعم فمضيت مع الخادم وانا خائف وجل حتى انتهى
بي الى باب عظيم ودخل بي من دهليز الى دهليز ومن دار الى دار يخيل لي انها الجنة
حتى انتهينا الى شخص جالس على بساط اخضر فلما رايته انتقضت وداخلني رهبة و
الخادم يقول ادن حتى قربت اليه فاشار الي بالجلوس فجلست وما املك عقلي من هيبته
حتى سكنت بعض السكون ثم قال احمل الينا يرحمك الله جرتين في متاعك ولم اكن والله
علمت ان معي جرا ولا وقفت عليها فكرهت ان اقول ليس معي جرار فاخالف ما اوصاني به
الرجل وخفت ان اقول نعم فاكذب فتحيرت وانا ساكت فقال لي قم يا محمد الى حانوتك وعد

ستة

ستة اسفاط من متاعك وهذا السفط السابع فافتحه واعزل الثوب الاول الذي يلي فاك من اوله
وهذا الثوب الثاني الذي في طيه وفيها رقعة فيها شراء الجرة وما رسم ذلك الربح وهو في العشرة
اثنان والثمن اثنان وعشرون دينارا واحد عشر قيراطا وحبة واشترا الرزمة العظمى من متاعك
فعد منها الثلاثة اثواب وهذا الرابع فافتحه فان تحت حبرة في طيها رقعة الثمن تسعة عشر
دينارا وعشرة قراريط وحبتان والربح في العشرة اثنان فقلت نعم ولا علم لي بذلك فوقعت
عند قيامي بين يديه فتشبثت بالعمود فلم املك ظهري اجلالا واعظاما وانا لا اعرفه فقال
لي الخادم في الطريق طوبى لك فقد اسعدك الله بقدومك فلم اجبه غير قولي نعم وصرت الى
حانوتي ودعوت بالرجل فقصصت عليه قصتي وما قال لي فبكى ووضع خده على الارض
وقال لي خولك يا مولاي بحق وعلم من علم الله ونظر الى السفط والرزمة فاستخرج الجرتين فاخرج
الرقعتين فوجدنا راس المال والربح وموضعهما في طي الثوبين كما قال عليه السلام فقلت اي شيء يا عم
هذا الانسان كاهن او حاسب او مخدوم فبكى وقال يا بني لم تخاطب بما خوطبت به الا وان
لك عند الله منزلة وستعلم من هو فقلت يا عم ما لي فقلت ارجع به اليه فسكن بذلك قلبي وقوي
ومشى معي الى ان قربت من الدار فقال لي انا منتظرك الى ان تخرج فقلت يا عم اعتذر اليه و
اقول اني لا اعلم بالجرتين بين يديه فقال لي لا بل تفعل كما قال لك فدخلت فوضعت الجرتين
بين يديه فقال لي اجلس فجلست وانا لا اطيق النظر اليه اعظاما واجلالا فقال للخادم خذ
فاخذهما ودخل وضرب بيده الى البساط فلم ار عليه شيئا فقبض قبضة وقال لي هذا ثمن
جرتيك وربحها امض راشدا فاذا جاءك رسولنا فلا تتاخر عنه فاخذتها في طرف ملائتي
فاذا هي دنانير فخرجت فاذا الرجل واقف فقال هيه حدثني فاخذت بيده وقلت له يا عم
اسرار الله فما اطيق ما رايت فقال لي قل فقلت لم ضرب بيده الى البساط ولم يكن عليه شيء

فقبض ضمضم منه دنانير فاعطانيها وقال لي هذا ثمن حبرتيك وربحها فوزناها وحسبنا
الربح فكان ليس المال الذي ذكره والربح لا يزيد حبة ولا ينقص حبة فقال لي يا بني
تعرفه فقلت لا يا عم فقال هذا مولانا ابو محمد الحسن بن علي حجة الله على الخلق اجمعين
فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ابي جعفر احمد القصير البصري
قال حضرنا عند سيدنا ابي محمد عليه السلام بالعسكر فدخل عليه خادم من دار السلطان
جليل فقال له امير المؤمنين يقرا عليك السلام ويقول لك كاتبنا انوش النصراني
يريد ان يطهر ابنين له وقد سالنا مسالتك ان تركب وان تفعل ذلك فانا لم نجشمك
هذا العناء الا لانه قال نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة والرسالة فقال مولانا الحمد لله
الذي جعل النصراني اعرف بحقنا من المسلمين ثم قال اسرجوا لنا فركب حتى وردنا
انوش فخرج اليه مكشوف الراس حافي القدمين وحوله القسيسون والشماسنة والرهبان
وعلى صدره الانجيل فتلقاه على باب داره وقال له يا سيدنا اتوسل اليك بهذا
الكتاب الذي انت اعرف به منا الا غفرت لي ذنبي في عنائك وحق المسيح عيسى بن
مريم وما جاء به من الانجيل من عند الله ما سالت امير المؤمنين مسالتك هذا الا انا
وجدناكم في هذا الانجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام عند الله فقال مولانا
الحمد لله ودخل على فرسه والغلامان على منصة وقد قام الناس على اقدامهم فقال
اما ابنك هذا فباق عليك واما الاخر فماخوذ عنك بعد ثلثة ايام وهذا الباقي
يسلم ويحسن اسلامه ويتولانا اهل البيت فقال انوش والله يا سيدي ان قولك الحق
ولقد سهل علي موت ابني هذا لما عرفتني ان الاخر يسلم ويتولاكم اهل البيت فقال
له بعض القسيسين ما لك لا تسلم فقال له انوش انا مسلم ومولانا يعلم ذلك فقال مولانا

عليه السلام

عليه السلام صدق ولولا ان يقول الناس انا اخبرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما اخبرناك لسالنا الله
بقائه عليك فقال انوش لا اريد يا سيدي الا ما تريد قال ابو جعفر احمد القصير مات والله
ذلك الابن بعد ثلثة ايام واسلم الاخر بعد سنة ولزم الباب معنا الى وفاة سيدنا ابي
محمد عليه السلام فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن علي بن عاصم الكوفي
قال دخلت على ابي محمد عليه السلام بالعسكر فقال لي يا علي بن عاصم انظر الى ما تحت قدميك فنظرت
اليها فوجدت شيئا ناعما فقال لي يا علي انت على بساط قد جلس عليه ووطئه كثير من النبيين
والمرسلين والائمة الراشدين لا انتقل ما دمت في الدنيا اعظاما لهذا البساط فقال
يا علي ان هذا الذي في قدمك من الخف جلد ملعون نجس رجس لم يقر بولايتنا وامامتنا
فقلت وحقك يا مولاي لا لبست نعلا ولا خفا ابدا فقلت في نفسي كنت اشتهي ان ارى هذا
البساط بعيني فقال لي ادن يا علي فدنوت فمسح يده المباركة على عيني فعدت باذن الله بصيرا
فادرت عيني في البساط ومجالسهم عليه فقلت نعم يا مولاي ورايت اقداما مصورة وموضع
جلوس في البساط فقال لي هذا اثر قدم ادم عليه السلام وموضع جلوسه وهذا قدم قابيل الى ان
لعن وقتل هابيل وهذا قدم هابيل وهذا اثر جلوس شيث وهذا اثر اخنوخ وهذا
اثر قيدار وهذا اثر مهلائيل وهذا اثر يارد وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا
اثر نوح وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر يعرب وهذا اثر هود وهذا اثر
صالح وهذا اثر لقمن وهذا اثر لوط وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر
الياس وهذا اثر ابو قصي بن الياس وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا
انبياء اسرائيل وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى بن عمران وهذا
اثر هرون وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر زكريا وهذا اثر يحيى وهذا اثر داود

وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر ذي الكفل وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذي القرنين
الاسكندر وهذا اثر سابور بن   وهذا اثر لؤي وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا
اثر عدنان وهذا اثر هاشم وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر محمد عبد الله وهذا
هذا اثر السيد محمد صلى الله عليه واله وهذا اثر امير المؤمنين وهذا اثر الحسن وهذا اثر
الحسين وهذا اثر علي بن الحسين وهذا اثر محمد بن علي الباقر وهذا اثر جعفر بن محمد وهذا
اثر موسى بن جعفر وهذا اثر علي بن موسى وهذا اثر محمد بن علي وهذا اثر ابي علي بن محمد
عليهم السلم وهذا اثر ابني المهدي لانه قد وطاه وجلس عليه فقال لي علي بن عاصم فخيل
لي والله من ذي بصري ونظري الى ذلك البساط وهذه الايات اني نائم واني احلم
بما رايت فقال لي ابو محمد عليه السلم استثبت يا علي فانت بنائم ولا تحلم فانظر الى هذه
الاثار واعلم انها لمن امر دين الله فمن زاد فيهم كفر ومن نقص احدا كفر والشاك في واحد
منهم كالشاك الجاحد ... اغضض طرفك يا علي فغضضت طرفي متحيرا فقلت يا سيدي
فمن يقول انهم مائة واربعة وعشرون الف نبي هو اثم قال اذا علم ما قال لم ياثم فقلت
يا سيدي فاعلمني علمهم حتى لا ازيد ولا انقص منهم قال يا علي الانبياء والرسل والاوصياء
والائمة هؤلاء الذين رايت اثارهم في البساط لا يزيدون ولا ينقصون والمائة الالف
والاربعة والعشرون الالف الذين تنبؤوا من انبياء الله ورسله وحججه فامنوا بالله
وعملوا بما جاءتهم به رسلهم من الكتب والشرايع فمنهم الصديقون والشهداء والصالحون
وكلهم هم المؤمنون وهذا عددهم منذ هبط ادم عليه السلم من الجنة الى ان بعث الله
حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله فقلت الحمد لله والشكر الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن

محمد بن

محمد بن ميمون الخراساني قال قدمت من خراسان اريد سر من راى لالقى مولاي ابي محمد
الحسن عليه السلم فصادفت بخلته صلوات الله عليه وكانت الاخبار عندنا صحيحة ان الحجة و
الامام من بعده سيدنا محمد المهدي عليه افضل الصلوة والسلام فصرت الى اخواننا المجاورين
له فقلت لهم اريد الوصول الى ابي محمد عليه السلم فقالوا هذا يوم ركوبه الى دار المعتز فقلت
اقف له في الطريق فلست اخلو من دلالة بمشية الله وعونه فقاموا وهو ماض فوقفت
على ظهر دابتي حتى رجع وكان يوما شديد الحر فتلقيته فاشار الي بطرفه فتاخرت و
صرت وراءه وقلت في نفسي اللهم انك تعلم اني اومن واقر انه حجتك على خلقك
وان مهدينا من صلبه فسهل لي دلالة تقر بها عيني وينشرح بها صدري فانثنى
الي وقال لي يا محمد بن ميمون قد اجيبت دعوتك فقلت لا اله الا الله قد علم سيدي
بما ناجيت به ربي في نفسي ثم قلت طمعا في الزيادة وقد صرت معه الى الدار و
دخلت وتركت بين يديه الى الدهليز فوقفت وهو راكب وقلت ان كان يعلم ما في
نفسي فياخذ القلنسوة من راسه قال فمد يده واخذها وردها فوسوست لي نفسي
لعله اتفاق او ان حميت عليه القلنسوة فاخذها ووجد حر الشمس فردها فان كان اخذها
لعلمه بما في نفسي فلياخذها ثانية ويضعها على قربوس سرجه فاخذها فوضعها على
القربوس فقلت فليردها فردها على راسه فقلت لا اله الا الله ايكون هذا الاتفاق مرتين
اللهم ان كان هو الحق فلياخذها ثانية فيضعها على قربوس سرجه فيردها سريعا فاخذها
فردها على القربوس وردها سريعا على راسه وصاح يا محمد بن ميمون الى كم فقلت
حسبي يا مولاي فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن احمد بن داود
القمي ومحمد بن عبد الله الطلحي قالا حملنا مالا اجتمع من خمس ونذور من عين وورق

وجوهر وحلي وثياب من قم وما يليها فخرجنا نريد سيدنا ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام فلما
صرنا الى دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل ونحن في قافلة عظيمة فقصدنا ونحن
سائرين في جملة الناس وهو يعارضنا بجمله حتى وصل الينا وقال يا احمد بن داود ومحمد بن
عبد الله الطلحي معي رسالة اليكما فقلنا ممن يرحمك الله فقال من سيدكما ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام
يقول لكما انا راحل الى الله في هذه الليلة فاقيما مكانكما حتى ياتيكما امر ابني ابي محمد الحسن فخشعت
قلوبنا وبكت عيوننا واخفينا ذلك ولم نظهره ونزلنا بدسكرة الملك واستاجرنا منزلا
واحرزنا ما حملنا فيه واصبحنا والخبر شائع في الدسكرة بوفاة مولانا ابي الحسن عليه السلام فقلنا
لا اله الا الله اترى الذي جاء برسالته اشاع الخبر في الناس فلما ان تعالى النهار رأينا قوما
من الشيعة على اشد قلق مما نحن فيه فاخفينا اثر الرسالة ولم نظهره فلما جن علينا الليل
جلسنا بلا ضوء حزنا على سيدنا ابي الحسن عليه السلام نبكي ونشكو الى الله فقده فاذا
نحن قد دخلت علينا يد من الباب فاضاءت كما يضيء المصباح وقائل يقول يا احمد
يا محمد هذا التوقيع واعملا بما فيه فقمنا على اقدامنا واخذنا التوقيع فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من الحسن المسكين لله رب العالمين الى شيعته المساكين اما بعد فالحمد لله على
ما نزل بنا منه ونشكر اليكم جميل الصبر عليه وهو حسبنا في انفسنا وفيكم ونعم الوكيل
ردوا ما معكم فليس هذا اوان وصوله الينا فان هذا الطاغية قد بث عسسه وحرسه حولنا
ولو شئنا ما صدكم وامرنا يرد عليكم ومعكم صرة فيها سبعة عشر دينارا في خرقة حمراء لايوب
ابن سليمان الآبي فردوها عليه فانه ممتحن بما فعله وهو ممن وقف على جدي موسى بن
جعفر عليهما السلام فردوا صرته عليه ولا تخبراه فرجعنا الى قم فاقمنا بها سبع ليال فاذا قد جاءنا
امره وقد انفذنا اليكما ابلا بغير جمالة فاحملا ما معكما عليها وخلياها السبيل فانها واصلة

الينا

الينا قالا وكانت الابل بغير قائد ولا سائق توقيع بها الشرح وهو مثل ذلك التوقيع الذي
اوصلته الينا بالدسكرة تلك الليلة فحملناها ما عندنا واستودعناها الله واطلقناها
فلما كان من قابل خرجنا نريده عليه السلام فلما وصلنا الى سر من رأى دخلنا عليه فقال لنا يا
احمد يا محمد ادخلا من الباب الذي بجانب الدار فانظرا الى ما حملتماه الينا على الابل فلم
تفقدا منه شيئا فدخلنا فاذا نحن بالمتاع كما وعيناه وشددناه لم يتغير منه شيء ووجدنا
فيه الصرة الحمراء والدنانير بختمها وكنا رددناها على ايوب فقلنا انا لله وانا اليه راجعون
هذه الصرة اليس قد رددناها على ايوب فما تصنع هاهنا فواسوءتاه من سيدنا
فصاح بنا من مجلسه ما لكما سوءتكما فسمعنا الصوت فاتينا اليه فقال ان ايوب في
وقت رد الصرة عليه فقبل الله ايمانه وقبلنا هديته فحمدنا الله وشكرناه على ذلك وكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت
انا والحسين بن مسعود والحسين بن ابراهيم واحمد بن حسان وطالب بن ابراهيم بن حاتم
والحسن بن محمد بن سعيد ومحمد بن محمد بن احمد بن الخصيب من جنبلا الى سر من رأى
في سنة سبع وخمسين ومائتين فعدنا من المدائن الى كربلاء فزرنا ابا عبد الله عليه السلام في
ليلة النصف من شعبان وهو ذلك الشهر فقضينا زيارتنا ودخلنا بغداد فزرنا
ابا الحسن موسى عليه السلام وابا جعفر الجواد محمد بن علي عليهما السلام وصعدنا الى سر من رأى فلما
دخلنا على سيدنا ابي محمد عليه السلام بدانا بالتهنئة قبل ان نبدأه بالسلام فجهرنا بالبكاء
بين يديه ونحن نيف وسبعون رجلا من السواد فقال ان البكاء من السرور من نعم الله
مثل الشكر فطيبوا انفسا وقروا عينا فوالله انكم لعلى دين الله الذي جاءت به الملائكة والكتب
وانكم لكما قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم ان تزهدوا في فقراء الشيعة فان لفقيرهم

المحسن المتقي عند الله يوم القيمة شفاعة يدخل بها مثل ربيعة ومضر فاذا كان هذا من فضل
الله علينا وعليكم فاى شىء بقى لكم فقلنا باجمعنا الحمد لله والشكر لكم يا سادتنا فبكم بلغنا
هذه المنزلة فقال بل بلغتموها بالله وبطاعتكم له واجتهادكم في عبادته وموالاتكم اولياءه و
معاداتكم اعداءه فقال عيسى بن مهدي الجوهري فاردنا الكلام والمسئلة فقال لنا قبل السؤال
فيكم من اضمر مسئلتي عن ولدي المهدي عليه السلم واين هو وقد استودعته الله كما استودعت ام
موسى موسى عليه السلم حيث قذفته في التابوت في اليم الى ان رده الله اليها فقالت
طائفة منا واي والله يا سيدنا لقد كانت هذه المسئلة في انفسنا قال وفيكم من اضمر مسئلتي
عن الاختلاف بينكم وبين اعداء الله واعدائنا من اهل القبلة والاسلام فاني منبئكم بذلك
فافهموا فقالت طائفة اخرى والله يا سيدنا لقد اضمرنا ذلك فقال ان الله عز وجل اوحى
الى جدي رسول الله صلى الله عليه واله اني خصصتك وعليا وحججي منه الى يوم القيمة و
شيعتكم بعشر خصال في صلوة احدى وخمسين وتعفير الجبين والتختم باليمين والاذان والاقامة
مثنى مثنى وحي على خير العمل والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وبالقنوت في ثاني كل ركعتين
وبصلوة العصر والشمس بيضاء نقية وبصلوة الفجر مغلسة وخضاب الراس واللحية بالوسمة
فخالفنا من اخذ حقنا وحزبه الضالون فجعلوا صلوة التراويح في شهر رمضان عوضا من صلوة
الخمسين في كل يوم وليلة وكتفا ايديهم على صدورهم في الصلوة عوضا من تعفير الجبين والتختم
باليسار عوضا عن التختم باليمين والاقامة فرادى خلافا على مثنى مثنى والصلوة خير من النوم خلافا
على حي على خير العمل والاخفات في البسملة خلافا على الجهر وآمين بعد ولا الضالين عوضا
عن القنوت وصلوة العصر والشمس صفراء كشحم البقر الاصفر خلافا على بيضاء نقية وصلوة
الفجر عند تماحق النجوم خلافا على صلوتها مغلسة وترك الخضاب والنهي عنه خلافا على الامر

بم

به واستعماله فقال اكثرنا فرجعت هذا يا سيدنا فقال نعم وفي انفسكم ما لم تسئلوا عنه وانا انبئكم عنه وهو
التكبير على الميت كيف كبرنا خمسا وكبر غيرنا اربعا فقلنا نعم يا سيدنا هذا مما اردنا ان نسئل عنه
فقال عليه السلم اول من صلى عليه من المسلمين عمنا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فانه
لما قتل قلق رسول الله صلى الله عليه واله وحزن وعدم صبره وعزاؤه على عمه حمزة فقال
وكان قوله حقا لاقتلن بكل شعرة من عمي حمزة سبعين رجلا من مشركي قريش فاوحى الله
اليه فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك
الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون وانما احب الله ان يجعل ذلك
سنة في المسلمين فانه لو قتل بكل شعرة من عمه حمزة سبعين رجلا من المشركين ما كان في
قتلهم حرج واراد دفنه بثيابه فصارت في المسلمين سنة ان لا يغسل شهيدهم وامر الله ان
يكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة ليعظم عندي ويكرمه على ولك يا محمد فضل على المسلمين
فكبر خمس تكبيرات على كل مؤمن ومؤمنة فان افرض خمس صلوات في كل يوم وليلة والخمس
التكبيرات عن خمس صلوات الميت في يوم وليلة اورده ثوابها واثبت له اجرها فقام
رجل منا وقال يا سيدنا فمن صلى الاربعة فقال ما كبرها تيمي ولا عدوي ولا ثالثهما من
بني امية ولا بني هند ولا من كبرها طريد رسول الله فان طريده مروان بن الحكم لان
معوية وصى يزيد لعنهما الله باشياء كثيرة منها ان قال له اني خائف عليك يا يزيد من اربعة
عمر بن عثمان ومروان بن الحكم وعبد الله بن عمر والحسين بن علي وويلك يا يزيد منه
فاذا مت وطهروني ووضعوني على نعش للصلوة فسيقولون لك تقدم فصل على
ابيك فقل ما كنت لاعصي امرا امرني ان لا يصلي عليه الا شيخ بني امية الا عمي مروان
فقدمه وتقدم الى ثقاة موالينا يحملا سلاحا مجردا تحت اثوابهم فاذا تقدم للصلوة وكبر

اربع تكبيرات واشتغل بدعاء الخامسة فقيل ان تيلم فليقتلوه فانك تراح منه وهو اعظم عليك
من الخراني مروان فاسرها في نفسه وتوفي معوية وحمل على سريره وجعل للصلوة عليه فقالوا
ليزيد تقدم فقال لهم ما وصاه به ابوه معوية فتقدم مروان فكبر اربعا وخرج عن الصلوة
قبل دعاء الخامسة فاشتغل الناس الى ان كبروا الخامسة فافلت مروان بن الحكم و
بقي ان التكبير على الميت اربع تكبيرات لئلا يكون مروان مبدعا فقال في ثلمنا يا
سيدنا فهل يجوز لنا ان نكبر اربعا تقية فقال عليه السلم لا بل خمس لا تقية فيها التكبير خمسا
على الميت والتعقيب دبر كل صلوة وتربيع القبور وترك المسح على الخفين وشرب المسكر
فقام ابن الخليل القيسي فقال يا سيدنا الصلوة الخمس اوقاتها سنة من رسول الله ام هو
منزله في كتاب الله تعالى فقال بل جعل اسمها سنن رسول الله صلى الله عليه واله الامام امره الله
به فاما اوقات الصلوة فهي عندنا اهل البيت كما فرض الله على رسوله ثمة وهي واحد
وخمسون ركعة في ستة اوقات ابينها لكم في كتاب الله عز وجل في قوله اقم الصلوة طرفي
النهار وزلفا من الليل ان طرفيه صلوة الفجر وصلوة العصر والزلف من الليل ما بين
العشائين وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم
يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن
بعد صلوة العشاء فبين صلوة الفجر وحد صلوة الظهر وبين صلوة العشاء الاخرة لانه
لا يضع ثيابه للنوم الا وجد صلوة في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله واجمع الناس على ان السعي هو الى صلوة الظهر ثم في قوله تعالى اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل فكد بيان الوقت وصلوة العشاء من اجلها في غسق الليل
وهي سواده فهذه اوقات الخمس صلوات فامره عليه السلم بصلوات لوقت السادس وهو

صلوة الليل فقال عز وجل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا
او زد عليه ورتل القران ترتيلا ربين النصف والزيادة فقال عز وجل ان ربك يعلم
انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله
يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه الى اخر الاية فانزل تبارك وتعالى فرض الوقت
السادس مثل الاوقات الخمسة وهو ثماني ركعات من صلوة الليل لما تمت احدى
وخمسين فصحنا بين يديه عليه السلم بالشكر والحمد على ما هدانا له فقال لئن شكرتم لازيدنكم وفي الشكر
تزداد واني النعم قال الحسين بن حمدان لقيت هؤلاء النيف والسبعين الرجل
وسئلتهم عما حدثني به عيسى بن مهدي الجوهري فحدثوني به جميعا ولقيت بالعسكر
موالي لابي جعفر التاسع عليه السلم ولقيت الريان مولى الرضا عليه السلم فكل يروي ما
روته الرجال فكان هذا من دلائله عليه السلم باب الامام الثاني عشر صلوات
الله عليه وعلى ابائه وما جاء فيه من دلالته وغيبته وولادته عليه السلم قال الحسين بن
حمدان حدثني مروان بن مسلم عن سعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن
اسحق وسهل بن زياد الادمي وعبد الله بن جعفر في عدة من المشايخ والثقات الذين
كانوا اعجاوبين الامامين الهاديين عليهما السلم عن سيدنا ابي الحسن وابي محمد عليهما السلم قالا
ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة في ماء المزن فتسقط
في ثمرة من ثمار الارض فيأكلها الحجة في الزمان عليه السلم فاذا استقرت في الموضع الذي
تستقر فيه ويمضي له اربعون يوما سمع الصوت فاذا اتت له اربعة اشهر وقد حمل كتب على
عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
ولد قام بامر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه الى الخلايق واعمالهم وينزل

نضعها بين ايدينا وعند

لا كابو ربيعه وحضر النبي وسادانهم في المسجد يراهم بعضهم بعضاً فوقف ابو سفيان متحيراً فقال
في نفسه يا محمد قد درت هذه الجماجم بذلك حتى صعدوا اعوادك هذه وتقول لما تقول فقطع النبي
صلى الله عليه وآله وقال له على ارغم انفسك يا ابا سفيان فجلس ابو سفيان مجلداً ثم قال في نفسه يا محمد
لئن امكنني منهم لاملئن يثرب خيلاً ورجالاً ولاعفين آثارك فقطع النبي ص خطبته وقال يا
ابا سفيان اما في دنياي فلا واما آخرتي فيقدمك من هو اشقى منك ثم تكون منت ومن اهل بيتك
ما تكون تقول في نفسك الا ان لا تطفئ نوري ولا تقطع ذكري ولا يدوم لك ذلك
وليسلبنكم الله اياه وليجازينكم النار وليجعلكم شجرتها التي هي وقودها كلا ذلك قال الله
سبحانه والشجرة الملعونة في القرآن الى تمام الآية والشجرة هم بنو امية وهم اهل النار وكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال لما
سأل عبد الله بن سلام النبي ص عن ثلاث المسائل اجابه عنها فقال له عبد الله بن سلام وقد اسلم
يا رسول الله وهذا علم جاءك من عند الله على لسان البشر او على لسان الملائكة فقال له رسول الله ص
ويحك انا رسول الله الى البشر فكيف اخذ عنهم والله ما اتاني الا جبرئيل من الله عز وجل قال فكيف
تسمعه يا رسول الله قال سماعاً باذني وتنزيلاً على قلبي قال ابن سلام نعم الغيب سماعاً يا
رسول الله سمعت وتنزيلاً على قلبك قال له رسول الله الغيب ص نجا فمنه سماع ومنه
مكث في القلوب قال يا رسول الله فمن لنا بذلك حتى نسمعه ونعلمه قال له رسول الله ص اعلم
ما في نفسك من قولك او ما ملقت ما جاء به محمد حق او انتم على ديني بالذي جاء به موسى
حق قال ابن سلام وحتى قلت هذا يا رسول الله في نفسي قال الساعة بين قولك لي وقولك لك
نحن اسلام ابن سلام بهذه الدلالة وعنه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
عن ابيه محمد بن علي الباقر عليه السلام صلوات الله عليهم اجمعين قال ابو جعفر لجابر بن يزيد

الجعفي

الجعفي يا جابر ان نفراً من شيعتنا اتوا حضرة ابي النجار واجتمعوا للحديث والتذكار وقد جرى حديث
اصحاب العقبة الذين هم اصحاب الدبابة ويشكون في عددهم فارسل اليهم اذ يأتوا لخبرهم بعددهم واسمائهم
وانسابهم وكيدهم لحذيفة رسول الله في ليلة العقبة فبعث جابر بن يزيد اليهم واحضرهم الباب فاذن
لهم ابو جعفر بالدخول فدخلوا فقال انكم تشكون ونحن بين ظهرانيكم فقالوا صباحاً ومساءً فقال
القوم فنفي خطانا وكثرة ذنوبنا يحول بيننا وبينه اذ كونه لنا جزاك الله عنا من امام خير اخبرنا يا سيدنا
بقصة اصحاب العقبة فقال ابو جعفر اخبركم بقصتهم وعددهم واسمائهم فقال القوم فرج الله
عنك يا سيدنا فقال ابو جعفر عليه السلام وحكم الله ان السماء لم تظل والارض لم تقل احداً من
الكفار الا واصحاب العقبة اشد لعنة وكفراً وجحداً ونفاقاً لله ولرسوله من بدء الذر الاول فان
بلاء مبدأ كفرهم اذ اخذ الله من بني آدم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
طاغوتهم وابليسهم الاكبر لا مكرها وقالوا مكرهين ثم وقال ابليسهم بنعمة لا نعرة تظفره واستحالة
وكدراً والله ذلك كما قال عجلو موسى سمعنا وعصينا على ذلك الكفر والانكار وقول الاجابة
ابليس وجاء توامعه في علم الله الى الظهور في الجادة التي خلقه الله من مارج من نار فقد سمعت ما كان
منه ومن آدم وكيد النبيين والمرسلين والاوصياء الراشدين ومن قتل هابيل ونصبه لهم الفراعنة في
والشامية والعمالقة والفراعنة والجبابرة والاصنام والطواغيت باذن الرسل والانبياء والا
وصياء والائمة فيردون عليهم ويدعون لهم الربوبية والالهية من دون الله ويضلون من امن
بهم وصدقهم وهم منظرون ممهلون الى يوم الوقت المعلوم فقال القوم لابي جعفر عليه السلام
يا سيدنا فاولئك الاثنى عشر اصحاب العقبة والدبابة هم ابليس ومن كان معه من الاحد عشر
الاضداد قال والله هو بعينه وهم والله خلفه وان قلت هؤلاء او لئك نحن اقول فقالوا يا سيدنا
فاما هب قصة اصحاب العقبة الاثنى عشر قال ابو جعفر نعم اخبركم وويحك رسول الله في عقبة

امر الله اليه فى ذلك لعود نصب عينيه حيث تولى ونظرت الى ابو محمد عليه السلام دخلت على عمتي
فى داري فرأيت جارية من جواريهن قد زينت تسمى نرجس فنظرت اليها نظرا اطلته
فقالت لي عمتي حكيمة يا سيدي تنظر الى هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها يا عمة ما
نظري اليها الا نظر التعجب مما سر فيها من ارادة الله وخيرته فقالت لي يا سيدي احسبك تريدها
فامرتها ان تستاذن ابي علي بن محمد في تسليمها الي ففعلت وامرها عليه السلام بذلك فجاءتني
بها قال الحسين بن حمدان وحدثني من اثق به من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا
عليه السلام قال كانت حكيمة تدخل على ابي محمد عليه السلام فتدعو له ان يرزقه الله ولدا وانها
قالت دخلت عليه فقلت له كما كنت اقول ودعوت له كما كنت ادعو فقال يا عمة اما ان
الذي تدعين الله ان يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من
شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلي افطارك عندنا فقلت يا سيدي ممن يكون هذا الولد
العظيم فقال من نرجس يا عمة قالت فقلت له يا سيدي ما في جواريك احب الي منها وقمت فدخلت
عليها وكانت اذا دخلت فعلت بي كما كانت تفعل فانكببت على يديها فقبلتهما ومنعتها مما
كانت تفعله فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فقالت لي فديتك فقلت لها انا فداك
وجميع العالمين فانكرت ذلك فقلت لها لا تنكرين ما فعلت فان الله سيهب لك في هذه
الليلة غلاما سيدا في الدنيا والآخرة وهو فرج المؤمنين فاستحيت فتاملتها فلم ار فيها اثر
حمل فقلت لسيدي ابي محمد عليه السلام ما ارى بها حملا فتبسم عليه السلام ثم قال انا معاشر الاوصياء ليس
نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن من
امهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله الدناسات فقلت له يا سيدي لقد اخبرتني انه يولد
في هذه الليلة ففي اي وقت منها فقال في طلوع الفجر يولد الكريم على الله ان شاء الله تعالى قالت

حكيمة

حكيمة فقمت وافطرت ونمت بالقرب من نرجس وبات ابو محمد عليه السلام في صفة في تلك الدار التي
نحن فيها فلما ورد وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها اثر ولادة فاخذت في صلاتي
ثم اوترت فانا في الوتر حتى وقع في نفسي ان الفجر قد طلع ودخل في قلبي شيء فصاح بي ابو محمد
من الصفة الثانية لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت الصلاة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها
الي وسميت عليها ثم قلت لها هل تحسين شيئا فقالت نعم فوقع علي سبات لم اتمالك معه
ان نمت ووقع على نرجس مثل ذلك فنامت فلم انتبه الا بحس سيدي المهدي وصيحة
ابي محمد عليه السلام يقول يا عمة هات ابني الي فقد قبلته فكشفت عن سيدي عليه السلام فاذا به
ساجدا يبلغ الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان بتلغ
الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه ولففته في ثوب وحملته الى ابي محمد
عليه السلام فاخذه واقعده على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه
عليه السلام في فيه وامر بيده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد ان عليا ولي الله ثم عد
السادة عليهم السلام الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم احجم قال ابو محمد عليه السلام
يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها واتيني به فمضيت به فسلم عليها ورددته عليه ثم وقع بيني
وبين ابي محمد كالحجاب فلم ار سيدي فقلت له يا سيدي اين مولانا فقال اخذه من هو
احق به منك فاذا كان اليوم السابع فأتينا فلما كان اليوم السابع جئت وسلمت عليه
ثم جلست فقال عليه السلام هلمي ابني فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعله الاول
وجعل لسانه عليه السلام في فيه ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة
على محمد وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام حتى وقف على ابيه ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم

ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ثم قال لها اقرأي يا بني مما انزل الله
على انبيائه ورسله فابتدأ بصحف ادم عليه السلام فقراها بالسريانية وكتاب ادريس وكتاب نوح
وكتاب هود وكتاب صالح وصحف ابرهيم وتورية موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان
جدي رسول الله صلى الله عليه واله ثم قص قصص النبيين والمرسلين الى عهده فلما كان بعد
اربعين يوما دخلت على دار ابي محمد عليه السلام فاذا صبي يمشي في الدار فلم ار وجها احسن
من وجهه عليه السلام ولا لغة افصح من لغته فقال لي ابو محمد عليه السلام هذا المولود الكريم على الله
قلت يا سيدي له اربعون يوما وانا ارى من امره ما ارى فقال عليه السلام يا عمة اما علمت انا معاشر
الاوصياء ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في جمعة وننشأ في الجمعة ما ينشأ غيرنا في السنة فقمت
فقبلت راسه وانصرفت وعدت وتفقدته فلم اره فقلت يا سيدي يا ابا محمد ما فعل مولانا
فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى ثم قال عليه السلام لما وهب لي ربي مهدي هذه
الامة ارسل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا
بك عبدي لنصرة ديني واظهار امري ومهدي عبادي اليت اني بك آخذ وبك اعطي وبك اغفر
وبك اعذب اردداه ايها الملكان على ابيه ردا رفيقا وابلغاه انه في ضماني وكنفي وبعيني الى
ان احق به الحق وازهق به الباطل ويكون الدين لي واصبا ثم كان لما سقط من بطن
امه الى الارض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد واله عبدا ذاكرا لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال عليه السلام زعمت الظلمة
ان حجة الله داحضة لو اذن لي في الكلام لزال الشك وروي عن صاحب نفقة ابي محمد عليه السلام
انه قال وجه مولاي ابو محمد عليه السلام باربعة اكبش وكتب الي بسم الله الرحمن الرحيم عق هذه عن ابني

محمد

حديث اللوح

محمد المهدي وكل هنالك واطعم من وجدت من شيعتنا وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة متى يخف عليك ان اخلو
بك واسألك عنها فقال له جابر في اي الاوقات احببت يا سيدي جئتك فخلا به في بعض الاوقات
فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
واله وما اخبرتك به في ذلك اللوح مكتوبات فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على
امك فاطمة صلوات الله عليها في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله فهنيتها بولادة الحسين
عليه السلام ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه
نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله صلى الله عليه واله ما هذا اللوح
فقالت هذا اللوح اهداه الله الى رسوله صلى الله عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني
الحسن والحسين واسماء الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر
فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلام فقراته وانتسخته فقال ابي عليه السلام فهل لك يا جابر
ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي صحيفة من رق
فقال انظر يا جابر في كتابك لاقرا انا عليك فنظر جابر في نسخته وقرا ابي فما خالف
حرف حرفا فقال جابر اشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا وفيه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من عند الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به
الروح الامين من رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا
الله الذي لا اله الا انا من رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من
العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته
الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك

بشبليك وسبطيك حسن وحسين معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيها وجعلت حسينا
بعد اخيه حسن خازن وحيي وكرامته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل
من استشهد وارفعهم درجة عندي جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده
بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي
المعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر والراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن
مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى بنجيبهم من
بعد فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون
عليهم ولاهم يحزنون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي
فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي
وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي ابنه وليي وناصري ومن
اضع اعباء النبوة عليه وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عن قريب مستكبر ويدفن
في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد
ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو وارث علمي وموضع سري وحجتي على خلقي
جعلت الجنة مثواه واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي
واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي ابنه الحسن ثم اكمل
ذلك بابنه الخلف رحمة للعالمين عليه كمال صفوة ادم ورفعة ادريس وسكينة
نوح وحلم ابرهيم وشدة موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب وستذل اوليائي في
غيبته وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون
خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل بينهم والرنة في نسائهم

عفريت ن خ

[illegible] ن خ

يفشو فيهم الارض ن خ

اولئك

ومن كلام [illegible]
[illegible] قال حدثني ابو الحسن
علي بن الحسين اليماني [illegible]

اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاغلال و
الآصار اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المهتدون وعنه قال حدثني ابو الحسن علي بن
الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين فاردت الخروج معهم وكتبت التمس الاذن
من صاحب الامر فخرج الى الامر لا تخرج مع هذه القافلة فليس لك في الخروج معهم خير واقم بالكوفة
قال فاقمت كما امرت فخرجت القافلة فخرجت عليهم بنو حنظلة فاستباحتهم قال وكنت استأذن
في ركوب البحر في المراكب من البصرة فلم يؤذن لي وسارت المراكب فخرجت عليها ان خيلا من
الهند يقال لهم البوارج خرجوا فقطعوا عليهم فما سلم منهم احد فخرجت الى سر من راى فدخلتها
غروب الشمس ولم اكلم احدا ولم اتعرف حتى وصلت الى المسجد الذي بازاء الدار فقمت اصلي فيه
بعد فراغي من الزيارة فاذا انا بالخادم الذي يقف على راس السيدة نرجس عليها السلام قد جاء
فقال لي قم فقلت الى اين ومن انا فقال الى المنزل فقلت لعلك ارسلت الى غيري فقال لا
ما ارسلت الا اليك فقلت من انا فقال انت علي بن الحسين اليماني رسول جعفر بن ابرهيم
خاطب بسر فرجع حتى انزلني في بيت الحسين بن احمد بن سارة فلم ادر ما اقول حتى اتاني بجميع
ما احتاج اليه فجلست عنده ثلاثة ايام ثم استاذنت للزيارة من داخل فاذن لي فزرت ليلا وقد
ورد كتاب احمد بن اسحق في السنة التي مات فيها بهلوان في حاجتين فقضيت له واحدة
وقيل له في الثانية اذا وافيت ثم كتبنا اليك بما سألت وكانت الحاجة انه كتب يستعفي
من العمل لانه قد شاخ ولا يتهيأ له القيام بوفاة بهلوان وعنه قال حدثني ابو جعفر محمد
ابن موسى القمي قال خرجت الى سر من راى مع علي بن محمد البناني المعروف بابي الحسن و
كتبت رقعة الى السيدة نرجس عليها السلام اعرفها بقدومي لزيارة مولاي عليه السلام والسلام
٢ عليها وانفذتها مع بدر الخادم فاذا برسول قد جاء يطلبني وعلي بن احمد فدفع الى ابي الحسن

قد جائني ن خ

خاطبانه ن خ

[illegible]

دينارين واربعة ارغفة فقال لي علي بن احمد لولا انه ذهب لاخذت بعضه من الخادم فقلت
خذ لك الدينارين فقال لا هذه قد امرت ان يكفيني بها فقال لي علي بن احمد اكتب رقعة
واسأله الدعاء فقلت حتى استأذن الخادم فان اذن كتبت فجئت الى بدر فعرفته خبر علي
ابن احمد وعن هيبه واعلمته انه يريد ان يكتب رقعة وان رمت ان استأذنه فقال لي تصبر
بعد هذا الوقت فانصرفت وجاءني رسول الخادم فصرت اليه وعلي بن احمد فقال لي اكتب
ما تريد فكتبت رقعة تسأل فيها الدعاء فلما كان بالعشي جاء رسول الخادم فصرنا اليه
جميعا فدفعت اليه رقعته وقد دعا له فيها ودفع اليه ستة دراهم وقيل له تصنع منها
خواتيم وعنه عن ابي محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمان
وستين ومائتين الى الحج وكان قصدي المدينة حيث صح عندنا ان صاحب الزمان عليه السلام
قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيد وقد تعلقت نفسي بشهوة السمك والتمر فلما
وردت المدينة ولقيت بها اخواننا وبشروني بظهوره عليه السلام بصاريا فصرت الى صاريا
فلما اشرفت على الوادي رايت عنزا عجافا فدخلت القصر فوقفت ارتقب الامر الى ان
صليت العشائين وانا ادعو واتضرع واسأل فاذا انا ببدر الخادم يصيح بي يا عيسى بن
مهدي الجوهري ادخل فكبرت وهللت واكثرت من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما
صرت في صحن القصر رايت مائدة منصوبة فمر بي الخادم اليها فاجلسني عليها وقال لي
امرك مولاك ان تاكل ما اشتهيت في علتك وانت خارج من فيد فقلت في نفسي
حسبي هذا برهانا فكيف آكل ولم ار سيدي ومولاي فصاح بي يا عيسى كل من طعامك
فانك تراني فجلست على المائدة فنظرت فاذا عليها سمك حار يفور والى جانبه
التمر اشبه التمور بتمورنا وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي انا عليل وسمك وتمر ولبن فصاح

بي

بي يا عيسى اتشك في امرنا افانت اعلم بما ينفعك وما يضرك فبكيت واستغفرت الله واكلت
من الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه ووجدته اطيب ما ذقته في الدنيا فاكلت
منه كثيرا حتى استحييت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فانه من طعام الجنة لم تصنعه يد مخلوق
فاكلت فرايت نفسي لا تنتهي عنه من اكله فقلت يا مولاي حسبي فصاح بي اقبل الي فقلت في
نفسي اتي مولاي ولم اغسل يدي فصاح بي يا عيسى وهل لما اكلت غمر فشممت يدي
فاذا هي اطهر (اعطر) من المسك والكافور فدنوت منه عليه السلام فبدا لي نور غشي بصري ورهبت
حتى ظننت ان عقلي قد اختلط فقال لي يا عيسى ما كان لكم ان تزوروني (تروني) ولولا المكذبون
القائلون اين هو ومتى كان واين ولد ومن رآه وما الذي خرج اليكم منه وباي شيء
نباكم واي معجز اتاكم ام والله لقد رفضوا (دفعوا) امير المومنين مع ما رووه وقدموا عليه وكادوه
وقتلوه وكذلك فعلوا بابائي عليهم السلام ولم يصدقوهم ونسبوهم الى السحرة والكهنة وخدمة
الجن الى ان قال يا عيسى فخبر اولياءنا بما رايت واياك ان تخبر عدونا فتسلبه فقلت
يا مولاي ادع لي بالثبات فقال لي ولو لم يثبتك الله ما رايتني فامض لحاجتك فخرجت
واكثر الناس حمدا لله وشكرا وعنه عن علي بن الطيب الصابوني عن علي بن مهزيار
عن محمد بن خلف الزاهري عن الحسن بن سماعة عن جابر الجعفي عن ابي حمزة الثمالي عن
محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عليهم السلام قال دخلت انا
واخي الحسن بن علي على جدي رسول الله صلى الله عليه واله فاجلسني على فخذه واجلس اخي
على فخذه الاخر وقبلنا وقال بابي انتما اماما زكيان صالحان اختاركما الله عز وجل
مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في
الفضل والمنزلة عند الله سواء وعنه قال حدثني علي بن الحسين المقرئ الكوفي قال

الحسن

الى ما تبين له

راشدا

الصابوني

حدثني احمد بن زياد الدهقان عن المحمود بن ابرهيم عن رشدة بن عبد الله بن خالد المخزومي
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي
قال يا سلمان ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا قال
قلت يا رسول الله قد عرفت ذلك من الكتابين التورية والانجيل فقال يا سلمان فهل علمت
من نقبائي ومن الاثني عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله
اعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعت وخلق من نوري عليا فدعاه
فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعت وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن
والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا بخمسة اسماء من اسمائه الله المحمود وانا محمد والله
العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله
المحسن وهذا الحسين ثم خلق منا ومن صلب الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل
ان يخلق الله سماء مبنية ولا ارضا مدحية او هواء او ملكا او ماء او بشرا وكنا بعلمه
نورا نسبحه ونسمع ونطيع قال سلمان فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فما لمن عرف هؤلاء
قال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وبرئ من عدوهم فهو والله
منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة
اسمائهم فقال لا يا سلمان قلت يا رسول الله فاني لهم قد عرفت الى الحسين قال ثم سيد
العابدين علي بن الحسين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين و
المرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في
الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن
محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم محمد بن الحسن الهادي

المهدي

المهدي القائم الناطق بامر الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله فاني لسلمان بادراكهم
قال لي يا سلمان انك مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله
كثيرا ثم قلت يا رسول الله اواجل الى عهدهم قال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا
عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا
لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي
وشوقي ثم قلت يا رسول الله بعهد منك قال اي والذي ارسل محمدا بعهد مني ومن
علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة الائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اي والله يا
سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى
يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في
الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت وما يبالي سلمان متى لقي الموت وعنه
عن محمد بن عبد الحميد البزاز وابي الحسن محمد بن يحيى ومحمد بن ميمون الخراساني والحسن
ابن مسعود الفزاري قالوا جميعا وقد سألتهم في مشهد سيدنا ابي عبد الله الحسين عليه السلام
بكربلا عن جعفر وما كان من امره قبل غيبة سيدنا ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام صاحبي العسكر
وبعد غيبة سيدنا ابي محمد عليه السلام وما ادعاه جعفر وما ادعي له فحدثوني من جملة
اخباره ان سيدنا ابا الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام كان يقول لهم تجنبوا ابني جعفرا فانه
مني بمنزلة نمرود من نوح الذي قال الله عز وجل فيه اذ قال نوح ان ابني من اهلي
الاية قال الله يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وان ابا محمد عليه السلام كان يقول لنا

احوال جعفر الكذاب

بعد ابي الحسن عليه السلم ان الله اسرار يظهرها لكم ان اخي جعفر على سر قوا الله ماسلي ومثله الا مثل قابيل
وهابيل ابني ادم حيث حسد قابيل هابيل على ما اعطاه الله من فضله فقتله ولو تهيأ
لجعفر قتلي لفعل ولكن الله غالب على امره ولقد عهدنا بجعفر كل من الف بالعسكر من الغلمان
والرجال والنسوان يشكون اذا وردنا الدار امر جعفر فيقولون انه يلبس المصبغات من
الثياب يضرب له بالعيدان ويشرب الخمر ويبذل الدراهم والخلع لمن في داره على كتمان ذلك
عليه فياخذون منه ولا يكتمون عليه وان الشيعة بعد ابي محمد عليه السلم زادوا في هجره وتركوا
السلام عليه وقالوا لولا تقية بيننا وبينه فتحملها له وان نحن لقيناه وسلمنا عليه ودخلنا
داره وذكرناه نحن فيظل الناس فيه ويعملوا على ما يرونا نفعله فنكون بذلك من اهل
النار وان جعفرا لما كان في ليلة وفاة ابي محمد عليه السلم ختم الخزائن وكل ما في الدار و
مضى الى منزله فلما اصبح اتى الدار ودخلها ليحمل ما ختم عليه فلما فتح الخزائن ودخل ونظر
فلم يبق في الخزائن ولا في الدار الا شي يسير بعض جماعة من الخدم والاماء فقالوا لا تضر
بنا فوالله لقد راينا الامتعة والذخاير تحمل وتوقر بها جمال في الشارع ونحن لا نستطيع الكلام
ولا الحركة الى ان سارت الجمال وتغلقت الابواب كما كانت فولى جعفر يضرب على راسه
اسفا مما خرج من الدار وانه بقي ياكل ما كان له ويبيع حتى لم يبق له قوت يوم وكان له
من الولد اربعة وعشرون ولدا بنين وبنات وله امهات اولاد وحشم وخدم وغلمان
فبلغ به الفقر الى ان امرت الجدة وهي جدة ابي محمد عليه السلم ان يجري عليه من مالها الدقيق واللحم
والشعير والتبن لدوابه وكسوة لاولاده وامهاتهم وحشمه وخدمه وغلمانه ونفقاتهم ولقد
ظهرت منه اشياء اكثر مما وصفناه ونسئل الله العصمة والعافية من البلاء في الدنيا والاخرة
وعنه قال حدثني علي بن الحسين بن فضال وكان ممن يقول بامامة جعفر بعد مضي ابي محمد عليه السلم

جعفر وكل

وكان

وكان قبل ذلك فطمعنا انه كتب الى جعفر يسئله عن حقيقة امره فكتب اليه ان اخي ابا محمد عليه السلم
كان اماما مفروض الطاعة واني وصيه بعده والامام لا غير وعنه قال حدثني ابو العباس
ابن حيوان قال حدثني احمد بن محمد المدايني قال لما توفي ابو محمد عليه السلم خرجنا الى الحج فاتيت
المدينة فسئلت اهلها كل من ظننت انه يعرف خبر المهدي فلم يعرفه احد الا قوم من خواص
الاهل والموالي فانهم كانوا يقولون لي لم تسئل عن انت منكر ارجع ارجع الى ربك في جعفر
فبقيت ثلث سنين على هذا اسئل بالمدينة وفي العسكر فلا يقال لي الا ما ذكرته وكان
هواي في جعفر وكنت اسمع ان الامام المهدي يقيم بالعسكر وان قوما يشاهدونه ويخرج
اليهم امره ونهيه فكتبت الى جعفر اسئله عن الامام فكتب الي كان الامام اخي ابا محمد عليه السلم
الذي فرض الله طاعته على خلقه وانا الامام والوصي من بعده قال لي ابو العباس بن حيوت
وابو علي الصليغ ان جعفرا كتب الى احمد بن اسحق القمي يطلب منه ما كان يحمله من قم الى ابي
محمد عليه السلم فاكثر من ذلك فاجتمع اهل قم واحمد بن اسحق فكتب اليه كتابا جوابا عن كتابه
وضمنوه مسائل وقالوا اجبنا عن هذه المسائل كما كنا نسئل عنها وسلفنا اباك عليه السلم
فاجابونا عنها بالاجوبة وهي عندنا نقتدي بها ونعمل عليها فاجبنا عنها بمثل ما اجاب
اباؤك المتقدمون عليهم السلم حتى نحمل اليك حقوق الله عز وجل التي كنا نحملها الى ابيك
عليه السلم فخرج الرجل حتى قدم العسكر فاوصل الكتاب اليه واقام عليه مدة يسئله
الجواب عن المسائل فلم يجب عنها ولا عن الكتاب شيئا فانصرف واصلا عنهم وعنه
قال حدثني علي بن احمد الواسطي انه صار الى العسكر واتى الدار فوقف بباب جعفر ودنا
عليه ليسأله عن مسائل وكان قد سال عنها سيدنا ابا الحسن عليه السلم وسيدنا ابا محمد عليهما السلم
فخرج اليه الخادم فقال له ما اسمك ومن اين انت قال اسمي علي بن احمد الواسطي فقال انصرف

قدس الله روحه

قدس الله روحه

فاست لا اذن لك وعن الحسين بن حمدان قال حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسني
عن ابي شعيب محمد بن نصير عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سألت
سيدي ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلم من وقت
موقت يعلمه الناس فقال الصادق عليه السلم حاش لله ان يوقت له وقتا قلت يا مولاي
ولم ذلك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرساها قل انما
علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسئلونك
كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقوله وعنده علم الساعة
ولم يقل عند احد دونه وقوله هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها
فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم وقوله اقتربت الساعة وانشق القمر وقوله وما يدريك لعل
الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها
ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي
ما معنى يمارون في الساعة قال يقولون متى ولد ومن رآه واين هو واين يكون
ومتى يظهر كل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه اولئك الذين خسروا انفسهم
في الدنيا والاخرة وان الكافرين لفي تباب قال المفضل قلت يا مولاي فلا يوقت له وقت
قال يا مفضل لا توقت فان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى انه
اظهره على سره وما لله من سر الا وقد وقع على هذا الخلق المنكوس الضال عن الله والراغب
عن اولياء الله وما لله من خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم اكثر من جهلهم به وانما القي
اليهم ليكون الحجة عليهم قال المفضل قلت يا مولاي فكيف بدو ظهوره عليه السلم قال يا مفضل
يظهر في سنة الستين امره ويعلو ذكره وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك في افواه

المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انا قصصنا ذلك ودللنا
عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله صلى الله عليه واله وكنيته لئلا
تقول الناس ما عرفنا اسمه وكنيته ونسبه فوالله ليحق الايضاح به وباسمه وبكنيته على
السنتهم حتى يكون ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ويظهره الله كما وعده
جده رسول الله صلى الله عليه واله في قول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى و
دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل قلت يا مولاي ما تاويل
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو قوله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليفقدن الملل والاديان والاراء والاختلاف ويكون
الدين كله لله كما قال الله تبارك وتعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي
فالدين الذي اتى به ادم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وعليهم السلم
قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت فنجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى اخره
وهذه الاية منه ان الدين عند الله الاسلام وقوله جل ثناؤه ملة ابيكم ابرهيم هو
سماكم المسلمين وقوله في قصة ابرهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة
مسلمة لك وقوله في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين وقوله في قصة سليمان وبلقيس حيث يقول ايكم
ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين وقول بلقيس واسلمت مع سليمان لله رب العالمين
وقوله في قصة عيسى واذ قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله
امنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه

برجعون وقوله في قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولوط قبل ابرهيم وقوله
قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله ام كنتم
شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله الها واحدا ونحن له مسلمون قال المفضل قلت يا
سيدي كم الملل قال اربعة وهي الشرائع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا المجوس
قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على ادم وابنه شيث بن ادم انهما اطلقا لهم نكاح الامهات
والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما امراهم ان يصلوا
الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا لصلواتهم وقتا وانما هو افتراء على الله الكذب
وعلى ادم وشيث قال المفضل قلت يا سيدي لم سمي قوم موسى اليهود قال لقول الله
عنهم انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك قال فلم سموا النصارى نصارى قال لقول عيسى
يا بني اسرائيل من انصاري الى الله فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت
يا سيدي فلم سمي الصابئون الصابئين قال لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل و
الملل والشرائع وقالوا كل ما جاؤا به هؤلاء باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة
الرسل ووصية الاوصياء وانه لا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال
المفضل سبحان الله ما اجل هذا من علم قال نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا
في الدين قال المفضل قلت يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي عليه السلم قال الصادق لا
تراه عين في وقت ظهوره الا راته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل قلت
يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله ليرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه
سنتين وتسعة اشهر اولها وقت الفجر لثمان ليال خلون من شعبان من سنة ستين ومائتين
وهو يوم وفاة ابيه من شهره من سنته ثم يرى بالمدينة التي بني بشاطئ دجلة بناها

(margin: قال المفضل فقلت يا سيدي — فهم بلا شريعة — العلم)

المتكبر

المتكبر الجبار المسمى بجعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتاكل لعنه الله وهي مدينة تدعى بسر
من راى وهي سامرا من راى يراه المؤمن المحق ولا يراه المشكك والمنكر المرتاب وينفذ فيها
امره ونهيه ويغيب عنها ويظهر في ظلمة في القصر بصاريا بجانب المدينة بحرم جده رسول
الله صلى الله عليه واله فيلقاه في القصر من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب الحرم من سنة
سبعين ومائتين ولا تراه عين واحدة حتى تراه كل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن
يخاطبه ولمن يخاطب قال تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى
ثقاته وولاته ويقعد على بابه محمد بن نصير النميري في يوم غيبته بصاريا ثم يظهر بمكة
والله يا مفضل فكاني انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله صلى الله عليه واله
وعلى راسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله المخصوفتان وفي يده هراوة يسوق
بين يديه اعنازا عجافا حتى يصل بها الى نحو البيت وليس احد يعرفه ويظهر وهو شاب
قال المفضل قلت يا سيدي يعود شابا او يظهر في شيبة قال سبحان الله وهل يعجز على الله
ان يظهر كيف يشاء وباي صورة شاء اذا جاءه الامر من الله جل اسمه قال المفضل قلت يا سيدي
فكيف ظهوره فقال لي يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه
الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل
مر يدك على وجهك فان قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول الحمد لله
الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف
بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي واهل خاصتي الذين ذخرهم الله لظهوري
على وجه الارض ائتوني طائعين فترد صيحته عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق
الارض وغربها فيسمعونها في صيحة واحدة في اذن كل رجل واحد فيجيبون جميعهم فلا يمر الا كلمحة

(margin: [illegible] — من جميع البلاد)

بصر حتى يكونوا جميعا [illegible]

بصر حتى يكون بين يديه بين الركن والمقام فيامر الله عز وجل النور فيصير عمودا من الارض
الى السماء فيستضئ به كل مومن على وجه الارض ويدخل عليه نوره في كل افق فتفرح نفوس
المومنين بذلك النور وهم يعلمون بظهور قائمنا صلوات الله عليه فيصبح وبين يديه ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يوم بدر قال المفضل فقلت
يا سيدي والاثنان والسبعون رجلا اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلام الذين قتلوا معه
يظهرون معهم قال يظهر معهم ابو عبد الله الحسين ع في اثني عشر الف صديق من شيعته ع عليه
عمامة سوداء قال المفضل فقلت يا سيدي فبغير القائم عليه السلام يبايعون له قبل قيامه قال يا
مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فبيعة كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها
والمبايع له يا مفضل يسند القائم ع ظهره الى البيت الحرام ويمد يده المباركة فترى بيضاء
من غير سوء فيقول هذه يد الله وعين الله وبامر الله ثم يتلو هذه الاية ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما
عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما فيكون اول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه وتبايعه
الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب
الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الاية التي رايناها في هذه الليلة ولم نر مثلها
فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العنزات ثم يقول بعضهم لبعض انظروا هل
تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف منهم احدا الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل يعدونهم باسمائهم
المدينة وهم فلان وفلان يعرفونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم
فاذا طلعت الشمس وابيضت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين فيسمع من
في السموات والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدي ال محمد وهو يسميه باسم جده ويكنيه

بكنيته

بكنيته وينسبه الى ابيه الحادي عشر الى الحسين بن علي عليه السلام الى امير المومنين صلوات الله عليهم اجمعين
فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يلبي نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء فيقولوا تخلفوا عنه
سمعنا واطعنا ولم يبق ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك الصوت وتقبل الخلائق من البلاد
من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا من بعض ما سمعوه بآذانهم
كلهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معاشر الخلائق قد ظهر ربكم ثم لكم بوادي
اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معوية بن ابي سفيان
فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فترد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه
ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا فرح
بالنداء الثاني ويسند القائم عليه السلام ظهره الى الكعبة فيقول يا معشر الخلائق الا من اراد ان
ينظر الى ادم وشيث فها انا ذا ادم وشيث الا من اراد ان ينظر الى نوح وسام فها انا ذا
نوح وسام الا من اراد ان ينظر الى ابرهيم واسماعيل فها انا ذا ابرهيم واسمعيل الا من اراد
ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا من اراد ان ينظر الى عيسى و
شمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا من اراد ان ينظر الى محمد رسول الله صلى الله عليه واله
وعلي امير المومنين عليه السلام فها انا ذا رسول الله وامير المومنين الا من اراد ان ينظر الى الحسن
ابن علي عليهما السلام فها انا ذا الحسن بن علي عليهما السلام الا من اراد ان ينظر الى الحسين بن علي
عليهما السلام فها انا ذا الحسين بن علي ع الا من اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين عليه السلام
واحدا بعد واحد الى الحسن فها انا ذا هم فلينظر الي وليسئلني انبئه بما نبئوا به وما لم
ينبئوا به الا من كان يقرأ الصحف والكتب فليسمع مني ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله
تعالى على ادم وشيث فيقرؤها فيقول امة ادم وشيث هذه والله الصحف حقا ولقد قرأها

ما لم نكن نعلمه منها وما كان خفي عنا وما كان اسقط وبدل وحرف ويقرأ صحف نوح وصحف
ابرهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية واهل الانجيل واهل الزبور هذه
والله صحف نوح وابرهيم حقا وما اسقط وبدل وما حرف منها واقرانا منها وهذه والله التورية
الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها لاضعاف ما قرانا منها ثم يتلو القران فيقول
المسلمون هذا والله القران حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه واله وما اسقط
وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب
في وجه المؤمن مؤمنا وفي وجه الكافر كافرا ثم يقبل على القائم عليه السلم رجل وجهه الى قفاه
وقفاه الى صدره فيقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك من الملائكة ان الحق
بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم عليه السلم بين قصتك وقصة
اخيك فيقول الرجل كنت انا واخي في جيش السفياني واخربنا الدنيا من دمشق الى
الزوراء واخربنا الزوراء وتركناها جماء واخربنا الكوفة واخربنا المدينة وكسرنا المنبر
وراثت بغالنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وخرجنا منها وعددنا ثلثمائة الف رجل
نريد مكة لخراب البيت وقتل اهله فلما صرنا بالبيداء عرسنا بها فصاح بنا صائح يا بيداء عن آبارها
ابيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ابدانا بالقوم
ناقة فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا الى ورائنا كما ترى وقال
لاخي ويحك يا نذير امض الى الملعون بدمشق فانذره بظهور المهدي من ال محمد وان الله قد اهلك
جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده
فانه يقبل توبتك فيمر القائم يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه
قال المفضل فقلت يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل

ويخاطبونهم

حاشيته
ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته واهل بيته قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله
ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه عليه السلم ستة واربعون الفا من الملائكة
وستة الاف من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فقلت يا سيدي فما يصنع باهل
مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف عليهم رجلا من اهل بيته ويخرج
يريد المدينة قال المفضل فقلت يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا
القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة على عهد ادم عليه السلم والذي رفعه ابرهيم واسمعيل
الظلمة
بغيرة منها وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين اثار الظالمين
بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنينه على بنيانه الاول
العتيق وليهدمن القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل فقلت فيقيم بمكة قال لا يا مفضل
يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فياتونه مهطعين
مقنعي رؤوسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي ال محمد التوبة فيعظهم وينذرهم
ويحذرهم ثم يستخلف عليهم خليفة ويسير فيثبون عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيخرجون اليه
مجزوزي النواصي يضجون ويبكون ويقولون يا مهدي ال محمد غلبت علينا شقوتنا فاقبل
فيهم
توبتنا وارحم جيران بيت ربك فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة
ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد عليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا
ربكم وبلت فلا تبقوا منهم بشرا الا من وسم وجهه بالايمان فلولا ان رحمة الله وسعت كل شيء وانا
تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون
اليهم فوالله ما يسلم من المائة منهم واحد لا والله ولا من الالف واحد قال المفضل قلت
يا سيدي واين يكون دار المهدي عليه السلم ومجمع المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها

بجميع صبرك منهما فيقول هل فيكم احد يقول بغير هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم
ويبث ما لم يقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة ومواضع خلواته الذكوات البيض من الغريين
قال المفضل قلت وكل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله وليبلغن مربط شاة بالغي
درهم اي والله وليودن كثير من الناس لو انهم اشتروا شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب و
السبع خطة من خطط همدان ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها
بكربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما تعتكف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شان
من الشان وليكونن فيها من البركات ما لو وقف فيها مؤمن ودعا ربه لاعطاه بدعوة واحدة
مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله عليه السلم وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت
ففخرت الكعبة البيت الحرام على البقعة بكربلا فاوحى الله اليها اسكني كعبة البيت الحرام ولا
تفخري عليها فانها البقعة المباركة التي نودي منها موسى من الشجرة وانها الربوة التي اوت
اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين عليه السلم وفيها غسلت مريم عيسى
واغتسلت لولادته فانها خير بقعة عرج رسول الله صلى الله عليه واله منها وقت غيبته
وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا قال المفضل قلت يا سيدي ثم يسير المهدي
الى اين قال الى مدينة جدي رسول الله فاذا وردها كان له بها مقام عجيب يظهر فيها
سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل قلت يا سيدي ما هو ذلك قال يرد الى
قبر جده رسول الله صلى الله عليه واله فيقول يا معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله صلى
الله عليه واله فيقولون نعم يا مهدي ال محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه
ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم من في الخلق جميعا كيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول
الله صلى الله عليه واله فعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي ال محمد ما ههنا غيرهما
وانما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه واله وابوا زوجتيه فيقول للناس بعد

ثلث

بعد ثلث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقولون يا مهدي ال محمد نعرفهما بالصفة فيقول نعم فيخرجان من قبريهما لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما ثم ينشر الخبر في الناس فيفتتن من والاهما بذلك
الحديث ويجمع الناس ويحضر المهدي ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبان عليها
فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما و
ولايتهما ويخبر من اخفى نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون
بهما وينادي منادي المهدي كل من احب صاحبي رسول الله وضجيعيه فلينفرد فينحاز
الخلق جزوين موال لهما ومتبرئ منهما فيعرض المهدي عليه السلم البراءة منهما فيقولون يا مهدي
ال محمد نحن لم نتبرا منهما الساعة وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من فضلهما وحسن هذه الشجرة بهما والله نتبرا منك ومن امن بك فيامر ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل
خاوية ثم يامر بانزالهما فينزلان فيحييهما باذن الله تعالى ويامر الخلايق بالاجتماع ثم يقص عليهما
قصص افعالهما في كل كور ودور من قتل قابيل لاخيه هابيل ابن ادم الى قتل الحسين
عليه السلم وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله صلى الله عليه واله وكل دم
مؤمن سفك وكل فرج نكح حراما وكل ربا وسحت وفاحشة واثم وجور وظلم وغشم منذ
عهد ادم الى وقت قائمنا عليه السلم كل ذلك يعده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر
بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت مظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ثم يامر نارا تخرج من الارض
تحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي وذلك اخر عذابهما
قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه واله
والصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين والائمة اماما اماما عليهم السلم وكل من محض الايمان محضا والكفر
وليقتصن منهما بجميع المظالم حتى انهما ليقتلان في كل يوم الف قتلة ويردان الى ما شاء الله

ثم يسير المهدي صلوات الله عليه الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه في ذلك اليوم
ستة واربعون الفا من الملائكة وستة آلاف من الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر رجلا قال
المفضل يا سيدي وكيف تكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك الوقت قال في لعنة الله و
سخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها حماما لها فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر
ومن رايات المغرب ومن كلب الجزيرة المشرقة والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر
الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
بمثله قال والويل عند ذلك لمن اتخذها مسكنا فان المقيم بها يبقى لشقاوته والخارج منها برحمة الله
يا مفضل ليصيرن امرها في الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي
الجنة وان نساءها هي الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن الناس ان الله
لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن بها من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه ومن
شهادات الزور وشرب الخمور وركوب الفسق والفجور واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون
في الدنيا الا دونه ثم ليخربنها الله تبارك وتعالى بتلك الفتن والرايات حتى ليمر عليها المار
فيقول ههنا كانت الزوراء قال المفضل ثم ماذا يا سيدي قال ثم يخرج الحسني الفتى
الصبيح الذي نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح
فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز واي كنوز ليست بالفضة ولا بالذهب بل هي رجال
كزبر الحديد لكأني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة حتى
يرد الكوفة وقد صفا اكثر الارض فيجعلها له معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدي عليه السلام و
يقولون يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا
بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه ولم يرد بذلك

الامر

الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسني في امر عظيم بين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم المصاحف
ينزل بالقرب من المهدي عليه السلام ثم يقول لاصحابه انا نحن اهل بيت على هدى ثم يخرج من عسكره و
يخرج المهدي عليه السلام ويقفان بين العسكرين فيقول له الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته ودرعه وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف
امير المؤمنين فيخرج له جميع ذلك ثم يأخذ الهراوة ويغرسها في الحجر الصلد فتورق ولم يرد بذلك
الا ليري اصحابه فضل المهدي عليه السلام حتى يبايعوه فيقول الحسني الله اكبر مد يدك يا ابن رسول الله صلى
الله عليه وآله حتى نبايعك فيمد يده فيبايعه سائر العسكر الذي مع الحسني الا اربعون
الف اصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر مبين عظيم فيختلط العسكران
ويقبل المهدي عليه السلام على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا
وكفرا فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه لا تأخذوا المصاحف ودعوها تكون
عليهم حسرة كما غيروها وبدلوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل ثم ماذا يا مولاي ثم ماذا يصنع
المهدي عليه السلام قال تثور سراياه على السفياني الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة
ثم يظهر الحسين عليه السلام في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين اصحابه الذين قتلوا معه
يوم كربلاء فيالك عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين صلوات
الله عليه وتنصب له القبة البيضاء بالنجف وتقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء
اليمن وركن بارض طيبة لكأني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوء من الشمس و
القمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الآية ثم يخرج السيد الاكبر محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله في انصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه
ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون له والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن

ومعجزات وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله فيقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت
ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله الى ظهور المهدي عليه السلام مع امام امام كل وقت وقت ويحق
تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون قال المفضل قلت يا سيدي فمن فرعون وهامان وجنودهما قال هم ابو بكر وعمر ثم
لكاني انظر الينا معاشر الائمة بين يدي جدنا رسول الله ص نشكوا اليه ما نزل بنا من الامة بعده
وما نالنا من التكذيب لنا والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة
لامورهم ايانا من دون الامة بترحيلنا عن حرم جدنا الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي
رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم ثم قبلكم ثم تبتدي فاطمة عليها السلام
وتشكو ما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك واخراجها الصحيفة واخذ عمر اياها منها ونشرها
على رؤس الاشهاد من قريش والمهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها
وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله صلى الله عليه وآله باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد
اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها رسول الله ص وتمثلها بقول رقيه بنت صفي ۞ شعر
قد كان بعدك انباء وهنبثة ۞ لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب ۞ انا فقدناك فقد الارض وابلها
واختل اهلك واشهدهم ولا تغب ۞ ابدت رجال لنا نجوى صدورهم ۞ لما نايت وحالت دونك الحجب
وكل قوم لهم قرب ومنزلة ۞ عند الاله على الادنين تقترب ۞ قد كان جبريل بالآيات يونسنا
فغاب عنا وكل الخير محتجب ۞ تهضمتنا رجال واستخف بنا ۞ لما قضيت وحالت بيننا الكثب
يا سيدي يا رسول الله لو نظرت ۞ عيناك ما فعلت في آلك الصحب ۞ يا ليت قبلك كان الموت حل بنا
اعلوا ذلك فغادروا بالذي طلبوا ۞ وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن الوليد وقنفذ وعمر بن

الخطاب

الخطاب وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين عليه السلام من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال
امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز
عداته ثمانون الف درهم وجمعهم الحطب الجزل على الباب لاحراق امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين وزينب وام كلثوم وفضة عليهم السلام واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة عليها السلام اليهم
وخطابها لهم وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا
وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله لها كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا ولا
الملائكة آتية بالامر والنهي والوحي من عند الله وما علي الا كاحد المسلمين فاختاري ان
شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد
نبيك ورسولك وصفيك وارتداد امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في
كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله
ليجمع لكم النبوة والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخل قنفذ لعنه الله يده يروم فتح
الباب فضرب عمر قنفذ لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج وركل برجله الباب حتى اصاب
الباب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن
الوليد وصفقه خدها حتى بدا قرطاها وهي تجهر بالبكاء وتقول يا ابتاه يا رسول الله
ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخروج امير المؤمنين عليه السلام من داخل
الدار محمر العينين حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقال لها يا بنت رسول الله قد علمت
ان الله قد بعث اباك رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة
لئن فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا
ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على وجه الارض ولا طائرا في السماء الا اهلكه ثم قال يا ابن

الخطاب فلنا الويل من يومك هذا ومن بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني غابر
الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي بكر فصاروا من خارج الدار وصاح
امير المؤمنين عليه السلام بفضة يا فضة اليك مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها
المخاض من الرفسة ورد الباب فاسقطت محسنا عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام انه لاحق
بجده رسول الله صلى الله عليه واله فيشكو الى الله وحمل امير المؤمنين عليه السلام فاطمة في سواد الليل
والحسن والحسين وزينب وام كلثوم عليهم السلام الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله و
رسوله وعهده الذي بايعوا الله عليه وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعد
بالنصر في يومه المقبل فاذا اصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو اليه امير المؤمنين عليه السلام المحن
[السبعة] الشنيعة التي تمتحن بها بعده وقوله لقد كانت قضيتي مثل قضية هرون مع بني اسرائيل
وقولي كقوله لموسى يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء
ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت الحجة عليهم بخلافي
ونقضهم عهدي الذي عهدتهم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي
من سائر الاوصياء من سائر الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب
عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهما
بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله واياك يا رسول الله وما جئت به فلم يرجعا حتى
نصرني الله عليهما حتى اريقت دماء عشرين الفا من المسلمين وقطعت سبعين كفا على
زمام الجمل فالقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب يوم منه ابدا لقد كان من
اصعب الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما ادبك الله به يا رسول
الله في قوله الله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله

وحق

وحق والله يا رسول الله الآية التي انزلها الله تعالى في الامة من بعدك في قوله وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال المفضل قلت يا سيدي فما تاويل
هذه الآية قال الصادق عليه السلام لورده واما الا يعلمونه ولا يفترون واعلينا فيه الكذب ولم
يتأولوه من عند انفسهم لبينا ان الحق فيه يا مفضل ويقوم الحسن عليه السلام الى جده صلى
الله عليه واله فيقول يا جداه كنت مع ابي امير المؤمنين في دار هجرته في الكوفة حين
استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته به يا جداه وبلغ
اللعين معوية قتل ابي فانفذ الدعي زياد الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف
مقاتل فامره بالقبض علي وعلى اخي الحسين وسائر اهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان
يأخذ علينا البيعة فمن يأبى ضرب عنقه وسير الى معوية برأسه فلما علمت ذلك من فعل
معوية خرجت من داري ودخلت جامع الصلوة بالكوفة ورقيت المنبر فجمع الناس
فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معاشر الناس عفت عفت الديار ومحيت الاثار
وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت
البراهين وفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الآية
بتأويلها وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فقد مات جدي
رسول الله وقتل ابي عليه السلام وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق
الفتنة وخالفتم السنة فيالها من فتنة عمياء صماء لا يسمع لداعيها ولا يجاب لمناديها
ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق وتكالبت جيوش

اهل العراق من الشام الى العراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور
الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة
فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة لئن قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات
مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدما قدما ولاضيقن
من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا بلجام
الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا الي فقالوا يا ابن رسول الله ما
نملك الا انفسنا وسيوفنا فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون
فامرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احدا غيرهم فقلت لي اسوة بجدي رسول الله
صلى الله عليه واله حين عبد الله سرا وهو يومئذ في تسعة وثلثين رجلا فلما اكمل الله له
الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ثم
رفعت راسي نحو السماء وقلت اللهم اني دعوت وانذرت وامرت ونهيت فكانوا عن
اجابة الداعي غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم
انزل عليهم بأسك وعذابك ورجزك الذي لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت
من الكوفة راحلا الى المدينة فجاءوني يقولون ان معوية قد اسرى سراياه الى الانبار
والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل منهم من لم يقاتله وقتل منهم النساء والاطفال
فاعلمتهم انهم لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعوية و اعلمتهم
ينقضون عهدي وبيعتي فلم يكن الا ما قلته لهم واخبرتهم ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضبا
بدمائه هو وجميع من كان قتل معه فاذا رآه رسول الله صلى الله عليه واله بكى وبكى اهل
السموات والارضين لبكائه وتصرخ فاطمة صلوات الله عليها فتتزلزل الارض ومن عليها

فوقف

فوقف امير المؤمنين والحسن عليهما السلام عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين عليه السلام فيضمه رسول
الله صلى الله عليه واله الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي فيك
وعن يمين الحسين حمزة اسد الله في ارضه وعن شماله جعفر بن ابي طالب الطيار وياتي
محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وهن صارخات
وامه فاطمة عليها السلام تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال وبكى الصادق عليه السلام
حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر قال المفضل قلت
ما تقول يا مولاي في قوله تعالى واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل الموءودة
والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى والمودة انما هي اسم من المودة فمن اين لكل جنين من اولاد الناس
من هذه الامة في المودة والقربى لا غيرنا قال المفضل فقلت ثم ماذا قال الصادق عليه السلام
ثم تقوم فاطمة عليها السلام فتقول اللهم انجز لي وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وجرعني
ثكل اولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا
ومن في اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله تعالى فلا يبقى احد ممن قتلنا وظلمنا و
رضي بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه لا
يذوق الموت وهو كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم ان لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل قلت يا مولاي فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم
قال عليه السلام اوما سمعوا قول جدنا رسول الله ونحن سائر الائمة نقول من لم يثبت امامتنا

ويحقق بعثنا ويقول برجعتنا فليس منا وما سوا الله عز وجل يقول ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون قال المفضل قلت يا مولاي فما العذاب
الادنى وما العذاب الاكبر قال الصادق عليه السلم العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب
الاكبر عذاب يوم القيمة الذي تبدل الارض غير الارض وبرزوا لله الواحد القهار قال
المفضل فقلت يا مولاي فى مائتكم ما لله عنى شيعتكم ونحن نعلم انكم اختيار الله فى قوله (فى مائتكم واجنبه)
تعالى نرفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
قال الصادق عليه السلم يا مفضل فاين نحن من هذه الاية قال المفضل قلت ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وقوله
فى ابرهيم ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وقوله عن ابرهيم واجنبني وبني ان نعبد
الاصنام وقد علمنا ان رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلم ما عبدا صنما
ولا وثنا ولا اشركا بالله طرفة عين وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال انى
جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والعهد عهد الامام
لا يناله ظالم قال يا مفضل وما علمك بان الظالم لا ينال عهد الامامة قال المفضل
قلت يا مولاي لا تمتحني بما لا طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن
فضل الله عليكم اخذت قال الصادق صدقت يا مفضل ولولا اعترافك بنعمة الله عليك
فى ذلك لما كنت هكذا فاين يا مفضل الايات من القران فى ان الكافر هو الظالم قلت نعم
يا مولاي قوله تعالى والكافرون هم الظالمون والكافرون هم الفاسقون ومن كفر وفسق و
ظلم لا يجعله الله للناس اماما قال الصادق عليه السلم احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا

ومقصرة

ومقصرة شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد الله علينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي
ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل قلت والله ما سلبتموه ولا تسلبونه
لانه ملك الرسالة والنبوة والوصية والامامة قال الصادق عليه السلم يا مفضل لو تدبر
القران شيعتنا لما شكوا فى فضلنا اما سمعوا قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا
يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الاية فى بني اسرائيل وتاويلها فينا وان فرعون
وهامان وجنودهما تيم وعدي قال المفضل قلت فالمتعة قال المتعة حلال طلق
والشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم
فى انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا
اي مشهورا والقول المعروف المشتهر بالولي وانما احتيج الى الولي والشهود ليثبت النسل
ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وجعل الطلاق فى النساء المزوجات غير جائز الا بشاهدين
ذوي عدل من المسلمين وقال فى سائر الشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من
الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن و
احصوا العدة واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة تبين بثلث تطليقات تجمعها كلمة واحدة
او اكثر منها واقل لما قال الله تعالى واحصوا العدة واتقوا الله ربكم الى قوله وتلك حدود
الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا
بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم

واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وقوله لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا هو تكرير بين الزوج وزوجته فيطلق التطليقة الاولى بشهادة ذوي عدل وحد
وقت التطليق هو آخر القرء والقرء هو الحيض والطلاق يجب عند آخر نقطة بيضاء تنزل بعد
الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما من عطف او زوال ما كرهاه وهو
قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن
ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن
مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم هذا بقوله في ان للبعولة
مراجعة النساء من تطليقة الى تطليقة ان ارادا اصلاحا وللنساء مراجعة الرجال او مثل ذلك
ثم بين تبارك وتعالى فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان في الثالثة
فان طلق الثالثة بانت منه وهو قوله فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كسائر
الخطاب لها والمتعة التي احلها الله في كتابه واطلقها الرسول عن الله لسائر المسلمين فهي قوله
عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم
ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان فما استمتعتم به منهن فآتوهن
اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما
والفرق بين المزوجة والمتعة ان للزوجة صداقا وللمتعة اجرة فتمتع سائر المسلمين في عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله في الحج وغيره وايام ابي بكر واربع سنين من ايام عمر حتى دخل
على اخته عفرا فوجد في حجرها طفلا يرضع من ثديها فنظر الى در اللبن في فم الطفل فغضب و
ارعد وازبد واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى المسجد ورقى المنبر فقال نادوا في الناس
الصلوة جامعة وكان في غير وقت صلوة فعلم الناس انه لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر

الناس

من يحب منكم ان
الناس من المهاجرين والانصار واولاد قحطان من احب منكم ان يرى المحرمات عليه من النسا
ولها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها وهو يرضع على ثديها وهي غير متبعلة فقال بعض
القوم ما نعرف هذا قال الستم تعلمون ان اختي عفرا من حنتمة امي وابي الخطاب غير متبعلة قالوا
بلى قال فاني دخلت عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها انى لك
هذا الطفل فقالت تمتعت فاعلموا سائر الناس ان هذه المتعة التي كانت حلالا للمسلمين
في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قد رأيت تحريمها فمن اتاها ضربت عنقه بالسيف فلم يكن في القوم منكر حسبنا بالحق
قوله ولا راد عليه ولا قائل لا اتى رسول بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا كتاب بعد
كتاب الله لا نقبل خلافك على الله وعلى رسوله وكتابه بل سلموا ورضوا قال المفضل قلت
يا مولاي فما شرائط المتعة فقال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف منها شرطا واحدا فقد ظلم
نفسه قال قلت يا سيدي فاعرض علي منها قال لا تتمتع بغير رشيدة مشهورة بفساد ولا بمجنونة وان
تدعوا المتمتعة الى الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع بها وان تسئل افارغة ام
ما دام مشغولة بحمل ام بحمل ام بعدة فان شغلت بواحدة من الثلث فلا تحل وان خلت فيقول
لها متعيني نفسك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله نكاحا غير سفاح اجلا
معلوما باجرة معلومة وهي ساعة او يوم او يومين او شهرا او سنة او ما دون ذلك او ما اكثر منهم
والاجرة على ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع نعل او شق تمرة الى فوق ذلك من الدراهم
والدنانير او عرض ترضى به فان وهبت له حل له كالصداق الموهوب من النساء المزوجات
الذي قال الله عز وجل فيهن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ثم تقول لها
على ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى ان الماء لي اضعه منك حيث اشاء وعليك الاستبراء
حيضت
اربعين يوما او محيضا واحدا فاذا قلت نعم اعدت القول ثانية وعقدت النكاح فان احببت

تعقل ثالثة

او احببت حتى استزادت في الاجل وغيره مما رويناه فاذا كانت تعقل فعلها ما تدل به من
الاخبار عن نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين عليه السلام لعن الله ابن الخطاب فلولاه
ما زنى الا شقي او شقية لانه كان يقول للمسلمين عنا في المتعة من الزنا ثم تلى عليه السلام
ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام
واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال
انه يعزل نطفة عن نحو رحمه فدية النطفة عشرة دنانير كفارة وان من شرط المتعة ان
الماء للرجل يضعه حيث يشاء من المتمتع بها فاذا وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا
بابيه ثم يقوم جده علي بن الحسين وابي الباقر فيشكيان الى جدهما رسول الله صلعم ما فعلوا
بهما ثم اقوم انا فاشكو الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل المنصور بي ثم يقوم
ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي بن
موسى فيشكو الى جده رسول الله صلعم ما فعل به المامون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده رسول
الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المامون ثم يقوم علي بن محمد فيشكو الى جده ما فعل به المتوكل
ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي سمي جده رسول الله
صلى الله عليه وآله وعليه قميص رسول الله صلعم يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة
تحفه حتى يقف بين يدي جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا جداه نصصت علي و
دللت ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين
هو ومتى كان واين يكون وقد مات ابوه ولم يعقب ولو كان صحيحا ما اخره الله الى هذا
الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله لي فيها بامره يا جداه فيقول رسول الله صلى
الله عليه وآله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم

وقد اذن الله لي فيها باذنه

اجر

اجر العاملين ويقول فتحا بنصر الله والفتح ونحن قول الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك
الله نصرا عزيزا قال المفضل قلت يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
فقال الصادق عليه السلام يا مفضل ان رسول الله قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي و
اولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تاخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين
في شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا قلت يا سيدي
هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق عليه السلام يا مفضل ما هو الا انت وامثالك بلى يا
مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتركون
العمل فلا يغني والله عنهم شيئا لانا كما قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون قال المفضل قلت قوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله صلى الله عليه
وآله ظهر على الدين كله قال يا مفضل لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين
كله ما كانت مجوسية ولا نصرانية ولا يهودية ولا صابية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك
ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات ولا العزى ولا عبدة الشمس ولا القمر
ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله تعم ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا
المهدي وهذه الرجعة وهي قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال
المفضل ثم ماذا يا سيدي قال الصادق عليه السلام ثم يثب ابا الحسن عليه السلام انتضى بهم بسيف
الله عن هذا الدين الذي بعث فاضربهم عليه لانه عمد واو سعى في هذه الدنيا فاستش
جبابرتها وقد ارضها فاطاها فقهرها حتى يصفي الارض من القوم الظالمين ويقول

فانثنى

والمهدي سرايا الملائكة وخلصاء الجن ونقباء المختارين ومن سمع واطاع الله ولنا واحل
خيلك في الهواء فانها تركض كما تركض في الارض واجعلها على وجه الماء في البحار والانهار
فانها تركض بحوافرها عليه ولا يبتل لها حافر وانها لتسير مع الطيور في الهواء وتسبق
على شئ ولا يفوتها شئ فخذ بثارك وادرك وترنا واقتص بظلامتنا واظهر حقنا وازهق
الباطل فانها دولة لا ليل فيها ولا ظلمة ولا نيام وهي بصفة اهل الجنة في الجنة ويقول لفاطمة
والحسن والحسين وسائر الائمة انظروا الى ما فضلكم الله به وجعل لكم عقبى الدار واكثروا
من شكره واشفعوا لشيعتكم فانكم لا تزالون ترون هذه الارض في هذه الرجعة منكرة
مقشعرة الى ان لا يبقى عليها شاك ولا مشرك ولا راد ولا مخالف ولا منكر ولا جاحد
ولا طاهر مطهر وتفقد الملل والشرائع ويصير الدين كله لله قال الصادق عليه السلم يا مفضل
لا تحرج بالتقية اليك من علم ما فضلك الله به الا الى مستحقه فانه علم لا يحتمله الا من امتحن
الله قلبه وطهره من الشكوك وكتب الايمان في قلبه ولامير المؤمنين عليه السلم يا مفضل
في خطبته المعروفة بالمختارة حديثنا صعب مستصعب غريب مستغرب لا يحتمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال
لم فرع من شيعتك بعلم هذا الصعب المستصعب الغريب المستغرب فقال نعم يا اصبغ الصعب
هو المواساة فانك تواسي اخاك المؤمن في كل ما رزقك الله ولا تخونه ولا تتخذه في دينه فان اختبرته
فوجدته حقيق الايمان مخلص التوحيد لربك مواساته وهو ان تواسيه في كل ما تملكه صغيرا
او كبيرا تالدا وطارفا حتى واسي الوبره فهذه هي المواساة ولامير المؤمنين في خطبته
المعروفة بالمرهفة حديثنا اهل البيت صعب مستصعب غريب مستغرب لا يحمله ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا عبدا امتحن الله قلبه للايمان الا من شاء الله وشيعتنا فقام اليه

ابرهيم

ابرهيم بن الحسن الازدي فقال يا امير المؤمنين بالذي فضلك بما فضلك به رسول الله صلى الله عليه واله
على العالمين ان حرمت اولياءك حرزا من اعدائك ان يسمعوا ما لا يستحقون علمه منك فقال امير
المؤمنين يا ابرهيم فقد بلغ الرسول وقام الشاهد والدليل ولزمت الحجة وبقينا للمجازاة فسئل
يا امير المؤمنين اسئلك عن الملك المقرب والنبي المرسل والعبد الذي امتحن الله قلبه للايمان لم
لا يحملون ومن هم قال يا ابرهيم اما الملك المقرب الذي لم يحمل ذلك كان من المؤمنين يقال له صلصائيل
نظر الى بعض ما فضلنا الله به فلم يطق حمله وشك فيه فاهبطه الله من جواره فسلبه ريشه ودق جناحه
واسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى الليلة التي ولد الحسين عليه السلم بالملائكة استاذنت الله عز وجل في
تهنية جده رسول الله وتهنية ابيه امير المؤمنين وفاطمة فاذن الله لهم فنزلوا افواجا من العرش ومن سماء
الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين
تريدون وفيم هبطتم قالت الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في الدنيا
بعد جده رسول الله وابيه علي وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين وقد استاذنا الله في تهنية
حبيبه محمد صلى الله عليه واله بولده فقد اذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة ربي اني اسئلكم بالله ربي
وربكم وبحبيبه محمد صلى الله عليه واله وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله محمد وتسئلونه
وانسئله ان يسئل الله بحق هذا المولود الذي وهبه الله له ان يغفر خطيئتي ويجبر كسر جناحي
ويردني الى مكاني ومقامي مع الملائكة المقربين فحملوه وجاؤا به الى رسول الله فهنوه بابنه الحسين
وقصوا عليه قصة الملك وسئلوه مسئلة الله والاقسام عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته
ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله فدخل على فاطمة فقال
لها ناوليني الحسين فاخرجته اليه مقموطا يناغي جده رسول الله فخرج به الى الملائكة فحمله على
بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة ورفعه نحو السماء وقال

اللهم انى اسالك بحق ابى الحسين ان تغفر لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه
مع الملائكة المقربين فهبط جبرئيل فقال يا رسول الله ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك
ما كانت خطيئته هذا الملك الا الشك فيما اعطيتكم من فضلى عليكم فعاقبته وقد غفرت خطيئته
وجبرت جناحه ورددته الى مقامه مع الملائكة وجعلته من موالى الحسين بن على ابنك يا محمد
كرامة لك فعرجت الملائكة وصلصائيل معهم الى مقامه فهو يعرف فى السموات بصلصائيل
مولى الحسين بن على عليه السلام واما النبى المرسل فهو يونس بن متى وكان من قصته انه نبى فى
بنوتران ولا نا معقود بتوحيد الله جل ذكره لا يقبل الله من موحد توحيده الا بولايتنا وولايتنا
لا ينعقد الا بتوحيد الله جل ذكره فشك فيما لم يقدر ان بذلك الشك لحقه سخط من
الله جل ذكره فكان كما قال جل ذكره وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال
المفضل يا سيدى وكان يونس وشوقه يظن ان الله لا يقدر عليه قال يا مفضل اما ظن انه لا يقدر
عليه لشك فيما فضلنا الله به فسخط عليه وعاقبه فكان من قصته ما قصه الله فى كتابه واما العبد
الذى امتحن الله قلبه للايمان فقد روت الشيعة انه سلمان الفارسى وانه لما راى امير المؤمنين وهو
مكتف يساق الى سقيفة بنى ساعدة قال فى نفسه ما هذا الذل العظيم لو شئت لانتصرت وروى
انه عمار بن ياسر يوم حلق نصف راسه وشهر نصف سيفه مع سلمان والمقداد وابى ذر حيث
حلقوا رؤسهم وشهروا سيوفهم على عواتقهم كما امرهم امير المؤمنين ع وروا انه ميثم التمار لما اخبره
امير المؤمنين بالصيحة بالكوفة ونظر امير المؤمنين الى النخلة فقال يا ميثم ما انبتت هذه النخلة الا لك
انها تقطع وتشق وتصلب على نصفها على باب عمرو بن حريث ويقطع عبيد الله بن زياد لعنه الله يديك ورجليك
ورجليك ولسانك فقال فى نفسه ان هذا البلاء عظيم ازراء فى محبتكم قال الحسين بن حمدان انما او
ما روى فى الثلثة لئلا نخلى شيئا مما روى فى الثلثة والذى صح فانه سلمان الفارسى وعندكم يا

مفضل ان القران نزل فى ثلث وعشرين سنة والله عز وجل يقول شهر رمضان الذى انزل
فيه القران وقوله انا انزلناه فى ليلة القدر مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا
من عندنا انا كنا مرسلين وقوله انا انزلناه فى ليلة القدر وقوله وقال الذين كفروا
لولا انزل عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك قال المفضل قلت يا مولاى فهذا
تنزيله الذى ذكره الله فى كتابه فكيف ظهر الوحى فى ثلث وعشرين سنة فقال نعم يا مفضل
اعطاه الله القران كله جملة فى شهر رمضان وكان لا يبلغه الا فى وقت استحقاق الخطاب
به وحينه ولا يؤديه الا فى وقت امر ونهى فهبط عليه جبرئيل بالوحى ويبلغه مرة على قلبه
ومرة على صدره فيبلغ ما يومر به وقتا وقتا من اجل ذلك قال الله عز وجل ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك وحيه ولا تحرك به لسانك لتعجل به قال المفضل قلت صدقت يا
مولاى بلسان الله الصادق فى خلقه اشهد انكم من علم الله علمتم وبسلطانه وقدرته قدرتم
وعنه نطقتم وبامره تعملون قال الصادق عليه السلم ثم يعود المهدى الى الكوفة وتمطر السماء بها
جرادا من ذهب كما امطره الله على بنى اسرائيل وايوب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها
ولجينها وجوهرها قال المفضل قلت يا مولاى فمن مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده
كيف يكون فى قضائه قال الصادق عليه السلم اول ما يبتدى المهدى ان ينادى مناديه فى جميع
العالم الا من له عند احد من شيعتنا دين فليذكره حتى الثومة والخردلة فضلا عن القناطير المقنطرة
من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال المفضل قلت يا مولاى ثم ماذا يكون من القائم
قال يا مفضل يقبل القائم بعد ان يطأ شرق الارض وغربها ولا يبقى كافرا فلا يخفى نفسه
فى مغارب الارض ولا فى بالمنها الا قد فتنه له ويقول ايها المهدى هذا عدو الله وحده وليك فخذه
ويمثل به فياخذ بجميع حقوق الله ويحق الحق ويزهق الباطل ثم يعود الى الكوفة وفيها مصلاه

في سجدها ويهدم المسجد الجامع الذي بناه يزيد بن معوية لعنه الله لما قتل الحسين عليه السلم
وهو مسجد ليس بيه ملعون ملعون من بناه قال المفضل قلت يا مولاي فكم يكون مدة ملكه
فقال الله قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ
المقطوع اي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل
الا باختيار الله تعالى ومشيته وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم يوم القيمة وما وصفه الله عز وجل
في كتابه تم الكتاب المسمى بالهداية في سنة الثمانين بعد الالف والمائتين على يد محررها احمد بن
الحسن القفقاضي وكتبت على نسخة بخط نصر الله القزويني التي كتبها بيده على نسخة المجلسي الموقوفة
عليه كما ذكر في مقدمة الرسالة الاتية المشتملة على بيان صورة كيفية استنساخها وما
استنسخ منها واحوال مؤلفها وقد رسمناها بعد الفراغ الحاقا بالهداية نقلا من خطه ايضا والله
الموفق

ومن يملك بعده قال والله يا مفضل [illegible]
قال المفضل [illegible]
[illegible] ومشيته وارادته التي [illegible]
يعلمها الا هو ثم يوم القيمة وما وصفه
الله عز ذكره [illegible] كراريس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه واله الطاهرين وبعد فان هذا الكتاب المسمى بالهداية
للحسين بن حمدان الحضيني من من الله على العبد نصر الله القزويني في سنة الثمانين بعد الالف
والمائتين في مشهد مولانا امير المؤمنين بنسخة بيدي من نسخة العالم العامل الالمعي التقي بن التقي
المجلسي بن المجلسي محمد باقر بن محمد تقي رحمهما الله وكانت من النسخ الموقوفة عليه من اوقاف
السلاطين الصفوية عليهم رضوان الله وفي ظهرها صورة الوقف بخط الشريف ولكنها سقيمة
سقط منها مواضع وفي بعض مواضع السقط بياض بقدر فات بالساقط وبعضها كتب الساقط
موصولا فجعلنا لكل سقط بياضا واملنا الى ان يوفقنا الله للعثور على نسخة اخرى او تصحيحها
من سائر كتب الاخبار واكثر من جميع الكتاب سقما وسقطا ورقتان من اخره بعد سؤال المفضل
عن قوله تعالى ليظهره على الدين كله وجوابه عنه الى اخر الكتاب بحيث لا ينتفع بهما مع بقائهما
على ما هما عليه من السقط والسقم ثم كان من من الله على العبد في السنة المذكورة احدى عشر كراسا
للحسين بن حمدان ايضا واحد منها في سطر من احوال الامام الحادي عشر وسبعة منها في احوال
الخلف الثاني عشر وكيفية ظهوره ومعجزة النبي ص وامير المؤمنين وباقي الائمة عليهم السلم برواية
المفضل بن عمر الطويلة كل ذلك يذكر ما في الهداية وزيادة وثلث كراريس في اخرها في احوال
الابواب الاثني عشر للائمة الاثني عشر وهم سلمان الفارسي وقيس بن ورقا وهو سفينة
ورشيد الهجري وابو خالد عبد الله بن غالب الكابلي ويحيى بن معمر ابن ام الطويل الثمالي
وجابر بن يزيد الجعفي ومحمد بن ابي زينب الكاهلي ابو الخطاب والمفضل بن عمر ومحمد بن المفضل
وعمر بن الفرات ومحمد بن نصير بن بكر النميري وقال باب المهدي غائب بغيبته وفي اخر
الكراريس الثلثة باب في ذكر السفراء الاربعة وبعده فصل وهو اخر الكتاب في ذكر اسماء

الشهداء مع مولانا امير المؤمنين بالرقة وعندهم خمسين نفرا وفي آخره مكتوب تم الجزء الثاني و
الظاهر انه هو الجزء الثاني من الهداية لان جش وست لم يذكرا للحسين بن حمدان في تاريخ
النبي والائمة واسمائهم الا كتابا واحدا وفي جش ذكر كتب منها كتاب الاخوان وكتاب المسائل
وكتاب تاريخ الائمة وكتاب الرسائل انتهى وفي ست ذكر كتاب اسماء النبي ص والائمة عليهم السلام فالظاهر
اتحاد النسختين وان كان احديهما ابسط من الاخرى وهي الكراريس ولا يبعد ان تكون النسخة
المبسوطة هي الهداية الاصلية لكن لاشتمالها على بعض الخبط اسقطناها اصلا وشطرا من غيرها
ايضا تبعا وبالجملة هذه الكراريس لاشتمالها على ما في الهداية اثنا قص كلمنا نقصانه بما
نستخرجه العبارة ويصح به السكوت ولو بذكر بعض ما في الكراريس من المطلب وكل مطلب
في الكراريس لم يكن منه اثر في الهداية لم نتعرض لذكره منها الا كلا ولا بعضا وكل مطلب في الهداية
والكراريس ~~لم يكن منه اثر في الهداية لم نتعرض لذكره~~ فيهما معا لكن بتفاوت وتغيير كتبنا ما في
الكراريس على هامش الهداية بدلا ورمزنا عنه بالكراريس ولكن هذا ما استنسبناه بعد و
نسئل الله التوفيق وهذا كله من احوال الخلف الثاني عشر من كتاب الهداية الى آخره وهو آخر
حديث المفضل وكراس من احوال الامام الحادي عشر لما عرفت من اقتصار الكراريس على
هذا المقدار فبقي من اول الهداية الى شطر من احوال الامام الحادي عشر سقيما ساقطا منه مواضع
خلينا لها البياض الى زمان توفيق التصحيح من نسخة اخرى او من سائر كتب الاخبار وهذه
النسخة المسماة بالهداية من الاصل لرواية المفضل بن عمر الطويلة الواردة في الرجعة وظهور
القائم عليه السلم بمجلسه فخبره ولم نعثر الى الآن على ماخذ لها سواها ومن نقلها من اصحابنا
المحدثين كالشيخ حسن بن سليمان في منتخب البصائر والمجلسي في البحار في العوالم و
غيرهم في غيرها اخذها وبالجملة لا ماخذ لها ظاهرا غيرها ومؤلفها حسين بن حمدان مقدوح

فيه

فيه عند ارباب الرجال قال الغضائري فيما وصل الي من رجاله في كتابي استخرجه مولانا عبد الله
التستري من رجال ابن طاوس الحسين بن حمدان ابو عبد الله كان فاسد المذهب كذاب صاحب
مقالة ملعون لا يلتفت اليه انتهى وفي جش الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني ابو عبد الله
كان فاسد المذهب له كتب منها كتاب الاخوان كتاب المسائل كتاب تاريخ الائمة كتاب الرسالة
تخليط انتهى والشيخ لم يذكره بمدح ولا ذم وفي ست حسين بن حمدان الخصيبي له كتاب اسماء النبي ص
والائمة والظاهر التصحيف وفي لم الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني يكنى ابا عبد الله روى عنه
التلعكبري وزاد ابن داود منتهى المقال على عبارة الشيخ فلم وسمع منه في داره بالكوفة سنة اربع
واربعين وثلثمائة والظاهر انه من نخ سقط وفي نسخة منه هذه الزيادة مذكورة في ترجمة الحسن
ابن محمد بن الحسن السكوني المذكور بعد حسين بن حمدان ويظهر ما ذكرنا من الميرزا في كتابه الصغير
حيث اقتصر على ما يزيد عليه من دون تعرض للزيادة وعن المجلسي في الوجيزة انه ضعيف وقال في فهرست
بحاره وكتاب الهداية في تاريخ الائمة ومعجزاتهم للشيخ الحسين بن حمدان وهو مشتمل على اخبار كثيرة
في الفضائل لكن غمز عليه بعض اصحاب الرجال انتهى فظهر انه عند اصحاب الرجال فاسد المقال
وغير جميل الحال وان اشعرت رواية مثل التلعكبري عنه بحسن الحال والعقيدة وان كان لا يعتمد
كثيرا في الجرح والتعديل على تضعيفات اصحاب الرجال لظهور خلافها كثيرا بعد تتبع الاخبار
ولكن في النفس في خصوص هذا حسين بن حمدان شيء حصل بعد مراجعة تلك الكراريس واشتمالها
على التنصيص على فساده كتابيه ابي الخطاب محمد بن ابي زينب وابي شعيب محمد بن نصير وهما
صاحبا مقالات فاسدة ومذاهب باطلة والخطابية والنصيرية من الفرق المجمع على فساد مذهبهما
ويشهد بما ذكرنا مفصلا من كتب الرجال مراجعة كتب الفرق والمذاهب وهو يقول في الكراريس بعد
فراغه عن احوال محمد بن ابي زينب ومحمد بن نصير ما الاخبار المشتملة على جلالتهما وكرامتهما ما نقلته

قال الحسين بن حمدان انما ذكرنا هذا في اخبار ابي الخطاب محمد بن ابي زينب الكاهلي وابو شعيب محمد بن نصير لما ظهر من اللعن لهما والا ففضائل القوم اكثر من ان تحصى ولهذا روينا هذا من اخبارهم ليعلم من لم يعلم ويدري من لم يدر وبالله التوفيق وكان بالناقص المقصر الذي لا يحتمل قلبه جل علم ال محمد قد انكر ما فضل الله به الائمة وابوابهم مما القوه اليهم وعرفوهم اياه انتهى موضع الحاجة من زياداته في حديث المفضل المعروف انه عليه السلم قال للمفضل كل ضمير جمع في القران مثل انا انزلناه وانا ارسلنا وانا خلقنا وامثالها فهو للائمة وكل ضمير واحد مثل قوله قل هو الله احد فهو لله تبارك وتعالى وظهر من باب السفراء من الكراديس توقفه في سفارة السفير الرابع علي بن محمد السمري وان هذه السفراء وكلاء في الاموال فاين [illegible] من الباب ويقول ان العمري عثمان بن سعيد وكيل لمولانا ابي محمد ومحمد بن نصير باب له فاين هو من هذا وبالجملة اشتمال هذه الكراديس على امثال هذه التخاليط وجعل النفس شيئا في شانه واقعدها عن الركون الى ما انفرد به فالطعن في كتابه لا في نفسه حتى يقال ان الطعن بنفس المذهب لا ينافي الوثاقة المطلوبة في الرواية كما توهمه ابو علي في منتهى المقال قياسا له على سائر اصحاب المذاهب الفاسدة وان كانت كتبهم معتبرة لما عرفت من اشتماله على التخاليط ولم نسمع باعتماد احد من قدماء الاصحاب النقادين للاثار على كتابه فالاعتماد على ما تفرد به في غاية الاشكال نعم كل خبر مضبوط ابي مضمونه لمضامين سائر الاخبار فالترجيح كحالها في اعتبار الواحد منها ومن ثم سيما في امثال الرجعة من الاعتقاديات فتطبيق حديث المفضل لسائر الاخبار على فرض تسليمه غير مجد في العمل به والاعتقاد بمضمونه ما لم يخرج به الانحصار عن حيز الاحاد الغير المعتبرة في العقائد نظرا الى تصحيح بعض متاخري اصحابنا لحديث المفضل بتطبيقه لسائر الاخبار كالشيخ الاوحد الشيخ احمد زين الدين في رسالته المعمولة في الرجعة في غير محله

الا

الا ان يراد بسائر الاخبار ما يخرج عن حيز الاحاد فالتطبيق حينئذ في نهاية الاشكال سيما ما اسسنا من فساد دعوى العلم في غير الضروريات لغير المعصوم كما في رسالتنا الى بعض متاخري الاخباريين وهو بعيد غاية البعد ممن يدعي الكشف والانكشاف نهايته اللهم الا ان يحمل على صرف المناظرة دون الاعتقاد وهو ابعد فالحاصل عدم الاعتماد على ما تضمنه هذا الكتاب من احكام اصولا وفروعا اما على ما اخترناه من عدم حجية الاحاد فيهما فظاهر واما على اختيار اكثر متاخري اصحابنا من حجية الاحاد في الفروع فلفقدان الشرائط المعتبرة في حجيتها ايضا واعتماد متاخري الاصحاب في اعتبار حديث المفضل على ما في هذا الكتاب من عجب العجاب اللهم الا ان يدعى احتفافه لهم بالقرائن المخرجة له بطوله واختلافه عن حيز الاحاد ودون اثباته خرط القتاد ثم ان الحسين بن حمدان هنا هو الجنبلاني بالجيم المضمومة والنون الساكنة والموحدة الخصيبي بالمهملة المضمومة والمعجمة والنون بعد الياء كما عن ضبط او الخصيبي بالمعجمة والمهملة والمثناة تحت والمفردة كما عن ابن داود وهو الذي عبر عنه الشيخ بحسين بن حمدان ابن الخصيب كما اشرنا اليه والى ان الظاهر التصحيف فلا يتعرض النقد و (بثو عن الاصل) عن ابن داود انه مات في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وروى كثيرا عن اصحاب ابي محمد العسكري عليه السلم فالظاهر كونه من المعمرين ايضا وان لم يستلزم و الحمد لله رب العالمين

تمت الهداية الرسالة المختصرة التي هي للفاضل الشيخ نصر الله القزويني في بيان كيفية
استنساخ الهداية والنسخة التي نقل منها وبيان حال مؤلفها ونقلت انا من نسخة
التي بخطه كان تاريخ كتابتها سنة ثمانين بعد المائتين والالف وانا
ايضا انتسخت في شهر جمادى الاولى من تلك السنة سنة الثمانين بعد
المائتين والالف والحمد لله